

شعب الإيمان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

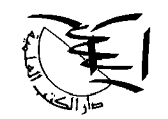
٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء السادس

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



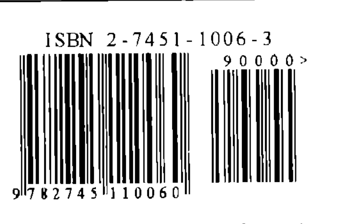
الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ١١ ـ ٩٤٢٤ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

التاسع والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في طاعة أولي الأمر بفصولها

قال الله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء/ ٥٩].

واختلف في أولي الأمر. فقيل هم أمراء السرايا، وقيل هم العلماء ويحتمل أن يكون عاماً لهما فإن كان خاصاً فأمراء السرايا أشبه بأن يكون المراد لأن ذا الأمر هو الأمير وبسط الكلام فيه. قال الإمام أحمد: الحدث الذي ورد في نزول هذه الآية دليل على أنها في الأمراء.

٧٣٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا حجاج بن محمد ح قال: وأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن إسحاق نا هارون بن عبد الله نا حجاج بن محمد قال: قال: ابن جريج [نزل](*).

﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه رسول الله ﷺ في سرية أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رواه مسلم عن هارون بن عبد الله ورواه البخاري عن صدقة بن الفضل عن حجاج.

(*) ما بين المعكوفين من صحيح مسلم.

٧٣٤٤ ـ أخرجه البخاري (٤٥٨٤) ومسلم (١٨٣٤) وقد أخطأ الحافظ المزي في عزوه الحديث إلى كتاب الجهاد في مسلم في التحفة (٤/٤٥٧) والصواب ما أثبتناه أنه في كتاب الإمارة وليس في كتاب الجهاد البتة وأبو داود(٢٦٢٤)والترمذي(١٦٧٢) والنسائي(٧/١٥٥) وعزاه الحافظ المزي في التحفة (٤/٤٥٧) للنسائي في الكبرى إلى السير (١/٩٦) وفي التفسير في الكبرى عن الحسن بن عمر الزعفراني ـ خمستهم عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عنه به قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج.

الزيادة من ط.

٧٣٤٥ - حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه وأنا أبو طاهر الفقيه قال: [نا أبو بكر القطان قالا: نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه][1] هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ:

«من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني».

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٧٣٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني أبو التياح عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم حبشي كأن رأسه زبيبة».

رواه البخاري عن مسدد وبندار عن يحيى.

٧٣٤٧ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري نا محمد بن إسماعيل نا شبابة نا شعبة عن أبي عمران الجوني عن

٧٣٤٥ - (١) سقط من (أ).

أخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٢/٢٥٢ و٢٧٠ و٣١٣ و٣٤٢ و٤٧١ و٥١١) والبخاري (٧١٣٧) ومسلم في كتاب الإمارة (٣٢ و٣٣) والنسائي (٧/١٥٤) وابن ماجة (٣) و(٢٨٥٩) والحميدي (١١٢٣) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٦٥) و(١٠٦٦) وابن حبان في الإحسان (٤٥٣٩) والبيهقي (٨/١٥٥) والطيالسي (٢٤٣٢) وقال الإمام أحمد (٢/٥١١) وغيره الإمام بدل الأمير وأخرجه البخاري (٢٩٥٧) وأحمد (٢/٤١٦ و٤٦٧) وابن خزيمة (١٥٩٧) والطيالسي (٢٥٧٧) بزيادات: إنما الإمام جنة من يقاتل من ورائه ويتقي به فإن أمر بتقوى الله فإن له بذلك أجراً وإن قال بغيره فإن عليه منه) وهذه زيادة البخاري دون سواه وعند أحمد وابن خزيمة والطيالسي: (إنما الإمام جنة فإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد فإذا وافق قول أهل الأرض أهل السماء غفر له ما مضى من ذنبه ويهلك كسرى ولا كسرى بعده ويهلك قيصر ولا قيصر من بعده) وهذا لفظ ابن خزيمة.

٧٣٤٦ - أخرجه أحمد (٣/١١٤ و١٧١) والبخاري (٧١٤٢) والبيهقي (٣/٨٨) و(٨/١٥٥) والطيالسي (٢٠٨٧) من طريق شعبة عن أبي التياح عن أنس مرفوعاً.

عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: أوصاني النبي ﷺ بثلاث أن أسمع وأطيع ولو لعبد مجدع الأطراف وإذا صنعت مرقة أن أكثر ماءها ثم أنظر إلى أهل بيت قريب من جيراني فأصبهم منه بمعروف أخرجه مسلم من حديث شعبة.

٧٣٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن إسماعيل السلمي نا أبو صالح نا معاوية بن صالح عن أبي يحيى سليم بن عامر أنه سمع أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع وهو على الجدعاء وقد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول ليسمع الناس فقال: «ألا تسمعون يطول في صوته قال: فقال قائل: من طوائف الناس فما تعهد إلينا؟ قال: أعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلون جنة ربكم قال أبو يحيى: قلت: فقلت: يا أبا أمامة مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير حتى أزحزحه قدماً إلى رسول الله ﷺ قال الإمام أحمد: والأصل في هذا الباب أن طاعة الله تعالى لما كانت واجبة كانت طاعة من تملكهم شيئاً من أمور عبادة واجبة وهم الرسل صلوات الله عليهم [فإذا وجبت طاعة الرسول لهذا المعنى وجبت طاعة من يملكه الرسول شيئاً][(1)] مما ملكه الله تعالى فبأي اسم دعي فقيل له خليفة أو أمير أو قاضي أو مصدق أو من كان وأي واحدٍ من هؤلاء وجبت طاعته كان عامله أو من يملكه شيئاً مما يملكه لقيام كل واحد من هؤلاء فيما صار إليه من الأمة منزلة الذي فوقه إلى أن ينتهي الأمر إلى من له الخلق والأمر وليس فوقه أحد وهو الله رب العالمين وهذه في حياة الرسول ﷺ فأما إذا توفاه الله إلى كرامة غير نص على إمامة أحد من بعده وجب على أهل النظر من أمته أن يتحروا إماماً يقوم فيهم

٧٣٤٧ ـ أخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٥/١٦١ و١٧١) ومسلم في المساجد (٢٤٠) وفي الإمارة (٣٦) وابن ماجه (٢٨٦٢) وابن حبان في الإحسان (١٧١٥) وكذا (٥٩٣٣) في جزء من حديث طويل والبيهقي (٣/٨٨) و(٨/١٥٥) وابن حجر في التلخيص الجيد (٤/٤٣) من طريق شعبة عن أبي عمران الجوني به.

٧٣٤٨ ـ أخرجه أحمد (٥/٢٥١ و٢٦٢) وابن حبان في الإحسان (٤٥٤٤) والحاكم (١/٣٨٩) من طريق معاوية بن صالح عن سليم بن عامرية وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي قلت بحر نصر بن نصر الخولاني ليس على شرط مسلم.

(١) سقط من (ب).

مقامه ويمضي فيهم أحكامه لأن منزلتهم جميعاً إذا مات عن غير خليفة له فيهم كمنزلة من ناب عنه في حياته فلما كانت سنته في أهل البلاد القاصية أيام حياته أن يؤمر عليهم أميراً أو ينفذ إليهم قاضياً فإن لم يفعل أمروا عليهم أميراً دل ذلك على أن حق الجماعة بعد وفاته لا عن أحد استخلفه عليهم على أن يكون لهم فيما بينهم من يقوم مقامه وينفذ أحكامه وبسط الكلام فيه أول السطر واستدل [غيره][٢] من أصحابنا في وجوب نصب الإمام شرعاً باجماع الصحابة بعد وفاة الرسول ﷺ على نصب الإمام.

٧٣٤٩ ـ وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب الفضائل وروينا عن ابن عمر قال: قيل لعمر رضي الله عنه ألا تستخلف؟ قال: إن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ وإن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر.

٧٣٥٠ ـ وروينا عن شقيق بن سلمة قال: قيل لعلي رضي الله عنه استخلف علينا. فقال: ما استخلف رسول الله ﷺ فأستخلف ولكن إن يرد الله بالناس خيراً جمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم. وفي هذا دلالة على عدم النص من النبي ﷺ على الإمام بعده مع عدم ظهوره وانتشاره ولو كان موجوداً لانتشر وظهر كالقبلة وإهداء الصلاة وغيرهما مما تعم به البلوى ويجب على [الأعيان][١] وحين لم يكن نص استدلوا بأمر النبي ﷺ أبا بكر

---

(٢) في ب عليه.

٧٣٤٩ ـ أخرجه أحمد (١/ ٤٣ و٤٦) والبخاري (٧٢١٨) ومسلم في الإمارة (١١) وأبو داود (٢٩٣٩) والترمذي (٢٢٢٥) عن ابن عمر (رضي) قال: قيل لعمر ألا تستخلف؟ قال: إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ فأثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت أني نجوت منها كفافاً لا لي ولا عليّ لا أتحملها حيّاً وميِّتاً وهذا لفظ البخاري.

وبنحوه رواه أحمد (١/ ٤٧) ومسلم في الإمارة (١٢) من حديث ابن عمر.

٧٣٥٠ ـ (١) في (الإيمان).

أخرجه البخاري (٦٨٣) و(٣٣٨٤) و(٣٣٨٥) ومسلم في الصلاة (٩٠) و(٩٣ ـ ٩٨) و(١٠١) وابن ماجة (١٢٣٢) و(١٢٣٣) و(١٢٣٤) و(١٢٣٥) وابن أبي عاصم في السنن (١١٦٤) و(١١٦٧) وابن خزيمة (١٦١٦) والبيهقي (٢/ ٢٥٠ و٢٥١ و٣٠٤) و٣/ ٧٨ و٨١ و٩٤) و(٨/ ١٥٢) وابن حبان في الإحسان (٦٨٣٥) عن عائشة وغيرها فعن عائشة قالت: أمر

بالصلاة بالمسلمين في مرضه على إمامته مع ما عرفوا من آلته وكفايته واستجماعه شرائط الإمامة.

فصل
في أوصاف الأئمة

قال الحليمي رحمه الله: فأول شرائطها أن يكون الإمام من قريش.

٧٣٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى أنا أحمد بن يونس نا عاصم بن محمد عن أبيه قال: قال عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان». روياه عن أحمد بن يونس.

٧٣٥٢ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو القاسم بن بالويه المزكي ح. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان قالا: نا أحمد بن يوسف

رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قالت عائشة فوجد رسول الله ﷺ في نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رماه أبو بكر استأخر فأشار إليه أن كما أنت فجلس رسول الله ﷺ حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر) وهذا أحد ألفاظ البخاري.

٧٣٥١ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٢٩) والبخاري (٣٥٠١) و(٧١٤٠) ومسلم (١٨٢٠) والطيالسي (١٩٥٦) إلا أنه قال: (رجلان) بدل (اثنتان) وابن أبي عاصم في السنن (١١٢٢) والبيهقي (٣/ ١٢١) و(٨/ ١٤١) وابن حبان في الإحسان (٦٢٣٣) و(٦٦٢١).

٧٣٥٢ ـ أخرجه أحمد (١/ ١٠١) و(٢/ ٢٤٣ و٢٦١ و٣١٩ و٣٩٥ و٤٣٣) وفي بعض ألفاظ أحمد (خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم، وكفارهم أتباع لكفارهم ومسلموهم أتباع لمسلميهم) وأخرجه البخاري (٣٤٩٥) ومسلم في الإمارة (١) و(٢) والحميدي (١٠٤٤) وابن حبان في الإحسان (٦٢٣١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣١ و٣٧٩ و٣٨٣) ومسلم في الإمارة (٣) وابن حبان في الأحيان (٦٢٣٠) بلفظ (الناس تبع لقريش في الخير والشر) من حديث جابر بن عبد الله ينميه إلى رسول الله ﷺ وأخرجه أحمد (٤/ ١٠١) من حديث معاوية مرفوعاً بلفظ (الناس تبع لقريش في هذا الأمر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا).

وبنحوه رواه أحمد (٥/ ٥١) وابن أبي عاصم في السنة (١١١٠).

السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«الناس تبع لقريش في هذا الشأن ـ أراه يعني الإمارة ـ مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم».

لفظ حديثهما سواء غير أن العلوي لم يذكر قوله أراه يعني الإمارة. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. وقال الحليمي : والثانية أن يكون عالماً بأحكام الدين يصلي بالناس فلا يؤتى من عوارض صلاته من جهل بما يحتاج إليه في إتمام صلاته ويأخذ الصدقات فلا يولي لها من جهل بأوقاتها وأقدارها ومصارفها والأموال التي تجب فيها أو لا يجب ويقضي بينهم فلا يولي فيما ينظر فيه بين الخصمين ويفصل به بينهما من جهل بما يحتاج إليه ويجاهد بالمسلمين في سبيل الله فلا يولي في استعداده وخروجه وملاقاته وما يغنمه الله تعالى وأتاه من أموال المشركين أو يفيئه عليهم أو يعلقه بخيله من رقابهم من فتور ولا جبن ولا خور ولا جهل بما يلزمه أن يعمل فيه ويسير به فيهم وينظر في حدود الله إذا رفعت إليه فلا يولي فيها من جهل بما بدرا منه أو يقيم ويتولى الصغار والمجانين والغائبين وحقوقهم فلا يولي فيها من جهل بما فيه النظر والغبطة لهم. . والثالثة: أن يكون عدلاً قيماً في دينه وتعاطيه ومعاملاته وبسط الكلام في الحجة فيه قال وإن لم يكن لمن جمع شرائط الإمامة عهد من إمام قبله واحتيج إلى نصب المسلمين له فأشبه ما يقال: في هذا الباب عندي وأولاه بالحق أنه إذا اجتمع أربعون عدلاً من المسلمين أحدهم عالم يصلح للقضاء بين الناس فعقدوا له الإمامة يعد إمعان النظر والمبالغة في الاجتهاد تثبت له الإمامة ووجبت له عليهم الطاعة وجعل أصل ذلك اجتماع الصحابة بعد الرسول ﷺ على أبي بكر واشتقاقهم له الإمامة المطلقة العامة من إمامة الصلاة والصلاة التي لا تجوز إلا بالاجتماع عليها هي صلاة الجماعة وقد قام الدليل على أن صلاة الجمعة لا تنعقد إلا بأربعين رجلاً أحدهم إمام يتولى بهم الصلاة[١] والآخرون يتبعونه كذلك أوجبنا أن يكون من ينعقد بهم الإمامة أربعون

(١) هذا كلام لا يتجه فلا فرق بين صلاة الجمعة وصلاة الجماعة فصلاة الجماعة تنعقد

رجلاً أحدهم عالم يصلح مثله للقضاء فيكون هو الذي يتولى الاجتهاد والنظر ويبدي رأيه للآخرين فيتابعوه وبسط الكلام في ذلك.

وذهب شيخنا أبو الحسن الأشعري رحمه الله إلى أن الواحد من أهل الحل والعقد إذا عقد الإمامة لغيره انعقدت وعلى الباقين المتابعة. قال: أصحابنا وهذا لأن الإجماع غير معتبر لتعذره وتأخر انعقاد الإمامة عن وقت الحاجة عند شرطه ولأن الصحابة لم يعتبروا فيها الإجماع عند الاختيار والمبايعة وإنما اعتبروا وجود العقد ثم أوجبوا المبايعة بعد ذلك وإذا لم يعتبر الإجماع فلا ينفصل عدد من عدد فاعتبر أقل الأعداد وهو واحد والله أعلم قال أحمد: وقد

باثنين ولم يقم دليل على هذا القول وغيره من اشتراط العدد في صلاة الجمعة وإنه لحسن أن أنقل للقارىء الكريم ما قد ذكره الأستاذ/ محمد ناصر الدّين الألباني في رسالته الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة الجامعة ص: (٤٤) قال تحت عنوان العدد في الجمعة ما نصه:

صلاة الجماعة قد صحت بواحد مع الإمام وصلاة الجمعة هي صلاة من الصلوات فمن اشترط فيها زيادة على ما تنعقد به الجماعة، فعليه الدليل، ولا دليل، والعجب من كثرة الأقوال في تقدير العدد حتى بلغت إلى خمسة عشر قولاً، ليس على شيء منها دليل يستدل به قط إلا قول من قال: إنها تنعقد جماعة الجمعة بما تنعقد به سائر الجماعة كيف والشروط إنما تثبت بأدلة خاصة تدل على إنعدام المشروط عند انعدام شرطه، فإثبات مثل هذه الشروط بما ليس بدليل أصلاً، فضلاً عن أن يكون على الشرطية مجازفة بالغة، وجرأة على التقوى على الله وعلى رسوله ﷺ وعلى شريعته.

لا أزال أكثر التعجب من وقوع مثل هذا للمصنفين وتصديره في كتب الهداية وأمر العوام والمقصدين باعتقاده والعمل به، وهو على شفا جرف هار، ولم يختص هذا بمذهب من المذاهب ولا بقطر من الأقطار ولا بعصر من العصور بل تبع فيه الآخر الأول فإنه أخذه عن أم الكتاب وهو حديث خرافة!

فيا ليت شعري ما بال هذه العبادة من بين سائر العبادات تثبت لها شروط وفروض وأركان بأمور لا يستحل العالم المحقق لكيفية الاستدلال أن يجعل أكثرها سنناً ومندوبات فضلاً عن فرائض وواجبات، فضلاً عن شرائط؟!

والحق أن هذه الجمعة فريضة من فرائض الله سبحانه وشعار من شعائر الإسلام وصلاة من الصلوات فمن زعم أنه يعتبر فيها، ما لا يعتبر في غيرها من الصلوات، لم يسمع منه ذلك إلا بدليل فإذا لم يكن في المكان إلا رجلان قام أحدهما يخطب واستمع له الآخر ثم قاما فصليا فقد صليا صلاة الجمعة والحاصل أن جميع الأمكنة صالحة لتأدية هذه الفريضة، إذا سكن فيها رجلان مسلمان كسائر الجماعات. بل لو قال قائل: إن الأدلة الدالة على صحة صلاة المنفرد شاملة لصلاة الجماعة لم يكن بعيداً عن الصواب).

ذكرنا في كتاب أهل البغي وغيره من كتاب السنن ما يستشهد به فيما مضى ذكره في هذا الباب من الأخبار والآثار ولا يجوز نصب إمامين في عصر واحد لأن ذلك يؤدي إلى التفرق.

٧٣٥٣ ـ وروينا عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما.

٧٣٥٤ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عبد الله بن موسى نا محمد بن غالب نا عمرو بن عون نا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكره رواه مسلم في الصحيح عن وهب بن بقية عن خالد.

٧٣٥٥ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا الوليد بن مسلم ح .

وأخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن إسماعيل نا سليمان نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلا سمع بلال بن سعد عن أبيه قال : قيل يا رسول الله ما للخليفة من بعدك؟ قال : مثل الذي لي ما عدل في الحكم وأقسط في القسط ورحم ذا الرحم .

٧٣٥٦ ـ وفي رواية ابن عبدان قال: قلنا يا رسول الله ما الخليفة علينا بعدك؟ قال: مثل الذي لي ما رحم ذا الرحم وأقسط في القسط وعدل في القسم. سعد هذا هو ابن تيم الأشعري الشامي قاله البخاري.

فصل
في فضل الإمام العادل وما جاء في جور الولاة

وقد ذكرنا من ذلك مع ما يتصل به في كتاب السنن ما أغنى عن الإعادة في هذا الموضع وسأذكر من ذلك إن شاء الله ههنا ما حضرني .

٧٣٥٤ ـ أخرجه مسلم (١٨٥٣) والبيهقي (١٤٤/٨) والديلمي في الفردوس (١٣٤١) والتبريزي في المشكاة (٣٦٧٦) وابن حجر في التلخيص (١٧٣٤).

٧٣٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى نا عمران بن موسى نا محمد بن عبيد بن حسان نا حماد بن زيد نا عبيد الله بن عمر نا خالي خُبيب عن جدي حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه».

أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الله بن عمر.

٧٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن إبراهيم بن حسن حدثني أبي نا محمد بن إسماعيل البخاري نا عبد الله بن أبي الأسود نا حميد بن الأسود نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يرد الله دعاءهم الذاكر الله كثيراً ودعوة المظلوم والإمام المقسط».

٧٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن

٧٣٥٧ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٩) والبخاري (٦٦٠) و(١٤٢٣) و(٦٤٧٩) و(٦٨٠٦) ومسلم (١٠٣١) والترمذي (٢٣٩١) والنسائي (٨/ ٢٢٢) وابن خزيمة (٣٥٨) والطيالسي (٢٤٦٢) والبيهقي (٣/ ٦٥) و(٤/ ١٩٠) و(٨/ ١٦٢) و(١٠/ ٨٧) وهو عند ابن خزيمة وفي بعض روايات البيهقي: (لا تعلم يمينه......) وهو مقلوب والصواب: (لا تعلم شماله.......) كما عند البخاري ومسلم ورواه ابن حبان (٤٤٦٩) و(٧٢٩٤) من طريق خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري.

ورواه بعضهم على الشك من رواية أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة وقد رواه عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه يقول عن أبي هريرة،

وقد زاد مالك والترمذي في روايتهما (ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه) وقد وهم الحافظ البيهقي في عزوه الحديث من رواية عبد الله بن عمر في الصحيحين قاله ليس عندهم من حديثه بل من رواية أبي هريرة ولم يرو الحديث من رواية عبد الله بن عمر وبالله الهداية والتوفيق.

سلمة نا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن مطرِّف بن عبد الله عن عياض بن حمار المجاشعي أن نبي الله ﷺ قال في خطبته فذكر الحديث إلى أن قال:

«أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم بكل ذي قربى وغيرهم وعفيف متعفف وأهل النار الضعيف الذي لا زَبْرَ له الذين هم فيكم تبع لا يتبعون أهلاً ولا مالاً والخائن الذي لا يخفى له طمع و[إنْ دَقَّ][1] ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر النحل أو الكذب والشِّنْظِير الفاحش. قال أحمد ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وأبي غسَّان وابن المثنى وقد أخرجته عالياً بتمامه في آخر كتاب القدر قوله: لا زَبْرَ له يعني لا عقل له فَبِقلَّةِ عقله لا يكون له همَّة إلا وليدة قومه يتبعهم ليطأها.

٧٣٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير راع على الناس وهومسؤول والرجل راع على أهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

٧٣٥٩ ـ (١) سقط من (ب).

رواه أحمد (١٦٢/٤) ومسلم في الجنة (٦٣) من طريق قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار أن رسول الله ﷺ خطب ذات يوم وساق الحديث.

٧٣٦٠ ـ رواه أحمد (٥/٢ و ٥٤ و ١١١ و ١٢١) والبخاري (٨٩٣) و (٢٤٠٩) و (٢٥٥٤) و (٢٥٥٨) و(٢٧٥١) و(٥١٨٨) و(٥٢٠٠) و(٧١٣٨) ومسلم في الإمارة (٢٠) وأبو داود (٢٩٢٨) والترمذي (١٧٠٥) والبيهقي (٢٨٧/٦) و(٢٩١/٧) وابن حبان في الإحسان (٤٤٧٢) و(٤٤٧٣) و(٤٤٧٤).

وعزاه في مجمع الزوائد (٢٠٧/٥) إلى الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين وقال: وأحد اسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح.

ورواه مختصراً (١٠٨/٢) والطبراني في الكبير (١٣٢٨٤).

وبنحوه رواه الطبراني في الكبير (١٣٢٨٦) كلهم من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً.

٧٣٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عارم نا حماد بن زيد فذكره بإسناده نحوه رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع ورواه البخاري عن عارم.

٧٣٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن نصر الإمام نا شيبان بن فروخ نا أبو الأشهب عن الحسن قال: عَادَ عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل: إني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لو علمت أن لي حياة ما حدثتك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم عن أبي الأشهب ورواه مسلم عن شيبان.

٧٣٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا معاذ بن هشام ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد نا إبراهيم بن أبي طالب نا إسحاق بن إسحاق ومحمد بن المثنى قالا: أنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار في مرضه

٧٣٦٢ ـ أخرجه مسلم في الإيمان (٢٢٧) و(٢٢٨) والإمارة (٢١) والبخاري (٧١٥٠) وقال: (. . . . . . فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة) و(٧١٥١) وقال: (ما من وال يلي رعية من المسلمين. . . . . . .) وأخرجه الدارمي في الرقاق (٧٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٠٥) والبيهقي (١٦١/٨) و(٤١/٩) والتبريزي في المشكاة (٣٦٨٧) وابن حبان في الإحسان (٤٤٧٨) والديلمي في الفردوس (٦٠٣٦) والطبراني في الكبير (٢٠٧/٢٠) من حديث معقل بن يسار.

ورواه بنحوه أحمد (٢٥/٥) و(٢٧/٥) من حديث معقل بن يسار والقضاعي في مسند الشهاب (٨٠٦) من حديث عبد الله بن المعقل.

٧٣٦٣ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٢٢) من حديث معقل بن يسار وراجع تعليقنا السابق.

ليست في ط.

فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معه الجنة».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق وابن المثنى.

٧٣٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الشرقي نا أبو الأزهر السليطي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا محمد بن ذكوان نا مجالد بن سعيد قال: سمعت الشعبي يحدث أنه سمع [الحسن][1] يحدث أنه سمع عبد الرحمن بن سمرة القرشي صاحب رسول الله ﷺ يقول:

«ما استرعى الله عبداً رعية فلم يحط من ورائهم بالنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة».

كذلك رواه أبوه عبد الوارث عن محمد بن ذكوان.

٧٣٦٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو حامد بن بلال نا محمد بن يحيى وأبو الأزهر قالا: نا أبو النعمان نا حماد بن سلمة نا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر».

٧٣٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هاني نا

٧٣٦٤ ـ (١) سقط من (ب).
أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٨٠٤) من طريق محمد بن ذكوان نا مجالد بن سعيد به وإسناده ضعيف لكن يشهد له ما قبله.

٧٣٦٥ ـ أخرجه النسائي (٥/٨٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٢٤) وابن حبان في الإحسان (٥٥٣٢) من طريق حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً وإسناده صحيح على شرط مسلم.

٧٣٦٦ ـ أخرجه أحمد (٣/٢٢ و٥٥) والترمذي (١٣٢٩) والبيهقي (١٠/٨٨) ورواه القضاعي

أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القهندزي نا عبدان بن عثمان نا عبد الله بن المبارك أنا الفضيل بن مرزوق نا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم مني مجلساً إمام عادل وأبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذاباً إمام جائر».

٧٣٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن أبي حمزة عن إياس بن قتادة عن قيس بن عباد عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال:

«هلك أهل العقد ورب الكعبة قالها ثلاثاً فلا آسى عليهم ولكني آسى على من أهلكوا من المسلمين».

فقلت: لأبي حمزة من أهل العقد؟ قال: الأمراء. قال: وحدثني أبو التياح عن الحسن في ذلك المجلس أنه قال: الأمراء.

٧٣٦٨ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عبد الله البغوي نا عبيد الله بن عمر القواريري نا حكيم بن حزام وكان من عباد الله الصالحين نا عبد الملك بن عمير عن الربيع بن عميلة عن عبد الله بن مسعود وقال: قال رسول الله ﷺ:

«سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر».

ورويناه من وجه آخر في هذا الجزء أتم من ذلك.

٧٣٦٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن

مختصراً في المسند (١٣٠٥) من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً وقال الترمذي حديث أبي سعيد حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)

قلت عطية فيه كلام كثير قال ابن حجر في التقريب (صدوق كثير الخطأ وكان شيعياً ومدلساً).

٧٣٦٩ ـ لم يروه ابن خزيمة في الصحيح وقد رواه البزار في كشف الإسناد (١٥٩٠) وروى طرفه الأول الديلمي في الفردوس (٣٥٥٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٠٤) قال الهيثمي في

الحسن بن قتيبة نا محمد بن علي بن عمر رواد نا بشر بن بكر نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«إن السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإذا عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وإذا جار كان عليه الإصر وعلى الرعية الصبر وإذا جارت الولاة قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا خفرت الذمة أُديلَ الكفار» رواه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى عن بشر بن بكر وأبو المهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم بالحديث.

٧٣٧٠ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن يحيى بن قيس الجزري نا حسين بن العلا عن سهل بن شعيب عن رجل من بني أزد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشهد الله على الوالي من بعدي لما رق على جماعة المسلمين ورحم صغيرهم وأجل كبيرهم وأعطى عمالهم لا يضربهم (فيذلهم ولا يحمدهم)[١] فيقطع نسلهم ولا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولا يجعل المال دولة بين الأغنياء منهم ألا هل بلغت اللهم اشهد».

٧٣٧١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني نا عبد الله بن وهب عن محمد بن أبي حميد عن (محمد بن زيد بن المهاجر)[٢] عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

المجمع (٥/١٩٦): (وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي متروك).

قال الحافظ في التقريب (متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع).

وقال فيه البخاري: (منكر الحديث) وقال النسائي: (متروك الحديث) وقال ابن عدي: (وعامة ما يرويه غير محفوظ وكان من صالحي الشام إلا أن في بعض رواياته ما فيه)

كذا في ث.

٧٣٧٠ ـ (١) كذا في (أ).

في إسناده رجل لم يسم.

٧٣٧١ ـ (١) غير واضح في الأصل.

«إن أفضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق وإن شر الناس منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق».

٧٣٧٢ ـ أخبرنا أبو محمد الحسين بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرني ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الربعي عن عبد الأعلى بن موسى بن عبد الله بن قيس بن مخرمة أن إسماعيل بن رافع مولى المزنيين أخبره أن زيد بن أسلم أخبره أن أباه أسلم أخبره أنه خرج مع عمر بن الخطاب حتى قدم على أبي عبيدة بن الجراح وهو بباب الجابية فقال أبو عبيدة: يا أسلم هل استعملك عمر من مواليه وأهله؟ فقلت: لا. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«لا تسبوا السلطان فإنهم ظل الله في أرضه».

٧٣٧٣ ـ أخبرنا علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكير نا مسلم بن سعيد الخولاني نا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن زياد بن كسيب شهدت أبا بكرة يوم جمعة وذلك قبل أن يبنى المسجد وهو يومئذ (قصب)[1] وعلى الناس عبد الله بن عامر فخرج على الناس وعليه قميص مرقق وبردان مرجل رأسه. فقال أبو بكرة سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«السلطان ظل الله في الأرض فمن (أكرمه)[2] أكرمه الله ومن أهانه أهانه الله».

٧٣٧٢ ـ رواه العقيلي (٣/ ٦٠) وقال: (عبد الأعلى بن عبد الله بن قيس لا يتابع على حديثه وليس بمشهور في النقل وإسماعيل مولى المزنيين نحوه) ورواه القضاعي (٩٢٢) في مسند الشهاب وابن أبي عاصم في السنة (١١٠٣) والديلمي في الفردوس (٧٢٩١) وإسناده ضعيف جداً.

٧٣٧٣ ـ (١) كذا بالأصل.

(٢) سقط من الأصل.

عزاه في الجامع الصغير للطبراني في الكبير وللبيهقي في السنن كلاهما عن أبي بكرة وقال حديث صحيح وقد رواه بنحوه أحمد (٥/ ٤٢ و٤٩) عن أبي بكرة بلفظ: (من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة).

٧٣٧٤ ـ وأخبرنا أبو الحسن أنا الحسن نا يوسف نا محمد بن أبي بكير نا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني القاسم بن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه وليس بمقبول توبته حتى يسد الثُلْمَةَ التي ثلم ويعود فيكون فيمن نصره.».

أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نغلب على ثلاث أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن.

٧٣٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد أنا إسماعيل الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا سعيد بن عبد الله الدمشقي نا الربيع بن صبيح عن [الحسن][1] عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض».

٧٣٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا محمد بن يونس القرشي نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا عقبة بن عبد الله الرفاعي نا قتادة عن أنس بن مالك قال: السلطان ظل الله في الأرض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى. هكذا جاء موقوفاً على أنس وقد قيل عن قتادة.

٧٣٧٧ ـ كما أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا معاذ بن المثنى نا عبد الله بن مسلمة نا الأشعث بن نزار الجهني عن قتادة عن أبي شيخ

وفي إسناده زياد بن كُتيب وهو ضعيف وقد رواه مختصراً الترمذي (٢٢٢٤) بإسناد أحمد سواء.

٧٣٧٤ ـ أخرجه أحمد (٥/ ١٦٥) وبإسناده رجل لم يُسم.

ليس في ط.

٧٣٧٥ ـ (١) سقط من (ب).

أخرجه البيهقي في السنن (٨/ ١٦٢) وفي إسناده الربيع بن صبيح (صدوق سيء الحفظ) قال في التقريب وكذا سعيد بن عبد الله مجهول كما قال أبو حاتم.

الهُنائي عن كعب الخير قال: سئل عن الحجر الأسود. قال: حجر من أحجار الجنة، وسئل عن السلطان فقال: ظل الله في الأرض فمن ناصحه فقد اهتدى ومن غشه فقد ضل.

٧٣٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن يعقوب نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا أبو يعلى عن الأصمعي نا الفضل بن عبد الملك بن أبي (سويه)[1] قال: قال الأحنف بن قيس لا ينبغي للعاقل أن ينزل بلداً ليس فيها خمس خصال سلطان قاهر وقاضي عدل وسوق قائمة ونهر جاري وطبيب عالم.

٧٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن الوليد نا الأوزاعي قال: بلغني أن اليوم من إمام عادل مثل عمل المرء ستين عاماً يصوم نهاره ويقوم ليله.

٧٣٧٩ مكرر ـ وأخبرناه أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا جعفر بن عون عن عفان بن جبير عن (رجل)[1] عن عكرمة عن ابن عباس رفعه قال: يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وإقامة حد في أرض أزكى لها أو أنفع لها من مطر أربعين صباحاً.

٧٣٨٠ ـ ورويناه في كتاب السنن من حديث أحمد بن يونس عن سعد بن غيلان عن عفان بن جبير عن أبي جرير أو جرير الأزدي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

٧٣٨١ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن أسحاق نا يحيى بن عبد الحميد نا عبد الله بن المبارك حدثني

٧٣٧٨ ـ (١) كذا بالأصل.

٧٣٧٩ مكرر ـ (١) هو أبو حريز الأزدي والتصويب من معجم الطبراني الكبير وسنن البيهقي.
أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩٣٢) قال في المجمع (١٩٧/٥) (وفيه سعد أبو غيلان الشيباني ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات) وأخرجه البيهقي (١٦٢/٨) وراجع السلسلة الضعيفة للألباني (٩٨٩) فقد تكلم عليه.

٧٣٨١ ـ راجع تعليقنا السابق.

عيسى بن يزيد عن جرير بن يزيد أنه سمع أبا زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ حد يقام في الأرض خير من أن تمطر أربعين صباحاً.

٧٣٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة نا محمد بن علي بن زيد المكي نا أبراهيم بن المنذر الحزامي نا عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور».

٧٣٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن العباس المؤدب ودسيس العدل قالا: نا شريح بن النعمان نا حشرج بن نباتة عن هشام بن حبيب عن بشر بن عاصم عن أبيه أنه بعث إليه عمر بن الخطاب ليستعمله على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي فيوقف على جسر جهنم فيأمر الله الجسر فينتفض به انتفاضة يزول كل عظم من مكانه ثم يأمر الله العظام ترجع إلى أماكنها ثم يسأله فإن كان لله مطيعاً أخذ بيده وأعطاه كفلين من رحمته وإن كان لله عاصياً خرق به الجسر فهوى في جهنم مقدار سبعين خريفاً».

فقال عمر: سمعت من رسول الله ﷺ ما لم نسمع؟ قال: نعم. قال: وكان سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري فقال سلمان: إي والله يا عمر بن الخطاب ومع السبعين سبعين خريفاً في واد من نار يلتهب التهاباً. فقال عمر بيده على

٧٣٨٢ ـ رواه البيهقي (١٢٩/٣) و(٩٦/١٠) والبزار في كشف الأستار (١٦٤٠) وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٥/٥): (ورجال الأول في البزار رجال الصحيح) وعزاه في المجمع (٢٠٥/٥) إلى الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة وبنحوه رواه البزار في كشف الأستار (١٦٤١) من حديث بريدة وأحمد (٢٨٥/٥) والبزار في الكشف (١٦٤٢) والطبراني في الثلاثة من حديث سعد بن عبادة قال في المجمع (٢٠٥/٥) وفيه رجل لم يسم وبقية أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

٧٣٨٣ ـ قال في المجمع (٢٠٦/٥): (رواه الطبراني في الكبير (١٧٥/١٧) وفيه من لم أعرفه).

جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون من يأخذها بما فيها. فقال سلمان: من سلب الله أنفه وألزق خده بالأرض.

٧٣٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي السيرافي نا عبد الله بن رجا نا زايدة نا السائب بن حبيش الكلاعي عن (أبي السماح)[١] الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ولي من أمر الناس شيئاً ثم أغلق بابه [دون المسكين][٢] أو المظلوم أو ذي الحاجة أغلق الله دونه أبواب رحمته [عند حاجته][٣] وفقره أفقر ما يكون إليه».

٧٣٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن مبارك نا صدقة ويحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم نا القاسم بن مخيمرة عن رجل من أهل فلسطين يكنى أبا مريم بن الأسد قدم على معاوية. فقال معاوية: ما أقدمك قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ فلما رأيت موقفك جئت أخبرك سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ولاه الله من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن حاجتهم وخلتهم وفاقتهم احتجب الله يوم القيامة عن حاجته وخلته وفاقته».

٧٣٨٤ ـ (١) أبو السماح لم أقف عليه.
(٢) في ب (دون المسكين).
(٣) سقط من (ب).
قال في المجمع (٥/ ٢١٠): رواه أحمد وأبو يعلى وأبو السماح لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٧٣٨٥ ـ أخرجه البيهقي (١٠/ ١٠١) وأبو داود (٢٩٤٨) والحاكم (٤/ ٩٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإسناده شامي صحيح، ووافقه الذهبي وأخرجه الترمذي (١٣٣٣) والتبريزي في المشكاة (٣٧٢٨).
قلت إسناد الحاكم فيه بقية وهو مدلس وهو هنا عنعن فهذا إسناد ضعيف لكن قد تابعه عليه يحيى بن حمزة عند أبي داود وهو ثقة.
فإسناد هذا الحديث حسن لأجل يزيد بن أبي مريم قال عن ابن حجر في التقريب: لا بأس به وبنحوه رواه أحمد (٤/ ٢٣١) والترمذي (١٣٣٢) من حديث عمرو بن مرة وقال الترمذي: (حديث عمرو بن مرة حديث غريب).

٧٣٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عفان نا حماد بن سلمة نا علي بن الحكم عن أبي الحسن أن عمرو بن مرة قال لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من وال أغلق بابه عن ذي الخلة والحاجة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء عن حاجته وخلته ومسكنته».

٧٣٨٧ ـ أخبرنا أبو سعيد شريك بن عبد الملك بن الحسين الاسفرايني بها نا أبو سهل الإسفرايني أنا عبد الله بن ناجية نا عبد الله بن معاوية الجمحي نا حماد بن سلمة فذكره بإسناده ومعناه.

٧٣٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن يحيى بن حازم السلمي نا الحسين بن منصور نا مبشر بن عبد الله عن نهشل عن داود بن أبي هند عن الحسن أن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام قالوا: سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه؟ فسأله فقال: يا موسى أبلغهم أن رضاي عنهم أن أستعمل عليهم خيارهم وأن سخطي عليهم أن أستعمل عليهم شرارهم.

٧٣٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن حمشاذ العدل نا أبو المثنى نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا عمران بن حُدَيْر عن السميط قال: قال كعب الأحبار: إن لكل زمان ملكاً يبعثه الله على نحو قلوب أهله فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً وإذا أراد هلكتهم بعث فيهم مترفيهم.

٧٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن حَمْش يقول: سمعت أبي يقول اللهم بما كسبت أيدينا سلطت علينا من لا يعرفنا ولا يرحمنا.

٧٣٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي حدثني أبي نا محمد بن عمرو القهندري نا يحيى بن هاشم

٧٣٨٦ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٣١) والترمذي (١٣٣٢) من حديث عمرو بن مرة وراجع تعليقنا السابق قبل هذا.

٧٣٨٨ ـ أخرجه العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ١٦٦).

نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«كما تكونوا كذلك يؤمر عليكم».

[هذا منقطع وراويه يحيى بن هاشم وهو ضعيف][١].

٧٣٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عبد الله الحسيني بمرو نا شهاب بن الحسن العكبري نا عبد الملك بن قريب الأصمعي نا ملك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: حدثت أن موسى أو عيسى عليهما السلام [قال][١]: يا رب ما علامة رضاك عن خلقك؟ فقال عز وجل:

«أن أنزل عليهم الغيث إبان زرعهم وأحبسه إبان حصادهم وأجعل أمورهم إلى (حلمائهم)[٢] وفيئهم في أيدي سمحائهم».

قال: يا رب فما علامة السخط؟

قال:

«أن أنزل عليهم الغيث إبان حصادهم وأحبسه إبان زرعهم وأجعل أمورهم إلى سفهائهم وفيئهم في أيدي بخلائهم».

٧٣٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل الفقيه نا أبراهيم بن معقل نا حرملة نا ابن وهب نا مالك أن كعب الأحبار كلم عمر بن الخطاب فقال: ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء. فقال عمر: إلا من

٧٣٩١ ـ (١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٤٩١٨) والعجلوني في كشف الخفاء (١٩٧٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٧٧) من طريق الكرماني بن عمرو ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن بن أبي بكرة عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه الشوكاني في الفوائد المجموعة (٦٢٤) وقال في إسناده وضاع وفيه انقطاع والحديث لا يصح من قبل معناه.

في ط قالا.

٧٣٩٢ ـ (١) في ب (قالا).

(٢) في (ب) إلى حكمائهم وحلمائهم.

حاسب نفسه. فقال: ما بينهما آية في كتاب الله عز وجل.

٧٣٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود أن عمر بن الخطاب كان إذا بعث عمالاً اشترط عليهم ألا تركبوا برذوناً ولا تأكلوا نقياً ولا تلبسوا رقيقاً ولا تغلقوا أبوابكم دون حوائج الناس فإن فعلتم شيئاً من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ثم يشيعهم فإذا أراد أن يرجع قال: إني لم أسلطكم على دماء المسلمين ولا على أبشارهم ولا على أعراضهم ولا على أموالهم ولكني بعثتكم لتقيموا فيهم الصلاة وتقتسموا فيهم فيئهم وتحكموا بينهم بالعدل فإن أشكل عليكم شيء فارفعوه إليّ ألا ولا تضربوا العرب فتذلوها ولا تحمدوها فتفتنوها ولا تقبلوا عليها فتحرموها فيردوا القرآن.

٧٣٩٥ ـ وبإسناده عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: أرأيتم إن استعملت عليكم خير من أعلم ثم أمرته بالعدل أفقضيت ما علي؟ قالوا: نعم. قال: لا حتى انظر في عمله أعمل بما أمرته أم لا.

٧٣٩٦ ـ وبه عن معمر عن أيوب أو غيره عن حميد بن هلال قال: لما دفن عمر أبا بكر رضي الله عنهما قام على المنبر ثم قال: أيها الناس إن الله قد ابتلاني بكم وابتلاكم بي وخلفت بعد صاحبي والله لا يحضرني شيء من أموركم ولا يغيب عني منها شيء. قالوا[١]: فيها عن أهل الأمانة والحرم. قال: فما زال على ذلك حتى مضى رحمه الله.

٧٣٩٧ ـ وبإسناده أنا معمر عن الزهري أن يهودياً جاء إلى عبد الملك بن مروان فقال: إن ابن هرمز ظلمني فلم يلتفت إليه ثم الثانية ثم الثالثة فلم يلتفت إليه فقال له اليهودي: إنا نجد في كتاب الله عز وجل في التوراة أن الإمام لا يشرك في ظلم ولا جور حتى يرفع إليه فإذا رفع إليه فلم يغير شرك في الجور والظلم قال: ففزع بها عبد الملك وأرسل إلى ابن هرمز فنزعه.

٧٣٩٨ ـ وبإسناده عن معمر عن أبي أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني قال: مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجري منها إلى

٧٣٩٦ ـ (١) سقط واضح.

نهر عظيم فيحوض الناس النهر فيكدرونه ويعود عليهم مقر العين فإذا كان الكدر من قبل العين فسد النهر. قال: ومثل الإمام والناس كمثل فسطاط مستقيم أو قال: لا يستقيم إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا باطناب أو قال: بأوتاد فكلما نزع ازداد العمود وهناً فلا يصلح الناس إلا بالإمام ولا يصلح الإمام إلا بالناس.

فصل
في نصيحة الولاة ووعظهم

٧٣٩٩ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني أنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: قرىء على الحارث بن محمد وأنا أسمع نا علي بن عاصم نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاة الله عز وجل أمركم ويسخط لكم».

قيل وقال:

«وكثرة السؤال وإضاعة المال».

أخرجه مسلم من حديث سهيل.

٧٤٠٠ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي نا أبو حامد بن الشرقي نا أحمد بن حفص وعبد الوهاب بن محمد الفراء وقطن بن إبراهيم قالوا: نا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الدين نصيحة ثلاث مرات».

٧٣٩٩ ـ أخرجه مسلم في الأقضية (١١) و(١٢) ومالك في كتاب الكلام (٢٠) وأحمد (٢/ ٣٦٧) والبيهقي (٨/ ١٦٣) وابن حبان في الإحسان (٣٣٧٩) من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

٧٤٠٠ ـ اخرجه أحمد (٤/ ١٠٢) وأبو داود (٤٩٤٤) والبيهقي (٨/ ١٦٣) من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري مرفوعاً وأخرجه النسائي (٧/ ١٥٧) من حديث أبي هريرة وهو حديث صحيح.

قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين أو قال: أئمة المسلمين وعامتهم. أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سهيل.

٧٤٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل نا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الواعظ الزاهد نا موسى [بن] نصر نا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدين النصيحة الدين النصيحة».

قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المسلمين وعامتهم. قال أبو عثمان: فانصح للسلطان وأكثر له من الدعاء بالصلاح والرشاد بالقول والعمل والحكم فإنهم إذا صلحوا صلح العباد بصلاحهم وإياك أن تدعو عليهم باللعنة فيزدادوا شراً ويزداد البلاء على المسلمين ولكن ادع لهم بالتوبة فيتركوا الشر فيرتفع البلاء عن المؤمنين وإياك أن تأتيهم أو تتصنع لإتيانهم أو تحب أن يأتوك واهرب منهم ما استطعت ما داموا مقيمين على الشر فإن تابوا وتركوا الشر من القول والعمل والحكم وأخذوا الدنيا من وجهها فهناك فاحذر العز بهم لتكون بعيداً منهم قريباً بالرحمة لهم والنصيحة إن شاء الله وأما نصيحة جماعة المسلمين فإن نصيحتهم على أخلاقهم ما لم يكن لله معصية وانظر إلى تدبير الله فيهم بقليل فإن الله قسم بينهم أخلاقهم كما قسم بينهم أرزاقهم ولو شاء لجمعهم على قلب واحد فلا يغفل عن النظر إلى تدبير الله فيهم فإذا رأيت معصية الله أحمد الله إذ صرفها عنك في وقتك وتلطف في الأمر والنهي في رفق

---

(١)٧٤ ـ أخرجه مسلم في الإيمان (٩٥) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٨٩) و(١٠٩٠) و(١٠٩١) والحميدي (٨٣٧) وابن حبان في الإحسان (٤٥٥٥) كلهم من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري مرفوعاً وأخرجه أحمد (٢/٢٩٧) والترمذي (١٩٢٦) والنسائي (١٥٧/٧) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٩٤) من حديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه الدارمي في الرقاق باب الدين النصيحة (٢/٣١١) من حديث زيد بن أسلم عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً منهم من ذكر الدين النصيحة مرة واحدة ومنهم من ذكرها ثلاثاً.

(١) في ب. (فإنك لا تصيب دنيا ولا آخرة ما داموا مقيمين على الشر).

(٢) في ب (على خلق واحد).

وصبر وسكينة فإن قبل منك فاحمد الله وإن رد عليك فاستغفر الله لتقصير منك كان في أمرك ونهيك واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور.

٧٤٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن بن أبي علي الحافظ في آخرين قالوا: نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقية نا ابن المبارك عن ابن أبي حسين عن القاسم بن محمد سمعت عمتي عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ:

«من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكره أعانه».

٧٤٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالوا: نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى الخشاب قالا: نا بشر بن بكر نا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

ما من وال يلي إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالاً فمن وقي شرها فقد وقي وهو من الذي يغلب عليه منهما».

وقيل فيه عن أبي سلمة عن أبي سعيد.

٧٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي نا محمد بن إسماعيل السلمي نا أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس

٧٤٠٢ ـ أخرجه أحمد (٦/ ٧٠) والنسائي (٧/ ١٥٩) والبيهقي (١٠/ ١١١) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٤٢) وابن حبان في موارد الظمآن (١٥٥١) وأبو داود (٢٩٣٢) من حديث عائشة (رضي) مرفوعاً وهو حديث صحيح.

٧٤٠٣ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٧ و٢٨٩) والترمذي (٢٣٦٩) والنسائي (٧/ ١٥٨) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب) وأخرجه أحمد (٣/ ٣٩ و٨٨) والبخاري (٦٦١١) و(٧١٩٨). والنسائي (٧/ ١٥٨) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه فالمعصوم من عصم الله تعالى) وهذا لفظ البخاري في الموضع الثاني وأخرجه النسائي (٧/ ١٥٨) من حديث أبي سلمة عن أبي أيوب مرفوعاً.

٧٤٠٤ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٣٩ و٨٨) والبخاري (٦٦١١) و(٧١٩٨) والنسائي (٧/ ١٥٨) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وراجع تعليقنا قبل هذا.

عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالسوء وتحضه عليه فالمعصوم من عصمه الله».

ورواه سليمان بن بلال أيضاً عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب واستشهد به البخاري ذكرناه في كتاب السنن وقيل عن أبي سلمة عن أبي أيوب وقد أشار البخاري إلى جميع ذلك.

٧٤٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا حنبل بن إسحاق نا هارون بن معروف نا عقبة بن علقمة عن أبي هاشم قال: قال ابن محيريز: من جلس على الوسائد وجب عليه النصيحة.

٧٤٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان: قال هشام بن عبد الملك لأبي حازم: يا أبا حازم ما النجاة من هذا الأمر؟ قال: يسير. قال: ما ذاك. قال: لا تأخذن شيئاً إلا من حله ولا تضعن شيئاً إلا في حقه قال: ومن يطيق ذلك يا أبا حازم. قال: من طلب الجنة وهرب من النار.

٧٤٠٧ ـ وبهذا الإسناد قال: قال سفيان: قال بعض الأمراء لأبي حازم: ارفع إليَّ حاجتك قال: هيهات هيهات رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه فما أعطاني منها قنعت وما زوى عني منها رضيت. قال: فقال ابن شهاب وما علمت أن هذا عنده. قال أبو حازم فقلت: لو كنت غنياً لعرفتني ثم (قلت)[1] لا تنجو مني. فقلت: كان العلماء فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون أما العلماء اليوم طلبوا العلم حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم.

٧٤٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى بن إبراهيم نا أبو

٧٤٠٧ ـ (١) في ب (ثم قلت في نفسي).
في ط جاءته.

عمرو الجدلي نا علي بن الحسين نا علي بن عثام عن عثمان بن زفر قال: خرج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز فلما قضيا شأنهما من صيد أو غيره اطلعا على عسكره فأعجب ذلك سليمان فقال: يا أبا حفص ما ترى؟ قال: أرى دنيا يأكل بعضها بعضاً وأنت المسؤول عنا فسكت عنه ثم انتهى إلى فسطاطه فطار غراب وفي مخالبه لقمة قد حملها من فسطاطه فتغب. قال: ما يقول يا عمر؟ قال: ما أدري قال: ظن قال: أراه يقول من أين جاءت وأين يذهب بها. قال: فقال سليمان: ما أعجبك. قال: أعجب مني من عرف الله فعصاه وعرف الشيطان فأطاعه فسكت.

[قيام الأوزاعي مع المنصور وعظته إياه].

٧٤٠٩ ـ حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد العدل الآدمي ببغداد قرأت عليه من أصل كتابه. أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي نا محمد بن مصعب القرقسائي حدثني الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال: بعث إليّ المنصور أمير المؤمنين وأنا بالساحل فلما وصلت إليه سلمت عليه بالخلافة فرد علي وأجلسني ثم قال: ما الذي بطأ بك عنا يا أوزاعي؟ قلت: وما الذي تريد يا أمير المؤمنين؟ قال: أريد الأخذ عنك والاقتباس منك. قال: فانظر يا أمير المؤمنين أن لا تجهل شيئاً مما أقول لك. قال: وكيف أجهله وأنا أسألك عنه وقد وجهت إليك وأقدمتك له قلت: أن تسمعه ولا تعمل به يا أمير المؤمنين من كره الحق فقد كره إن الله هو الحق المبين. قال: فصاح ابن الربيع وأهوى بيده إلى السيف فانتهره المنصور وقال: هذا مجلس مثوبة لا مجلس عقوبة فطابت نفسي وانبسطت في الكلام فقلت: يا أمير المؤمنين.

٧٤١٠ ـ حدثني مكحول عن عطية عن بشر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما عبد أتاه موعظة من الله في دينه فإنما هي نعمة من الله سيقت إليه فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله ليزداد بها إثماً ويزداد عليه سخطاً. يا أمير المؤمنين.

٧٤١٠ ـ (١) في ب (جاءته).

أخرجه السيوطي في الجامع الصغير (٢٩٥٥) وعزاه لابن عساكر عن عطية بن قيس وقال: حديث ضعيف.

٧٤١١ ـ حدثني مكحول عن عطية عن بشر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما وال بات غاشاً لرعيته حرم الله عليه الجنة. يا أمير المؤمنين إن الذي لين قلوب أمتكم لكم حين ولوكم لقرابتكم من رسول الله ﷺ فقد كان بهم رؤوفاً رحيماً مواسياً لهم بنفسه وذات يده وعند الناس لحقيق أن يقوم له فيهم بالحق وأن يكون بالقسط له فيهم قائماً ولعوراتهم ساتراً لم يغلق عليه دونهم الأبواب ولم يقم عليه دونهم الحجاب يبتهج بالنعمة عندهم ويبتئس بما أصابهم من سوء. يا أمير المؤمنين قد كنت في شغل شاغل من خاصة نفسك عن عامة الناس الذين أصبحت تملكهم أحمرهم وأسودهم مسلمهم وكافرهم وكل له عليك نصيب من العدل فكيف بك إذا اتبعك منهم فئام وراء فئام ليس منهم أحد وهو يشكو شكوى أو بلية أدخلتها عليه أو ظلامة سقتها إليه يا أمير المؤمنين.

٧٤١٢ ـ حدثني مكحول عن عروة بن رويم قال: كانت بيد رسول الله ﷺ جريدة رطبة يستاك بها ويروع بها المنافقين فأتاه جبريل فقال: يا محمد ما هذه الجريدة التي كسرت بها قرون أمتك وملأت بها قلوبهم رعباً فكيف بمن شقق أبشارهم وسفك دماءهم وخرب ديارهم وأجلاهم عن بلادهم وغيبهم الخوف منه. يا أمير المؤمنين.

٧٤١٣ ـ حدثني مكحول عن زياد بن حارثة عن حبيب بن سلمة أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها أعرابياً لم يتعمده فأتاه جبريل فقال: إن الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً فدعاه النبي ﷺ فقال: اقتص مني فقال الأعرابي: قد أحللتك بأبي أنت وأمي ما كنت لأفعل ذلك أبداً ولو أتيت على نفسي فدعا الله له بخير. يا أمير المؤمنين روض نفسك لنفسك وخذ لها الأمان من ربك وارغب في جنة عرضها السموات والأرض التي

٧٤١١ ـ في إسناده أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال في التقريب: (لين الحديث) وكذا محمد بن مصعب القرقسائي صدوق كثير الغلط.

٧٤١٣ ـ أخرجه الحاكم (٤/٣٣١) وقال تفرد به أحمد بن عبيد عن محمد بن مصعب ومحمد بن مصعب ثقة وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت قال ابن عدي أحمد بن عبيد صدوق له مناكير ومحمد ضعيف).

٧٤١٤ ـ يقول [فيها] رسول الله ﷺ:

«لقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

يا أمير المؤمنين إن الملك لو بقي لمن كان قبلك لم يصل إليك وكذلك لا يبقى لك كما لا يبقى لغيرك. يا أمير المؤمنين تدري ما جاء في تأويل هذه الآية عن جدك: ﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾ قال: الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك فكيف ما عملته الأيدي وأحصته الألسن يا أمير المؤمنين.

٧٤١٥ ـ بلغني أن عمر بن الخطاب قال: (لو ماتت سخلة على شاطىء الفرات ضيعة لخفت أن أسأل عنها).

فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك يا أمير المؤمنين تدري ما جاء في تأويل هذه الآية عن جدك: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى﴾ [ص/ ٢٦] قال: يا داود إذا قعد الخصمان بين يديك فكان لك في أحدهما هوى فلا تتمنين في نفسك أن يكون الحق له فيفلح على صاحبه فأمحوك عن نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا داود إنما جعلت رسلي إلى عبادي رعاة ترعى الإبل لعلمهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة ليجبروا الكسرة ويدلوا الهزيل على الكلأ والماء يا أمير المؤمنين إنك قد بليت بأمر لو عرض على السموات والأرض والجبال لأبين أن يحملنه وأشفقن منه.

يا أمير المؤمنين حدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أن عمر بن الخطاب استعمل رجلاً من الأنصار على الصدقة فرآه بعد أيام مقيماً. فقال له: ما منعك من الخروج إلى عملك؟ أما علمت أن لك مثل أجر المجاهد في سبيل الله. قال: لا قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنه.

٧٤١٤ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٢ و٤٨٣) والبخاري (٢٧٩٣) و(٣٢٥٣) وابن حبان في الإحسان (٧٣٧٥) من حديث أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٤١ و١٥٣ و١٥٧ و٢٠٧ و٢٦٤) والبخاري (٦٥٦٨) من حديث أنس مرفوعاً.

وبنحوه رواه الترمذي (١٦٤٨) من حديث سهل بن مسعد الساعدي وقال الترمذي: (وهذا حديث حسن صحيح).

٧٤١٦ ـ بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من وال يلي شيئاً من أمور الناس إلا يأتي به يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه فيوقف على جسر من النار ينتفض ذلك الجسر انتفاضة يزيل كل عضو منه عن موضعه ثم يعاد فيحاسب فإن كان محسناً نجاه إحسانه وإن كان مسيئاً انحرف به ذلك الجسر فهوى به في النار سبعين خريفاً».

قال له: ممن سمعت هذا قال: من أبي ذر وسلمان فأرسل إليهما عمر فسألهما فقالا: نعم سمعناه من رسول الله ﷺ. فقال عمر: واعمراه من يتولاها بما فيها فقال أبو ذر: من [أرغم](١) الله أنفه وألصق خده بالأرض قال: فأخذ المنديل فوضعه على وجهه ثم بكى وانتحب حتى أبكاني.

٧٤١٧ ـ ثم قلت: يا أمير المؤمنين قد سأل جدك العباس رسول الله ﷺ (إمارة على مكة أو الطائف أو اليمن فقال له النبي ﷺ: يا عباس يا عم النبي نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها) ـ نصيحة منه لعمه وشفقة منه عليه وإنه لا يغني عنه من الله شيئاً إذ أوحي إليه:

﴿وأنذر عشيرتكَ الأقربين﴾ [الشعراء/ ٢١٤].

فقال: يا عباس يا عم النبي ويا صفية عمة النبي ويا فاطمة بنت محمد إني لست أغني عنكم من الله شيئاً لي عملي ولكم عملكم»(١) وقد قال عمر بن

٧٤١٦ ـ (١): كلمة غير واضحة.

٧٤١٧ ـ أخرجه البيهقي (١٠/٩٦) من طريق محمد بن المنكدر قال: قال العباس (رضي) يا رسول الله أمرني على بعض ما ولاك الله فقال النبي ﷺ فذكره.

وقال البيهقي عقبه: (هذا هو المحفوظ مرسل) وقيل عنه عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال العباس يا رسول الله ألا توليني فذكره أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عبد الله أحمد بن نافع القاضي ببغداد ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد الزبيري عن سفيان بن سعيد فذكره موصولاً والأول أصح تفرد به هذا السلمي البصري) أ.

(١) أخرجه البخاري (٢٧٥٣) و(٤٧٧١) والنسائي (٦/٢٤٩) والدارمي (٢/٣٠٥) وابن حبان في الإحسان (٦٥١٥) والبيهقي (٦/٢٨٠) كلهم رووه من حديث أبي هريرة وفي معظم

الخطاب لا يقضي بين الناس إلا حصيف العقل أرب العقدة لا يطلع منه على عورة ولا يحنق على جراءة ولا يأخذه في الله لومة لائم.

٧٤١٨ ـ وقال علي رضي الله عنه السلطان أربعة فأمير قوي طلق نفسه وعماله فذلك كالمجاهد في سبيل الله يد الله باسطة عليه بالرحمة وأمير طلق نفسه وارتع عماله لضعفه فهو على شفا هلاك إلا أن يتركهم وأمير طلق عماله وارتع نفسه فذلك الحطمة الذي

٧٤١٩ ـ قال رسول الله ﷺ:

«شر الرعاة الحطمة فهو الهالك وحده وأمير أرتع نفسه وعماله فهلكوا جميعاً. وقد

٧٤٢٠ ـ بلغني يا أمير المؤمنين أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال:

«أتيتك بخبر من أمر الله تعالى ذكره بمفاتيح النار فوضعت على النار تسعر إلى يوم القيامة.

فقال النبي ﷺ:

«صف لي النار».

فقال: إن الله تعالى ذكره أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم

الروايات قال: (يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً) ودون قوله: (لي عملي ولكم عملكم).

ورواه بنحوه البخاري (٣٥٢٧) من حديث أبي هريرة.

٧٤١٨ ـ أخرجه أحمد (٥/٦٤) ومسلم في الإمارة (٢٣) وابن حبان في الإحسان (٤٤٩٤) والبيهقي (٨/١٦١) من طريق جرير بن حازم حدثنا الحسن أن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله ﷺ دخل على عبيد الله بن زياد فقال: أي بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

٧٤٢٠ ـ أخرج جزءاً منه الترمذي (٢٥٩١) وابن ماجه (٤٣٢٠) من طريق يحيى بن أبي بكير ثنا شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً (أوقد على النار الف سنة حتى احمرت رشم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة) وهو ضعيف في إسناده يحيى بن أبي بكير مستور.

وقال الترمذي: (حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك) والموقوف عنده من طريق عبد الله بن المبارك عن شريك عن عاصم عن أبي صالح أو رجل آخر عن أبي هريرة نحوه أما الحديث بتمامه فلم أقف عليه.

أوقد عليها ألف عام حتى اصفرت ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها ولا جمرها والذي بعثك بالحق لو أن ثوباً من ثياب أهل النار ظهر لأهل الأرض لماتوا جميعاً ولو أن ذنوباً من شرابها صب في مياه أهل الأرض جميعاً لقتل من ذاقه ولو أن ذراعاً من السلسلة التي ذكرها الله عز وجل وضع على جبال الأرض لذابت وما اشتعلت ولو أن رجلاً أدخل النار ثم أخرج منها لمات أهل الأرض من نتن ريحه وتشويه خلقه وعظمه فبكى النبي ﷺ وبكى جبريل لبكائه. فقال: بلى يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكوراً ولم بكيت يا جبريل وأنت الروح الأمين أمين الله على وحيه فقال: إني أخاف أن أبتلي بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت فهو الذي منعني من اتكالي على منزلتي عند ربي عز وجل فأكون قد أمنت مكره فلم يزالا يبكيان حتى نودي من السماء أن يا جبريل ويا محمد إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه فيعذبكما. وقد بلغني يا أمير المؤمنين.

٧٤٢١ ـ أن عمر بن الخطاب قال: اللهم إن كنت تعلم اني أبالي إذا قعد الخصمان بين يدي على من حال الحق من قريب أو بعيد فلا تمهلني طرفة عين يا أمير المؤمنين إن أشد الشدة القيام لله عز وجل وإن أكرم الكرم عند الله التقوى وإن من طلب العز بطاعة الله رفعه وأعزه ومن طلبه بمعصية الله أذله الله ووضعه فهذه نصيحتي والسلام عليك ثم نهضت فقال: إلى أين؟. فقلت: إلى البلد والوطن بإذن أمير المؤمنين إن شاء الله. قال: قد أذنت لك وشكرت لك نصيحتك. وقبلتها بقولها والله عز وجل الموفق للخير والمعين عليه وبه أستعين وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل فلا تخليني من مطالعتك إياي بمثلها فإنك المقبول القول غير المتهم في نصيحته. قلت: أفعل إن شاء الله. قال محمد بن مصعب فأمر له بمال يستعين به على خروجه فلم يقبله وقال: أنا في غنى عنه وما كنت أبيع نصيحتي بعرض من أعراض الدنيا كلها وعرف المنصور مذهبه فلم يجد عليه في رده. قال الحاكم: هذا حديث تفرد به أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح الأديب وهو مقدم في أصحاب الأصمعي يلقب بأبي(. . .)[1] حدث عن

٧٤٢١ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

يحيى بن صاعد وغيره من الأئمة.[٢]

٧٤٢٢ ـ حدثنا أبو نصر أحمد بن مكرم بن أحمد بن سعيد العز البخاري قدم علينا حاجاً نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الأزدي الشافعي سمعت أحمد بن أبي الحسين سمعت محمد بن عبيد الله النيسابوري يقول سمعت أبا بكر أحمد بن المنذر يذكر أن علي بن عيسى بن الجراح قال: سألت أولاد بني أمية ما سبب زوال دولتكم قالوا: خصال أربع أولها أن وزراءنا كتموا عنا ما يجب إظهاره لنا، والثاني أن جباة خراجنا ظلموا الناس فارتحلوا[١] عن أوطانهم فخرجت بيوت أموالنا، والثالثة انقطعت الأرزاق عن الجند فتركوا طاعتنا والرابعة يئسوا من إنصافنا فاسترحوا إلى غيرنا فلذلك زالت دولتنا.

٧٤٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف وأحمد بن الحسن قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أبو جعفر الأنباري العابد قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: لما قدم الرشيد بعث إليّ فذكر الحديث في دخوله عليه وقوله عظنا بشيء من علم فأقبلت عليه فقلت له: يا حسن الوجه حساب هذا الخلق كلهم عليك. قال: فجعل يبكي ويشهق. قال: فرددتها عليه يا حسن الوجه حساب هذا الخلق كلهم عليك قال: فأخذني الخدم فحملوني وأخرجوني من الحجر وقالوا: يا هذا اذهب بسلام.

٧٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا ابن أبي الحواري نا أحمد بن عاصم أبو عبد الله الأنطاكي قال: قال هارون الرشيد لسفيان أحب أن أرى الفضيل. فقال له: اذهب بك إليه فاستأذن سفيان على فضيل. فقال له: من هذا. قال: قولوا له هذا سفيان. فقال: قولوا له يدخل. فقال: ومن معي. قال: ومن معك فلما دخلوا عليه قال له سفيان: يا أبا علي هذا أمير المؤمنين فقال: وإنك لهو يا جميل الوجه أنت الذي ليس بين الله وبين خلقه أحد غيرك أنت الذي يسأل يوم القيامة كل إنسان عن نفسه وتسأل أنت عن هذه الأمة. قال: فبكى هارون.

---

(٢) مدار هذه الموعظة على أحمد بن عبد بن ناصح النحوي لين الحديث ومحمد بن مصعب القرقسائي وهو صدوق كثير الغلط.

٧٤٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني نا النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي قاضي تستر نا الحسين بن علي الأزدي المعروف نا ابن السمسار نا محمد بن علي النحوي نا الفضل بن الربيع قال: حج أمير المؤمنين هارون الرشيد قال: فبينما أنا ليلة نائم بمكة إذ سمعت قرع الباب فقلت: من هذا. فقال: أجب أمير المؤمنين فخرجت مسرعاً فقلت: يا أمير المؤمنين هلا أرسلت إليّ فآتيك. فقال: حل في نفسي شيء فانظر لي رجلاً أسأله عنه فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة. قال: فامض بنا إليه فأتيناه فقرعت عليه الباب. فقال: من هذا؟ فقال: أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعاً فقال: يا أمير لو أرسلت إلي أتيتك. فقال له: خذ لما جئناك له رحمك الله فحادثه ساعة. فقال له: أعليك دين؟ قال: نعم. قال: يا عباس اقض دينه ثم التفت إليّ فقال: يا عباس ما أغنى عني صاحبك شيئاً فانظر لي رجلاً أسأله فقلت: ههنا عبد الرزاق بن همام. فقال: امض بنا إليه فأتيناه فقرعت عليه الباب فقلت: أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعاً فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أتيتك. فقال: خذ لما جئناك له رحمك الله فحادثه ساعة ثم قال له: أعليك دين؟ قال: نعم. قال: يا عباس اقض دينه ثم التفت إلي فقال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً فانظر لي رجلاً أسأله فقلت: ههنا فضيل بن عياض فقال: امض بنا إليه فأتيناه فإذا هو قائم يصلي يتلو آية من كتاب الله ويرددها وكان هارون رجلاً رقيقاً فبكى بكاء شديداً ثم قال لي: اقرع الباب فقرعته. فقال: من هذا فقلت: أجب أمير المؤمنين فقال: ما لي ولأمير المؤمنين. فقلت: سبحان الله أو ما عليك طاعة؟.

٧٤٢٦ ـ أو ليس قد روي عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه»؟!

٧٤٢٦ ـ أخرجه ابن ماجه (٤٠١٦) والترمذي (٢٢٥٤) وأحمد (٥/٤٠٥) والتبريزي في المشكاة (٢٠٥٣) من طريق علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥٠٧) وإسناده صحيح إن كان زكريا بن يحيى هو أبو يحيى اللؤلؤي الفقيه الحافظ وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي خيثمة وهو ثقة حافظ كما قال الألباني في الصحيحة (٦١٣).

في ط البطش.

قال: فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة وأطفأ السراج والتجأ الى زاوية من زوايا الغرفة فجلس فيها فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت كف هارون كفي إليه فقال: أوه من كف ما ألينها إن نجت من عذاب الله. قال: فقلت في نفسي: لتكلمنه الليلة بكلام نقي من قلب نقي.

قال فقال له: خذ لما جئناك له رحمك الله فقال له: يا أمير المؤمنين بلغني أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكا إليه فكتب إليه يا أخي اذكر طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد فإن ذلك يطرق بك إلى الرب نائماً ويقظاناً وإياك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد بك ومنقطع الرجاء فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر. فقال له عمر: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك لا وليت ولاية حتى ألقى الله. قال: فبكى هارون بكاء شديداً ثم قال: زدني رحمك الله. فقال: يا أمير المؤمنين بلغني أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة. فقال لهم: إني بليت البلاء فأشيروا علي فعدَّ الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة. فقال محمد بن كعب القرظي: إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً وأوسطهم عندك أخاً وأصغرهم عندك ولداً فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك. وقال له سالم بن عبد الله: إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن إفطارك منها الموت. وقال له رجاء بن حيوة: إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك وإني لأقول لك هذا وإني لأخاف عليك أشد الخوف يوم تزل فيه الأقدام. فهل معك رحمك الله من يأمرك بمثل هذا؟ فبكى هارون بكاء شديداً حتى غشي عليه فقلت له: ارفق بأمير المؤمنين. فقال له: يا ابن أم الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا ثم إنه أفاق فقال له: زدني رحمك الله. فقال له: يا أمير المؤمنين يا حسن الوجه أنت الذي يسأله الله عن هذا الخلق يوم القيامة فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل. فقال له هارون الرشيد: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي إن ناقشني والويل لي إن [لم] ألهم حجتي فقال: إنما أعني دين العيال، فقال: إن ربي لما يأمرني بهذا أمرني أن أصدق

وعده وأن أطيع أمره فقال عز من قائل:

﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق﴾ [الذاريات/ ٥٦ ـ ٥٨].

فقال له: هذه ألف دينار فخذها وأنفقها على نفسك وتقوّ بها على عبادة ربك. فقال: سبحان الله أنا أدلك على النجاة وأنت تكافئني بمثل هذا سلمك الله ووفقك. قال: فخرجنا من عنده فبينما نحن على الباب إذ بامرأة من نسائه قالت له: يا أبا عبد الله قد ترى ما نحن فيه من الحال فلو قبلت هذا المال وفرحتنا به. فقال لها: مثلي ومثلكم مثل قوم كان لهم بعير يستقون عليه فلما كبر نحروه وأكلوا لحمه فلما سمع هذا الكلام قال: يرجع فعسى أن يقبل هذا المال فلما أحس به الفضيل خرج إلى تراب في السطح فجلس عليه وجاء هارون إلى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه بشيء ويكلمه فلا يجيبه بشيء فبينا نحن كذلك إذا بجارية سوداء قد خرجت علينا فقالت: قد آذيتم الشيخ من الليلة انصرفوا رحمكم الله. قال: فخرجنا من عنده. فقال له: يا عباس إذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا فهذا سيد المسلمين. قال: وقال الفضيل: تقرأ في وترك الخلع وتترك من يفجرك ثم تغدو إلى الفاجر فتعامله. قال: وقال الفضيل: لا تنظر إليهم من طريق الغلظة عليهم ولكن انظر من طريق الرحمة يعني السلطان.

٧٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا أحمد بن أبي الحواري حدثني أبو عصمة قال: حدث سفيان قال: قال ابن السماك بعث إليّ هارون فلما أتيته إلى باب القصر أخذني حرسان فأسرعا بي إلى القصر فلما انتهيت إلى صحن القصر لقيني خصيان ضخمان فأخذاني من الحرسين فأسرعا بي إلى قاعة القصر حتى انتهينا إلى باب البهو الذي هو فيه. فقال لهما هارون: ارفقا بالشيخ فلما وقفت بين يديه فقلت له: يا أمير المؤمنين ما مر بي يوم منذ ولدتني أمي أنا فيه أتعب من يومي هذا فاتق الله يا أمير المؤمنين واعلم أن لك مقاماً بين يدي الله تعالى أنت فيه أذل من مقامي هذا بين يديك فاتق الله في خلقه واحفظ محمداً في أمته وانصح نفسك في رعيتك واعلم أن الله آخذ سطواته وانتقامه من أهل معاصيه. قال: فاضطرب

على فراشه حتى وقع على مصلى بين يدي فراشه. فقلت: يا أمير المؤمنين هذا أول الصفة فكيف لو رأيت ذل المعاينة قال: فكادت نفسه تخرج وكان يحيى بن خالد إلى جنبه فقال للخصمين: أخرجوه فقد أبكى أمير المؤمنين. فقال سفيان رحمه الله: لقد أبلغ.

٧٤٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الله الخسروجردي أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو عبد الكريم البزاز البغدادي نا عبد الله بن خبيق حدثني عبد الله بن الضريس قال: دخل ابن السماك على هارون يعني الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل لم يجعل أحداً فوقك فلا ينبغي أن يكون أحد أطوع منك لله عز وجل.

٧٤٢٩ ـ وبإسناده نا عبد الله بن خبيق نا أبو الحسن قال: دخل ابن السماك على هارون فقال: يا أمير المؤمنين تواضعك في شرفك أشرف من شرفك.

٧٤٣٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن هارون الشافعي نا إبراهيم بن فاتك الزعفراني سمعت أبا حاتم الرازي يقول: [سمعت عبد الله بن صالح يقول: سمعت مسيب بن سعيد] دخلت على هارون الرشيد فقال: عظني. فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل لم يرض لك أن يجعل أحداً فوقك فلا ينبغي لأحد أن يكون أطوع له منك. قال: لقد بالغت في الموعظة وإن قصرت في الكلام.

٧٤٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت عبد الله بن محمد الكعبي سمعت محمد بن أيوب سمعت أحمد بن يوسف القاضي يقول: قلت للمأمون يا أمير المؤمنين إن رجلاً ليس بينه وبين الله أحد يخشاه لحقيق أن يتقي الله عز وجل. فقال المأمون: صدقت.

٧٤٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصر المروزي حدثني إبراهيم بن بشار سمعت الفضيل يقول: بلغني أن خالد بن صفوان دخل على عمر فقال له عمر بن عبد العزيز: عظني يا خالد فقال: إن الله عز وجل لم يرض أن يكون أحد فوقك فلا يرضى أن يكون أحدٌ أولى بالشكر منك. قال:

فبكى عمر حتى غشي عليه ثم أفاق فقال: هيه يا خالد لم يرض أن يكون فوقي فوالله لأخافنه خوفاً ولأحذرنه حذراً ولأرجونه رجاء ولأحبنه محبة ولأشكرنه شكراً ولأحمدنه حمداً يكون ذلك كله أشد مجهودي وغاية طاقتي ولأجتهدن في العدل والنصفة والزهد في فاني الدنيا لزوالها والرغبة في بقاء الآخرة لدوامها حتى ألقى الله عز وجل فلعلي أنجو مع الناجين وأفوز مع الفائزين وبكى حتى غشي عليه. قال: وتركته مغشياً عليه وانصرفت.

٧٤٣٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي نا عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري نا أبو يعلى نا الأصمعي نا هشام بن الحكم الثقفي قال: كان يقال خمسة أشياء تقبح الرجل الفتوة في الشيوخ والحرص في القراء وقلة الحياء في ذوي الأحساب والبخل في ذوي الأموال والحدة في السلطان .

٧٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط قال: قال ذو النون ثلاثة من أعلام الخير في السلطان تسوية القوي والضعيف عنده في الحق ورفع ظلم الأصحاب عن الرعية ويقي الحدة بحسن الرحمة للفقير الكسير حتى يجبره.

٧٤٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا محمد بن زكريا نا عبيد الله بن عائشة عن أبيه قال: كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق فقال: أعفني من أربع وقل بعدها ما شئت لا تكذبني فإن الكذوب لا رأي له ولا تجبني فيما لا أسألك عنه فإن في الذي أسألك عنه شغلاً عما سواه ولا تطرني فإني أعلم بنفسي منك ولا تحميني على الرعية فإني إلى الرفق بهم والرحمة أحق وروي لا تخفني يعني لا تغضبني حتى يحملني الغضب على خفة (الطيش)[1].

٧٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسن محمد بن موسى التغلبي سمعت أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي يقول: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامل له أما بعد. فإذا دعتك قدرتك على الناس على ظلمهم

٧٤٣٥ ـ (١) في ب (البطش).

فاذكر قدرة الله عليك ويقاد ما تأتي وما يأتون إليك قال أحمد: وفي هذا المعنى حديث أبي مسعود في ضربه عبده وذلك مذكور في باب الإحسان إلى المماليك.

٧٤٣٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن يزيد بن خُنَيْس عن وهيب بن الوَرْد بلغنا أن رجلاً فقيهاً دخل على عمر بن عبد العزيز فقال: سبحان الله كيف تغيرت بعدنا. فقال له عمر: يا أبا فلان فكيف لو رأيتني بعد ثلاث وقد أدخلت قبري وقد خرجت الحدقتان فسالتا على الخدين وتقلصت الشفتان عن الأسنان وخرج الصلب من الدبر وانفتح الفم ونتأ البطن فعلا الصدر. فقال الرجل: أما إذا ألهمت هذا نفسك فأنزل عباد الله منك على ثلاثة منازل أما من هو أكبر منك فأنزله كأنه أب لك، وأما من هو بسنك فأنزله كأنه أخ لك، وأما من هو أصغر منك فأنزله كأنه ابن لك فأي هؤلاء تحب أن تسيء إليه. قال: لا إلى أحد منهم.

٧٤٣٨ ـ(*) [أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا سفيان قال: قال الأفريقي لأبي جعفر يا أمير المؤمنين إن عمر بن عبد العزيز كان يقول: إن السلطان سوق (. . .)[1] عنده أتي به].

٧٤٣٩ ـ أخبرنا ابن بشران أنا دعلج بن أحمد نا موسى بن هارون نا إبراهيم بن زياد سَبَلان نا أبو حمزة أنس بن عياض قال: سمعت أبا حازم يقول: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ما لم تقع هذه الأهواء في السلطان لأنهم يؤدبون الناس ويذبون عن الدين ويهابونهم يعني الناس يهابون السلطان فإذا كانت فيهم فمن يؤدبهم.

٧٤٤٠ ـ وفي تاريخ البخاري قال إسحاق عن عيسى عن عمران بن أبي يحيى عن عمه مروان بن قيس سمع ابن مسعود يقول: لن تزالوا بخير ما

٧٤٣٨ ـ(*) سقط ما بين المعقوفين من المخطوطة (ب).

(١) كلمة غير مقروءة.

صلحت أئمتكم. قال أحمد وقد رويناه في معناه وأتم منه ما.

٧٤٤١ ـ [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال عمر (رض) عند موته: إن الناس لم يزالوا بخير ما استقامت لهم ولاتهم وهداتهم].

٧٤٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد نا الوليد بن علي الجعفي عن خاله الحسن بن الحسين عن القاسم بن مخيمرة قال: إنما زمانكم سلطانكم فإذا صلح زمانكم صلح سلطانكم وإذا فسد سلطانكم فسد زمانكم.

٧٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال: سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: سمعت فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله السعدية تقول: سمعت فاطمة امرأة يحيى بن يحيى تقول: قام يحيى ليلة لورده فلما فرغ منه قعد يقرأ من المصحف فذكر قصته في دخول عبد الله بن طاهر الأمير عليه. قالت: فلما قرب منه وسلم قام إليه والمصحف في يده ثم رجع إلى قراءته حتى ختم السورة التي كان افتتحها ثم وضع المصحف واعتذر إلى الأمير وقال: لم أشتغل عنه تهاوناً بحقه إنما كنت افتتحت سورة فختمتها فقعد عبد الله ساعة يحدثه ثم قال له: ارفع إلينا حوائجك. فقال: وهل يستغنى عن السلطان أيده الله. وقد وقعت لي حاجة في الوقت فإن قضاها رفعتها فقال: نقضيها ما كانت. فقال أبو زكريا: قد كنت أسمع بمحاسن وجه الأمير ولم أعاينها إلا ساعتي هذه وحاجتي إليه أن لا يرتكب ما يحرق هذه المحاسن بالنار. فأخذ الأمير عبد الله بن طاهر في البكاء حتى قام يبكي

٧٤٤٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي الساوي بها أنا أبو أحمد الطرائفي بجرجان نا أبو إسحاق محمد بن هارون بن يزيد الهاشمي المنصوري نا أبو علي أحمد بن إبراهيم القهستاني وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الوراق والحسين بن عبد الله الحصيني قالوا: نا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: كنا عند المأمون فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين قال رسول الله ﷺ:

٧٤٤١ ـ (١) زيادة من (ب).

«الخلق عيال الله وأحب العباد إلى الله أنفعهم لعياله».

قال: فصاح به المأمون اسكت أنا أعلم بالحديث منك.

٧٤٤٥ ـ حدثنيه يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«الخلق عيال الله وأحب عباد الله إلى الله أنفعهم لعياله».

لفظ القهستاني.

٧٤٤٦ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو عمرو بن مطر أنا أبو القاسم بن أمية بن منيع نا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: كنت مع أمير المؤمنين بالشماسية وهو يجري الحلبة ومعه يحيى بن أكثم وهو يقول: يا يحيى أما ترى أما ترى ثم قال: حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله».

قال أحمد بن إبراهيم الموصلي: ثنا يوسف بن عطية عن ثابت بهذا.

٧٤٤٧ ـ أخبرناه أبو بكر محمد بنّ أبي سعيد المجاور بمكة أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدويه الشرمقاني نا الحسن بن سفيان نا بشر بن الحكم نا يوسف نا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق أنفعهم لعياله»

تفرد به يوسف بن عطية وقد روي بإسناد ضعيف.

٧٤٤٨ ـ حدثنا أبو حازم الحافظ أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبو صهيب النضر بن سعيد نا موسى بن عمير عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٤٤٥ ـ قال في المجمع (١٩١/٨) رواه أبو يعلي والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك ورواه الطبراني في الكبير (١٠٠٣٣) والأوسط وفيه موسى بن عمير وهو أبو هارون القرشي وهو متروك.

راجع تعليقنا قبل هذا.

«الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله».

٧٤٤٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد نا أحمد بن زياد السمسار نا إسحاق بن كعب نا موسى بن عمير بإسناده نحوه.

٧٤٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله في التاريخ أنا أبو معشر موسى بن محمد بن موسى الماليني أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد نا محمد بن حميد بن فروة حدثني أبي حميد بن فروة قال: لما استقرت للمأمون الخلافة دعا إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة فوقف بين يديه فقال: يا إبراهيم أنت المؤلب علينا يدعي الخلافة. فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين أنت ولي الدار والمحكم في القصاص والعفو أقرب للتقوى وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فإن أخذت أخذت بحق وإن عفوت عفوت بفضل ولقد حضرت أبي وهو جدك وأتي برجل وكان جرمه أعظم من جرمي فأمر الخليفة بقتله وعنده المبارك بن فضالة فقال المبارك: إن رأى أمير المؤمنين أن يتأنى في أمر هذا الرجل حتى أحدثه بحديث سمعته.

٧٤٥١ ـ من الحسن. قال: إيه يا مبارك فقال: حدثنا الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ألا ليقومن العافون من الخلفاء إلى أكرم الجزاء فلا يقوم إلا من عفا. فقال الخليفة: أيها يا مبارك قد قبلت الحديث بقبوله وقد عفوت عنه. فقال المأمون: وقد قبلت الحديث بقبوله وعفوت عنك ها هنا[1] ها هنا يا عمر.

٧٤٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا حسام بن الصديق نا الحسين بن حفص نا سفيان عن ثور عن راشد بن

٧٤٥٢ ـ أخرجه أبو داود (٤٨٨٠) بإسناد صحيح من طريق سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم» فقال أبو الدرداء كلمة سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله تعالى بها.

سعد قال: كان أبو الدرداء يقول: كلمة نفع الله بها معاوية سمعها من رسول الله ﷺ:

«من تتبع عورات الناس يفسد الناس أو كاد أن يفسد الناس».

قال أحمد: وقد ذكرنا في باب مكارم الأخلاق في عفو الكرام وكظمهم الغيظ أخباراً كثيرة وحكايات جمة تليق عنده الحكاية فليرجع إليها من أرادها وبالله التوفيق.

فصل
في كراهية طلب الإمارة لمن كان ضعيفاً يخاف أن لا يؤدي فيها الأمانة

٧٤٥٣ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد.

٧٤٥٤ ـ وأنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر نا عبد الله بن يزيد المقري نا سعيد بن أبي أيوب(١) عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي عن سالم بن أبي سالم الجيْشَاني عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم.. وفي رواية البغدادي عن أبي ذر أنه قال: قال رسول الله ﷺ. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن يزيد المقرىء.

٧٤٥٥ ـ ورويناه عن ابن حُجَيرة الأكبر عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله استعملني. قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها. وروينا سائر ما ورَد في هذا الباب في كتاب أدب القاضي من كتاب السنن من أرادها رجع إليه إن شاء الله.

٧٤٥٤ ـ في الأصل سعيد بن أيوب.

(١) أخرجه مسلم (١٨٢٦).

٧٤٥٥ ـ أخرجه مسلم (١٨٢٥).

في الأصل الظلمات.

فصل
في ذكر ما ورد من التشديد في الظلم

٧٤٥٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري في الفوائد أنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بالبصرة نا أبو داود نا أحمد بن يونس نا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون أنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الظلم ظلمات يوم القيامة».

٧٤٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي ببغداد نا محمد بن عبد الله الشافعي نا عمر بن حفص نا عاصم بن علي نا عبد العزيز الماجشون فذكره بإسناده رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وأخرجه مسلم من حديث شبابة عن عبد العزيز.

٧٤٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة نا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبّار عن محمد بن جحادة عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح فإنما أهلك من كان قبلك الشح أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة».

قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام أفضل قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: إن يهراق دمك ويعقر جوادك. قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: تهجر (ما كره)[1] ربك وهما

٧٤٥٦ ـ أخرجه البخاري (٢٤٤٧) والترمذي (٢٠٣٠) والبيهقي (١٠/١٣٤) والطيالسي (١٨٩٠) وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر) ورواه مسلم من حديث شبابة (٢٥٧٩).

٧٤٥٨ ـ في ب (ما حرم).

أخرجه أحمد (٢/١٥٩ و١٩١ و١٩٥ و٤٣١) والبيهقي (١٠/٢٤٣) والطيالسي (٢٢٧٢)

هجرتان هجرة للبادي وهجرة للحاضر فأما هجرة البادي فإذا دعي أجاب وإذا أمر أطاع وأما هجرة الحاضر فأشدهما بلية وأعظمهما أجراً.

٧٤٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا مالك بن يحيى نا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب ح.

وأخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوسا الأسد أبادي بها نا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي البزار نا القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب الأزدي نا عمر بن مرزوق أنا زايدة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال:

«أيها الناس اتقوا الظلم (فإنه)[1] ظلمات يوم القيامة».

لفظ حديث زائدة. وفي رواية علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة».

قال: وحدثني محمد بن محارب بن دثار قال: فقيل له من أظلم الناس؟ قال: من ظلم لغيره.

٧٤٦٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي أنا محمد بن يحيى نا عاصم بن علي نا أبو شهاب نا الأعمش عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

««ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك ويل للغني من الفقير ويل للفقير من الغني ويل للشديد من الضعيف ويل للضعيف من القوي.

والحاكم (١/ ١١) وابن حبان في الإحسان (٥١٥٤) و(٦٢١٥) من حديث عبد الله بن عمرو وأبي هريرة وأخرجه أحمد (٣/ ٣٢٣) ومسلم (٢٥٧٨) دون قوله: وإياكم والفحش.

٧٤٥٩ ـ (١) في الأصل فإنها.

٧٤٦٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٥٥) ولم يثبت للأعمش سماع من أنس بن مالك وأخرجه الديلمي في الفردوس (٧١٤١) وقال في المجمع (١٠/ ٣٤٨): (رواه البزار ـ من حديث حذيفة ـ وفيه من لم أعرفهم ورواه البزار ـ من حديث أنس ـ عن شيخه محمد بن الليث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف ولم أجده في الميزان وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس ورواه أبو يعلى).

٧٤٦١ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو جعفر محمـد بن محمد بن عبد الله البغدادي نا هاشم بن القصار نا أبو صالـح كاتب الليث حـدثني الليث حدثني محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هـريرة عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول على المنبر:

«أحرم عليكم مال الضعيفين اليتيم والمرأة».

٧٤٦٢ ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي أنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن كعب نا محمد بن سليمان الباغندي نا أبو عـاصم عن الحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث دعوات مستجـابة دعـوة الوالـد على ولده ودعـوة المظلوم ودعـوة المسافر».

٧٤٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتـادة أنا أبـو عمرو بن نجيـد السلمي نا أبـو مسلم نا أبو عاصم فذكره بإسناده غير أنه قال: ثلاث دعوات مستجـابات دعـوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم.

٧٤٦١ ـ أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٩) وابن ماجه (٣٦٧٨) من طريق ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً إلا أنه قال حق بدل مال وإسناده حسن.

٧٤٦٢ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢) و(٤٨١) وأبـو داود (١٥٣٦) والترمـذي (١٩٠٥) و(٣٤٤٨) وابن ماجه (٣٨٦٢) وأحمد (٢/ ٢٥٨ و٤٧٨ و٥١٧ و٥٢٣) والطيالسي (٢٥١٧) وابن حبان في الإحسان (٢٦٨٨) والديلمي في الفردوس (٢٤٧٩) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة مرفوعـاً وقال الترمذي: (هـذا حديث حسن وأبو جعفر الـرازي هذا الـذي روى عنه يحيى بن أبي كثيـر يقال لـه أبو جعفـر المؤذن وقد روى عنـه يحيى بن أبي كثير غير حديث ولا يعرف اسمه).

وأخرجه أحمـد (٤/ ١٥٤) من طريق يحيى بن أبي كثيـر عن زيد بن سـلام عن عبد الله بن زيد بن الأزرق عن عقبة بن عامر الجهني.

وحسن إسناده بشاهد أحمد في الموضع الأخير الألباني في الصحيحة (٥٩٦).

٧٤٦٣ ـ أخرجه البيهقي (٣/ ٣٤٥) ورجاله ثقات غير إبراهيم بن بكر المـروزي لم أعرفـه وعزاه في الجامع الصغير (٣٤٥٦) إلى أبي الحسن بن مهرويه في الثلاثينات والضياء عن أنس وقـال حديث صحيح.

٧٤٦٤ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسين بن محمد الزعفراني نا سعيد بن سليمان نا منصور بن أبي الأسود عن صالح بن حيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياك ودعوة المظلوم فإنما يسأل الله حقه وإن (الله) لا يمنع ذا حق حقه».

٧٤٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت الخضر بن أبان الهاشمي نا سيار نا جعفر سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في بعض الكتب ما من مظلوم دعا بقلب محترق إلا لم ينته دعوته حتى تصعد بين يدي الله عز وجل فتنزل العقوبة على من ظلمه أو استطاع أن يأخذ له ولم يأخذ له.

٧٤٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا حسين بن عبد الأول الكوفي قال قتادة أبو معاوية.

٧٤٦٧ ـ وأخبرنا أبو عمر البسطامي أنا أبو بكر الإسماعيلي نا الحسن بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبو معاوية نا بُريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ:

﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾» [هود: ١٠٢].

لفظ حديث أبي عمرو وفي رواية أبي عبد الله يمهل. رواه البخاري عن

٧٤٦٤ ـ أخرجه الديلمي في الفردوس (١٥٦٨) عن علي ولم أقف على إسناده.

٧٤٦٧ ـ أخرجه البخاري (٤٦٨٦) ومسلم (٢٥٨٣) والترمذي (٣١١٠) وابن ماجه (٤٠١٨) والبيهقي (٩٤/٦) وابن حبان في الإحسان (٥١٥٣) من طريق أبي معاوية عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً وأخرجه الديلمي في الفردوس (٦٣٠) من حديث أبي موسى مختصراً.

صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن أبي معاوية.

٧٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا إبراهيم بن عبد الله السعدي نا أبو عاصم نا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن رجل من بني سليم قال: قال رسول الله ﷺ ح.

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسين الكسائي المصري بمكة نا علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار الأزدي بن الدن الدن[1] نا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة نا خلاد بن يحيى نا إسرائيل نا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«من نظر إلى أخيه نظرة تخيفه أخافه الله يوم القيامة».

وفي الرواية الأخرى من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه بها أخافه الله يوم القيامة.

٧٤٦٩ ـ حدثنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب نا الحسين بن محمد بن زياد القبّاني نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا سفيان عن عمرو عن أبي نجيح واسمه يسار وهو عبد الله بن أبي نجيح وابن أبي نجيح يكنى أبا يسار عن خالد بن حكيم بن حزام أن أبا عبيدة تناول رجلاً من أهل المدينة. فقال له خالد بن الوليد: فيه. فقالوا: أغضبت الأمير. فقال خالد: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة».

٧٤٦٨ ـ عزاه في الجامع الصغير (٩٠٦٤) إلى الطبراني في الكبير من حديث ابن عمرو وقال حديث ضعيف قلت في إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف.

(١) هكذا في الأصل.

٧٤٦٩ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٠٣) و(٤/٩٠) وإسناد الموضع الأول صحيح رجاله ثقات وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (١٠٤٩) إلى الحاكم في المستدرك عن عياض بن غنم وهشام بن حكيم وقال حديث صحيح.

٧٤٧٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا حبيب بن الحسين بن داود القزاز أنا أبو بكر عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي نا عاصم بن علي نا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من كانت عنده مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحللها من صاحبه من قبل أن يؤخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له أخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه».

رواه البخاري عن آدم عن ابن أبي ذئب.

٧٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو المثنى أنا مسدد نا خالد بن عبيدالله نا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:

«إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم بالمحقرات من أعمالكم وهي الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه تنجيه فلا يزال عبد يقوم فيقول يا رب إن فلاناً ظلمني مظلمة فيقال امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة.

٧٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق أنا معمر عن مطر الوراق عن عمرو بن سعيد عن بعض الطائيين عن رافع الخير الطائي قال: صحبت أبا بكر في غزاة فلما أقفلنا قلت له يا أبا بكر أوصني.

قال: أقم الصلاة المكتوبة لوقتها وأدْ زكاة مالك طيبة بها نفسك وصم رمضان واحجج البيت واعلم أن الهجرة في الإسلام حسن وأن الجهاد في

٧٤٧٠ ـ أخرجه البخاري (٢٤٤٩) و(٦٥٣٤) وأحمد (٢/ ٤٣٥ و٥٠٦) والطيالسي (٢٣٢١) والبيهقي (٦/ ٦٥ و٨٣) وابن حبان في الإحسان (٧٣١٧) والديلمي في الفردوس (٥٦١٣) من حديث أبي هريرة.

٧٤٧١ ـ في إسناد إبراهيم الهجري لين الحديث.

٧٤٧٢ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٥ ـ ٢٣٦).

الهجرة حسن ولا تكونن أميراً فذكر الحديث ثم قال إن هذه الإمارة التي ترى اليوم سيرة قد أوشكت أن تفشو وتكثر حتى ينالها من ليس لها بأهل وإنه من يكن أميراً فإنه من أطول الناس حساباً وأغلظه عذاباً ومن لا يكون أميراً فإنه من أيسر الناس حساباً وأهونه عذاباً لأن الأمراء أقرب الناس من ظلم المؤمنين ومن يظلم المؤمنين فإنما يخفر[1] عند الله عز وجل هم جيران الله وهم عباد الله والله إن أحدكم لتصاب شاة جاره أو بعير جاره فيبيت وارم العضل يقول شاة جاري أو بعير جاري والله أحق أن يغضب لجيرانه.

٧٤٧٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني محمد بن حمدون المذكر نا أبو عمرو أحمد بن نصر نا يحيى بن منصور المروزي نا سليمان بن حرب نا صدقة بن موسى نا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ

«الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله الإشراك بالله يقول الله عز وجل: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ وديوان لا يتركه الله ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم من بعض وديوان لا يعبأ الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذاك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء تجاوز عنه».

٧٤٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن أبي المعروف الفقيه نا أبو سهل الاسفرايني نا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا صدقة بن موسى حدثني أبو عمران الجوني حدثني يزيد بن بابنوس عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«الدواوين ثلاثة عند الله عز وجل يوم القيامة فديوان لا يغفره الله وديوان لا يعبأ الله به شيئاً وديوان لا يدع الله منه شيئاً فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئاً فالإشراك بالله فإن الله عز وجل قال: ﴿ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه

٧٤٧٢ ـ (١) هكذا بالمخطوط ومعناها يخفر الذمة، أو يحقر فلتنظر.

٧٤٧٤ ـ أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٠) والحاكم (٤/ ٥٧٥) من طريق صدقة بن موسى نا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة مرفوعاً.

وقال الحكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وقال الذهبي: صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة).

الجنـة﴾ وأما الـديوان الـذي لا يعبأ الله بـه شيئـاً فـظلم العبـاد بينهم وبين الله عز وجل.

«كل عمل هو لله خالص ليس للعباد منه نصيب فإن الله قادر على أن يغفره وأما الديوان الذي لا يدع الله منه شيئـاً فظلم العبـاد بعضهم بعضاً هـو قصاص بينكم يوم القيامة».

٧٤٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبدالله الترقفي نا تميم البجلي أبـو عبد الرحمن نا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيـه عن مجاهـد عن ابن عباس أن ملكاً من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخفٍ من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فإذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه أن يأخذها فلما كان الغد غدا بالبقرة إلى مـرعاهـا ثم راحت فحلبت تنقص لبنها على النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشـرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال أخبرني ممن بقرتـك هذه أرعت اليـوم في غير مرعاهـا بالأمس أو شـربت في غير مشـربها بـالأمس فقال لا مـا رعـت في غير مرعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس. قال: فقال ما بال لبنها نقص على النصف.

قال: أرى الملك هو أن يأخذها فنقص لبنها فـإن الملك إذا ظلم أو هم بالظلم ذهبت البركة. قال: وأنت من أين تعرف الملك؟ قال: هو ذاك كما قلت لك. قال: فعاهد الملك ربه في نفسه أن لا يأخذها ولا يملكها ولا يكون له في ملك أبداً قال: فغدت البقرة فرعت ثم راحت ثم حلبت فإذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة. قال: فقال الملك بينه وبين نفسه فاعتبر.

فقال: إن الملك إذا ظلم أو هم بالظلم ذهبت البركة لا جرم لأعـدلن أو لأكونن على أفضل أو نجو من ذلك.

٧٤٧٦ ـ أخبـرنا أبـو عبدالله الحـافظ نا مـوسى بن إسماعيـل بن إسحاق القاضي نا محمد بن أحمد بن البراء نا عبد المنعم بن إدريس نا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه عن ابن عبـاس قال: قـال موسى عليـه السلام يـا رب

أمهلت فرعون أربع مائة سنة وهو يقول أنا ربكم الأعلى ويكذب بآياتك ويجحد رسلك فأوحى الله عز وجل إليه إنه كان حسن الخلق سهل الحجاب فأحببت أن أكافئه.

٧٤٧٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا هارون بن سليمان نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن أبي وائل ح.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيدالله بن موسى عن سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن أبي الدرداء قال: إن أبغض الناس إلى أن أظلمه لَرَجُلٌ لا يجد أحداً يستعينه علي إلا الله عز وجل وفي رواية منصور قال: قال أبو الدرداء إن أبغض الناس إلي أن أعلمه من لا يستغيث علي إلا الله عز وجل.

٧٤٧٨ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا حمزة بن محمد بن العباس نا العباس بن محمد نا عبيدالله أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: كاد الجعل أن يعذب في جحره بذنب ابن آدم ثم تلا هذه الآية:

﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ [فاطر: ٤٥].

٧٤٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الفضل بن عبدوس بن الحسين السمسار نا أبو حاتم الرازي نا نعيم بن حماد نا إسماعيل بن حكيم الخزاعي عن عمر بن جابر الحنفي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رجلاً يقول إن الظالم لا يضر إلاّ نفسه. فقال أبو هريرة: بلى والله حتى الجبارين لتموت في وكرها هزلاً لظلم الظالم.

٧٤٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا محمد بن يونس نا عبدالله بن داود نا الأعمش عن مجاهد قال: مر نوح عليه السلام بالأسد فضربه برجله فخمشه الأسد فبات ساهراً فشكا نوح ذلك إلى الله عز وجل فأوحى الله إليه أني لا أحب الظلم.

٧٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر نا

يعقوب بن سفيان نا سعيد بن أسد وأبو عمير ومحمد بن عبد العزيز الرملي قالوا نا حمزة عن علي بن أبي حملة. قال: سمعت مسلم بن يسار وسمع يدعو رجل على رجل ظلمه.

فقال له مسلم كل الظالم إلى ظلمه فإنه أسرع إليه من دعائك عليه إلا أن يتداركه بعمل وقمن أن لا يفعل.

٧٤٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو نعيم نا الرصافي قال: ذكر رجل من بني مروان عند أبي جعفر وأنا عنده فقال: كف عنهم فوالله لأعمالهم لتسرع فيهم من السيوف المشهرة عليهم.

٧٤٨٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا علي بن عيسى بن إبراهيم نا جعفر بن محمويه الفارسي نا محمد بن المثنى نا يزيد بن إسماعيل نا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس قال أوحى الله عز وجل إلى داود. يا داود قل للظلمة لا تذكروني فإن حقاً علي أن من ذكرني أذكره وإن ذكري إياهم أن ألعنهم .

٧٤٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا محمد بن (. . .)[1] نا علي بن عاصم عن أبي هارون العبدي سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ

«ما من عبد يظلم رجلاً مظلمة في الدنيا لا يُقصُّه من نفسه إلا اقصَّه الله منه يوم القيامة».

٧٤٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد الحمامي ببغداد أنا إسماعيل بن علي الخطي نا محمد بن نصر الصائغ نا إبراهيم بن حمزة نا عبد العزيز بن محمد بن عبدالله بن عمر عن ابن شهاب قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله أما بعد فاتق الله فيمن وليت أمره ولا تأمن من مكره في تأخير عقوبته فإنما يعجل العقوبة من يخاف الفوت.

٧٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه

٧٤٨٤ ـ كلمة غير مقروءة.

في إسناده أبو هارون العبدي (عمارة بن جُوين) متروك ومنهم من كذبه.

بالري نا أبو حاتم الرازي نا أبو النضر الدمشقي نا إسماعيل بن عياش نا عبد الرحمن بن الحارث حدثني محمد بن واسع أنه كتب إلى رجل من إخوانه من محمد بن واسع إلى فلان بن فلان سلام عليك أما بعد فإن استطعت أن تبيت حين تبيت وأنت نقي الكف من الدم الحرام خميص البطن من الطعام الحرام خفيف الظهر من المال الحرام فافعل فإن فعلت فلا سبيل عليك.

﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق﴾ [الشورى: ٤٢] والسلام عليك.

٧٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني أبو منصور محمد بن عبدالله الفقيه الزاهد نا أبو عمرو أحمد بن محمد النحوي بإسناد له أن يحيى بن خالد البرمكي لما حبس كتب من الحبس إلى الرشيد إن كل يوم يمضي من يومي يمضي من نعمتك مثله والموعد المحشر والحكم الديان وقد كتبت إليك بأبيات كتب بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى معاوية بن أبي سفيان:

أما والله إن الظلم شؤم ... وما زال المسيء هو الظلوم

إلى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا نؤوم

لأمر ما تصرمت الليالي ... لأمر ما تحرمت النجوم

٧٤٨٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري. فقال معاوية يلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار فما منعكم أن تلقوني. قال: لم يكن لنا دواب.

فقال معاوية: وأين النواضح؟. فقال أبو قتادة: عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر. قال: ثم قال أبو قتادة: إن رسول الله ﷺ قال لنا إنكم سترون أثرة بعدي.

قال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه.

٧٤٨٨ ـ أخرجه البخاري (٣٧٩٢) و(٧٠٥٧) ومسلم (١٨٤٣) و(١٨٤٥).

قال: فاصبروا حتى تلقوه. فقال عبد الرحمن بن حسان حين بلغه ذلك:

ألا أبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين بنا كلامي
فإنا صابرون ومنتظروكم إلى يوم التغابن والخصام

٧٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن رمح سمعت محمد بن معن بن السميدع الضبي يقول: سمعت علي بن حجر ينشد:

النصح من رخصة في الناس مجان والغش غال له في الناس أثمان
العدل نور وأهل الجور قد كثروا وللظلوم على المظلوم أعوان
تفاسد الناس والبغضاء ظاهرة فالناس في غير ذات الله اخوان
والعلم فاش وقل العاملون به والعاملون لغير الله أقران

٧٤٩٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا نصر العقيلي سمعت عبدالله بن المبارك سمعت حمدون القصار يقول: احذروا أن لا يكون أيام مغزاكم أعياد المسلمين.

٧٤٩١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي أنا (. . .)[1] بن محمد الغساني أنشدني غير واحد من أهل الأدب لمحمود الوراق:

إني شكرت لظالمي ظلمي وغفرت ذاك له علي علمي
ورأيته أسدى إلي يداً لما أبان بجهله حلمي
رجعت إساءته عليه وإحسا ني فراح مضاعف الجرم
وغدوت ذا أجر ومحمدة وغدا بكسب الذم والإثم
فكأنما الإحسان كان له وأنا المسيء إليه في الحلم
ما زال يظلمني وأرحمه حتى بكيت له من الظلم

٧٤٩٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنشدني محمد بن خلف أنشدني هارون بن محمد أبو عبدالله القرشي أنشدني إسحاق بن شعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة أنشدني عمي

٧٤٩١ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

يونس بن إبراهيم لمحمد بن عيسى بن طلحة بن عبدالله :

فلا تعجل على أحد بظلم ... فإن الظلم مرتعه وخيم
ولا تفحش وإن بليت ظلما ... على أحد فإن الفحش لوم
ولا تقطع أخاً لك عند ذنب ... فإن الذنب يغفره الكريم
ولكن دار عورته برفق ... كما قد ترقع الخلق القديم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر ... فإن الصبر في العقبى سليم
فما جزع يغني عنك شيئاً ... ولا ما فات ترجعه الهموم

الخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في التمسك بما عليه الجماعة

قال الله عز وجل : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ [آل عمران : ١٠٣].

٧٤٩٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سهيل بن أبي صالح.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً رضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال».

ليس في رواية مالك ولا تفرقوا أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير.

٧٤٩٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبدالله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ

«وأنا آمركم بخمس أمرني الله تعالى بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام أو الإيمان من عنقه أو الإيمان من رأسه إلا أن يراجع ومن دعا دعوى

٧٤٩٣ ـ أخرجه مسلم (١٧١٥) ومالك في الكلام (٢٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

٧٤٩٤ ـ إسناده صحيح أخرجه أحمد (٥/٣٤٤) والترمذي (٢٨٦٣) وقال أبو عيسى: (هذا حديث حسن صحيح غريب).

جاهلية فهو من جثا جهنم» .

قيل يا رسول الله وإن صام وصلى؟

قال: «وإن صام وصلى تداعوا بدعوى الله الذي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله» .

٧٤٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا العباس بن عبدالله الترقفي نا محمد بن يوسف عن سفيان عن يوسف بن عبيد عن غيلان بن جرير عن زياد بن أبي رياح القيسي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات على ذلك فهي ميتة الجاهلية ومن خرج من أمتي بظلم برها وفاجرها لا يحتشم أو قال لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني ومن قتل تحت راية عُمِّية يغضب للعصبية وينصر للعصبية ويدعو للعصبية». فقتلته جاهلية أو قال ميتته جاهلية ـ شك أبو محمد.

٧٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا بكر بن محمد الصيرفي نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا حجاج بن منهال نا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن زياد بن رياح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية ومن قتل تحت راية عُمِّية يغضب للعصبية ويقاتل للعصبية فليس مني ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى عن مؤمنها ولا يفي بذي عهدها فليس مني» .

أخرجه مسلم من حديث مهدي بن ميمون وغيره.

٧٤٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد

٧٤٩٥ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٥٣) وأحمد (٢/٣٠٦ و٤٨٨) والنسائي (٧/١٢٣).

٧٤٩٦ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٥٤) وراجع تعليقنا السابق.

٧٤٩٧ ـ أخرجه البخاري (٧٠٥٤) و(٧١٤٣) ومسلم في الإمارة (٥٥) و(٥٦) والدارمي (٢/٢٤١) وأحمد (١/٢٧٥ ٢٩٧ و٣١٠) والبيهقي (٨/١٥٧) وابن أبي عاصم مختصراً (١١٠١) من طريق الجعد أبي عثمان به.

الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا حجاج بن منهال وعارم وسليمان بن حرب ومسدد قالوا نا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان وقال مسدد نا حماد بن زيد نا الجعد أبو عثمان نا أبو رجاء العطاردي سمعت ابن عباس يرويه عن النبي ﷺ قال:

«من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت إلا مات ميتة جاهلية».

٧٤٩٨ ـ قال ونا به مسدد نا عبد الوارث عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ ثم ذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان عارم عن حماد.

٧٤٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو إسماعيل الترمذي نا إسحاق بن إبراهيم حدثني عمرو بن الحارث أخبرني عبدالله بن سالم أخبرني محمد بن الوليد بن عامر نا الفضيل بن فضالة أن حبيب بن عبيد حدثني أن المقدام حدثهم أن رسول الله ﷺ قال:

«أطيعوا أمراءكم فإن أمروكم بما جئتكم به فإنهم يؤجرون عليه ويؤجرون بطاعتهم وإن أمروكم بشيء مما لم آتكم به فهو عليهم وأنتم برآء من ذلك إذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقولون ربنا لا ظلم أرسلت إلينا رسولاً فأطعناه يعني بإذنك واستخلفت علينا خلفاً فأطعناهم بإذنك وأمرت علينا امراء فأطعناهم بإذنك فيقول صدقتم هو عليهم وأنتم منه برآء».

٧٥٠٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن

٧٤٩٩ ـ حديث حسن قال في المجمع (٥/٢٢٠) رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق وثقة أبو حاتم وضعفه النسائي وبقية رجاله ثقات ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١٠٤٨) من طريق أبي تقي عبد الحميد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن سالم ثنا الزبيدي ثنا الفضيل بن فضالة به.

قال الحافظ في التقريب أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه.

فالحديث بمجموع هذين الطريقين حسن إن شاء الله.

٧٥٠٠ ـ أخرجه مسلم (١٨٤٦) والبيهقي (١٥٨/٨).

سلمة نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا امراء يسألوننا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمزنا؟ قال: فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس فقال النبي ﷺ :

«اسمعوا وأطيعوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

٧٥٠١ ـ وروينا في حديث حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في أخباره عن أئمة لا يهتدون بهديه ولا يستنون بسنته. قال: تسمع وتطيع للأمير فإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع.

٧٥٠٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله بن يعقوب نا أحمد بن سهل قال: وأنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة قالا نا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة نا الحسن عن ضبَّة بن مِحْصَن عن أم سلمة عن النبي ﷺ أنه قال:

«سيعمل عليكم امراء بعدي تعرفون وتنكرون فمن كره فقد برىء ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع».

قالوا: يا رسول الله ألا نقاتلهم؟ قال: «لا ما صلوا».

قال قتادة: يعني من أنكر بقلبه وكره بقلبه رواه مسلم من حديث محمد بن بشار وروينا من وجه آخر عن الحسن أنه قال فمن أنكر بلسانه فقد برىء وقد ذهب زمان هذه ومن كره بقلبه فقد جاء زمان هذه.

٧٥٠٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عمر بن سنان نا أحمد بن أبي شعيب الحراني أنا موسى بن أعين عن سفيان عن

٧٥٠١ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٥٢) وأبو داود (٤٢٤٤).

٧٥٠٢ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٦٢) و(٦٤) وأبو داود (٤٧٦٠) و(٤٧٦١) والترمذي (٢٢٦٥) وأحمد (٦/ ٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٢١) من طريق الحسن عن ضبة بن محصن العنزي عن أم سلمة مرفوعاً.

حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال: قيل لحذيفة ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قال: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن ولكن ليس من السنة أن ترفع السلاح على إمامك.

قال الحليمي رحمه الله: فالإمام العادل طاعته واجبة ومخالفته حرام والثبات على عهده وعقده فرض وأما الجائر فمن قال إن الفسق لا يناقض الإمامة احتج بظواهر هذه الأخبار وقال إنها نطقت بإيجاب الطاعة للعادل والجائر وبسط الكلام فيه.

ومن قال إن الفسق يناقض الإمامة قال: إن ذكر الإمام الجائر منفرداً عن الإمام العادل ليس إلا أن الجائر إمام في صورة أمره وظاهر حاله دون إثبات أن يكون إماماً بالاطلاق كالعادل، وعرفنا أن مفارقته ونبذ طاعته إذا كانت لا تكون إلا بنقض الجماعة وجبت طاعته وفي ذلك دليل على أن مفارقته إذا أمكنت بغير نقض الجماعة وجبت مفارقته ومعنى مفارقة الجماعة أن الجمهور إذا كانوا يرون أن فسقه لا يناقض إمامته وكان نفر يسير يرون أنه يناقضها فهؤلاء النفر اليسير ليس لهم أن يبوحوا بما في نفوسهم لأن الجمهور يخالفونهم ويردونهم عن رأيهم فإما أن تقع الفرقة وإما أن تصيبهم من الإمام معرة استظهاراً منه بالجمهور فيكونوا قد تعرضوا من البلاء لما لا يطيقونه وذلك مما قد نهوا عنه وهكذا إن كان أهل الرأي يرون أن الفسق يناقض الإمامة إلا أنه لم يمكنهم أن (يخالفوه)[1] لأن الجند قد ألفوه فإن أظهروا لهم ما عندهم من الرأي اضطربوا وماجوا وثارت الفتنة فسبيلهم أن يسكتوا أو يلزموا الجماعة ثم بسط الكلام في إتيان الصلوات وإقامتها خلفه إن أقامها ودفع الصدقات إليه إن طلبها والترافع إلى من نصبه قاضياً والخروج معه في جهاد الكفار وإن كان في دفع واحد مثله قصد بالقتال توهين المدفوع وإن كان في دفع من قصده بالحق ليزيله عن مكانه أعان أهل الحق إلا أن يرى فيهم ضعفاً فيحتال في القعود وإن عذر فيه وإن لم يعذر فيه خرج معه ويبقى الرمي والضرب والطعن ما أطاق.

٧٥٠٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه العسكري

٧٥٠٣ ـ (١) في ب (يخلعوه).

٧٥٠٤ ـ أخرجه النسائي (٧/ ١٤٠) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن به وإسناده صحيح.

نا جعفر بن محمد القلانسي نا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا روح بن الفرج نا يحيى بن عبدالله بن بكير نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال عليك بالطاعة».

٧٥٠٥ ـ وفي رواية الأهوازي عن رسول الله ﷺ قال:

«عليك بالسمع والطاعة في منشطك ومكرهك وعسرك ويسرك وأثره عليك».

رواه مسلم عن سعيد بن منصور وقتيبة عن يعقوب.

٧٥٠٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا أبو معمر نا عبد الوارث نا محمد بن جُحادة نا الوليد بن عبد الرحمن عن عبد الله البهي عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «يكون امراء تطمئن إليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون (عليكم»[1] امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود».

وقال: قال رجل: أنقاتلهم يا رسول الله؟

قال: «لا ما أقاموا الصلاة».

٧٥٠٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو الحسن السراج نا مطين نا محمد بن عبدالله بن نمير نا يحيى بن يعلى نا أبي نا غيلان عن قيس الهمداني يعني ابن وهب أنه سمع أنس بن مالك يقول: أمرنا أكابرنا من أصحاب محمد ﷺ أن لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولانعصيهم وأن نتقي الله ونصبر فإن الأمر قريب.

٧٥٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا محمد بن

٧٥٠٥ ـ أخرجه مسلم (١٨٣٦).

٧٥٠٦ ـ في الأصل عليهم والتصحيح من مسند أحمد.

العباس نا شريح بن النعمان نا محمد بن طلحة عن ليث قال: قال علي بن أبي طالب: لا يصلح الناس إلا أمير بر أو فاجر. قالوا: يا أمير المؤمنين هذا البر فكيف بالفاجر؟ قال: إن الفاجر يؤمن الله عز وجل به السبل ويجاهد به العدو ويجبي به الفيء وتقام به الحدود ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم آمناً حتى يأتيه أجله

٧٥٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا غسان بن المفضل أبو معاوية العلاني نا عمر بن علي عن سفيان بن حسين قال: قال إياس بن معاوية لا بد للناس من ثلاثة أشياء لا بد لهم من أن تؤمن سبلهم ويختار لحكمهم حتى يعدل الحكم فيهم وأن يقام لهم الثغور التي بينهم وبين عدوهم فإن هذه الأشياء إذا قام بها السلطان احتمل الناس ما سوى ذلك من أثره السلطان وكل ما يكرهون.

٧٥١٠ ـ أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البراري نا الحسن بن علي الطوسي نا الزبير بن بكار حدثني مبارك الطبري سمعت أبا عبيدالله الوزير سمعت أبا جعفر أمير المؤمنين المنصور يقول لابنه المهدي أمير المؤمنين يا أبا عبدالله إذا أردت أمراً ففكر فيه فإن فكرة العاقل مرآته تريه حسنه وسيئه يا أبا عبدالله الخليفة لا يصلحه إلا التقوى والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل وأعظم الناس عفواً أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

فصل

في فضل الجماعة والألفة وكراهية الاختلاف والفرقة وما جاء في إكرام السلطان وتوقيره

٧٥١١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع الصوفي في جامع المنصور أنا أبو بكر بن الأنباري.

٧٥١١ ـ أخرجه مسلم في الإمارة (٥٩) وأبو داود (٤٧٦٢) وأحمد (٣٤١/٤) والطيالسي (١٢٢٤) والبيهقي (١٦٨/٨) وابن حبان في الإحسان (٤٣٨٩) والديلمي في الفردوس (٣٤٣٤) والحاكم (١٥٦/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا نا جعفر بن محمد بن شاكر نا حسين بن محمد المروروذي نا شيبان عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح الأشجعي(*) قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه يفرق أمة محمد وهم جميع فاقتلوه كائناً من كان من الناس».

ليس في رواية الصوفي ذكر الأسلمي وقال عن عرفجة بن شريح فقط أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شيبان.

٧٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زيد العدل نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع نا عبد الحميد الحماني عن زياد بن علاقة عن عرفجة الأشجعي(*) قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة فكأنما فارق بين أمتي فاقتلوه كائناً من كان فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع مفارقة الجماعة يركض وقال مرة على الجماعة».

قال شيخنا هكذا حدثناه أسقط بين الحماني وزياد يحيى بن أيوب البجلي الكوفي.

٧٥١٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا الحسن بن علويه القطان نا محمد بن الصباح نا أبو يحيى الحماني عن يحيى بن أيوب عن زياد بن علاقة فذكره.

٧٥١٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو علي الروذباري قالوا أنا أبو العباس بن يعقوب الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج نا بقية عن معان بن رفاعة حدثني عبد الوهاب بن بخت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة أولي الأمر

(*) في الأصل الأسلمي وما أثبتناه من التقريب.

٧٥١٤ ـ أخرجه ابن ماجه (٢٣٠) و(٣٠٥٦) والدارمي (١/ ٧٤ ٧٥) وأحمد (٣/ ٢٢٥) و(٤/ ٨٠ و٨٢) و(٥/ ١٨٣) وإسناده حسن.

ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

٧٥١٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبدالله الترقفي نا محمد بن المبارك نا معاوية بن يحيى أبو مطيع نا بُجير بن سعد عن خالد بن معدان عن العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. قال قائل كأن هذه موعظة مودع فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالسمع والطاعة لمن ولاه الله أمركم وإن كان عبداً حبشياً ألا وسيرى من بقي منكم بعدي اختلافاً كثيراً فمن أدرك ذاك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين عضوا عليها بالنواجذ إياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة كذا قال.

٧٥١٦ ـ وأخبرنا أبو القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله الحرقي نا حبيب بن الحسن بن داود القزاز املاء نا إبراهيم بن عبدالله بن مسلم البصري نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية أنه قال صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا بوجهه ووعظنا بموعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال:

«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

٧٥١٧ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي أنا أبو جعفر بن دحيم نا إبراهيم بن عبدالله أنا وكيع عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن ذر عن بشير بن عمرو قال: خرجنا مع ابن مسعود قلنا أوصنا. قال: عليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

٧٥١٥ ـ اخرجه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦) وابن ماجه (٤٢) والدارمي (١/ ٤٤) وأحمد (٤/ ١٢٦ و١٢٧).

٧٥١٦ ـ راجع تعليقنا السابق.

٧٥١٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عياش بن تميم السكري نا داود بن رشيد نا بقية عن صفوان بن عمرو. أخبرني راشد بن سعد حدثني ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا ثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور».

٧٥١٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا حنبل بن محمد نا عبدالله بن عبد الجبار الخبايري نا أبو مهدي سعيد بن سنان حدثني راشد بن سعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا ثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور لا تأمرن على عشرة فإن من تأمر على عشرة جاء يوم القيامة مغلول يده إلى عنقه فكه الحق أو أوبقه الظلم».

٧٥٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن إسحاق الصغاني أنا ابن أبي مريم نا داود بن عبد الرحمن عن أبي عبدالله البصري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

«البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور».

٧٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي نا عيسى بن عبد الله الطيالسي نا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني ابن أبي ليلى ح.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش نا موسى بن إسماعيل الجبلي عن عمران عن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: قضم الملح في الجماعة أحب إلي من أكل الفاذلوج في الفرقة.

٧٥٢٠ ـ قال في المجمع (١٥١/٣) رواه الطبراني في الكبير (٦١٢٧) وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي لا يعرف وبقية رجاله ثقات.

٧٥٢٢ ـ أخبرنا أبو محمد الموصلي نا أبو عثمان البصري أنا أبو أحمد الفراء أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش ح.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو العباس عبدالله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري ببغداد نا محمد بن عبيدالله بن يزيد نا وهب بن جرير نا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله عن النبي ﷺ قال:

«انكم سترون بعدي أثرة وأموراً تنكرونها».

قلنا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال:

«أعطهم حقهم الذي جعل الله لهم وسلوا الله حقكم».

وفي رواية يعلى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنه سيكون أثرة وأمور تنكرونها. قال: فما يصنع من أدرك ذلك منا يا رسول الله؟ قال: أدوا الحق الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم».

٧٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن موسى السني بمرو أنا أبو الموجه محمد بن عمرو أنا عبدان بن عثمان عن أبي حمزة عن قيس بن وهب الهمداني عن أنس بن مالك قال: نهانا كبراؤنا من أصحاب محمد ﷺ قال: لا تسبوا امراءكم ولا تغشوهم ولا تعصوهم واتقوا الله واصبروا فإن الأمر إلى قريب.

٧٥٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج نا مطين نا أحمد بن حنبل نا الوليد بن مسلم نا عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيدالله أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال:

«لينقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة».

٧٥٢٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة

٧٥٢٢ ـ أخرجه البخاري (٣٦٠٣) و(٧٠٥٢) والترمذي (٢١٩٠) وأحمد (١/ ٣٨٤ و٣٨٧ و٤٣٣) والطيالسي ٢٩٧.

٧٥٢٤ ـ أخرجه أحمد (٥/ ٢٥١) بإسناد حسن من طريق الوليد بن مسلم به.

الشيباني بالكوفة نا إبراهيم ابن إسحاق ابن أبي العنبس القاضي نا جعفر بن عون عن سفيان الثوري عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قد علمت ورب الكعبة متى يهلك العرب مراراً يقولهن حين يسوس أمورهم من لم يصحب الرسول ولم يعالج أمر الجاهلية.

قال الإمام أحمد رحمه الله: وتفسير هذا فيما

٧٥٢٦ ـ أخبرنا أبو ذر محمد بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذكر أنا محمدبن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد البيهقي نا أحمد بن حنبل نا أبو معاوية نا الأعمش عن شقيق قال: قال لي يا أبا سليمان إن أمراءنا هؤلاء ليس عندهم واحدة من اثنتين ليس عندهم تقوى أهل الإسلام ولا أحلام الجاهلية.

٧٥٢٧ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت علي بن المؤمل سمعت الكديمي سمعت محمد بن عبدالله العتبي يقول: أتى أعرابي والياً فقال له الوالي لتقولن الحق أو لأوجعنك.

فقال: وأنت أيضاً فاعمل به فوالله لما وعدك الله به أعظم مما وعدتني به من نفسك.

الحادي والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في الحكم بين الناس

قال الله عز وجل: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً﴾ [النساء: ٥٨].

وقال: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً﴾ [النساء: ١٠٥] وقال في صفة نفسه «قائماً بالقسط».

وقال: ﴿وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ [الحجرات: ٩] وغير ذلك من الآيات التي أمر فيها بالعدل في الحكم والكيل والميزان والشهادة قال: فوصف جل ثناؤه بالقسط وهو العدل وأمر عباده ووصاهم فيما يتعاملون به بملازمته والانتهاء إلى ما يوجبه آلة العدل الموضوعة بينهم من الكيل والميزان فثبت بهذا كله أن العدل بين الناس في الأحكام وعامة المعاملات من فرائض الدين فأما ما اتصل بغير الحكم فالناس كلهم مأمورون بأن ينصف بعضهم بعضاً من نفسه فلا الطالب يطلب ما ليس له ولا المطلوب يمنع ما عليه بعد أن كان قادراً على أن يعفو به وأما ما اتصل منه بالحكم فجملته أن الحاكم لا ينبغي له أن يتبع هواه ولا يتعدى الحق إلى ما سواه كما قال الله عز وجل لداود عليه السلام:

﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾.

فإن الحاكم ليس رجلاً خص من بين الناس فقيل له احكم بما شئت فإن هذا لم يكن لملك مقرب ولا نبي مرسل وإنما ائتمن على حكم الله تعالى جده ليفصل بين عباده ويحمل المختلفين عليه بكل ما قاله بين الخصمين ما ليس يحكم لله عز وجل فهو مردود عليه وهو أسوأ حالاً ممن قاله وهو غير حاكم لأنه ائتمن فخان وكذب على الله جل ثناؤه واختيان الأمانة والكذب على الله شقاق والله تعالى يقول:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾ [الأنفال: ٢٧] ويقول: ﴿ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة﴾ [الزمر: ٦٠].

قال وينبغي للإمام أن لا يولي الحكم بين الناس إلا من جمع إلى العلم السكينة والتثبت وإلى الفهم الصبر والحلم وكان عدلاً أميناً نزهاً عن المطاعم الدنية ورعاً عن المطامع الرديئة شديداً قوياً في ذات الله متيقظاً متحفظاً من سخط الله ليس بالنكس الخوار فلا يهاب ولا المنفطم الجبار فلا ينتاب لكن وسطاً خياراً ولا يدع الإمام مع ذلك أن يديم الفحص عن سيرته والتعرف لحاله وطريقته ويقابل منه ما يجب تغييره بعاجل التغيير وما يجب تقريره بأحسن التقرير ويرزقه من بيت المال إن لم يجد من يعمل بغير رزق ما يعلم أنه يكفيه ويقوى فيما ولاه يده ويشد أزره وبسط الكلام فيه أن قال ويتوقى أن يقال في ولايته هذا حكم الله وهذا حكم الديوان فإن هذا من قائله إشراك بالله إذ لا حكم إلا لله قال الله عز وجل:

﴿ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين﴾ [الأنعام: ٦٢] كما قال: ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ [الأعراف: ٥٤] وقال: ﴿ولا يشرك في حكمه أحداً﴾ [الكهف: ٢٦] إلى غير ذلك من الآيات التي وردت في معناه وقد وردت في تقلد القضاء آثار تزهد فيه بل توجب التحرز والفرار منه وهي محمولة على تعظيم أمر القضاء والدلالة على خطره ورفعة قدره لا على الكراهة له من طريق أن فيه قبحاً أو مأثماً أو سقاطة وأن من فر منه فلا شفاقه من أن لا يقوم بحقه.

قال الإمام أحمد رحمه الله: فمن علم من نفسه ما لا يمكنه القيام معه بحقه فلا ينبغي له أن يتعرض للشروع فيه، ومن علم من نفسه أنه يصلح له فينبغي له أن يشاور فيه أهل العلم والأمانة ممن خبره وتبطن حاله وأمره على نفسه ليخبروه عن نفسه بما لعله يخفى عليه وبسط الحليمي الكلام فيه وفي غيره وقد ذكرنا ما ورد في كل فصل من فصوله من الأخبار والآثار في كتاب أدب القضاء من كتاب السنن من أراد الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله.

٧٥٢٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو نا محمد بن موسى بن حاتم نا علي بن الحسن بن شقيق أنا أبو حمزة عن إسماعيل بن قيس عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حسد إلا في اثنتين رجل اتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها».

أخرجاه في الصحيح من حديث إسماعيل ابن أبي خالد.

٧٥٢٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفرج الأزرق نا أبو النضر نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت كردوس بن قيس وكان قاضي العامة بالكوفة أخبرني رجل من أصحاب بدر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب».

قال شعبة: فقلت لأبي مجلس يعني قال كان قاضياً.

٧٥٣٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن موسى بن إبراهيم عن رجل من آل أبي ربيعة أنه بلغه أن أبا بكر حين استخلف قعد في بيته حزيناً فدخل عليه عمر فأقبل على عمر يلومه فقال: أنت كلفتني هذا وشكا إليه الحكم بين الناس فقال عمر: أو ما علمت أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد».

قال: وكأنه سهل على أبي بكر حديث عمر رضي الله عنه.

٧٥٣١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أحمد بن سعيد الاخميمي

٧٥٢٨ ـ أخرجه البخاري (٧٣) و(١٤٠٩) و(٧١٤١) و(٧٣١٦) ومسلم (٨١٦) والحميدي (٩٩) وابن حبان في الإحسان (٩٠).

٧٥٣١ ـ أخرجه أبو داود (٣٥٧٣) وابن ماجه (٢١٣٥) والحاكم (٤/ ٩٠) والطبراني في الكبير (١١٥٤) و(١١٥٦) وهو حديث صحيح.

نا موسى بن الحسن نا الحسن بن بشر بن سلم النخعي نا شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة الأسلمي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ

«القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بغير الحق وهو يعلم فذلك في النار وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذلك في النار وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة».

٧٥٣٢ ـ أخبرنا عبدالله بن يوسف أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة أنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا نا يحيى بن قزعة نا أبو سليمان داود بن خالد الليثي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن الذي يتولى القضاء فيما بين الناس هو المذبوح بغير سكين».

قال الإمام أحمد: وهذا يرجع إلى اللذين أشار إليهما في الخبر الأول وأوعدهما بالنار وفي أمثالهما ورد أيضاً ما

٧٥٣٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو غالب ابن ابنة معاوية بن عمرو نا أحمد بن الخليل الشيباني ونا سنة إحدى وأربعين وولد سنة أربع وستين ومائة[١]. حدثنا يحيى بن سعيد حدثني مجالد عن عامر عن مسروق عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ :

«ما من حاكم يحكم بين الناس إلا حشر يوم القيامة وملك آخذ بقفاه حتى يقف على جهنم ثم يرجع رأسه إلى الله عز وجل فإذا قال: ألقه ألقاه فأهوى أربعين خريفاً» .

٧٥٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبدالله نا عبد الرزاق عن معمر قال: لما عزلوه شيعته يعني ابن شبرمة فلما انصرف الناس وأفردني وإياه السير نظر إلي فقال لي يا أبا عروة أحمد الله أما إني لم استبدل بقميصي هذا قميصاً منذ دخلتها ثم سكت ساعة ثم

٧٥٣٣ ـ (١) كذا.

قال: يا أبا عروة إنما أقول لك حلالاً فأما الحرام فلا سبيل إليه قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل وكان ابن شبرمة ولي قضاء اليمن.

٧٥٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل نا أبو الحسين بن ماني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا حسن بن قتيبة نا فائد بن الحسن قال: قال شريح لو أدخلت الهدية خرجت الحكومة من الكوة.

٧٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا سعيد بن عثمان التنوخي نا معاوية بن حفص نا عمرو بن ثابت أبو المقدام عن أبيه قال: قال أبو ذر إن الله عز وجل عند لسان كل حاكم ويد كل قاسم فإذا هو عدل (. . .)[1] عن الله عز وجل وإذا هو جار كثرت الشكاة إلى الله عز وجل فاهدوا الأصوات عن الله عز وجل.

٧٥٣٧ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبدالله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو بشر عبد الأعلى بن القاسم الهمداني اللؤلؤى نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب قال: قال عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة والنساء ثلاث فأما النساء فامرأة عفيفة مسلمة لينة ودودة ولودة تعني أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها وقليلاً ما تجدها وامرأة دعاء لا تزيد على أن تلد الأولاد والثالثة (. . .)[1] يجعلها الله في عنق من شاء فإذا شاء أن ينزعه نزعه. والرجال ثلاثة رجل عفيف هين لين ذو رأي ومشورة وإذا نزل أمر ائتمن رأيه وصدر الأمور مصادرها ورجل لا رأي له وإذا نزل به أمر أتى ذا الرأي والمشورة فنزل عند رأيه ورجل جائر لا يأتم راشداً ولا يطيع مرشداً.

٧٥٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا العباس بن سهل نا ابن أبي فديك عن عمر بن حفص عن أبي عمران الجوني عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال من أراد أمراً فشاور فيه وقضى لله هدي لأرشد الأمور. لا أحفظه إلا بهذا الإسناد.

٧٥٣٦ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

٧٥٣٧ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

٧٥٣٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن بالويه الصوفي املاء نا أبو العباس محمد بن محمد بن علي نا أبو جعفر محمد بن نصر البلخي نا إبراهيم بن يوسف البلخي سمعت ابن عيينة وحماد بن زيد يقولان لا تتم الرئاسة للرجال إلا بأربع علم جامع وورع تام وحلم كامل وحسن التدبير فإن لم يكن هذه الأربعة فمائدة منصوبة وكف مبسوطة وبذل مبذول وحسن المعاشرة مع الناس فإن لم يكن هذه الأربع فبضرب السيف وطعن الرمح وشجاعة القلب وتدبير العساكر فإن لم يكن فيه من هذه الخصال شيء فلا ينبغي له أن يطلب الرئاسة.

٧٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد نا أحمد بن سلمان نا الحارث بن محمد وبشر بن موسى قالا نا عفان بن مسلم حدثني عمر بن علي عن عبدالله بن أبي هلال رجل من أهل الجزيرة سمعته منه غير مرة عن ميمون بن مهران قال: قلت لعمر بن عبد العزيز ليلة يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى أما في [أول] الليل فأنت على حاجات الناس وأما وسط الليل مع جلسائك وأما آخر الليلة فالله أعلم إلى ما تصير. قال: فضرب على كتفي وقال ويحك يا ميمون إني وجدت لقاء الرجال يلقح (. . .)[1]

٧٥٤١ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالله اللاسلكي الرئيس بالري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو سعيد الأشج نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه يا بني لا تقطع أمراً حتى تؤامر مرشداً فإنك إذا فعلت ذلك لم تحزن عليه.

٧٥٤٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مشرح بحران نا عمي الوليد بن عبد الملك بن مشرح نا مخلد يعني ابن يزيد عن عباد بن كثير الرملي عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ الآية قال رسول الله ﷺ:

٧٥٤٠ ـ (١) كلمة غير مقروءة.

«أما إن الله ورسوله غنيان عنهما ولكن جعلها الله رحمة لأمتي فمن شاور منهم لم يعدم رشداً ومن ترك المشورة منهم لم يعدم عناء».

بعض هذا المتن يروى عن الحسن البصري من قوله وهو مرفوعاً غريب.

٧٥٤٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت أحمد بن سعيد الدارمي سمعت النضر بن شميل يقول ما سعد أحد باستغناء رأي ولا هلك امرؤ دعا مشورة.

الثاني والخمسون من شعب الإيمان وهو
باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله عز وجل :

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ [آل عمران/ ١٠٤] .

فأمر في هذه الآية نصاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثنى في آية أخرى على الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر فقال :

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾ [آل عمران / ١١٠].

وقال في الآية التي وصف بها المؤمنون ﴿الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر﴾ .

ووصف قوماً لعنهم من بني اسرائيل فذكر أنهم

﴿لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ [المائدة / ٧٩] .

أي لم يكن ينهى بعضهم بعضاً فروي في ذلك عن رسول الله ﷺ يعني

٧٥٤٤ ـ ما أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن الفضل الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا محمد بن يوسف نا سفيان عن علي بن بذيمة قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن أول ما وقع النقص في بني اسرائيل كان الرجل يرى أخاه على الذنب فينهاه ثم لا يمنعه منه من الغد أن يكون خليطه وشريبه فضرب الله بقلوب بعضهم على بعض وأنزل فيهم القرآن: ﴿لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم﴾» .

٧٥٤٤ ـ أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٦) مرسلاً.

وأخرجه أبو داود (٤٣٣٦) والترمذي (٣٠٤٧) وأحمد (١/ ٣٩١) مسنداً عن ابن مسعود.

إلى قوله : ﴿كثير منهم فاسقون﴾ قال وكان رسول الله ﷺ متكئاً فجلس قال : كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطراً هكذا رواه سفيان الثوري ورواه يونس بن راشد وشريك عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود وقد ذكرنا اسنادهما في كتاب السنن وروي من وجه آخر عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله .

٧٥٤٥ ـ كما أخبرناه : أبو الحسن العلوي أنا أبو الفضل بن عبدوس السمسار نا أبو حاتم الرازي نا محمد بن مهران نا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«هل تدرون فيما(*) سخط الله على بني اسرائيل؟»

قالوا الله ورسوله أعلم . قال إن الرجل كان يرى الرجل منهم على معصية فينهاه بعد النهي ثم يلقاه بعد فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصيته](١) . حتى كثر ذلك فيهم فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق اطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعن من قبلكم .

٧٥٤٦ ـ أخبرنا : أبو منصور الظفر بن محمد العلوي نا علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي نا أحمد بن حازم الغفاري نا عبيد الله بن موسى نا سفيان عن الحسن بن عمرو الفُقيمي عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا رأيتم أمتي لا تقول للظالم أنت ظالم فقد تودع منهم» .

(*) في المخطوطة (فيمن) وما أثبتناه من أمالي الشجري (١/ ٤٣) .

٧٥٤٥ ـ (١) زيادة من (ب).
أخرجه أبو داود (٤٣٣٧) وإسناده حسن.

٧٥٤٦ ـ أخرجه أحمد (٢/ ١٦٣ و١٩٠) وإسناده منقطع بين أبي الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص.

محمد بن مسلم هذا هو [أبو][1] الزبير المكي ولم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص كذا قال يحيى بن معين وغيره وقد روى ابن شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب [أبيه] عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ.

٧٥٤٧ ـ أخبرناه : أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عمر بن بكار نا محمد بن عبيد الله المنادي نا شبابة نا ابن شهاب فذكره بنحوه . قال أحمد والمعنى في هذا : ـ

أنهم إذا خافوا على أنفسهم من هذا القول فتركوه كانوا مما هو أشد منه وأعظم من القول والعمل أخوف وكانوا إلى أن يدعوا جهاد المشركين خوفاً على أنفسهم وأموالهم أقرب وإذا صاروا كذلك فقد تودع منهم واستوى وجودهم وعدمهم .

٧٥٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا حامد بن أبي حامد المقري نا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد نا عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه النبي ﷺ فقال : أخبرني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة . فقال مرت امرأة على [رأسها] مكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى بها فجعلت أنظر إليها وهي تعيده في مكتلها وهي تقول ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم . فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه فقال كيف تقدم أمة لا يأخذ لضعيفها من شريفها حقه وهو غير متعتع .

٧٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعد نا ابراهيم بن أبي طالب نا خشنام بن سعيد الجلاب نا ابراهيم بن موسى الرازي نا ابن أبي

---

(١) في الأصل ابن الزبير المكي والتصويب من مسند أحمد.

٧٥٤٨ ـ أخرجه البيهقي (٦/ ٩٥).

٧٥٤٩ ـ أخرجه ابن ماجه (٤٢٦) ولم يقل (من قويها) وقال في الزوائد: (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات).

زائدة عن أيوب عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا قدست أمة لا تأخذ لضعيفها حقه من قويها غير متعتع» .

٧٥٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هارون أنا اسماعيل بن أبي خالد (ح) .

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا عمرو بن عون أنا هشيم عن اسماعيل عن قيس قال : نا أبو بكر رضي الله عنه بعد أن حمد الله وأثنى عليه يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من يوم يعمل فيه بالمعاصي تقدرون على أن تغيروا ثم لا تغيرون إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب» .

لفظ حديث هشيم وفي رواية يزيد أن الناس إذا رأوا [الظالم] لم يأخذوا على يديه أوشكوا أن يعمهم الله بعقاب وقال في أوله قام أبو بكر الصديق فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وذكر الآية .

٧٥٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل الصفار نا محمد بن الحسين بن أبي الحسن نا عمر بن حفص نا أبي نا الأعمش نا أبو اسحاق عن ابن «حزم عن أبي بكر قال إذا عمل قوم بالمعاصي بين ظهراني قوم هم أعز منهم فلم يغيروا عليهم أنزل الله عليهم البلاء ثم لم ينزعه منهم .

٧٥٥٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا شبابة بن سوار نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال كان بين رجلين عند عبد الله بن مسعود بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه .

٧٥٥٠ ـ أخرجه أبو داود (٤٣٣٨) والترمذي (٢١٦٨) و(٣٠٥٧) وابن ماجه (٤٠٠٥) وأحمد (١/ ٢ و٥ و٧ و٩) ولم يقل أحمد (إن الناس إذا رأوا الظالم) وقال إذا رأوا المنكر وقال أبو عيسى في الموضع الأول هذا حديث صحيح وفي الثاني : هذا حديث حسن صحيح .

قال فقال رجل عند ابن مسعود لو قمت إلى هذين فأمرتهما أو نهيتهما .

فقال رجل إلى جنبه عليك بنفسك فإن الله يقول :

﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ .

قال فسمع ذلك ابن مسعود وقال لم تجيء بتأويل هذه الآية بعد أن القرآن نزل على النبي ﷺ ومنه آي مضى تأويلهن يعني قبل أن ينزل ومنه آي وقع تأويلهن على عهد رسول الله ﷺ ومنه آي وقع تأويلهن بعد النبي ﷺ بسنين ومنه آي يقع تأويلهن يعني بعد اليوم ومنه آي يقع تأويلهن عند الساعة وما ذكر عند الساعة ومنه آي يقع تأويلهن يوم القيامة والجنة والنار والحساب والميزان ما دامت قلوبكم واحدة وأهواؤكم واحدة لم يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض فأمروا وانهوا فإذا اختلفت قلوبكم وأهواؤكم ولبسكم شيعاً وأذاق بعضكم بأس بعض بعد ذلك جاء تأويل هذه الآية فامرو(١) نفسه .

٧٥٥٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف الفريابي نا صدقة بن زيد الخراساني عن عتبة بن أبي حكيم عن أبي أمية الشعباني قال سألت أبا ثعلبة الخشني عن هذه الآية ﴿لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ كيف نصنع فيها

فقال أبو ثعلبة والله لقد سألت عنها خبيراً سألت رسول الله ﷺ قال :

«ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمراً [لا يدان لك به] فعليك بالخواص .

قال الفريابي أراه قال وإياك والعوام فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر وللعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون بمثل عمله .

٧٥٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد أنا محمد بن شعيب قال أتيت أبا ثعلبة [الخشني] فذكره بنحوه

٧٥٥٢ ـ (١) هكذا بالأصل .

٧٥٥٣ ـ أخرجه أبو داود (٤٣٤١) والترمذي (٣٠٥٨) وابن ماجه (٤٠١٤) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

غير أنه قال فعليك بنفسك ودع أمر العامة .

٧٥٥٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا الحكم بن موسى نا الهيثم بن جميل عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك قيل يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : إذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم والفقه في رذالكم .

٧٥٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك أنا أبو الأحوص القاضي نا ابن عابد نا الهيثم فذكره باسناده وزاد فيه وتحول الملك في صغاركم والفقه في رذالكم .

٧٥٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا وهب بن جرير عن شعبة عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي ﷺ :

«قال إنكم مصيبون ومنصورون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

٧٥٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا داود الحضري نا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال :

«والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم»

قال الإمام أحمد رحمه الله فثبت بالكتاب والسنة وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم إن الله تعالى جعل الأمر بالمعروف والنهي عن

٧٥٥٧ ـ أخرجه بتمامه ومختصراً البيهقي (٣/ ١٨٠) و(١٠/ ٩٤) والطيالسي (٣٣٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٦١) وابن حبان في الإحسان (٤٧٨٤) .

٧٥٥٨ ـ أخرجه البيهقي (١٠/ ٩٣) من حديث حذيفة بن اليمان .

المنكر فرق ما بين المؤمنين والمؤمنات لأنه قال :

﴿المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف﴾ [التوبة ٦٧] .

وقال : ﴿المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ [التوبة : ٧١] .

فثبت بذلك أن أخص أوصاف المؤمنين وأقواها دلالة على صحة عقدهم وسلامة سريرتهم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم إن ذلك ليس يليق بكل أحد وإنما هو من الفروض التي ينبغي أن يقوم بها سلطان المسلمين إذا كانت إقامة الحدود إليه والتعزيز موكولاً إلى رأيه فينصب في كل بلد وفي كل قرية رجلاً صالحاً قوياً عالماً أميناً ويأمره بمراعاة الأحوال التي تجري فلا يرى ولا يسمع منكراً إلا غيره ولا يبقى معروفاً محتاجاً إلى الأمر به إلا أمره وكلما وجب على فاسق حداً أقامه ولم يعطله فالذي شرعه أعلم بطريق سياستهم .

قال : وكل من كان من علماء المسلمين الذين يجمعون بين فضل العلم وصلاح العمل فعليه أن يدعو إلى المعروف ويزجر عن المنكر بمقدار طاقته فإن كان تعليق ابطال المنكر ورفعه وردع المتعاطي له عن فعله وإن كان لا يطيق ذلك بنفسه ويطيقه بمن يستغني عن فعله إلا ما كان طريقه طريق الحدود والعقوبة فإن ذلك إلى السلطان دون غيره وإن كان لا يطيق إلا القول . قال وإن لم يطق إلا الإنكار بالقلب انكر والأمر بالمعروف في مثل النهي عن المنكر إن اسمع العالم المصلح لا يدعو إليه ويأمر به فعل وإن لم يقدر إلا على القول قال وإن لم يقدر إلا على الإرادة بقلبه أراده وتمنى على الله عز وجل فلعله أن يشفعه به .

٧٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا سعيد بن عامر نا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن

٧٥٥٩ ـ أخرجه مسلم (٤٩) وأبو داود (١١٤٠) و(٤٣٤٠) والترمذي (٢١٧٢) والنسائي (٨/١١١) وابن ماجه (١٢٧٥) و(٤٠١٣) وأحمد (٣/١٠ و٢٠) والبيهقي (٦/٩٥) و(١٠/٩٠) والطيالسي (٢١٩٦) وابن حبان في الإحسان (٣٠٦) و(٣٠٧).

شهاب أن مروان خطب يوم العيد قبل الصلاة فقام إليه رجل فقال إنما الصلاة قبل الخطبة . قال ترك ذلك يا أبا فلان فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه ثم قال : قال رسول الله ﷺ :

«من رأى منكم منكراً فلينكر بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة .

٧٥٦٠ ـ وروينا عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :

«ما من نبي بعثه الله في أمته إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها يخلف خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يقولون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

٧٥٦١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا عمرو بن محمد الناقد نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان عن الحارث عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المسور عن أبي رافع عن ابن مسعود بهذا الحديث . رواه مسلم عن عمرو الناقد وغيره .

قال الإمام أحمد رحمه الله : وهذا لا يخالف ما روينا في حديث الإيمان أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق لأن الأدنى غير الأضعف فإن للادنى اسم لما يتباعد من معان القرب وإن كان مرجعه في المبنى إليها والأضعف اسم لما يظهر وجه القربة فيه ويخلص له ولكن يكون من نوعه ما هو أقوى وأبلغ منه وبسط الكلام في شرحه

٧٥٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا اسحاق بن

٧٥٦٠ ـ أخرجه مسلم (٥٠) وأحمد (١/٤٥٨ و٤٦١) والبيهقي (١٠/٩٠) مطولاً ومختصراً .

٧٥٦٨ ـ أخرجه البخاري (٣٢٦٧) و(٧٠٩٨) ومسلم (٢٩٨٩) وأحمد (٥/٢٠٥ و٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٩) من حديث أسامة بن زيد مرفوعاً.

ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب لأن أخاف في الله لومة لائم خير لي أم أقبل على نفسي ؟

فقال : أما من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلا يخاف في الله لومة لائم ومن كان خلواً فليقبل على نفسه ولينصح لولي أمره .

قال الحليمي رحمه الله ينبغي أن يكون الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر مميزاً برفق في موضع الرفق ويعنف في موضع العنف ويكلم كل طبقة من الناس بما يعلم يليق بهم وأنجع فيهم وأن يكون غير محابي ولا مراهن وأن يصلح نفسه أولاً ويقومها ثم يقبل على اصلاح غيره وتقويمه قال الله عز وجل

﴿اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ [البقرة : ٤٤] .

٧٥٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني أبو جعفر الصيرفي نا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت محمد بن النضر الحارثي فجال في نفسي منه شيء فحدثني مفضل بن يونس عن محمد بن النضر قال : ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ منها إلى ذم غيرها إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم

٧٥٦٤ ـ قال ونا عبد الله حدثني محمد بن الحسين عن زكريا بن أبي خالد قال رجل تعبدت ببيت شعر سمعته :

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الله شاغل

٧٥٦٥ ـ قال ونا عبد الله حدثني العباس بن جعفر نا هاشم بن الوليد سمعت الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال: التقي عن ذكر الخاطئين مشغول .

٧٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عثمان الحناط نا يعقوب بن شيبة نا يزيد بن هارون أنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال إذا أزرى أحدكم على نفسه فلا يقولن ما فيَّ خير فإن فينا التوحيد

ولكن ليقل قد خشيت أن يهلكني ما في من الشر وما أحسب أحداً يفرغ لعيب الناس إلا عن غفلة غفلها من نفسه ولو اهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب أحد ولا لذمه .

٧٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن نا أبو عثمان نا أحمد بن أبي الحواري سمعت عوام بن سميع قال : كان سليمان الخواص يمر باللحام يأخذ منه لِقِطٍ لَهُ فإذا هو يكلم امرأة . قال تقول له يا سليمان من أجل قط نمسك عن الكلام فجاء إلى منزله فأخرج القط فطردها ثم صار من الغد إلى اللحام فوعظه .

قال الحليمي رحمه الله : والسلطان الذي يتعاطى الفواحش يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لأن السلطنة هي هذا فلو انقبضت يده عنه لم يكن سلطاناً وليس من دونه في هذا مثله لأن القيام بهذا الأمر إنما يصبر له عند امساك السلطان عنه لعلمه وصلاحه فإذا اختل صلاحه فقد صار مستحقاً للتغيير عليه فلا يكون مع ذلك مغيراً على غيره .

٧٥٦٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن شقيق قال : قيل لأسامة بن زيد ألا تكلم فلاناً . قال والله لا أقول لرجل إنك خير الناس وإن كان عليّ أميراً بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتنزلق أقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فتطيف به أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ما أصابك ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر . قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه .

أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش .

٧٥٦٩ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن (. . . .)[1] نا الحجاج بن قتيبة نا بشر بن الحسين نا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس قال : جاء رجل فقال يا ابن عباس إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر . قال أو بلغت؟ قال

٧٥٦٩ ـ (١) اسم غير واضح بالأصل.

أرجو . قال : فإن لم تخش أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله عز وجل فافعل . قال : وما هن ؟ قال : قوله عز وجل :

﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسونِ أنفسكم﴾ [البقرة : ٤٤] .

أحكمت هذه الآية ؟ قال : لا قال : فالحرف الثاني . قال قوله عز وجل :

﴿لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ [الصف : ٢ ـ ٣] .

احكمت هذه الآية؟ قال : لا قال : فالحرف الثالث . قال قول العبد الصالح شعيب عليه السلام

﴿ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾ [هود : ٨٨] .

احكمت هذه الآية؟ قال : لا قال فابدأ بنفسك .

٧٥٧٠ ـ أخبرنا : أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن عبيد نا طلحة عن عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول : قلنا لرسول الله ﷺ : يا رسول الله لئن لم تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر حتى لا يبقى من المعروف شيئاً[1] إلا عملنا به ولا يبقى من المنكر شيئاً إلا انتهينا عنه لا نأمر إذاً بمعروف ولا ننهى عن منكر .

فقال لنا رسول الله ﷺ :

«مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كله .

قال الإمام أحمدُ : طلحة بن عمرو المكي ضعيف في الحديث فإن صح هذا لا يخالف ما مضى فإنه فيمن يكون الغالب عليه الطاعة وتكون المعصية منه نادرة ثم يتداركها بالتوبة والأول فيمن يكون الغالب عليه المعصية وتكون الطاعة منه نادره والله أعلم .

٧٥٧٠ ـ قال في المجمع (٧/٢٧٧): (رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه وهما ضعيفان).

٧٥٧١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمر الله عليه فيه . فقال فلا يقول به فيلقى الله عز وجل وقد أضاع ذلك فيقول ما منعك؟ فيقول خشية الناس . فيقول فإياي كنت أحق أن تخشى

قال الإمام أحمد رحمه الله : وهذا فيمن يتركه خشية ملامة الناس وهو قادر على القيام به

٧٥٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بن محمد نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يمنعن أحدكم مهابة أن يتكلم بحق إذا علمه» .

قال أبو سعيد فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنبلغ في السر .

قال شعبة وحدثني أبو مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .

٧٥٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا يحيى بن جعفر أنا علي بن عاصم أنا الحريري وأبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ :

«لا يمنعن أحدكم أن يقول في الحق إذا رآه وعلمه» .

قال أبو سعيد حملني هذا الحديث أن ركبت إلى معاوية ووعظته ثم أقبلت .

٧٥٧٤ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله

٧٥٧١ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٣٠ و٤٧ و٧٣ ٩١) وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٨) وقال في الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات.

٧٥٧٢ ـ أخرجه الترمذي (٢١٩١) وابن ماجه (٤٠٠٧) وأحمد (٣/ ٥ و١٩ و٥٣ ٧١) وقال أبو عيسى وهذا حديث حسن صحيح .

٧٥٧٤ ـ أخرجه أحمد (٣/ ٢٩) وابن ماجه (٤٠١٧) من حديث أبي سعيد مرفوعاً وقال في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات .

الشافعي نا اسحاق بن الحسن بن ميمون نا سعيد بن سليمان نا (عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن نهار العبدي) أنه سمع أبا سعيد الخدري يذكر أن رسول الله ﷺ قال

«إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة حتى يسأل ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره وإذا لقن الله عبداً حجته قال : يا رب وثقت بك وفرقت من الناس»

تابعه يحيى بن سعيد واسماعيل بن جعفر عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن .

٧٥٧٥ ـ أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف قال ذكر سفيان عند هشام بن سعد عن نهار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ :

«إن الله عز وجل يسأل العبد يوم القيامة فيقول ما لك إذا رأيت المنكر فلم تنكره»

قال رسول الله ﷺ : «فيلقن حجته فيقول يا رب خفت الناس ورجوتك»

قال الإمام أحمد : ويحتمل أن يكون هذا فيمن يخاف سطوتهم وهو يستطيع دفعها عن نفسه .

أحاديث في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على من قدر عليهما بما قدر عليه وما في ترك ذلك من الفساد

٧٥٧٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا محمد بن ابراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا جعفر بن عون أنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ :

«مثل الواقع في حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا في سفينة

٧٥٧٥ ـ أخرجه أحمد (٣/٢٧ و٢٩ ٧٧) وابن ماجه (٤٠١٧) وقال في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات.

٧٥٧٦ ـ أخرجه البخاري (٢٤٩٣) و(٢٦٨٦) والترمذي (٢١٧٣) وأحمد (٤/٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠).

بعضهم سفل وبعضهم علو وكان الذين في السفل يستقون من العلو فيمرون عليهم فيؤذونهم . فقال الذين في العلو آذيتمونا تصبون علينا الماء فاخذوا فأساً فجعلوا يحفرون في السفينة

فقال الذين في العلو ما تصنعون فإن تركوهم وما يريدون غرقوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً» .

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث الأعمش .

٧٥٧٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسماعيل بن الفضل نا سهل بن عثمان نا حفص عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ :

«خذوا على أيدي سفهائكم»

٧٥٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا أبو أحمد الزبيري نا عبيد الله بن اياد بن لقيط عن أبيه أياد بن لقيط قال : حدثتني ليلى امرأة ابن الخصاصيّة وكان اسمه قبل زحماً فسماه رسول الله ﷺ بشيراً قال : حدثني بشير أنه سأل رسول الله ﷺ عن صوم الجمعة وأن لا يكلم ذلك اليوم أحداً؟

قال فقال له : «لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام كنت تصومها أو في شهر ، وأن لا تكلم أحداً فلعمري لأن تكلم فتأمر بالمعروف أو تنهى عن منكر خير من أن تسكت» .

٧٥٧٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا علي بن عاصم عن أبي علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

لا ينبغي لامرىء يقوم مقاماً فيه ، مقال حق ألا تكلم به فإنه لن يقدم أجله ولا يحرمه رزقاً هو له»

٧٥٧٨ ـ أخرجه البيهقي (١٠/٧٦) وقال في المجمع (٣/١٩٩) (هكذا رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٢) ورواه أحمد (٥/٢٢٥) عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي ﷺ وقد قيل أنها صحابية ورجاله ثقات.

٧٥٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو إسحق ابراهيم بن أحمد بن فراس نا علي بن عبد العزيز نا أبو عبيد نا علي بن عاصم فذكر هذا الإسناد وزاد في أول الحديث لا تقفن عند رجل يقتل فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه ولا تقفن عند رجل يضرب مظلوماً فإن اللعنة تنزل على من حضره .

قال وقال رسول الله ﷺ :

«لا ينبغي لامرىء يشهد مقاماً فيه مقال حق إلا تكلم فيه فإنه لن يقدم أجله ولن يحرمه رزقاً هو له .

٧٥٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله الترسي نا يحيى بن أبي بكير نا حماد بن سلمة نا أبو طالب عن أبي أمامة أن رجلاً سأل النبي ﷺ عند الجمرة الأولى أي الجهاد أفضل . فأعرض عنه ثم سأله عند الجمرة الوسطى فأعرض عنه ثم سأله عند العقبة فوضع رجله في الغرز ثم قال أي الجهاد أفضل يا رسول الله ؟ قال أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر . هذا شاهد مرسل جيد .

٧٥٨٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو داود الحفري عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب قال : سئل رسول الله ﷺ :

«أي الجهاد أفضل» .

قال كلمة عدل عند إمام جائر .

٧٥٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا محمد بن عمرو الرزاز نا اسماعيل بن محمد الفسوي القاضي نا مكي بن ابراهيم .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان

٧٥٨١ ـ أخرجه النسائي (١٦١/٧) وابن ماجه (٤٠١٢) وأحمد (١٩/٣) و(٣١٥/٤) و(٢٥١/٥) والحاكم (٥٠٥/٥ ـ ٥٠٦) والحميدي (٧٥٢) وهو صحيح بمجموع طرقه .

٧٥٨٢ ـ أخرجه أبو داود (٤٣٤٤) والترمذي (٢١٧٤) وابن ماجه (٤٠١١) وأحمد (٢٥٦/٥) وهو صحيح بمجموع طرقه.

٧٥٨٣ ـ قال في المجمع (٢١٧/٤) (رواه الطبراني وفيه أبو الجوري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات).

المروزي نا أبو شهاب معمر بن محمد البلخي نا مكي بن ابراهيم نـا هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال أوصاني رسول الله ﷺ :

«أن أنـظر إلى من دوني ولا أنـظر إلى من هـو فـوقي وأوصـاني بحب المساكين والدنو منهم وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم وأوصاني أن لا أسأل النـاس شيئاً وأوصـاني أن استكثر من لا حـول ولا قوة إلا بـالله فـإنهـا من كنـز الجنة» .

ألفاظهم سواء .

٧٥٨٤ ـ أخبرنـا أبـو الحسن علي بن محميد المقـري أنـا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن عامر عن أبي جحيفة عن علي قال الجهاد ثلاث جهاد بيد وجهاد بلسان وجهـاد بقلب فأول مـا يغلب عليه جهـاد اليد ثم جهـاد اللسان وإذا كان القلب لا يعـرف معروفـاً ولا ينكر منكـراً انكس فجعل أعـلاه أسفله .

٧٥٨٤ مكرر ـ وباسنـاده نا محمـد بن طلحة عن جـامع بن شـداد قال : كنت عند عبد الرحمن بن يزيد الفارسي فأتاه نعي الأسود بن يزيد فأتيناه نعزيه . فقال مات أخي الأسود ثم قال : قال عبد الله يذهب الصالحـون أسلافـاً ويبقى أصحاب الريب . قالوا يا أبا عبد الرحمن وما أصحاب الريب قال قوم لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر .

٧٥٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنـا الحسن بن محمد بن اسحـاق نا يوسف بن يعقوب نا حفص بن عمر نا شعبة عن أبي اسحاق عن خالـد بن زفر عن حذيفة قال الإسلام ثمانية أسهم أظنه قال : فالإسلام سهم والصـلاة سهم والزكاة سهم وصوم رمضان سهم والحج سهم والجهاد سهم والأمر بالمعـروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له .

هذا موقوف وقد روينـا من حديث حبيب بن حبيب عن أبي اسحـاق عن

الحارث عن علي عن النبي ﷺ مرفوعاً كما

٧٥٨٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو يعلى نا سويد بن سعيد نا حبيب بن حبيب أخو حمزة فذكره مرفوعاً وقال الإسلام سهم ولم يشك ورواية شعبة أصح والله أعلم .

٧٥٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الصوفي نا سهل بن عمار نا محمد بن عبيد نا سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنه يصيب من أمتي آخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو منه إلا رجل عرف دين الله (فصدق به)[1] ورجل عرف دين الله فسكت عليه فإن رأى من يعمل الخير أحبه عليه وإن رأى من يعمل بباطل أبغضه عليه فذلك ينجو على ابطائه كله» .

٧٥٨٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا أبو أحمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا مسعر من قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر .

قال عبد الله : هلك من لم يعرف المعروف بقلبه وينكر المنكر بقلبه .

٧٥٨٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن الربيع بن عملية نا عبد الله حدثنا ما سمعنا حديثاً هو أحسن منه إلا كتاب الله عز وجل ورواية عن النبي ﷺ :

«قال إن بني اسرائيل لما طال عليهم الأمد فقست قلوبهم اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم استهوته قلوبهم واستحلته ألسنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون» .

٧٥٨٧ ـ (١) في (ب) .

فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذاك الذي سبقت له السوابق .

فقال اعرضوا هذا الكتاب على بني اسرائيل فإن تابعوكم عليه فاتـركوهم وإن خـالفوكم فـاقتلوهم قال : لا بـل ابعثوا إلى فـلان رجل من علمـائهم فإن تابعكم لم يختلف عليكم أحد وإن خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم أحد بعده فأرسلوا إليه فأخذ ورقة فكتب فيها كتـاب الله ثم أدخلها في قـرن ثم علقها في عنقه ثم لبس عليها الثياب ثم أتاهم فعرضوا عليه الكتاب فقالوا اتؤمن بهذا فأشار إلى صدره يعني الكتاب الذي في القـرن. فقال آمنت بهذا وما لي لا أومن بهذا فخلوا سبيله .

قال وكان له أصحاب يغشونه فلما حضرته الوفـاة أتوه فلمـا نزعـوا ثيابـه وجدوا القرن في جوفه الكتاب . فقالوا ألا ترون إلى قوله آمنت بهذا وما لي لا أومن بهذا فإنما عنى بهذا هذا الكتاب الذي في القرن قال فاختلفت بنـو اسرائيل على بضع وسبعين فرقة خير مللهم أصحاب ذي القرن قـال عبد الله : وإن من بقي منكم سيرى منكراً وبحسب امرىء يرى منكراً لا يستطيع أن يغيره أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره .

٧٥٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعادي أنا أبو علي الصواف نا بشر بن موسى نا أبو نعيم نا سفيان عن حبيب عن ابن الـطفيل قـال سئل حذيفة ما ميت الأحياء؟ قال : لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه .

٧٥٩١ ـ أخبرنا علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نـا عمرو بن مـرزوق نا شعبـة عن معاوية بن إسحاق قـال : سمعت سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس قلت أميري آمره بالمعروف وانهاه عن المنكر . قال إن خشيت أن يقتلك فلا

٧٥٩٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتـادة أنا أبـو منصور النضـروي نا أحمـد بن نجده نا سعيد بن منصور نا أبو عوانة وجرير عن معاوية عن اسحاق عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس آمر إمامي بالمعروف؟ قال : إن خشيت أن يقتلك فلا فإن كنت فاعلاً ففيما بينك وبينه زاد أبو عوانة ولا تعب إمامك .

٧٥٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أتى رجل إلى ابن

عباس قال ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه؟ قال : لا تكن لك فتنة .

قال : أفرأيت إن أمرني بمعصية؟ قال : فذاك الذي تريد فكن حينئذ رجلاً

٧٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن المقري قالا نا أبو العباس الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر عن مالك قال إن الله عز وجل أمر بقرية أن تعذب فضجت الملائكة قالت إن فيهم عبدك فلاناً . قال : اسمعوني ضجيجه فإن وجهه لم يتمعر غضباً لمحارمي . هذا هو المحفوظ من قول مالك بن دينار وقد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً كما

٧٥٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا أبو أسامة نا عبيد بن اسحاق العطار نا عمار بن سيف عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

«أوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن أقلب مدينة كذا وكذا بأهلها قال: فقال يا رب إن فيهم عبدك فلاناً لم يعصك طرفة عين. قال: فقال اقلبها عليهم فإن وجهه لم يتمعر فيّ ساعة قط»

٧٥٩٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حامد القطان نا أحمد بن الحسين الصوفي نا يحيى بن معين نا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان قال : قال مالك بن دينار اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ولا ينهى بعضنا بعضاً ولا يذرنا الله تعالى على هذا فليت شعري أي عذاب ينزل .

٧٥٩٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي حدثني أبو معمر الهذلي نا أبو عبيدة الحداد وهو عبد الواحد بن واصل نا راشد إمام مسجد ابن أبي عروبة عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله عز وجل

﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ .

قال : يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي

قلت وهذا يكون إلى ما شاء الله وقد يدعهم فيهلكوا جميعاً إذا كثر الفساد ثم يبعثهم الله على نياتهم كما جاء في الحديث الذي

٧٥٩٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب زوج النبي ﷺ قالت استيقظ النبي ﷺ من نوم محمراً وجهه وهو يقول لا إله إلا الله ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة باصبعه . قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم إذا كثر الخبث . أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينة .

٧٥٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ املاه علينا من حفظه سنة خمس وعشرين وثلثمائة نا محمد بن يحيى الذهلي نا عمرو بن عثمان الرقي نا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله إن الله سبحانه ينزل سطواته بأهل الأرض ومنهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال يا عائشة إن الله سبحانه إذا أنزل سطوته على أهل نقمته فوافت ذلك آجال قوم صالحين فأهلكوا بهلاكهم ثم يبعثون على نياتهم وأعمالهم

٧٥٩٩ م ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو نصر محمد بن حمدويه المقري نا محمود بن آدم نا سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن الحسين بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

«إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله عز وجل بأهل الأرض بأسه . قلت يا رسول الله وفيهم أهل طاعته ؟ قال نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله» .

٧٦٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالا نا الأصم نا الخضر نا سيار نا جعفر سمعت مالك بن دينار قرأ هذه الآية :

٧٥٩٨ ـ أخرجه البخاري (٣٣٤٦) و(٣٥٩٨) و(٧٠٥٩) و(٧١٣٥) ومسلم في الفتن (١ و٢) والترمذي (٢١٨٧) وابن ماجه (٣٩٥٣) وأحمد (٦/ ٤٢٨ و٤٢٩) .

﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ [النمل : ٤٨] .

قال فكم اليوم في كل قبيلة وحي من الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون .

٧٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى قالا نا بشر بن بكر نا الأوزاعي ح .

وأخبرنا أبو عمرو الرزجاهي نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد الدقاق أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الأنماطي نا الحسين بن عيسى أنا ابن المبارك أنا الأوزاعي سمعت بلال بن سعد يقول إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا أعلنت فلم تغير ضرت العامة وفي رواية ابن بشران إن الخطيئة إذا خفيت لم تضر إلا عاملها وإذا ظهرت ضرت العامة .

٧٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي نصر نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا القعنبي عن مالك عن اسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول كان يقال إن الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم

٧٦٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا نا أبو العباس نا عبيد بن عبد الرحمن بن أبي جعفر المخزومي الدمياطي بها نا أبي نا مسلم يعني ابن ميمون الخواص وكان بالرملة عن زافر حدثني المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف .

٧٦٠٤ ـ أخبرنا أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري أنا أبو أحمد الفراء أنا يعلى نا الأعمش عن زيد بن وهب قال قيل لعبد الله هل لك في فلان تقطر لحيته خمراً فقال إن الله عز وجل قد نهى أن نتجسس فإن ظهر لنا يأخذه

٧٦٠٣ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى هذا المصدر وقال حديث ضعيف.

٧٦٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن نمير نا أبو بكر بن نميرة عن أبي معمر أنه قام إلى الحجاج فقال لا تسرف في القتل إنه كان منصوراً فقال الحجاج أمكن الله من دمك . فقال إن من في بطنها أكثر ممن على ظهرها

الثالث والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في التعاون على البر والتقوى

قال الله عز وجل :

﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ [المائدة : ٢] .

ومعنى هذا الباب أن المعاونة على البر بر لأنها إذا عدمت مع وجود الحاجة إليه لم يوجد البر وإذا أوجدت وجد البر فبان بأنها في نفسها بر ثم رجح هذا البر على البر الذي ينفرد به الواحد بما فيه من حصول بر كثير مع موافقة أهل الدين والتشبه بما بني عليه أكثر الطاعات من الاشتراك فيها وأدائها بالجماعة وبسط الكلام في ذلك .

٧٦٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني والعباس الدوري قالا نا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ . وفي رواية الدوري أن رسول الله ﷺ قال انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً ؟

قال تمنعه من الظلم أخرجه البخاري من وجه آخر عن حميد وأخرجه مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر بمعناه

قال الإمام أحمد رحمه الله ومعنى هذا أن الظالم مظلوم من جهته كما قال الله عز وجل

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ فكما ينبغي أن ينصر المظلوم إذا كان غير نفس الظالم ليدفع الظلم عنه كذلك ينبغي أن ينصر إذا كان نفس الظالم

٧٦٠٦ ـ أخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٢٤٤٣) و(٢٤٤٤) و(٦٩٥٢) والترمذي (٢٢٥٥) والدارمي (٢/٣١١) وأحمد (٣/٩٩ و٢٠١) والبيهقي (٦/٩٤) و(١٠/٩٠) وابن حبان في الإحسان (٧/٣٠٤) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ليدفع ظلمه عن نفسه وإنما أمر كل واحد بنصرة أخيه المسلم إذا رآه يظلم وقدر على نصره لأن الإسلام إذا جمعهما صارا كالبدن الواحد كما أن إخوة النسب لو جمعتهما كانا كالبدن الواحد والدين أقوى من القرابة وأولى بالمحافظة عليه منها وإلى هذا وقعت الإشارة بقوله عز وجل :

﴿إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم﴾ [الحجرات : ١٠] .

وجاء عن النبي ﷺ ما

٧٦٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة نـا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا جعفر بن عون أنا الأعمش عن خيثمة قال : سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إنما المؤمنون مثل رجل أو كرجل واحد إذا اشتكى عيناه اشتكى كله وإذا اشتكى رأسه اشتكى كله .

أخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش .

٧٦٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفـر الرزاز أنـا محمد بن عبيـد الله نا اسحـاق الأزرق نـا زكـريـا عن الشعبي عن النعمـان بن بشيـر عن النبي ﷺ .

٧٦٠٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو منصور محمد بن القاسم العتكي نا أحمد بن نصر نا أبو نعيم نا زكريا قال : سمعت عامراً يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله ﷺ :

«مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»

لفظ حديث أبي نعيم وفي رواية اسحاق تعاطفهم بـدل تواصلهم رواه البخاري عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن زكريا

٧٦٠٧ ـ أخرجه مسلم في البر (٦٧) وأحمد (٤ / ٢٧١ و٢٧٦) .

٧٦٠٩ ـ أخرجه البخاري (٦٠١١) ومسلم في البر (٦٦) وأحمد (٤ / ٧٠) .

ليست في ط .

٧٦١٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو الفضل بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا اسحاق بن ابراهيم أنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«مثل تراحم المؤمنين بعضهم على بعض [ونصح بعضهم بعضاً وشفقة بعضهم على بعض][1] كرجل اشتكى بعض جسده فتداعى له جسده كله بالسهر إذ ألم بعض جسده» .

رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم .

٧٦١١ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي نا (أبو أسامة)[2] عن يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه . أخرجاه من حديث أبي أسامة .

٧٦١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي وأبو بكر محمد بن الحسين القطان قالا نا أبو الأزهر نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال كان رسول الله ﷺ :

«إذا جاءه السائل»

قال وفي رواية القطان عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

«اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء» .

٧٦١٠ ـ (١) سقط من (ب).

٧٦١١ ـ أخرجه البخاري (٤٨١) و(٢٤٤٦) و(٦٠٢٦) ومسلم في البر (٦٥) والترمذي (١٩٢٨) والنسائي (٥/٧٩) وأحمد (٤/٤٠٥ و٤٠٩) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) في ن (أسامة).

٧٦١٢ ـ أخرجه البخاري (١٣٤٢) و(٦٠٢٧) و(٦٠٢٨) و(٧٤٧٦) ومسلم في (٢٦٢٧) وأبو داود (٥١٣١) والترمذي (٢٦٧٢) والنسائي (٥/٧٨) وأحمد (٤/٤٠٠ و٤٠٩ و٤١٣) والحميدي (٧٧١) والبيهقي (٨/١٦٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١) كلهم من حديث أبي موسى مرفوعاً.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

في ط ولا يشتمه بدل ولا يسلمه.

٧٦١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة فذكره باسناده مثله غير أنه قال إذا أتاه أو ربما قال إذا جاءه سائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا وقال على لسان رسوله ما شاء . أخرجه البخاري عن أبي كريب عن أبي أسامة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد .

٧٦١٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال :

«المسلم أخو المسلم لا يظلمه (ولا يسلمه)[١] (من كان)[٢] في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله يوم القيامة» .

رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث.

٧٦١٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الأيادي ببغداد نا أبو جعفر عبد الله بن اسماعيل املاء نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته ومن ستر على مؤمن ستر الله عورته ولا يزال الله عز وجل في عونه ما دام في عون أخيه»

مخرج من وجه آخر عن الأعمش .

٧٦١٦ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا محمد بن يزداد نا

٧٦١٤ ـ أخرجه البخاري (٢٤٤٢) و(٦٩٥١) ومسلم (٢٥٨٠) وأبو داود (٤٨٩٣) والترمذي (٤١٢٥) وأحمد (٢/ ٩١) وابن حبان في الإحسان (٥٣٤) والبيهقي (٦/ ٩٤) و(٨/ ٣٣٠).

(١) في ب (ولا يشتمه).

(٢) في الأصل (من مكان).

٧٦١٦ ـ أخرجه البخاري (١٤٤٥) و(٦٠٢٢) ومسلم (١٠٠٨) والنسائي (٥/ ٦٤) والدارمي (٢/ ٣٠٩) وأحمد (٤/ ٣٩٥ و٤١١).

محمد بن أيوب أنا هشام بن عبد الملك نا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

«على كل مسلم في كل يوم صدقة . قيل فإن لم يجد؟ قال : يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق . قيل : فإن لم يستطع أو لم يجد . قال : يأمر بالمعروف أو بالخير . قيل : فإن لم يستطع وربما قال فإن لم يجد . قال : يعين ذا الحاجة والملهوف . قيل : فإن لم يستطع . قال يكف عن الشر فإنها صدقة» .

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة .

٧٦١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء قالا نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب الفراء نا محاضر بن المودع نا هشام بن عروة ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد أنا أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع نا خلف بن هشام نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح الغطفاني عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله : أي الأعمال أفضل وفي رواية محاضر أي العمل أفضل قال :

«إيمان بالله وجهاد في سبيله قال : قلت أي الرقاب أفضل؟ قال : أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمناً»

وفي رواية محاضر وأغلاها ثمناً قال قلت أرأيت إن لم أفعل؟ قال : تعين صانعاً أو تصنع لأخرق. قال : قال : قلت يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل ؟ قال فكف شرك عن الناس فإنها صدقتك على نفسك .

وفي رواية محاضر . قال : قلت أرأيت إن ضعفت عن ذلك ؟ قال : تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك»

رواه مسلم عن خلف عن هشام

٧٦١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن

٧٦١٧ ـ أخرجه البخاري (٢٥١٨) ومسلم في الإيمان (١٣٦) وأحمد (٢/٣٨٨) و(٥/١٥٠ و١٧١).

٧٦١٨ ـ أخرجه أحمد (٥/١٦٨ ـ ١٦٩).

محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن أبي سعيد مولى (المهدي)[١] عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال

«ليس من نفس بني آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس قيل وما هي يا رسول الله ومن أين لنا صدقة نتصدق بها؟ فقال: إن أبواب الخير لكثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتميط الأذى عن الطريق وتسمع الأصم وتهدي الأعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك»

٧٦١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قالا أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي أنا أبو بدر شجاع بن الوليد نا سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر. قال: ألستم تصلون وتصومون وتجاهدون قال قلت بلى وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال: إن فيك صدقة كثيرة إن في فضل بيانك عن الأرتم تقر عنه حاجته صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع وفي رواية الرزاز على (. . .)[١] عنه حاجته صدقة وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفي إمالتك الأذى عن الطريق صدقة وفي مباضعتك أهلك صدقة قال: قلت يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر؟ قال: أرأيت لو جعلته في غير حله أكان عليك وزر؟ قال: قلت نعم قال: افتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير.

رواية أبي البختري عن أبي ذر مرسلة ولها شواهد صحيحة في ألفاظه.

٧٦١٨ ـ (١) في أ (المهري).

٧٦١٩ ـ أخرجه أحمد (٥/١٥٤ و١٦٧).

(١) كلمة غير مقروءة.

٧٦٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا مسدد نا يزيد بن روح. ح. وقال ونا مسدد نا بشر بن المفضل قالا نا عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى الناس عن الأفنية والصعدات أن يجلسوا بها فقالوا يا رسول الله لا نستطيع ذلك ولا نطيقه . قال : فأما لا فأدوا حقها . قالوا : وما حقها يا رسول الله . قال : رد التحية وتشميت العاطس إذا حمد الله وغض البصر وإرشاد السبيل(١) .

٧٦٢١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا الحسين بن عيسى النيسابوري نا ابن المبارك نا جرير بن حازم عن اسحاق بن سويد عن أبي حجير العدوي قال : سمعت عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في هذه القصة وتعينوا الملهوف وتهدوا الضال .

٧٦٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي نا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حمويه النسوي نا جعفر بن محمد بن شاكر نا يونس بن عبيد الله نا شعبة عن أبي اسحاق عن البراء أن رسول الله ﷺ مر بهم وهم جلوس على الطريق فقال :

«أما إن كنتم فاعلين فاهدوا السبيل وّردوا السلام وأعينوا المظلوم»

٧٦٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن حكيم المروزي نا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله نا مالك بن مغول أنا الشعبي قال : ما جلس الربيع بن خيثم مجلساً على ظهر الطريق قال : أخاف أن يظلم رجل فلا انصره أو يعتدي رجل على آخر فأكلف عليه الشهادة أو يسلم علي فلا أرد السلام أو يقع عن حاملة حملها فلا أحمل عليها قال فأنشأ الشعبي يذكر هذا وكنا ندخل عليه بيته .

٧٦٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق الفزاري عن صفوان بن عمرو عن أبي اليمان عن يزيد بن الأسود . قال : لقد أدركت أقواماً

٧٦٢٠ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(١) رواه بنحوه البخاري (٢٤٦٥) و(٦٢٢٩) وأبو داود (٤٨١٥) وأحمد (٣/ ٣٦ و٤٧) و(٤/ ٤٠).

من سلف هذه الأمة قد كان الرجل إذا وقع في هوي أو دجلة نادى يا لعباد الله فيتوثبوا إليه فيستخرجونه ودابته مما هو فيه ولقد وقع رجل ذات يوم في دجلة فنادى يا لعباد الله فتواثب الناس إليه فما أدركت إلا مقاصه في الطين فلأن أكون أدركت من متاعه شيئاً فأخرجه من تلك الوحلة أحب إليّ من دنياكم التي ترغبون فيها

٧٦٢٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي، نا أبو قصي اسماعيل بن محمد (نا)[1] سليمان بن عبد الرحمن نا محمد بن عبد الرحمن القشيري نا ثور بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة»

٧٦٢٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر نا أبو المغيرة نا محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه».

كذا وجدته في أصل سماعه

٧٦٢٧ ـ وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري نا شعيب بن محمد الذراع نا محمد بن بكر القصير نا محمد بن عبد الملك الأنصاري ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن طلحة بن منصور بن هاني القطان نا خشنام بن بشر نا عبد الوهاب بن الضحاك نا اسماعيل بن عياش نا محمد بن عبد الملك الأنصاري عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قاد مكفوفاً أربعين خطوة فصاعداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه»

٧٦٢٥ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى أبي يعلي في مسنده والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل وأبي نعيم في الحلية (١٥٨/٣) وإلى هذا المصدر وقال حديث حسن.

٧٦٢٦ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى الخطيب في التاريخ عن ابن عمر وقال حديث ضعيف.

٧٦٢٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا سليم بن سالم البلخي نا علي بن عروة الدمشقي عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

«من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة» .

علي بن عروة هذا ضعيف وما قبله واسناده أيضاً ضعيف .

٧٦٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد القرشي بمرو نا يوسف بن موسى المروروذي نا أحمد بن منيع نا يوسف بن عطية الصفار نا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قاد أعمى أربعين أو خمسين ذراعاً كانت له كعتق رقبة» .

يوسف بن عطية هذا ضعيف .

٧٦٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي نا محمد بن علي الحافظ نا محمد بن المثنى نا عبد الرحمن بن مهدي عن عمر بن عمران عن الحجاج عن أبي نضرة قال : من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له هكذا وجدته عن أبي نصرة .

٧٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد نا أبي نا عبد الله بن المبارك (ح) .

وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن زروان الخياط نا الحسن بن عيسى النيسابوري نا عبد الله بن المبارك نا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان أن اسماعيل بن يحيى المغافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«من حمى مؤمناً من منافق يعيبه بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد به شينه»

وفي رواية اللباد ومن قفا مسلمة بشيء يريد شينها به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال .

رواه أبو داود في السنن عن عبد الله بن محمد بن اسماعيل عن ابن المبارك.

٧٦٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري أنا أبو الموجه نا عبدان أنا عبد الله أنا ليث بن سعد حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ: أنه سمع اسماعيل بن بشير مولى ابن فضالة يقول سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان قال رسول الله ﷺ:

«ما من امرىء يخذل مسلماً في موطن ينتهك فيه حريته وينتقص فيه عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته»

وما من امرىء ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمته إلا نصره الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته.

٧٦٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن سعد حدثني ادريس بن يحيى عن ابن عباس يعني عبد الله القتباني حدثني موسى بن جبر عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أذل عنده مؤمن وهو يقدر على أن ينصره فلم ينصره أذله الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ومن أكل بمؤمن أكلة أطعمه الله مثلها من طعام أهل النار ومن لبس بمؤمن لبسة ألبسه الله مثلها من لباس أهل النار»

٧٦٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني ح

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان أنا علي بن الحسن بن أبي عيسى قالا نا عبيد الله بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن ابن أبي الدرداء عن أبيه قال: نال رجل من رجل عند رسول الله ﷺ: ورد عليه رجل فقال رسول الله ﷺ:

٧٦٣٣ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى أحمد (٤٨٧/٣) وقال حديث حسن.

٧٦٣٤ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى البيهقي في السنن (١٦٨/٨) عن أبي الدرداء وقال: حديث حسن.

«من رد عن [عرض][*] أخيه كان له حجاباً من نار» .

قال أبو عبد الله بـن أبي الدرداء هذا هو عباد بن أبي الدرداء .

٧٦٣٥ ـ أخبرنـا أبـو عبـد الله الحـافظ ومحمـد بن مـوسى قـالا نـا أبـو العباس بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أحمد بن الحجاج المروزي نا ابن المبارك نا أبو بكر النهشلي عن مـرزوق وابن بكير عن أم الـدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

«من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة» .

٧٦٣٦ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهـل الاسفرايني أنـا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نـا جريـر عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء فذكره غير أنه قال عنه نار جهنم ثم تلا :

﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا﴾ [غافر : ٥١] .

٧٦٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكـر الشافعي نـا أبو يحيى الناقد نا ابراهيم بن حمزة الزبيري نا عبـد العزيـز عن حميد عن الحسن عن أنس أن النبي ﷺ قال :

«من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة» .

هكذا رواه عبد العزيز بن محمـد الدراوردي عن حميـد عن الحسن عن أنس .

ورواه يونس بن عبيد عن الحسين عن عمران بن حصين موقوفاً .

٧٦٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب من أصل كتابه أنا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا محمد بن المنهال نا يزيد بن

(*) ما بين المعقوفين من السنن الكبرى (٨/ ١٦٨) .

٧٦٣٥ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى أحمد في مسنده (٦/٤٤٩ و٤٥٠) والترمذي كلاهما عن أبي الدرداء .

٧٦٣٧ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى البيهقي في السنن (٨/١٦٨) والضياء كلاهما عن أنس وقال . حديث صحيح .

زريع نا يونس عن الحسن عن عمران بن حصين قال : من نصر أخاه المسلم بظهر الغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والآخرة . وروي عن أنس باسناده مرفوعاً .

٧٦٣٩ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن أيوب أنا حفص بن عمر نا معاذ بن معاذ عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أبي الحسن عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :

«من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصرته نصره الله في الدنيا والآخرة» .

٧٦٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن غالب بن حرب نا عاصم بن علي نا عبد الحكيم بن منصور نا يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران أن النبي ﷺ قال :

«من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والآخرة» .

٧٦٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عثمان الحناط نا الوليد بن شجاع نا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي نا يزيد بن الأسود عن صالح بن رنبور سمعت أم الدرداء تقول : من وعظ أخاه سراً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه .

٧٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن نا أبو عثمان نا أحمد بن أبي الحواري نا عبد الرحمن بن مطرف قال : كان الحسن بن حي إذا أراد أن ينصح أخاً له كتبه في ألواح وناوله .

٧٦٤٢ م ـ قلت وفي مثل هذا روينا عن النبي ﷺ أنه كان ما يواجه رجلاً بشيء يكرهه ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا .

٧٦٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو عاصم .

٧٦٣٩ ـ راجع تعليقنا السابق .

٧٦٤٣ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى أحمد في مسنده (٦/٤٦١) والطبراني في الكبير (٢٤/١٧٦) كلاهما عن أسماء بنت يزيد وقال : حديث حسن .

وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي نا ابراهيم بن عبد الله البصري نا الضحاك بن مخلد نا عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ:

«من ذب عن لحم أخيه بالمغيب كان حقاً على الله أن يعتقه»

أي ينجيه من النار لفظ حديث أبي عبد الله وفي رواية الإمام نا شهر بن حوشب وقال: كان حقاً على الله أن يقيه من النار.

٧٦٤٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف نا سفيان عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن أخو المؤمن حيث يغيب يحفظه من ورائه ويكف عنه ضيعته والمؤمن مرآة المؤمن». كذا قال الثوري

٧٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب نا سليمان بن بلال من كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن من حيث لقيه يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه.

٧٦٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علان بن ابراهيم الكرخي بهمدان نا الحسين بن اسحاق العجلي نا محمد بن عبد الملك بن مروان نا ابراهيم بن بشار الرمادي قال: قلت لسفيان بن عيينة أيسرك أن يهدى إليك عيبك؟ قال أما من صديق فنعم وأما من موبخ أو شامت فلا.

٧٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد الشرمقاني سمعت أحمد بن محمد بن عمرو الشافعي سمعت محمد بن عبدة سمعت سهل بن يحيى سمعت ابن المبارك يقول من طاب أصله حسن محضره.

٧٦٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن البصري نا محمد بن عمرو بن نافع أبو جعفر نا علي بن الحسن نا سعيد عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وآدون وإن افترقت منازلهم وأبدانهم والفجرة بعضهم لبعض غششة فيتجادلون وإن اجتمعت منازلهم وأبدانهم»

في هذا الإسناد ضعيف

٧٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي أخبرني عبد الوهاب بن هشام بن الغاز عن أبيه هشام عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال :

«من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام» قال: ثم لقيت محمد بن عبد الوهاب فحدثني به عن أبيه عن جده عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله .

٧٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي أبو جعفر نا يونس بن محمد بن المؤدب نا عبد العزيز بن مسلم عن نصر بن حاجب عن صفوان بن سليم عن جابر بن عبد الله قال : قام سائل إلى النبي ﷺ فسأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه فقال يا رسول الله ما كنت تعرض عن السائل . فقال : ما أعرضت عنه إلا أن يكون من حاجتي ولكن أردت أن يشفع له بعضكم فيؤجر فإن الله عز وجل في حاجة المسلم ما كان في حاجة أخيه ومن سره أن يعلم ما منزلته عند الله فلينظر ما منزلة الله عنده فإنه ينزل العبد حيث ينزله من نفسه .

٧٦٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا العباس الدغولي يقول نا عبد الله بن جعفر بن خاقان نا علي بن خشرم قال : سمعت يعلى بن عمرو الضبي يقول سمعت ابن المبارك يقول لما رأى لقمان يعدو خلف قيصر فراسخ فقيل له يا ولي الله تعدو

خلف هذا الكافر ؟ قال : نعم لعلي أسأله في مؤمن فيجيبني فيه .

٧٦٥٢ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن خالد الأسدي أنا أبو حمزة الثمالي عن علي بن حسين قال : خرج الحسن يطوف بالكعبة فقام إليه رجل فقال يا أبا محمد اذهب معي في حاجة إلى فلان فترك الطواف وذهب معه «فلما ذهب قام إليه رجل حاسد للرجل الذي ذهب معه»[1] فقال : يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت معه .

قال : فقال له حسن وكيف لا أذهب معه ورسول الله ﷺ قال :

«من ذهب في حاجة لأخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجة وعمرة وإن لم يقض كتبت له عمرة فقد اكتسبت حجة وعمرة ورجعت» إلى طوافي

٧٦٥٣ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي بن محمد الدامغاني نزيل بيهق أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ نا أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني بمصر نا أحمد بن علي بن الأفطح نا يحيى بن زهدم يعني ابن الحارث حدثني أبي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قضى لأحد من أمتي حاجة يريد أن يسره بها فقد سرني ومن سرني فقد سر الله ومن سر الله أدخله الله الجنة» .

قال الإمام أحمد : سرور الله تعالى حسن قبوله لطاعة عبده وارتضاؤه إياها .

٧٦٥٤ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان حدثني أبو المغلس عبد ربه بن خالد (بن)[1] عبد الملك بن قدامة النميري قال : سمعت أبي يذكر عن عابد بن ربيعة النميري أن علي بن بحير حدثه عن الحارث بن شريح أنه انطلق مع رسول الله ﷺ حتى صلى معه في المسجد الذي بين مكة والمدينة فقال رسول الله ﷺ :

٧٦٥٢ ـ (١) كررت في الأصل فحذف المكرر.

عزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى هذا المصدر وقال: حديث ضعيف.

٧٦٥٤ ـ (١) في ن (نا أبو).

«إن المسلم أخو المسلم إذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه به أو أحسن من ذلك وإذا استأمره نصح له وإذا استنصره على الأعداء نصره وإذا استنعته قصد السبيل يسره ونعت له وإذا استعاره أحد على العدو أعاره وإذا استعاره أحد لم يعره وإذا استعاره الجبة أعاره لا يمنعه الماعون. قالوا يا رسول الله وما الماعون؟ قال رسول الله ﷺ الماعون في الحجر والماء والحديد . قالوا وأي الحديد . قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به . قالوا فما هذا الحجر قال : القدر من الحجارة»

٧٦٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال أتى النبي ﷺ فقال :

«إني أبدع بي فاحملني قال : ما عندي ما أحملك عليه ولكن ائت فلاناً فأتاه فحمله فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ

«من دل على خير فله مثل أجر فاعله» .

أخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش .

٧٦٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا (أبو الأزهر)[1] نا الأسود بن عامر نا شريك عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ قال : الدال على خير كفاعله .

٧٦٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن عبد الله العبسي الكوفي ح .

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة نا ابراهيم بن عبد الله نا جعفر بن عون عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان .

٧٦٥٥ ـ أخرجه مسلم (١٨٩٣) وأحمد (٤/ ١٢٠) و(٥/ ٢٧٢ و٢٧٣) .

٧٦٥٦ ـ أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٤) والطبراني في الكبير (٦٢٨ و٦٢٩ و٦٣١ و١٧/٦٣٢) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٦) والبزار في كشف الأستار (١٥٤) .

(١) في ن (الأزهر) .

وفي حديث الأصم قال : قال رسول الله ﷺ :

٧٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ببغداد نا الحسين بن حميد بن الربيع نا (علي بن بهرام أبو جحيفة العطار)[١] نا ابن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ قال المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس من نفع الناس .

٧٦٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن يونس نا عمرو بن عاصم (الكلابي)[٢] حدثني عبيد الله بن الوارع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فأما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله على قضاء حوائج الناس .

٧٦٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قراءة وأبو عبد الرحمن السلمي املاء قالا نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو سعيد عمران بن عبد الرحيم الأصبهاني نا أحمد بن يحيى المصيصي نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه إلا جعل إليه شيئاً من حوائج الناس فإن تبرم بهم فقد عرض تلك النعمة للزوال .

٧٦٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علان بن ابراهيم الكرخي نا الحسين بن اسحاق العجلي نا أحمد بن عبد الله (الغنوي)[٣] نا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن مجاهد ﴿وجعلني مباركاً﴾ قال نافعاً للناس .

٧٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا (أبو الحسن أحمد بن محمد بن

٧٦٥٨ ـ (١) في ن (علي بن بهرام أبو جحيفة القطان) .

٧٦٥٩ ـ (٢) في ن (الطائي) .

٧٦٦١ ـ (١) في ن (القتري) .

٧٦٦٢ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى الطبراني في الكبير ولأبي نعيم في الحلية (٦/ ١١٥ و١٠/ ٢١٥) كلاهما عن ابن عمر وقال : حديث حسن.

سهل بن سهلويه)[1] المزكي وأنا سألته نا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر اللباد نا أحمد بن حنبل حدثني الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ:

«إن لله أقواماً اختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم

٧٦٦٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن بن هانىء لفظاً من أصل كتابه نا (جدي)[1] أحمد بن محمد بن نصر فذكره باسناده مثله غير أنه قال نا الأوزاعي [عن عبدة عن نافع عن ابن عمر][2] وهكذا روي عن أبي مطيع معاوية بن حلي الشامي وأبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي الكلبي عن الأوزاعي وقد قيل في رواية أبي مطيع عن الأوزاعي عن عبدة عن نافع عن ابن عمر

٧٦٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا الحسن بن سفيان نا عمرو بن الحصين الكلابي نا ابن علاثة.

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة نا أيوب بن عبد الله العربي نا عمرو بن الحصين (العقيلي)[1] نا محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن عامر عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ ما عظمت نعمة الله على عبد إلا كثرت مؤونة الناس عليه فمن لم يحمل تلك المؤونة على نفسه، وفي رواية الحسن فمن لم يحتمل مؤونة الناس فقد عرض تلك النعمة للزوال. قال أبو عبد الله: هذا حديث لا أعلم أنا كتبناه إلا بإسناده وهذا الكلام مشهورعن الفضيل بن عياض.

٧٦٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو النضر الفقيه نا الفضل بن

٧٦٦٢ ـ (١) سقط من (ن).

٧٦٦٣ ـ (١) زيادة من (ب).

(٢) سقط من (ن).

٧٦٦٤ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن عائشة والبيهقي في هذا المصدر عن معاذ وقال: حديث ضعيف.

(١) في ن (العقيابي).

عبد الله اليشكري قال : سمعت الفيض بن اسحاق سمعت الفضيل بن عياض يقول : أما علمتم حاجة الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا النعم فتصير نقماً . قلت : وقد روي ذلك باسناد ضعيف عن ثور كما.

٧٦٦٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي آنا عمر[١] بن سنان وجماعة معه نا محمد بن الوزير الواسطي نا (خالد بن معدان)[٢] عن ثور بن يزيد فذكره دون ذكر مالك بن يخامر في إسناده . قال أبو أحمد وهذا الحديث يروى من وجوه وكلها غير محفوظة .

٧٦٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو السبعي سمعت بِشْراً يقول ما بال أحدكم إذا وقع أخوه في الأمر لا يقوم قبل أن يقول قم من لم يكن معك فهو عليك .

٧٦٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو اسماعيل السلمي نا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن اسحاق بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

«إن داود عليه السلام قال فيه يخاطب ربه عز وجل : يا رب أي عبادك أحب إليك أحبه بحبك . قال : يا داود أحب عبادي إليّ نقي القلب نقي الكفين لا يأتي إلى أحد سوءاً ولا يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول وأحبني وأحب من يحبني وحببني إلى عبادي . قال يا رب إنك لتعلم أني أحبك وأحب من يحبك فكيف أحببك إلى عبادك قال : ذكرهم بآياتي وبلائي ونعمائي يا داود إنه ليس من عبد يعين مظلوماً أو يمشي معه في مظلمته إلا أثبت قدميه يوم تزل الأقدام»

٧٦٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين علي بن الفضل السامري نا الحسن بن عرفة العبدي حدثني علي بن ثابت الجزري عن جعفر بن

٧٦٦٦ ـ (١) في ن (محمد)

(٢) في أ (أحمد بن عبدان) وهو خطأ.

ميسرة الأشجعي عن أبيه عن ابن عمر وأبي هريرة قالا سمعنا رسول الله ﷺ يقول :

«من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يتمها لـه أظله الله بخمسة آلاف ملك يدعون ويصلون عليه إن كان صباحاً حتى يمسي وإن كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدماً إلا كتبت له بها حسنة ولا يضع قدماً إلا حط عنه بها خطيئة»

وقال مرة أخرى سيئة جعفر بن ميسرة ضعيف وهذا حديث منكر .

٧٦٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو داود الخفاف أخو أبي يحيى الخفاف أنا غسان بن الفضل نا عبد العزيز بن عبد الصمد (العمي)[١] عن زياد بن أبي حسان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ

«من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح أمره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة .

قال أحمد وكذلك رواه مسلم بن الصلت عن زياد وتفرد بـه زياد بن أبي حسان .

٧٦٧١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا ابراهيم بن علي العمري نا معلى بن مهدي نا عبد المؤمن أبو عبيدة عن زياد بن أبي حسان نا أنس بن مالك قال : بينما رسول الله ﷺ ذات يوم في جماعة من أصحابه إذ جاءت امرأة لها إلى رسول الله ﷺ حاجة فلم يجد مساغاً فقام رجل من مجلسه فقال لها هلم تكلمي بحاجتك فقامت في مقامه فكلمت رسول الله ﷺ بحاجتها ثم انصرفت فقال رسول الله ﷺ :

«هل بينك وبينها قرابة؟ قال : لا قال : فعرفتها؟ قال لا قال : فرحمتها؟قال : نعم . قال : رحمك الله كما رحمتها .»

٧٦٧٠ ـ عزاه في الجامع الصغير إلى البخاري في التاريخ والبيهقي في هذا المصدر كلهم عن أنس وقال: حديث ضعيف.

(١) في (ن) التيمي .

تفرد به زياد بن أنس وقد روى معناه عبد الله بن هذيل عن ابن المنكدر عن جابر فقلناه في باب مقاربة أهل الدين .

٧٦٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا نا أبو العباس الأصم نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي نا صفوان بن صالح نا الوليد نا عبد الصمد بن العلا (السامي)(١) عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«لدرهم أعطيه في عقل أحب إلي من خمسة في غيره» .

٧٦٧٢ م ـ وروي في معناه عن الشعبي أنه قال لأن أعطي درهمين في نائبة أحب إلي من أن أتصدق بخمسة .

٧٦٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن أبي بكير نا زهير نا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد الدمشقي أنهم جلسوا إلى ابن عمر قال فما رأيته أراد الجلوس معنا حتى قلنا هلم إلى المجلس يا أبا عبد الرحمن . قال : فرأيته يذمم قال فجلس فسكتنا فلم يتكلم منا أحد فقال : ما لكم لا تنطقون ألا تقولون سبحان الله وبحمده فإن الواحد بعشرة والعشرة بمائة والمائة بألف وما زدتم زادكم الله سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال»

٧٦٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : جاء بحير بن ريسان إلى ابن عباس يستعين به على ابن الزبير وكان عاملاً له فقال ابن عباس أنت امرؤ ظلوم لا يحل لأحد أن يشفع فيك ولا يدفع عنك

٧٦٧٢ ـ (١) في ن (السلافي)

٧٦٧٣ ـ رواه أبو داود (٣٥٩٧) وأحمد (٢ / ٧٠) وهو حديث حسن .

٧٦٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو اسماعيل الترمذي حدثني اسحاق بن ابراهيم حدثني عمرو بن الحارث نا عبد الله بن سالم نا الزبير بن محمد بن الوليد نا عامر نا عياش بن (مؤنس)[١] أن أبا الحسن نمران الرحبي حدثه أن أوس بن شرحبيل أحد بني المجمع حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«من مشى مع ظالم يقويه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام»

لم يثبت شيخنا اسناده وهو كما كتبته صحيحاً لا شك فيه وقال جرير بن عثمان مرة شرحبيل بن أوس .

٧٦٧٥ مكرر ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن ناجية نا ابن المثنى والحسن بن خالد قالا نا زياد بن الربيع اليحمدي أبو خراش نا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين عن امرأة منهم يقال له فسيلة أنها سمعت أباها قال : يقول سألت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله [أمن][١] العصبية أن يحب الرجل قومه . قال : لا . ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم . قال أبو موسى ، وهو محمد بن المثنى :فسيلة هذه يقال إنها بنت واثلة بن الأسقع

٧٦٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي نا عثمان بن أحمد بن السماك نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد نا يحيى بن حماد نا رجاء (أبو)[١] يحيى صاحب السقط قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يحدث عن أيوب السختياني عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من مشى مع قوم يرى منهم أنه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور . ومن

---

(١) في ن (يونس)

٧٦٧٥ ـ عزاه في المجمع (٤/٢٠٥) إلى الطبراني في الكبير (٦١٩) وقال: (وفيه عياش بن مؤنس ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم كلام.

(١) في الأصل: (ابن).

٧٦٧٦ ـ أخرجه البيهقي (٦/٨٢) والديلمي في الفردوس (٥٧٠٨).

(١) في ن (بن) .

أعان على خصومة بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال المؤمن كفر وسبابه فسوق» .

٧٦٧٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق نا ابراهيم بن الخراساني نا الحسن بن سلام نا عبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أعان قوماً على ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه» .

٧٦٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري علي بن أبي علي الاسفرايني نا محمد بن أحمد بن يوسف نا محمد بن غالب بن (حرب)[١] نا أحمد بن (جميل)[٢] نا عمارة بن محمد عن محمد أظنه ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟

قال : أن تدخل على أخيك المسلم سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً وكذلك رواه الوليد بن شجاع عن عمار بن محمد عن محمد بن عمرو وعمار بن محمد فيه نظر وهذا الحديث شاهد مرسل .

٧٦٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا الحسين بن علي الجعفي عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر يرفعه إلى النبي ﷺ قال :

«من أفضل العمل ادخال السرور على المؤمن يقضي عنه ديناً يقضي له حاجة ينفس عنه كربة . قال سفيان وقيل لابن المنكدر ما بقي مما يستلذ قال الإفضال على الإخوان

٧٦٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا نعيم بن حماد نا عبد الله بن المبارك نا عبد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«من يغش حقاً بلسانه جرى له أجره حتى يأتي يوم القيامة هو فيه ثوابه» .

٧٦٧٨ ـ (١) في ن (حريث) وهو خطأ

(٢) في ن (حنبل) .

٧٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا محمد بن صالح نا أبو حامد أحمد بن عبد الله الناشكي نا الحسن بن عيسى نا ابن المبارك نا عبد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«[ما][1] من رجل يغش بلسانه حقاً يعمل به إلا اجري عليه أجره إلى يوم القيامة ثم يراه الله ثوابه يوم القيامة»

قلت في كتاب عبد الله بن موهب والصواب عبيد الله بن موهب والله أعلم .

٧٦٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا خلف بن محمد البخاري نا صالح بن محمد الحافظ نا مروان بن جعفر السمري من ولد سمرة بن جندب بالكوفة نا المستلم بن سعيد نا منصور بن زاذان عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«أفضل الصدقة صدقة اللسان» .

قالوا يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ قال : الشفاعة يفك بها الأسير ويحقن بها الدم ويجر بها المعروف والإحسان إلى الأخ المسلم. وكذلك روي عن محمد بن يحيى الذهلي عن مروان بن جعفر وقد

٧٦٨٣ ـ أخبرنا أبو القاسم مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة نا مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي نا الحضرمي نا مروان بن جعفر نا محمد بن هانىء الطائي عن محمد بن يزيد عن المستلم بن سعيد عن أبي بكر عن الحسن عن سمرة بن جندب فذكره مرفوعاً وقال إلى أخيك المسلم وزاد ويدفع عنه الكريهة .

٧٦٨٣ مكرر ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا هشام بن علي نا أبو الربيع نا اسماعيل بن جعفر عن أبي بكر الهذلي عن الحسن

٧٦٨١ ـ (١) في الأصل (يا).

٧٦٨٢ ـ قال في المجمع (١٩٤/٨) : (رواه الطبراني في الكبير (٦٩٦٢) وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف) ورواه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٧٩) وعندهم (أفضل الصدقة اللسان).

عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ :

«أفضل الصدقة الشفاعة بها يفك الأسير» .

٧٦٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي نا أبو همام يعني ابن أبي بدر نا المغيرة بن سقلاب عن معقل بن عبيد الله عن عمرو عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من صدقة أفضل من قول» .

قال أبو علي معقل بن عبيد الله لم يتابع عليه ولا أعلم عنه روى عنه غير المغيرة بن سقلاب وهو حراني لا بأس به وروى ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مرسلاً

٧٦٨٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو علي نا علي بن اسماعيل بن يونس الصفار البغدادي نا سعدان بن نصر نا فهر بن زياد نا ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أحب إلى الله عز وجل من قول الحق . وقيل عن ابراهيم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أبو علي وليس بمحفوظ .

٧٦٨٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله أنا أبو علي نا عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح الحافظ نا محمد بن عيسى بن أبي موسى الأنطاكي نا يحيى بن زياد الرقي بمصر نا ابراهيم بن (يزيد)[1] فذكره .

٧٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن اسحاق الصغاني نا أحمد بن عمران الأخنسي قال : سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن سليمان التيمي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفاً فإذا أهل النار صفوفاً فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول له يا فلان أما تذكر يوم اصطنعت اليك في الدنيا معروفاً ؟ قال : فيقول اللهم إن هذا اصطنع لي في الدنيا معروفاً . قال : فيقال له خذ بيده فأدخله الجنة برحمة

٧٦٨٦ ـ (١) في ن (زياد) .

الله . قال أنس أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله» .

تفرد به أحمد بن عمران الأخنسي هذا عن أبي بكر بن عياش وهو بهذا الإسناد منكر . وذكر البخاري في التاريخ في المحمدين محمد بن عمران الأخنسي كان ببغداد يتكلمون فيه منكر الحديث عن أبي بكر بن عياش فيشبه أن يكون البخاري أراد هذا غير أن الصنعاني وأبا قبيصة البغدادي رويا هذا الحديث عن أحمد بن عمران الأخنسي وأحمد بن عمران ثقة فيما زعم ابن عدي وغيره والله أعلم .

٧٦٨٨ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ نا أبو الفضل أحمد بن اسماعيل الأزدي أنا كامل بن مكرم حدثني أبو نصر منصور بن أسد الحميري نا محمد ابن الحنفية . أيها الناس اعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم الله عز وجل إليكم فلا تملوها فتحول نقماً واعلموا أن أفضل المال ما أفاد ذخراً وأورث ذكراً وأوجب أجراً ولو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين ويفوق العالمين .

٧٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني أبو نصر العاملي قال : كان يقال زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف .

٧٦٨٩ مكرر ـ قال وأنشدني الحسين :

وإذا ادخرت صنيعة تبغي بها ... شكراً فعند ذوي المكارم فادخر
وإذا افتقرت فكن لعرضك صائناً ... وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

٧٦٩٠ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي ببخارى أنشدنا أبو سهل بن زياد أنشدنا (المبرد)[1] لعبد الله بن طاهر :

ليس في كل ساعة وأوان ... تتهيا صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فقدمت فيها ... حذراً من تعذر الإمكان

٧٦٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا نصر المعتز بن منصور يقول سمعت أبا علي الحسين بن عبيد الله الشيخ الصالح يقول : رأيت أبا

٧٦٩٠ ـ (١) في أ (المبارك) .

عثمان سعيد بن اسماعيل الزاهد في المنام بعد وفاته بثلاث فقلت له يا أبا عثمان أي الأعمال وجدته أفضل؟ قال : الإفضال على المسلمين بلا منة ولا داعية توجب الإفضال .

٧٦٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه أنا بشر بن أحمد الاسفرايني أنا أحمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال : قال سلمان : المؤمن للمؤمن كاليدين تقي إحداهما الأخرى .

٧٦٩٣ ـ قال ونا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال بن سعد يقول أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله عز وجل خير لك من أخ كلما لقيك وضع في يدك ديناراً.

٧٦٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة قال: مسعر حدثني عن جواب عن أبي قلابة عن الحسن قال: يجري أجر الشفاعة ما جرت منفعتها. قال: ونا أبو أسامة حدثني سفيان عن زياد بن أبي عثمان عن ثابت البناني عن الحسن قال : من دفعت إليه صدقة فوضعها في موضعها فله مثل أجر صاحبها من غير أن ينتقص صاحبها شيئاً . وقد روينا في معنى هذا حديثاً ثابتاً ما . . .

٧٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة حدثني بُريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: إن الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملاً موفراً طيبة بها نفسه حتى يدفع إلى الذي أمر به أحد المتصدقين أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة.

٧٦٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر الباوردي نا المفضل بن غسان الغلابي نا عبد العزيز بن أبان نا حماد بن زيد قال: والله إن كان أيوب

٧٦٩٥ ـ أخرجه البخاري (٢٢٦٠) و(٢٣١٩) ومسلم (١٠٢٣) والنسائي (٥/ ٧٩) وأحمد (٤/ ٣٩٤ و٤٠٩).

ليحمل البضاعة للمرأة أو العجوز من أهل البصرة إلى مكة بما يبلغ نصف درهم.

٧٦٩٦ مكرر ـ ونا الغلابي نا عبد العزيز بن أبان عن الثوري قال: كان منصور يقول للعجوز من عجائز حيه: لك حاجة في السوق لك شيء فإني أريد أن آتي السوق. قال: ونا الغلابي نا عبد العزيز نا شيخ من بني تيم الله قال: كان طلحة بن مصرف يأتي أم عمارة بن عمير (التيمي)[1] يقول لها: ألك حاجة لك شيئاً، حفظاً لعمارة فلم أزل أراه يأتيها ويشتري لها الشيء بدانق وبأكثر وبأقل حتى ماتت ومات قال: ونا الغلابي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال: نعي يعلى بن حكيم من الشام إلى أمه ولم يكن ههنا أحد غيرها فأتى أيوب بابها ثلاثة أيام بالغداة والعشي فيعقد معها. قال: ولم يزل يصلها حتى ماتت.

٧٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا عبد الملك بن عبد الحميد نا روح نا أسامة بن زيد (ح).

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا أسامة بن زيد عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال: إن الله عز وجل ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة في الأرض لا يقدر فيها على الأعوان فليصح فليقل: عباد الله أغيثونا أو أعينونا رحمكم الله فإنه سيعان. لفظ حديث جعفر وفي رواية روح إن لله ملائكة في الأرض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع في الأرض من ورق الشجر فما أصاب أحداً منكم عرجة أو احتاج إلى عون بفلاة من الأرض فليقل: أعينونا عباد الله رحمكم الله فإنه يعان إن شاء الله

٧٦٩٧ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج اثنتين راكب وثلاث ماشي أو ثلاث راكب واثنتين ماشي فضللت الطريق في حجة وكنت ماشياً فجعلت أقول يا عباد الله دلوني على الطريق. قال: فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق أو كما قال أبي.

٧٦٩٦ مكرر (١) في ن (القصبي).

٧٦٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك نا يزيد أنا سليمان التيمي. وأنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا إبراهيم بن عبد الله نا الأنصاري نا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر. وفي رواية يزيد بن هارون ما في عون الله بالضعيف.

٧٦٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت الحسن بن عبد العزيز الجردي يقول: عاتب رجل أخاً له فقال: هل دللتني قط على مريض هل دللتني قط على جنازة هل دللتني على خير.

٧٧٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام ومحمد بن الفضل بن جابر قالا: نا حسن بن عبد الأول نا أبو خالد الأحمر.

وأخبرنا أبو بكر محمد عن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني الحافظ أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخير كثير ومن يعمل به قليل».

لفظ حديث تمتام قال ابن جابر: سمعت إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء الحديث وقال الأخنس عن رسول الله ﷺ.

الرابع والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب الحياء بفصوله

٧٧٠١ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الفقيه من أصل سماعه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي نا حامد بن محمود نا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ أنه سمع رجلاً يعظ أخاه في الحياء فقال: دعه فإن الحياء من الإيمان رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة ومعمر عن الزهري.

٧٧٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن يونس نا عبد العزيز بن أبي سلمة نا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: مر رسول الله ﷺ على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول: إنك تستحي حتى كأنه قد أضر بك. قال رسول الله ﷺ:

«دعه فإن الحياء من الإيمان».

رواه البخاري عن أحمد بن يونس.

٧٧٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن الحياء لا يأتي إلا بخير».

قال: فقال له بشير بن كعب: إنه مكتوب في الحكمة: إن من الحياء وقاراً

٧٧٠١ ـ أخرجه البخاري (٢٤) و(٦١١٨) ومسلم في الإيمان (٥٩) والترمذي (٢٦١٥) وقال: (هذا حديث حسن صحيح) والنسائي (١٢١/٨) وابن ماجه (٥٨) ومالك في الموطأ في حسن الخلق (١٠) وأحمد (٥٦/٢ و١٤٧).

٧٧٠٢ ـ راجع التخريج السابق.

٧٧٠٣ ـ أخرجه البخاري (٦١١٧) ومسلم في الإيمان (٦٠).

وإن من الحياء سكينة. فقال له: عمران بن حصين أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحيفتك رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة.

٧٧٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يزيد بن هارون ح.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أبو الحسن إسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضل البزار نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون أنا أبو نعامة العدوي عن حميد بن هلال عن بشير بن كعب عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء خير كله».

قال بشير: فقلت: إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيء بالمعاريض لا أحدثك بحديث ما عرفتك فقالوا يا أبا نجيد إنه طيب وإنه فلم يزالوا به حتى سكن وحدث لفظهما سواء كذا قال: في إسناده عن أبي نعامة عن حميد بن هلال عن بشير عن عمران وخالفه النضر بن شميل فرواه عن أبي نعامة.

٧٧٠٥ ـ كما أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ابن بنت يحيى بن منصور القاضي أنا جدي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا النضر بن شميل نا أبو نعامة العدوي سمعت حجير بن الربيع يقول: قال لي عمران بن حصين: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحياء كله خير والحياء لا يأتي إلا بخير».

فقال بشير بن كعب: إنا نجد في كتاب الله عز وجل منه وقار ومنه ضعف فقال: من هذا يا حجير فقال: لا بأس به رجل منا فقال: تسمعني أحدثه عن

٧٧٠٤ ـ أخرجه مسلم في الإيمان (٦١).

٧٧٠٥ ـ هو في مسلم برقم ٦١ في كتاب الإيمان من طريق إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر حدثنا أبو نعامة العدوي قال: سمعت حجير بن الربيع العدوي يقول: قال لي عمران بن حصين عن النبي ﷺ نحو حديث حماد بن زيد.

رسول الله ﷺ وتحدثني عن الكتب لا أحدثكم اليوم حديثاً . رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم .

٧٧٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب نا يزيد بن هارون أنا محمد بن مطرف عن حسان بن عطية عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق» .

٧٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهاني نا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي شيبة الخزاز أبو إسحاق نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار» .

وكذلك رواه معاذ بن معاذ عن محمد بن عمرو بن علقمة وغيره .

٧٧٠٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن أبي غالب البغدادي وسعيد بن سليمان الواسطي عن هشيم .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه ثا صالح بن محمد الحافظ نا سعيد بن سليمان الواسطي نا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ:

٧٧٠٦ ـ إسناده صحيح أخرجه الترمذي (٢٠٢٧) وأحمد (٥/٢٦٩) ورجال إسناده ثقات .

٧٧٠٧ ـ إسناده صحيح . أخرجه الترمذي (٢٠٠٩) وأحمد (٢/٥٠١) من طريق محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٤) من طريق إسماعيل بن موسى ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً . وهشيم مدلس وفي سماع الحسن من أبي بكرة اختلاف، قال في الزوائد: (رواه ابن حبان في صحيحه وقول الدارقطني: إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة الجواب عنه أن البخاري احتج في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث وفي مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث والمثبت مقدم على النافي) .

٧٧٠٨ ـ راجع التعليق السابق .

«الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار».

٧٧٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نطيف الفرا بمكة نا أبو الحسين أحمد بن محمود السبيعي البغدادي املاء بمصر نا موسى بن هارون نا عبد الله بن عون نا هشيم أنا منصور عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال:

«الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة».

٧٧٠٩ ـ قال: ونا موسى بن هارون نا وهب بن بقية أنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ في مثله. قال: وسمعت موسى بن هارون يقول: رواه هشيم بواسط فقال: عن عمران بن حصين ورواه ببغداد عن أبي بكرة.

٧٧١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا مسبح بن حاتم العكلي نا عبد الجبار بن عبد الله قال: خطب المأمون وذكر الحياء فمدحه (وأكثر)[1] في مدحه ثم قال:

نا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين وأبي بكرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار».

٧٧١١ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن أبي السري ح.

وأخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسن بن سفيان نا محمد بن المتوكل نا أبو بشر بكر بن بشر نا عبد الحميد بن سوار حدثني إياس بن معاوية بن قرة قال: كنا عند عمر بن

٧٧٠٩ ـ راجع التعليق السابق.

٧٧١٠ ـ في ن (وحث).

عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقال: الحياء من الإيمان فقال عمر: بل هو الدين كله. فقال: إياس حدثني أبي عن جدي قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء. فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال النبي ﷺ:

«بل هو الدين كله».

ثم قال رسول الله ﷺ:

«إن الحياء والعفاف والعي عن اللسان لا عن القلب والعمل من الإيمان وإنهن يزدن في الآخرة [وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا](١) وإن الشح والفحش والبذاء من النفاق وإنهن يزدن في الدنيا [وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الدنيا أكثر مما يزدن في الدنيا](١)

قال: أياس أمرني عمر بن عبد العزيز فأمليتها عليه فكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وهي في كمه ما يضعها. لفظ حديث الحسن وفي رواية يعقوب حدثني (بكير بن بشر)(٢) السلمي وقال: عن أبيه عن جده قرة المزني ثم قال: في آخره قال إياس: فحدثت به عمر بن عبد العزيز فأمرني فأمليتها عليه ثم كتبه بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وإنها لفي كفه ما يضعها.

٧٧١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا حامد بن محمود نا إسحاق بن سليمان الرازي نا مالك ح. وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن طلحة بن ركانة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء».

وفي رواية إسحاق وإن خلق الإيمان الحياء. هذا مرسل.

٧٧١٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن عبد السلام نا الحسين بن علي بن يزيد الهمداني نا أبي عن مالك فذكره وقال:

٧٧١١ ـ (١) سقط من ن

(٢) في ن بكر بن بشير السلمي.

٧٧١٢ ـ إسناده حسن. أخرجه ابن ماجه (٤١٨١) و(٤١٨٢) ومالك في حسن الخلق (٩) وهو حسن بمجموع طرقه.

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
«لكل دين خلق».

ورواه أيضاً علي بن الحسن الصفار عن وكيع عن مالك عن سلمة بن صفوان عن يزيد بن ركانة عن أبيه قال يحيى بن معين: حديث ركانة هذا مرسل ليس فيه عن أبيه. وروي من وجه آخر ضعيف مسنداً.

٧٧١٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو إسماعيل الترمذي نا محمد بن وهب نا بقية عن معاوية بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:
«لكل دين خلق وإن خلق الإسلام الحياء».

كذا روي عن بقية عن معاوية بن يحيى ورواه عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى عن الزهري دون ذكر عمر بن عبد العزيز فيه.

٧٧١٥ ـ أخبرناه: علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسماعيل بن الفضل البلخي نا هشام بن عمار نا عيسى بن يونس فذكره وروي من وجه آخر عن عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو علي الحسين بن محمد نا محمد بن مخلد بن حفص نا علي بن زهير.

٧٧١٦ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحرضي أنا أبو بكر محمد بن حميد بن سهل الموصلي ببغداد نا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل نا علي بن زهير الشيباني نا علي بن عياش حدثني أبو مطيع الاطرابلسي نا عباد بن كثير عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء.

ورواها أيضاً صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هاشم نا حميد بن الربيع نا سعيد بن محمد الوراق نا صالح بن حسان فذكره وهذا أيضاً ضعيف.

٧٧١٤ ـ راجع التعليق الذي قبل هذا.

٧٧١٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو عبد الله أحمد بن ابراهيم بن الضحاك المصري بمكة نا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ بمكة نا بشر بن عيسى نا محمد بن اسماعيل عن عمرو بن محمد الأسلمي عن فليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ:

«خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر».

وهذا قد ذكره البخاري في التاريخ عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن أبي فديك وهو محمد بن اسماعيل عن عمر بن محمد الأسلمي فعمر ينفرد به. وروي من وجه اخر كما

٧٧١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا أبو أحمد الفرانا قدامة بن محمد نا اسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر وكثرة الأزواج تفرد به قدامة بن محمد الحضرمي عن اسماعيل وليسا بالقويين وأصح ما روي فيه ما

٧٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن اسحاق الصغاني نا سعيد بن سليمان نا عباد بن العوام عن حجاج عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال:

«أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء».

وكذلك رواه حفص بن غياث عن حجاج بن أرطاة.

٧٧٢٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا جعفر بن الحجاج نا أيوب بن محمد الوزان نا الوليد نا ثابت بن يزيد عن

٧٧١٧ ـ إسناده ضعيف. قال الهيثمي في المجمع (٥/٩٢): (رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الأسلمي قال الذهبي: مجهول قال: وروى له الحاكم في المستدرك وروى عنه غير واحد) ورواه الطبراني في الكبير (١١٤٤٥) قال في المجمع (٤/٢٥٣): (وفيه إسماعيل بن شيبة قال الذهبي رواه وذكر له هذا الحديث وغيره).

٧٧١٩ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (١٠٨٠) وأحمد (٥/٤٢١) في إسناده أبو الشمال قال عن ابن حجر في التقريب: مجهول، وفي إسناده عند أحمد مكحول ولم يسمع من أبي أيوب.

الأوزاعي عن الزهري عن عروة سمعت عائشة تقول كان نبي الله ﷺ يقول في مكارم الأخلاق :

«عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في الابن ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن أراد به السعادة صدق الحديث، وصدق الناس وهو أن لا يشبع وجاره وصاحبه جائعان واعطاء السائل والمكافأة بالصنائع وحفظ الأمانة وصلة الرحم والتذمم للجار والتذمم للصاحب ، واقراء الضيف ورأسهن الحياء» .

٧٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان نا يوسف بن موسى (المروروذي)[١] ناأيوب بن محمدالوزان فذكره باسناده نحوه غير أنه قال عن عائشة كان رسول الله ﷺيقول: ولم يذكر قوله وهو أن لا يشبع وجاره وصاحبه جائعان .

قال أبو عبد الله: ثابت بن يزيد الذي أدخله الوليد بن مسلم بينه وبين الأوزاعي مجهول وينبغي أن يكون الحمل فيه عليه قلت وقد روي ذلك باسناد آخر ضعيف موقوفاً على عائشة وهو به أشبه

٧٧٢١ مكرر ـ أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عمران التستري نا محمد بن خليد نا فضيل أنا اسماعيل بن عياش عن الأفريقي عن يزيد بن أبي منصور قال: قالت عائشة أخلاق المكارم عشر صدق الحديث وصدق الناس وأداء الأمانة وصلة الرحم والتذمم للجار والتذمم للصاحب والمكافأة للصنائع واقراء الضيف واعطاء السائل ورأس ذلك الحياء .

٧٧٢٠ ـ ضعيف. ضعفه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للحكيم والبيهقي في هذا المصدر كلاهما عن عائشة.

٧٧٢١ ـ (٢١ في ن (المروزي).

٧٧٢١ مكرر ـ راجع التعليق السابق.

٧٧٢٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو حاتم الرازي نا الشافعي هو إبراهيم بن محمد نا محمد بن عبد الرحمن التيمي أبو غرارة ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أبو عمران موسى بن هارون نا إبراهيم بن محمد بن عياش الشافعي نا أبو غرارة أخبرني أبي عن القاسم عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

«الرفق يمن والخرق شؤم وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار ولو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوءاً وإن الله لم يخلقني فحاشاً».

لفظ حديث أبي حاتم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا اعبد الرزاق.

٧٧٢٣ ـ وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق أنا يحيى بن معين نا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«ما كان الفحش في شيء قط إلا شأنه ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه».

لفظهما سواء زاد إسحاق عن عبد الرزاق قال معمر: وبلغني أن الله عز وجل يحب الحر الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف.

٧٧٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن

٧٧٢٢ ـ ضعيف. عزاه في الجامع الصغير إلى هذا المصدر وضعفه.

٧٧٢٣ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (١٩٧٤) وابن ماجه (٤١٨٥) وأحمد (١٦٥/٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس مرفوعاً. ورواية معمر عن ثابت ضعيفة قاله ابن معين.

٧٧٢٤ ـ إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة.

الحسين البيهقي نا داود بن الحسين البيهقي نا حميد بن زنجويه نا عثمان بن صالح نا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أبغض الله عبداً نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا بغيضاً مبغضاً أو نزع الله منه الأمانة فإذا نزع منه الأمانة نزع منه الرحمة فإذا نزع منه الرحمة نزع منه ربقة الإسلام وإذا نزع منه ربقة الإسلام لم تلقه إلا شيطاناً مريداً».

٧٧٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقية نا سعيد بن بشير عن قتادة عن مورق العجلي عن ابن عباس قال: الحياء والإيمان في طلق فإذا انتزع أحدهما من العبد اتبعه الآخر.

٧٧٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: أنا أبو القاسم علي بن المؤمل نا محمد بن يونس الكديمي أنا المعلي بن (المفضل)[1] نا ابن المبارك عن الحسن بن مسلم بن بشير بن محل عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الحياء والإيمان في قرن فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر».

٧٧٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري املاء نا محمد بن غالب بن حرب الضبي نا أبو سلمة نا جرير بن حازم أنا يعلى بن حكيم أظنه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر. قال محمد بن غالب حدثنا به أبو سلمة في الفوائد فأسنده وحدثنا به في حديث جرير بن حازم ولم يقل فيه عن النبي ﷺ.

٧٧٢٥ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده أبو عتبة أحمد بن الفرج كذبوه.

٧٧٢٦ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده محمد بن يونس الكديمي كذبوه.

(١) في ن (الفضل).

٧٧٢٧ ـ إسناده حسن. أخرجه الحاكم (١/ ٢٢).

٧٧٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا (عون)[(١)] عن الحسن أن النبي ﷺ قال لعابد بن المنذر: وهو الأشج إن فيك خلتين يحبهما الله عز وجل. قال: ما هما؟ قال: الحلم والحياء قال: يا نبي الله استفدته من الإسلام أم شيء جبلت عليه قال: بل جبلت عليه. قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب.

٧٧٢٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ناجية نا محمد بن عبد الله بن بزيع نا بشر بن المفضل نا قرة بن خالد عن أبي حمزة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: لأشج بن عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحياء والاناة. ورواه الحجبي عن بشر وقال: في الحديث الحلم والاناة. قال الحليمي: ويشبه أن تكون حقيقة الحياء خوف الذم والتوقي من (الاستكثار)[(٢)] وقالة السوء لأن من استحى فإنما يترك لأجل استحيائه ما يوجب فعله له ذماً إذ ما يرى أنه يجلب إليه سوءاً. كان الذم يقبح الفعل في نفسه ولمخالفته عادة الناس في مثله أو لأن المتوقع من فاعله كان خلافه فإما خوف العقوبة بإسلام البدن دون ثلب العرض فلا يسمى حياء وإنما يسمى خضوعاً واستسلاماً ونحو ذلك قال: والحياء اسم جامع يدخل فيه الاستحياء من الله عز وجل لأن ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح والمذموم بالحقيقة من ذمه ربه والمحمود من حمده ربه وذكر ما

٧٧٣٠ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا يعلى بن عبيد نا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٧٢٨ ـ إسناده صحيح. أخرجه أحمد (٤/٢٠٦) وابن ماجة (٤١٨٨).

(١) في ن (عوف).

٧٧٢٩ ـ أخرجه مسلم في الإيمان (٢٥) و(٢٦) وقال (الحلم والأناة) وابن ماجة (٤١٨٧) وقال: (الحلم والتؤدة).

(١) في ن (الاستنكار) وفي المنهاج (٣/٢٣٠) الاستكبار.

٧٧٣٠ ـ إسناده صحيح. أخرجه أحمد (١/٣٨٧) والحاكم (٤/٣٢٣) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي) وهو كما قالا.

«استحيوا من الله حق الحياء».

قالوا: إنا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله. قال: ليس ذاك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء. وروي في ذلك عن هشام عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً وفي ذلك تأكيد لهذا المسند.

٧٧٣١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت (أبا عثمان)[١] يقول: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الحياء وزن الكلام قبل التفوه به، ومجانبة ما يحتاج إلى الاعتذار منه وترك إجابة السفيه حلماً عنه. قال: ذو النون فأما الحياء من الله عز وجل فهو ما قال الرسول ﷺ:

«أن لا تنسى المقابر والبلى وأن تحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعي وأن تترك زينة الحياة الدنيا. قلت:

٧٧٣١ مكرر - وقد روينا عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا هارون بن سليمان الأصبهاني نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: فذكره أخرجاه في الصحيح من حديث ابن مهدي وغيره.

٧٧٣٢ - أخبرنا الإمام أبو عثمان أنا أبو علي زاهر بن أحمد نا محمد بن معاذ نا الحسين بن الحسن المروزي أنا ابن المبارك نا يونس بن يزيد عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه قال: قال أبو بكر الصديق وهو يخطب الناس يا معشر المسلمين استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعاً بثوبي استحياء من الله عز وجل.

٧٧٣١ - (١) في ن (الأعمش).

٧٧٣١ مكرر - أخرجه البخاري (٣٥٦٢) و(٦١٠٢) و(٦١١٩) ومسلم (٢٣٢٠) وابن ماجه (٤١٨٠) وأحمد (٣/ ٧١ و٧٩ و٨٨ و٩١ و٩٢).

٧٧٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن يحيى بن بلال نا عبد الرحمن بن بشر نا فهر بن أسد نا شعبة حدثني منصور ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن منصور بن المعتمر قال: سمعت ربعي بن خراش يحدث عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

لفظ حديثهما سواء رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس.

٧٧٣٤ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي ح

قال: ونا أبو المثنى نا القعنبي نا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود عن رسول الله ﷺ قال:

«إن من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

لفظ أبي المثنى. قال الحليمي: وفي معنى هذا قولان أحدهما أن المراد به الدلالة على أن عدم الحياء يدعو إلى الاسترسال الذي لا يؤمن أن يسوء عاقبته وإن أعظم الموانع من القبائح عند العقلاء الذم وهو فوق عقوبة البدن فمن طاب نفساً بالذم ولم يخشه فلم يردعه عن قبيح ما هو رادع فلا يلبث شيئاً حتى يرى نفسه مهتوك الستر مثلوب العرض ذاهب ماء الوجه لا وزن له ولا قدر قد ألحقه الناس بالبهائم وأدخلوه في عدادها بل صار عندهم أسوا حالاً منها فنبه بهذا القول على ما في ترك الاستحياء من الضرر لينتهي عنه ويستشعر من الحياء ما يردع عن إتيان القبيح فيؤمن مغبته والآخر أن معناه إذا لم يفعل ما يستحى عن مثله فلا حرج بعد ذلك عليك فاصنع ما شئت وكلاهما حسن وحق والله بما أراد ورسول الله ﷺ أعلم.

٧٧٣٣ ـ أخرجه البخاري (٣٤٨٣) و(٣٤٨٤) و(٦١٢٠) وأبو داود (٤٧٩٧) وابن ماجه (٤١٨٣) ومالك في الموطأ في قصر الصلاة في السفر (٤٦) وأحمد (٤/ ١٢١ و١٢٢) و(٥/ ٢٧٣).

٧٧٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عمرو بن محمد بن منصور نا جعفر بن محمد بن سوار قال: سمعت بشر بن الحكم يقول: قوله:

«إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

ليس هذا على عمل الفجور ولكن إذا صحت نية الرجل فأراد أن يصلي عند الناس فلم يستح منهم وقد أراد وجه الله هذا إذا لم يستح من الناس وعمل لله.

٧٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن حاتم نا فتح بن عمرو نا أبو أسامة أنا المفضل بن مهلهل عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن آخر ما يبقى من النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

قال أبو أسامة: يقول: استكثر من الخير ما استطعت. قال أحمد: وقرأت في كتاب العرنيين في معنى هذا الحديث قال: هذا أمر معناه الخبر كأنه قال: من لم يستح صنع ما شاء ومثله قوله: فليتبوأ مقعده من النار. قال: وقال ثعلبة: هذا على الوعيد معناه إذا لم تستح» . فاصنع ما شئت فإن الله مجازيك ومثله قوله تعالى:

﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾.

قال أبو سليمان الخطابي: معنى قوله النبوة الأولى إن الحياء لم يزل ممدوحاً على ألسن الأنبياء والمرسلين ومأموراً به لم ينسخ فيما نسخ من الشرائع فالأولون والآخرون فيه على منهاج واحد وقوله:

«إذا لم تستح».

لفظه لفظ أمر ومعناه الخبر تقول: إذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت يريد ما تأمرك به النفس وتحملك عليه مما لا يحمد عاقبته وحقيقته من لم يستح صنع ما شاء وفيه وجه آخر هو أن يكون أراد به افعل ما شئت من شيء لا يستحيا منه أي ما يستحيا منه فلا يفعله. وفيه ثالث وهو أن يكون معناه الوعيد كقوله عز وجل:

﴿اعملوا ما شئتم﴾.

قلت وهذه الأقوال التي حكيناها متفقة في المعنى وإن كانت مختلفة في اللفظ.

وقال الحليمي رحمه الله: وإذا حافظ على الجماعة استحيا من الناس فهي على وجهين أحدهما أن يخاف ذم الجيران إياه فلا يفارق المسجد ليحمدوه ويثنوا عليه خيراً فهذا رياء وليس بمحمود. والآخر أن يكون حياؤه من الله عز وجل بالحقيقة فيخشى أنه إن فارق الجماعة كان من عاجل عقوبة الله إياه أن يبسط المسلمون فيه ألسنتهم بالذم وإن كان معها كان من عاجل ما يثنيه الله تعالى به أن يطلق المسلمون ألسنتهم فيه بالمدح فيكون خوفه ذم الناس وحبه مدحهم متعلقاً بالله عز وجل لا بغيره فهذا محمود. ويستحي الولد من الوالد والمرأة من زوجها والجاهل من العالم والصغير من الكبير والواحد من الجماعة فيريد الأدون أن يعمل على غير الأكمل عملاً من حقوق الناس يحق مثله للأكمل فيخاف أن يقع منه على وجه يذمه فيدعه فذاك استحياؤه وهذا أيضاً محمود لأن فيه مراعاة الناقص حق الكامل وإذعانه لهم لأجل الفضل الذي يعلمه له على نفسه.

٧٧٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا أبو الأسود نا ابن لهيعة عن أسامة بن زيد الليثي أن (أبا داود)[1] مولى بني محمد الزهري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءاً من اللذة ولكن الله عز وجل ألقى عليهن الحياء».

٧٧٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء أنا عبد الله بن محمد بن موسى نا محمد بن غالب أنا أبو الوليد نا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير سمع سعيد بن زيد أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني قال: أوصيك

٧٧٣٧ ـ عزاه الشوكاني في الفوائد المجموعة ص: ١٣٦ إلى الطبراني عن ابن عمرو.

(١) في ن (داود).

بتقوى الله أن تستحي [من] الله كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك. كذا قال سعيد بن زيد وقال غيره: سعيد بن يزيد الأزدي ورواه عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن يزيد الأزدي عن ابن عم له قال: قلت: يا رسول الله فذكره. وروى هذا عن جعفر بن الزبير وهو ضعيف عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ

٧٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا هلال بن العلاء الرقي نا أبو همام نا المعارك بن عباد البصري عن أبي عباد عن جده أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليستحي أحدكم من ملكيه اللذين معه كما يستحي من رجلين صالحين [من صالح] جيرانه وهما معه بالليل والنهار. إسناده ضعيف وله شاهد ضعيف.

٧٧٣٩ مكرر ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أحمد بن علي الأبار نا سليمان بن النعمان نا الحسن بن أبي جعفر نا ليث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألم أنهكم عن التعري إن معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة إلا حين يأتي أحدكم أهله أو حين يأتي خلاءه ألا فاستحيوها ألا فأكرموها».

٧٧٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا يحيى بن عثمان بن صالح نا أبي نا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن جميل الحذاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«اللهم لا تدركني أو لا أدرك زمان قوم لا يتبعون العليم ولا يستحيون من الحليم قوم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب».

٧٧٣٩ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (٢٨٠٠) وفي إسناده ليث بن أبي سليم ضعيف الحديث.

٧٧٤٠ ـ أخرجه البخاري (١٤٩٩) و(٢٣٥٥) و(٦٩١٢) ومسلم في الحدود (٤٥) و(٤٦) وأبو داود (٤٥٩٣) والترمذي (٦٤٢) و(١٣٧٧) والنسائي (٥/٤٥) وابن ماجه (٢٦٧٣) و(٢٦٧٤) و(٢٦٧٥) والدارمي (١/٣٩٣) و(٢/١٩٦) وأحمد (٢/٢٢٨ و٢٣٩ و٢٥٤ و٢٧٤ و٢٨٥ و٣١٩ و٣٨٢ و٣٨٦ و٤٠٦ و٤١٥ و٤٥٤ و٤٥٦ و٤٧٥ و٤٨٢ و٤٩٥ و٤٩٩ و٥٠١) و(٥/٣٢٦).

قال أبي: الأعجم الدواب وتفسير ذلك قول رسول الله ﷺ:

«العجماء جرحها جبار».

٧٧٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن الحسن بن خالد المخرمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله الفرعاني قال: كان الجنيد جالساً مع رويم والجريري وابن عطاء فقال الجنيد: ما نجا من نجا إلا بصدق الملجأ. قال الله عز وجل:

﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾ الآية.

وقال رويم: ما نجا من نجا إلا بصدق التقى قال الله تعالى:

﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾ الآية.

وقال الجريري: ما نجا من نجا إلا بمراعاة الوفاء قال الله عز وجل:

﴿الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق﴾.

وقال ابن عطاء: ما نجا من نجا إلا بتحقيق الحياء قال الله عز وجل:

﴿ألم يعلم بأن الله يرى﴾.

٧٧٤١ مكرر ـ سمعت أبا سعيد بن عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد سمعت علي بن جهضم بمكة سمعت أبا عبد الله الفارسي يقول: سئل جنيد عن الحياء فقال رؤية الآلاء ورؤية التقصير فيتولد من بين هذين الحالين حالة تسمى الحياء.

٧٧٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق سمعت سعيد بن عثمان الحناط سمعت ذا النون يقول: اعلموا أن الذي أهاج الحياء من الله عز وجل معرفتهم بإحسان الله إليهم وعلمهم بتضييع ما افترض الله عليهم من شكره وليس لشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية.

٧٧٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الواحد بن بكر يقول: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني محمد بن عبد الملك يقول:

سمعت ذا النون يقول: الحياء وجود الهيبة في القلب مع خشية ما سبق منك إلى ربك.

٧٧٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الله بن محمد الرازي سمعت محمد بن الفضل يقول: الحياء يتولد من النظر إلى إحسان المحسن ثم من النظر إلى جفائك إلى المحسن فإذا كنت كذلك رزقت الحياء إن شاء الله.

٧٧٤٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين السلمي سمعت نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار يقول: سمعت أبا محمد البلاذري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: لله عباد تركوا الذنب استحياء من كرمه بعد أن تركوه خوفاً من عقوبته ولو قال لك: اعمل ما شئت فلست آخذك بذنب كان ينبغي لك أن يزيدك كرمه استحياء منه وتركاً لمعصيته إن كنت حراً كريماً عبداً شكوراً فكيف وقد حذرك.

٧٧٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال: قال لي السري ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة احفظ عني هذا الكلام ثم قال: الشوق والوله يرفرفان على القلب فإن وجدا فيه الحياء والأنس أوطنا وإلا رحلا احفظ عني هذا الكلام يا غلام لا يضيع.

٧٧٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الله بن أحمد بن جعفر سمعت زنجويه اللبان سمعت علي بن الحسن الهلالي سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: خمس من علامات الشقاء القسوة في القلب وجمود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الأمل.

٧٧٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو القاسم يوسف بن صالح النحوي نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري نا محمد بن أحمد المقدومي نا أبي عن سهل بن عثمان عن ابن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال: كان الناس يتعاملون بالدين زماناً ثم ذهب الدين فتعاملوا بالوفاء زماناً ثم ذهب الوفاء فتعاملوا بالمروءة زماناً ثم ذهبت المروءة فتعاملوا بالحياء زماناً ثم ذهب الحياء فصاروا إلى الرغبة والرهبة.

٧٧٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: سمعت إبراهيم بن فراس الفقيه يقول: سمعت محمد بن المؤمل العدوي يقول: سمعت رجلاً من البوادي يقول: ذهبت المكارم إلا من الصحف.

٧٧٥٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا معلى بن أسد نا عمر بن مساور عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: إذا أردت حاجة فباكر حاجتك فإن رسول الله ﷺ قال:

«اللهم بارك لأمتي في بكورها وإذا سألت رجلاً حاجة فالقه بوجهك فإن الحياء في العينين».

ورواه أحمد بن يوسف السلمي عن معلى بن أسد وزاد في متنه عن ابن عباس لا تطلبن حاجة إلى أعمى ولا تطلبها ليلاً وزاد في الحديث المسند واجعل ذلك يوم الخميس.

٧٧٥٠ مكرر ـ ورواه محمد بن جامع عن عمر بن مساور بتمامه غير أنه لم يذكر الزيادة في المسند.

أخبرناه أبو سعد الماليني أنا ابن عدي نا عمران السختياني نا محمد بن جامع نا عمر بن مساور العجلي نا أبو حمزة الضبعي قال: سمعت ابن عباس يقول: لا تطلبن حاجة بليل ولا تطلبها إلى أعمى فإذا طلبت حاجة فاستقبل الرجل بوجهه فإن الحياء في العينين وباكر حاجتك فإن رسول الله ﷺ قال:

«اللهم بارك لأمتي في بكورها».

٧٧٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت محمد بن عبد الله الواعظ سمعت علي بن محمد الجرجاني يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: هيبة الناس من المؤمن على قدر هيبته من الله وحياؤهم منه على قدر حيائه من الله وحبهم له على قدر حبه لله عز وجل.

٧٧٥٠ ـ روى الشطر الأول منه الترمذي (١٢١٢) وأبو داود (٢٦٠٦) وابن ماجه (٢٢٣٦) و(٢٢٣٨) وأحمد (١/١٥٤ و١٥٥ و١٥٦) و(٣/٤١٦ و٤١٧ و٤٣٢) و(٤/٣٨٤ و٣٩٠ و٣٩١) والطبراني في الكبير (١٠٤٩٠) و(١٢٩٦٦) و(١٣٣٩٠) وابن حبان في الإحسان (٤٨٣٤) و(٤٧٣٥) وأسانيد ضعيفة ولم أقف عليه بتمامه.

٧٧٥١ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد الترقفي نا أبو عبد الله محمد بن عبدوس النيسابوري نا قطن بن إبراهيم نا عمرو بن عون الواسطي نا خالد بن عبد الله عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي قال: قال زيد بن علي إني لأستحيي من عظمته أن أفضي إليه بشيء أستخفيه من غيره.

٧٧٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [قال سمعت أبا محمد الباوردي يقول: أبا عبد الله العمري يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري][١] قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: قال الله عز وجل إنك إن استحييت مني أنسيت الناس عيوبك وأنسيت بقاع الأرض ذنوبك ومحوت من الكتاب زلاتك ولم أناقشك الحساب يوم القيامة.

فصل
في ستر العورة

قال: ويدخل في جملة الحياء من الله عز وجل ثم من الناس ستر العورة لأن الشريعة كما جاءت بالأمر بستر العورة فكذلك الناس بحكم طباعهم يعدون كشفها سقاطة وسفاهة وخلاعة.

٧٧٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على محمد بن مسلمة الواسطي وأنا أسمع نا يزيد بن هارون أنا بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ح قال.

وأخبرنا أحمد بن سلمان نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا أبو معمر المنقري نا عبد الوهاب نا بهز بن حكيم حدثني أبي عن جدي قال: قلت يا رسول الله [عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك وما ملكت يمينك قلت: يا رسول الله] إذا كان القوم بعضهم في

٧٧٥٢ ـ سقط من (أ).

(١) سقط من ن.

٧٧٥٣ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٤٠١٧) والترمذي (٢٧٦٩) و(٢٧٩٤) وقال أبو عيسى: (هذا حديث حسن) وأخرجه ابن ماجه (١٩٢٠) وأحمد (٣/٥).

بعض. قال: إن استطعت أن لا يرينها أحد فلا يرينها. قال: قلت يا رسول الله إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: فالله أحق أن يستحى منه من الناس قال: ووضع رسول الله ﷺ يده على فرجه. قال أحمد لفظ حديث عبد الوارث بن سعيد. قوله: فالله سبحانه أحق أن يستحيا منه أن يتحمل على عينه بالتستر لئلا يرى العبد ناظراً إلى عورة نفسه لئلا يرى عورة عبده فإن الاحتجاب عن الله غير ممكن ولكنه يرى المكشوف مكشوفاً قد ترك أدبه من التستر فيه ويرى المستور مستوراً أقام أدبه من التستر فيه فصح الاستحياء منه باللبس والستر فيه وبالله التوفيق.

٧٧٥٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا أحمد بن سيار نا محمد بن خلف العسقلاني نا معاذ بن خالد نا زهير بن محمد عن شرحبيل بن سعد أنه سمع جبار بن صخر يقول: سمعت رسول الله ﷺ:

«إنا نهينا أن نري عوراتنا».

٧٧٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسين الصوفي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قالا: نا روح نا زكريا بن إسحاق نا عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزار فقال له العباس عمه: يا ابن أخي لو حللت لك إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة. قال: فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشياً عليه فما رئي بعد ذلك اليوم عرياناً. أخرجاه من حديث روح.

٧٧٥٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي نا علي بن عبد العزيز نا إبراهيم بن زياد سبلان نا يحيى بن سعيد الأموي ح.

٧٧٥٤ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الحاكم (٣/٢٢٣) وفي إسناده: معاذ بن خالد، لين الحديث.

٧٧٥٥ ـ أخرجه البخاري (٣٦٤) ومسلم في الحيض (٧٧) وأحمد (٣/٣١٠).

٧٧٥٦ ـ أخرجه مسلم (٣٤١) وأبو داود (٤٠١٦).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا نا أبو علي القباني نا سعيد بن يحيى الأموي نا أبي نا عثمان بن حكيم الأنصاري أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن المسور بن مخرمة قال: أقبلت بحجر أحمله ثقيلاً وعلي إزار خفيف فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه حتى بلغت به موضعه فقال رسول الله ﷺ:

«ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة».

لفظ حديث أبي نصر وحديث ابن فراس مختصر قال: قال رسول الله ﷺ:

««لا تمشوا عراة».

ولم يذكر القصة رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن يحيى بتمامه.

٧٧٥٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن رافع بن أبي فديك نا الضحاك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب».

رواه مسلم عن محمد بن رافع.

٧٧٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش قال: مر النبي ﷺ وأنا معه [على معمر] وفخذاه مكشوفتان فقال: يا معمر غط فخذك فإن الفخذ عورة.

٧٧٥٧ ـ أخرجه مسلم (٣٣٨).

٧٧٥٨ ـ إسناده حسن. أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٠) وورد الحديث أيضاً عن جرهد في الترمذي وغيره.

(١) في ن: نا أحمد بن أبراهيم نا يحيى بن كثير نا إسحاق نا يحيى بن إبراهيم نا يحيى بن بكير نا الليث بن سعد.

٧٧٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق نا (أحمد بن إبراهيم) نا يحيى بن بكير نا الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أبا سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وبيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع، والملامسة مس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل والنهار ولا يقلبه إلا بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تواطي واللبستين اشتمال الصماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الآخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء. رواه البخاري عن يحيى بن بكير.

٧٧٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن بشر أخو خطاب أنا عبيد الله بن عمر الجشمي نا يزيد بن خالد نا ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُبْرِزْ فخذيك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت».

٧٧٦١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر بن سابق نا ابن وهب أخبرني عقبة بن نافع عن إسحاق بن أسد عن رجل عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى غنم له وفيها أجير له يرعاها فإذا الأجير يتجرد فيها فدعاه رسول الله ﷺ فقال: كم لك عندنا من أجرك فقال: لم يا رسول الله ألم أحسن الرعاية والولاية؟ قال: لا إني أحب أن يكون فينا من يستحي من الله عز وجل إذا خلا.

٧٧٦٢ ـ وأخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب

٧٧٥٩ ـ أخرجه البخاري (٥٨٢٠) ومسلم (١٥١٢) والدارمي (٢/٢٥٣).

٧٧٦٠ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٣١٤٠) وابن ماجه (١٤٦٠) وأحمد (١/١٤٦) والحاكم (٤/١٨١) كلهم من طريق ابن جريج قال: أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً.

٧٧٦١ ـ في إسناده رجل لم يسم.

٧٧٦٢ ـ إسناده ضعيف. في إسناده ابن لهيعة.

أخبرني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي جهم أن رسول الله ﷺ استأجر أجيراً يرعى له. أو في بعض أعماله فأتاه رجل فقال: يا رسول الله أرأيت فلاناً كاشفاً عن عورته ما يبالي. فأرسل إليه رسول الله ﷺ فأتاه كاشفاً عن عورته. فقال رسول الله ﷺ:

«من لم يستحي من الله في العلانية لم يستحي منه في السر فأعطوه حقه حتى ينطلق».

٧٧٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا قالا: نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه أن عبد الله بن الحارث بن جرير الزبيدي حدثه أنه مر وصاحب له يقال له أيمن وفتية من قريش قد حلوا ازرهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة. قال عبد الله: فلما مررنا بهم قال: إن هؤلاء محتسبون أو قالوا: قسيسون فدعوهم ثم إن رسول الله ﷺ خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا فرجع رسول الله ﷺ مغضباً حتى دخل وكنت أنا وراء الحجر فأسمعه يقول:

«سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا».

وأيمن أو قال: أم أيمن عنده يقول: استغفر لهم يا رسول الله. قال عبد الله: فلا والله ما استغفر لهم. ورواه ابن لهيعة عن سليمان بن زياد وقال وفيه وأم أيمن عنده تقول: استغفر لهم يا رسول الله قال: غفر الله لهم. وهو في زيادات الفوائد.

٧٧٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان نا إسحاق الحربي نا عفان نا حماد أنا ثابت عن أنس أن أبا موسى الأشعري كان يلبس تباناً ينام فيه مخافة أن تنكشف عورته.

٧٧٦٣ ـ إسناده صحيح. رواه أحمد (٤/ ١٩١).

فصل
في الحمام

٧٧٦٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا حماد عن عبد الله بن شداد عن أبي عذرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها في الميازر.

٧٧٦٥ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر الأديب نا محمد بن إبراهيم العبدي نا أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيى نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن ابن طاوس ح وعن السختياني عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتقوا بيتاً يقال له الحمام» .

قالوا: يا رسول الله إنه يذهب الدرن وينفع المريض قال: فمن دخله فليستتر. وكذلك رواه موسى بن أعين عن ابن إسحاق عن ابن طاوس موصولاً كما

٧٧٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد نا أيوب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنهاكم عن بيت يقال له الحمام» .

فذكره بنحوه مرسلاً وهو المحفوظ.

٧٧٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة نا ابن طاوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٧٦٥ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٠٠٩) والترمذي (٢٨٠٢) وابن ماجه (٣٧٤٩) وأحمد (١٣٢/٦ و١٣٩ و١٧٩) وفي إسناده أبو عذرة مجهول.

٧٧٦٥ مكرر ـ إسناده حسن. أخرجه الحاكم (٢٨٨/٤) والطبراني في الكبير (١٠٩٢٦) و(١٠٩٣٢) وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه). ووافقه الذهبي.

«احذروا بيتاً يقال له الحمام».

قالوا: إنه ينقي الوسخ ويذهب الأذى وينفع لكذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ: فمن دخله منكم فليستتر. وكذلك رواه روح بن القاسم عن ابن طاوس وجماعة عن سفيان الثوري عن ابن طاوس مرسلاً وروي عن الثوري موصولاً وليس بمحفوظ.

٧٧٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا سعيد بن عثمان الأهوازي نا صلت بن مسعود نا يحيى بن عثمان نا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«بئس البيت الحمام».

قال قائل أو قائلون: يا رسول الله إنه يداوى فيه المريض ويذهب فيه الوسخ. قال: فإن فعلتم فلا تفعلوا إلا وأنتم مستورون.

٧٧٦٩ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن الربيع بن طارق.

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا يحيى بن معين نا عمرو بن الربيع بن طارق حدثني يحيى بن أيوب عن يعقوب بن إبراهيم وهو ابن حنين عن محمد بن ثابت بن شرحبيل عن عبد الله بن سويد وفي رواية يعقوب عن عبد الله بن سويد ولم يقل الخطمي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم

٧٧٦٩ ـ رواه مختصراً دون قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر. . . . الخ، البخاري (٦٠١٨) و(٦١٣٦) و(٦٤٧٥) ومسلم في الإيمان (٧٤ ـ ٧٧) وأبو داود (٥١٥٤) والترمذي (٢٥٠٠) ومالك في صفة النبي ﷺ: (٢٢) وأحمد (٢/ ١٧٤ و٢٦٧ و٤٣٣) و(٤/ ٣١) و(٦/ ٦٩ و٣٨٤).

ورواه بتمامه الحاكم (٤/ ٢٨٩) وفي إسناده محمد بن ثابت بن شرحبيل: مقبول وأبو صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط.

الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخلن الحمام»

قال: فنميت ذلك إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته فكتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضا فسأله ثم كتب إلى عمر فمنع عمر النساء من الحمام. لفظ حديث يعقوب ولم يقل يحيى وهو ابن حنين ولم يذك إكرام الضيف وعبد الله هذا إن كان الخطمي فاسم أبيه يزيد ولكن كان في كتاب ابن سويد عنهما جميعاً. رواه شيخنا أبوعبد الله الحافظ من حديث عمرو بن يحيى حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ورواه من حديث عبد الله بن صالح عن الليث عن يعقوب عن عبد الرحمن بن حمير عن محمد بن ثابت بن شرحبيل عن عبد الله بن يزيد الخطمي

٧٧٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم حدثه أنه سمع قاص الأجناد بالقسطنطينية يحدث عن عمر بن الخطاب أنه قال: أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام [إلا بإزار ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تدخل الحمام][1]».

٧٧٧١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد

٧٧٧٠ ـ إسناده حسن. أخرجه الحاكم (٤/ ٢٨٨) إلا أنه قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) وقال الحاكم: (هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وقال في المجمع (١/ ٢٧٧) (رواه أحمد وفيه رجل لم يسم).

٧٧٧٠ ـ (١) سقط من (ن).

٧٧٧١ ـ إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (٤٠١٠) والترمذي (٢٨٠٣) وابن ماجه (٣٧٥٠) والدارمي (٢/ ٢٨١) وأحمد (٦/ ٤١ و١٧٣ و١٩٩ و٢٦٧ و٣٦٢).

أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا محمد بن الصباح الصنعاني نا محمد بن شرحبيل نا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح عن عائشة قالت: أتت عائشة نساء من أهل الشام فقالت: لعلكن من الكورة التي يدخل نساؤها الحمامات؟ قلن: نعم قالت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيتها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل».

وكذلك رواه شعبة عن منصور.

٧٧٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد نا أبو جناب يحيى بن أبي حيّة عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«بئس البيت الحمام بيت لا يستر. وماء لا يطهر».

وما يسر عائشة أن لها مثل أحد ذهبا وأنها دخلت الحمام. وقالت: لو أن امرأة أطاعت ربها وحفظت فرجها ثم آذت زوجها بكلمة باتت والملائكة تلعنها.

٧٧٧٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة حدثني عبيد الله بن جعفر أنه بلغه عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أف للحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر بنيان أو ساب للمشركين ومرج الكفار ومرج الشيطان لا يحل لرجل أن يدخله إلا بمنديل مروا المسلمين لا يفتنون نساءهم الرجال قوامون على النساء علموهن القرآن ومروهن بالتسبيح».

هذا منقطع.

٧٧٧٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراج أبا السمح حدثه عن السائب أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص قالت من أصحاب الحمامات قلن وبها بأس؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستراً».

قال الإمام أحمد: بهذه الأخبار تنهى النساء عن دخول الحمامات على الإطلاق وذلك لما بني عليه أمرهن من المبالغة في الستر وقد

٧٧٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«انها ستفتح عليكم أرض الأعاجم وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال إلا بالإزار وامنعوا النساء أن يدخلنها إلا مريضة أو نفساء».

فهذا حديث يتفرد به عبد الرحمن بن زياد الأفريقي وأكثر أهل العلم لا يحتج بحديثه وقد أخرجه أبو داود في السنن عن أحمد بن يونس عن زهير عن عبد الرحمن بن زياد وليس بأضعف من أحاديث النهي على الإطلاق.

وروي من وجه آخر عن عمر مرفوعاً وليس بالقوي. وروينا عن نافع وبكير بن عبد الله بن الأشج أنهما حملا النهي في ذلك على التنزيه والله أعلم.

٧٧٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أن عمر بن الخطاب قال: لا يحل للمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمنديل ولا مؤمنة إلا من سقم. فإني سمعت عائشة تقول: إن رسول الله ﷺ كان يقول:

«أيما امرأة وضعت خمارها في غير بيتها فقد هتكت الحجاب فيما بينها وبين ربها».

وفي هذا الأثر عن عمر تأكيد لما رواه الافريقي غير أنه منقطع وروي عن عمر من وجه آخر أقوى كما

٧٧٧٧ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وابن مرحوم بن ميمون أنهما سمعا عيسى بن

سيلان يقول: سمعت قبيصة بن ذؤيب يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا يحل لرجل يدخل الحمام إلا بمئزر ولا يحل لامرأة أن تدخل الحمام. فقام رجل فقال: لقد منعتها من حين سمعتك تنهى عن ذلك وإنها لسقيمة. فقال عمر: إلا من سقم.

٧٧٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا إبراهيم بن مهدي نا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول من دخل الحمامات وصنعت له النُّورة سليمان بن داود فلما دخل وجد حره وغمه فقال: أوه من عذاب الله أوه أوه ثم أوه قبل أن لا يكون أوه».

تفرد به إسماعيل بن الأزدي. قال البخاري: لا يتابع عليه وقال مرة فيه نظر.

٧٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري نا أحمد بن معاذ السلمي نا عبد الرحمن بن علقمة السعدي نا أبو حمزة السكري عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نعم البيت يدخله الرجل الحمام وذلك لأنه إذا هو دخله سأل الله الجنة واستعاذ بالله من النار بئس البيت يدخله الرجل المسلم بيت العروس وذلك بأنه يرغب في الدنيا وينسيه الآخرة».

وفي إسناده ضعف.

٧٧٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن إسحاق نا عبد الله بن عبد الوهاب نا عبد الواحد يعني ابن زياد نا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر النار، وهذا موقوف وإسناده صحيح.

٧٧٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس

الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا قرة بن خالد أخبرني عطية الجدلي عن ابن عمر قال: نعم البيت الحمام يذهب الوسخ ويذكر النار.

٧٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن بالويه نا محمد بن غالب نا علي بن الجعد نا شعبة عن حماد عن مجاهد قال: جعل الناس يحلقون رؤوسهم بمنى وأمر ابن عمر حماماً فجعل يأخذ من شعر صدره فأكب الناس عليه ينظرون. قال: إني لست أصنع هذا للسنة يعني أكره الحمام وذلك أنه من رقيق العيش.

٧٧٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني أنا أسود بن عامر نا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله حيي ستير فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء».

ورواه زهير بن معاوية عن عبد الملك فزاد فيه يحب الحياء والستر إلا أنه أرسله فلم يذكر في إسناده صفوان بن يعلى ورواه ابن جريج عن عطاء فأغفله فلم يذكرهما فيه.

٧٧٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن جريج أن عطاء بن أبي رباح أخبره قال: لما كان رسول الله ﷺ بالأبواء أقبل فإذا هو برجل يغتسل بالبراز على حوض فرجع النبي ﷺ فقام فلما رأوه قائماً خرجوا إليه من رحالهم. فقال:

«إن الله حيي يحب الحياء وستير يحب الستر فإذا اغتسل أحدكم فليتوار».

فأخبر عبد الله بن عتيك ويوسف بن الحكم قد قال: مع ذلك اتقوا الله وقال: ليفرغ عليه أجيره أو غلامه فإذا لم يكن فليغتسل إلى بعيره.

٧٧٨٥ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني

٧٧٨٣ ـ إسناده صحيح. أخرجه النسائي (١/ ٢٠٠) وأبو داود (٤٠١٢) و(٤٠١٣) وأحمد (٤/ ٢٢٤).

[ابن لهيعة] والليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تغتسلوا في الصحراء إلا أن تجدوا متوارى فإن لم تجدوا متوارى فليخط أحدكم خطا كالدائرة ثم يسمي الله ويغتسل فيها».

هذا مرسل.

٧٧٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب قال: سمعت حيوة بن شريح عن الحجاج بن شداد أنه سمع الحجاج يقول: سأل رسول الله ﷺ عن أبي بكر وعمر فلم يكونا حاضرين ثم أتيا بعد فسألهما رسول الله ﷺ: أين كنتما قالا: كنا نغتسل. قال: كيف صنعتما؟ قال: أحدهما دخل صاحبي الماء فاغتسل وحولت إليه قفاي وسترت بيني وبينه بثوب فلما فرغ وخرج دخلت الماء اغتسل فصنع مثل ما صنعت فقال لهما رسول الله ﷺ: [أحسنتما]. هذا أيضاً مرسل.

٧٧٨٧ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر بن نصر نا ابن وهب أنا أسامة بن زيد عن نافع أن عبد الله بن عمر كان لا يدخل ماء إلا وعليه إزار.

٧٧٨٨ ـ أخبرنا أبو زكريا نا أبو العباس نا بحر نا ابن وهب أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: اتقوا الله واستحيوا وتواروا ولا يغتسل أحد منكم إلا وعليه سترة وليستره أخوه ولو بثوبه. قال: ونا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عمرو مولى المطلب عن الحسن قال: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله الناظر والمنظور إليه».

قال: ونا ابن وهب حدثني يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان أن عمر بن عبد العزيز قال: النظر إلى عورة الصغير كالنظر إلى عورة الكبير.

٧٧٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا (أبو أسامة)[1] عن محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن

٧٧٨٩ ـ (١) في ن (أبو نعامة).

عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: اغتسلت أنا وآخر فرآنا عمر بن الخطاب وأحدنا ينظر إلى صاحبه. قال: إني لأخشى أن يكونا من الخلف الذي قال الله عز وجل:

﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً﴾ [مريم: الآية ٥٩].

٧٧٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد الذهلي يقول: دخل أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه الحمام فرأى بعض إخوانه عرياناً فغمض عينيه فقال له العريان: منذ كم عميت. قال: منذ هتك الله سترك.

٧٧٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر نا أبو قريش نا عبد الله بن يزيد نا محمد بن عبد الله المروزي قال: كان ابن المبارك إذا دخل الحمام ثم خرج صلى ركعتين واستغفر لما رئي منه ورأى من نفسه.

٧٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد نا السري بن خزيمة نا أبو غسان نا مندل بن علي العنزي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجردان تجرد العيرين».

تفرد به مندل بن علي.

٧٧٩٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الجنيدي نا البخاري نا عبد الله بن أبي الأسود نا الحسن بن أبي القاسم قال:

٧٧٩٢ ـ أخرجه ابن ماجه (١٩٢١) وقال في الزوائد: (إسناده ضعيف لجهالة تابعيّه). وقال في المجمع (٤/٢٩٣): (رواه البزار في كشف الأستار (١٤٤٩) والطبراني في الكبير (١٠٤٤٣) وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق وقال البزار أخطأ مندل في رفعه والصواب أنه مرسل وبقية رجاله رجال الصحيح).
ورواه البيهقي (١٩٣/٧) وقال: (تفرد به مندل بن علي وليس بالقوي).

ذكرنا لشريك حديث مندل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ:

«إذا أتى أهله فلا يتجردا تجرد العيرين».

فقال: كذب أنا أخبرت الأعمش عن عاصم عن أبي قلابة.

فصل
في حجاب النساء والتغليظ في سترهن

وقد ذكرنا في كتاب الصلاة وكتاب النكاح من كتاب السنن ما ورد في هذا المعنى ما فيه كفاية ونشير ههنا أيضاً إلى بعض ما حضرنا في الوقت.

٧٧٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الأشياء لما أهديت زينب إلى النبي ﷺ كانت معه في البيت وصنع طعاماً فجاء القوم فكانوا في البيت فجعل رسول الله ﷺ يخرج والقوم مكانهم ثم يرجع وهم قعود فأنزل الله عز وجل:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾.

قرأها إلى قوله:

﴿فاسألوهنّ من وراء حجاب﴾ [الأحزاب: ٥٣].

فضرب الحجاب وقام القوم. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب.

٧٧٩٥ ـ أخبرنا علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب ومسدد قالا: نا حماد بن زيد عن سالم العلوي عن أنس قال: لما نزلت آية الحجاب كنت أدخل كما كنت أدخل فقال النبي ﷺ: وراءك يا بني قال: ونا يوسف نا شيبان بن فروح نا جرير بن

٧٧٩٤ ـ أخرجه البخاري (٤٧٩٢).

حازم نا سالم عن أنس بن مالك قال: كنت أدخل على رسول الله بغير إذن قال: فجئت يوماً لأدخل فقال: على مكانك يا بني إنه قد حدث بعدك أمر لا تدخل علينا إلا بإذن. قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا عام في جميع الأوقات وتخصيص ذلك بالساعات الثلاثة لكونه خادماً والكلام في معنى المملوك ومن لم يبلغ الحلم فيما ذهب إليه الحليمي لا يبين لي فالخادم إذا كان حراً بالغاً فدخل عليهن في غير هذه الساعات الثلاث ربما وقع بصره على ما يظهر منهن فضلاً وذلك غير جائز لمن لم يكن محرماً وهو يفارق المملوك الذي هو كالمحرم في ظاهر المذهب فلا يدخل عليهن إلا بإذن في جميع الأوقات والله أعلم.

٧٧٩٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس نا موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن خالد بن دريك عن عائشة قالت: دخلت أسماء بنت أبي بكر على رسول الله ﷺ وعليها ثياب شامية رقاق فأعرض عنها ثم قال: ما هذا يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه.

٧٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي ميسرة نا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة أخبرني أبو هاني أن أبا علي الجنبي عمرو بن مالك حدثه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات عاصياً وأمة أو عبد أبق من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتبرجت بعد فلا تسل عنهم».

٧٧٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن

٧٧٩٦ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤١٠٤) وهو مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة (رضي) كما قال أبو داود.

٧٧٩٧ ـ إسناده حسن. أخرجه أحمد (٦/ ١٩).

محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا إبراهيم بن عبد الله الهروي نا وكيع بن الجراح نا أبو هلال عن قتادة عن ابن عباس قال: خلق الرجل من الأرض فجعلت نهمته الأرض وخلقت المرأة من الرجل فجعلت نهمتها في الرجل فاحبسوا نساءكم.

٧٧٩٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا عبد الصمد بن عبد الوراث ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا: نا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. لفظ حديث الفقيه أخرجه البخاري من حديث غندر عن شعبة.

٧٨٠٠ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أنه قال: نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها توجد من مسيرة خمس مائة عام. هذا موقوف. وقد

٧٨٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد الحسن بن محمد الاسفرايني نا خالي يعني أبا عوانة نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«نساء كاسيات عاريات متميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها توجد من مسيرة خمس مائة عام».

قال الحاكم أبو عبد الله سنده غريب عن مالك فإنه في الموطأ موقوف.

٧٧٩٩ ـ أخرجه البخاري (٥٨٨٥) وأبو داود (٤٠٩٧) والترمذي (٢٧٨٤) وابن ماجه (١٩٠٤) وأحمد (١/ ٣٣٠) و٣٣٩).

٧٨٠١ ـ أخرجه مسلم (٢١٢٨) إلا أنه قال: (وريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا). ومالك في اللباس (٧).

٧٨٠١ مكرر ـ قال أحمد وقد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات رؤوسهن كأمثال أسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن سهيل فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب.

٧٨٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا خلد بن مخلد ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أبو قلابة نا بشر بن عمر نا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل.

٧٨٠٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أبو قلابة حدثني أمية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم العاق بوالديه ومدمن خمر ومنان وثلاثة لا يدخلون الجنة الرجل لبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل والديوث».

٧٨٠٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الحافظ أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا نعيم نا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: رأى النبي ﷺ امرأة عليها نعل فلعن الرجلة من النساء.

٧٨٠١ مكرر ـ أخرجه مسلم (٢١٢٨) وأخرجه أحمد (٢/٣٥٦ و٤٤٠) دون قوله: (وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا).

قط ،ـ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٤٠٩٨) وأحمد (٢/ ٣٢٥).

٧٨٠٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن عثمان بن أبي سويد.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو سليمان (الفراء)[1] أنا أبو مسلم بن إبراهيم نا الحسن بن أبي جعفر نا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم».

٧٨٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار نا محمد بن يزيد نا إبراهيم بن سليمان الزيات نا بحر بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمذكرات من النساء قال: أخرجوهم من البيوت وقال رسول الله ﷺ:

«إن خير شبابكم من تشبه بشيوخكم وشر شيوخكم من تشبه بشبابكم وشر نسائكم من تشبه برجالكم وشر رجالكم من تشبه بنسائكم».

تفرد به بحر بن كثير السقا عن يحيى بهذه الزيادات.

٧٨٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم نا إبراهيم بن يزيد بن مردانية عن رقبة بن مسقلة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: يعجبني أن أرى قفا الشاب أحسبه شيخاً فإذا هو شاب وأبغض أن أرى قفا الشيخ أحسبه شاباً فإذا هو شيخ.

٧٨٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي نا أبو سعيد محمد بن شاذان نا بشر بن الحكم نا عبد المؤمن بن عبيد الله نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ جالس على باب من أبواب المسجد مرت امرأة على دابة فلما حاذت بالنبي ﷺ عثرت بها

٧٨٠٥ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٠٩٩) وفي إسناده عبد الله بن جريج مدلس وهو هنا قد عنعن.

(١) في ن (الفرار).

فأعرض النبي ﷺ وتكشفت فقيل: يا رسول الله إن عليها سراويل فقال:

«رحم الله المتسرولات».

وروي عن خارجة عن محمد بن عمرو كذلك.

٧٨٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكير نا يزيد بن زريع نا الجريري عن أبي نصرة حدثني شيخ من الطغاوة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«طيب الرجل ما وجد ريحه ولم يظهر لونه ألا وإن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يوجد ريحه».

٧٨١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر نا السري بن خزيمة نا سعيد بن سليمان الواسطي نا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن أنس قال: أتى رسول الله ﷺ قوماً يبايعونه وفيهم رجل بيده خلوق فجعل يبايعهم ويؤخره حتى جعله في آخرهم وقال ﷺ:

«إن طيب الرجال ما خفي لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه».

قال أبو عبد الله رواه ابراهيم بن أبي طالب وأبو حامد بن الشرقي عن السري بن خزيمة وقد حدثناه شيخنا أبو بكر بن إسحاق من كتابه أنا أبو العباس محمد بن الحسن الأنماطي نا سعيد بن سليمان فذكره بنحوه لفظاً واحداً.

٧٨١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو نا أبو الموجه أنا عبدان نا عبد الله أنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

٧٨٠٩ ـ إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (٢١٧٤) و(٤٠٤٨) والترمذي (٢٧٨٧) والنسائي (٨/١٥١) وأحمد (٢/٥٤١) و(٤/٤٤٢).

٧٨١١ ـ أخرجه البخاري (٥٩٣٧) و (٥٩٤٢) (٥٩٤٧) ومسلم في اللباس (١١٥) و (١١٩) وأبو داود (٤١٦٨) والترمذي (١٧٥٩) و (٢٧٨٣) وقال: (هذا حديث حسن صحيح). وابن ماجه (١٩٨٨) وأحمد (٢/٢١ و ٣٣٩).

«لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة».

قال نافع: الوشم من المثلة.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك وأخرجاه من حديث يحيى عن عبيد الله.

٧٨١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لعن رسول الله ﷺ الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله. فقال عبد الله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهي في كتاب الله فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته فقال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه قال الله تبارك وتعالى:

﴿وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

قالت المرأة: ولكني أرى شيئاً على امرأتك الآن. قال: اذهبي فانظري. قال: فذهبت فنظرت فلم تر شيئاً قالت: ما رأيت شيئاً. فقال عبد الله: أما لو كان ذلك لم نجامعها. روياه في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وغيره.

٧٨١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي ببغداد أنا أبو بكر بن الأنباري نا أحمد بن الخليل البرجلاني نا يونس بن محمد نا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة».

أخرجه البخاري من حديث يونس بن محمد وقال ابن أبي شيبة نا يونس بن محمد فذكره.

٧٨١٢ ـ أخرجه البخاري (٤٨٨٦) و(٥٩٣١) و(٥٩٣٩) و(٥٩٤٣) و(٥٩٤٨) ومسلم (٢١٢٥) وأبو داود (٤١٦٩) والنسائي (٨/١٤٦) وابن ماجه (١٩٨٩) والدارمي (٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠) وأحمد (٤٣٤٨ و٤٤٣ و٤٥٤) وابن حبان في الإحسان (٥٤٨١).

٧٨١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد قال: أخبرتني زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال لها: إذا خرجت إلى العشاء الآخرة فلا تمسي طيبا. أخرجه مسلم من حديث مخرمة بن بكير وابن عجلان عن بكير.

٧٨١٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا أحمد بن منصور نا النضر بن شميل نا ثابت بن عمارة الحنفي نا غنيم بن قيس الكعبي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

«أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية».

٧٨١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن سليم البرلسي نا عيسى بن إبراهيم نا عبد العزيز بن مسلم نا مطر الوراق عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً بعد العصر فقال في خطبته:

«ألا إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله عز وجل مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة كانت في بني إسرائيل من قبل النساء حتى إن المرأة القصيرة كانت تتخذ الخفين من الخشب فتحاذي المرأة الطويلة وحتى إن المرأة كانت تحشو خاتمها من أطيب المسك فإذا مرت بنادي القوم حركت خاتمها فإذا وجد ريحها سألوا عنها».

٧٨١٤ ـ أخرجه مسلم في الصلاة (١٤٢) والنسائي (٨/١٥٤ ـ ١٥٥) ومالك في القبلة (١٣) وأحمد (٦/٣٦٣).

٧٨١٥ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٤١٧٣) والترمذي (٢٧٨٦) والنسائي (٨/١٥٣) والدارمي (٢/٢٧٩) وأحمد (٤/٤٠٠ و٤١٤ و٤١٨) وأوقفه الدارمي.

٧٨١٦ ـ إسناده صحيح. رواه مختصراً الترمذي (٢١٩١) و(٤٠٠٠) وأحمد (٣/١٩ و٢٢) وبتمامه رواه أحمد (٣/٤٦).

هذا حديث رواه أيضاً خليد بن جعفر وغيره عن أبي نضرة مختصراً ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم.

٧٨١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أحمد بن يحيى الحلواني نا أحمد بن يونس نا زهير نا ليث عن مجاهد قال: خرجت امرأة متزينة فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فأرسل إليها فاختبأت منه فأرسل إلى زوجها فاختبأ فقام فخطب فقال: ما هذه الخارجة أم هذا المرسلها أما لو أتيت بها لسترت بها أو لشرت بها وبه فإذا أرادت أن تخرج لحاجة فلتخرج متنكرة في بذلتها فإذا فرغت من حاجتها فلترجع إلى بيتها.

٧٨١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة نا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة فلما كنا بمر الظهران إذا امرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها فلما نزل دخل الشعب ودخلنا معه فقال: كنا في هذه الشعب مع رسول الله ﷺ وإذا غربان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين. فقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب في هذه الغربان.

٧٨١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا أبو علي صالح بن محمد البغدادي الحافظ عبد الرحمن بن بشر الحكم نا بهز بن أسد عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«النساء عورة وإن المرأة لتخرج من بيتها بلباس يستشرفها الشيطان يقول: ما مررت بأحد إلا أعجبته وإن المرأة لتلبس ثيابها فيقال لها: أين تريدين فتقول أعود مريضاً أشهد جنازة أصلي في مسجد وما عبدت امرأة ربها بمثل أن تعبد في بيتها. قال أبو علي صالح وهذا الحديث استفدناه بنيسابور.

٧٨٢٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وكتبه لي بخطه نا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي أنا الحسن بن علي بن زياد نا ابن أبي أويس حدثني أخي عن

٧٨١٨ ـ إسناده حسن. أخرجه أحمد (٤/ ١٩٧ و٢٠٥).

سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لأن تصلي المرأة في بيتها خير من أن تصلي في حجرتها ولأن تصلي في حجرتها خير من أن تصلي في الدار وأن تصلي في الدار خير من أن تصلي في المسجد».

٧٨٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا ابن أبي ذئب ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف عن سفيان عن ابن أبي ذئب عن الحرث بن الحكم عن أبي عمرو بن حماس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس للنساء سراة الطريق يعني وسط الطريق».

هذا لفظ حديث الفقيه وليس في رواية أبي عبد الله وصاحبه يعني وسط الطريق. وزاد وقال أبو علي الحسن بن مكرم فصحبت أبا عبيد في طريق الجامع يوم الجمعة فقال: يا أبا عبيد ليس للنساء سراة الطريق قال: يمشين في الجنبات.

٧٨٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا أبو الجماهر سلمة ومحمد بن عثمان التنوخي قالا: نا عبد العزيز بن محمد عن أبي اليمان عن شداد بن أبي عمرو بن حماس عن أبيه عن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله ﷺ للنساء:

«استأخرون ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن حافات الطريق فكانت

٧٨٢١ ـ إسناده ضعيف. في إسناده أبو عمرو بن حماس مقبول كما أنه مرسل

٧٨٢٢ ـ إسناده ضعيف. في إسناده أبو عمرو بن حماس مقبول.

المرأة تلصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالشيء يكون في الجدار من لزومها به».

وفي رواية يعقوب حتى إن ثوبها ليتعلق بالشيء من الجدار من لصوقها به والباقي سواء.

٧٨٢٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا علي بن سعيد نا الصلت بن مسعود نا مسلم بن خالد نا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس للنساء وسط الطريق».

[قال أبو أحمد: لا أعلم يرويه عن شريك غير مسلم بن خالد والله سبحانه وتعالى أعلم].

٧٨٢٣ ـ إسناده ضعيف. في إسناده مسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام.

الخامس والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في بر الوالدين

قال الله عز وجل:

﴿وقضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً﴾ [الآيات ٢٣ ـ ٢٤ من سورة الإسراء].

وقال تعالى:

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾ [العنكبوت: ٨].

وقال:

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾.

إلى آخر الآية.

وقال:

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين قرأها حتى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون﴾ [لقمان: ١٤ ـ ١٥].

٧٨٢٤ ـ حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا محمد بن إسماعيل البخاري نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك نا شعبة قال: الوليد بن عيزار أخبرني قال: سمعت أبا عمرو الشيباعي يقول: أخبرني صاحب هذه الدار وأومى بيده إلى دار عبد الله

٧٨٢٤ ـ أخرجه البخاري (٥٢٧) و(٢٧٨٢) و(٥٩٧٠) و(٧٥٣٤) ومسلم في الإيمان (١٣٧ ـ ١٣٩) والنسائي (١/٢٩٢ ـ ٢٩٣).

قال: قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله عز وجل قال: الصلاة لوقتها قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين. ثم قلت أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني. أخرجه البخاري هكذا وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة.

٧٨٢٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد نا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري نا محمد بن أيوب أنا محمد بن كثير أنا سفيان عن حبيب، عن أبي العباس عن عبدالله بن عمرو قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أجاهد قال: لك أبوان قال: نعم قال: ففيهما فجاهد رواه البخاري عن محمد بن كثير.

٧٨٢٦ ـ وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا محمد بن كناسه نا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: إني أريد الجهاد فقال: أحيّ والداك قال: نعم قال: ففيهما فجاهد قال: ونا أحمد بن حازم أنا جعفر بن عون وأبو نعيم وعبيد الله بن موسى عن مسعر بن كرام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ مثله. وأخرجه مسلم من حديث مسعر وأخرجه من حديث أبي إسحاق الفزاري وزايده عن الأعمش عن حبيب عن أبي العباس وهو السائب بن فروح عن عبد الله بن عمرو ويحتمل أن يكون الأعمش رواه على الوجهين جميعاً وقد رواه أبو أسامة وغيره عن الأعمش كما رواه ابن كناسه.

٧٨٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا أحمد بن صالح نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب أن ناعماً مولى أم سلمة حدثه أن عبد الله بن

٧٨٢٥ ـ أخرجه البخاري (٣٠٠٤) و(٥٩٧٢) ومسلم في البر (٥) وأبو داود (٢٥٢٩) والنسائي (٦/ ١٠) وأحمد (٢/ ١٦٥ و١٨٨ و١٩٣ و١٩٧ و٢٢١).

٧٨٢٧ ـ أخرجه مسلم في البر (٦).

عمرو بن العاص قال: أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد وأبتغي الأجر من الله. قال: فهل من والديك أحد حي؟ قال: نعم بل كلاهما. قال: تبتغي الأجر من الله؟ قال: نعم. قال: ارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما. رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن وهب.

٧٨٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد نا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله جئت أبايعك وتركت أبواي يبكيان. قال: ارجع فاضحكهما كما أبكيتهما.

٧٨٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا بشر بن موسى الأسدي نا القاسم بن سليم الصواف قال: شهدت الواسطيين أبا بسطام شعبة بن الحجاج وأبا معاوية هشيم بن بشير يحدثان عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: رضى الله من رضى الوالدين وسخط الله من سخط الوالدين.

٧٨٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا أبو أحمد الفراء والحسن بن هارون قالا: أخبرنا الحسين بن الوليد نا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين».

٧٨٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا عبد الملك بن محمد نا أبو عتاب الدلال نا شعبة فذكره بإسناده مرفوعاً غير أنه قال: رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد. ورويناه أيضاً من حديث خالد بن الحارث وأبي إسحاق الفزاري وزيد بن أبي الزرقا وغيرهم مرفوعاً ورواه آدم بن أبي إياس ومسلم بن ابراهيم وجماعة عن شعبة موقوفاً.

٧٨٢٨ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٢٥٢٨) والنسائي (١٤٣/٧) وابن ماجه (٢٧٨٢) وأحمد (١٦٠/٢ و١٩٤ و١٩٨ و٢٠٤).

٧٨٣٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي البستي نا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري أنا ابن أبي خيثمة نا عبد الرحمن بن المبارك.

وأخبرنا أبو حامد بن أبي خلف الصوفي المهرجاني بها أنا محمد بن يزداد بن مسعود ومحمد بن أيوب أنا عبد الرحمن بن المبارك نا سفيان بن حبيب نا ابن جريج عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمه عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ أستشيره في الجهاد. قال: ألك والدة؟ قلت نعم. قال: أذهب فاكرمها فإن الجنة عند رجليها وفي رواية بن أبي خيثمة تحت رجليها كذا قال.

٧٨٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الوليد الفحام نا حجاج قال: قال جريج: أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن معاوية بن جاهمه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يعني جاهمه فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو فجئتك أستشيرك فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم. قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجليها ثم ثانية ثم ثالثه في مقاعد شتى وكمثل هذا يرد عليه..

٧٨٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري نا محمد بن الفرح الأزرق نا حجاج بن محمد فذكره باسناده غير أنه قال: إن جاهمه أتى النبي ﷺ فقال: إني أردت أن أغزو فجئتك أستشيرك. فقال: ألك والدة؟ قال: نعم قال: اذهب فالزمها فإن الجنة عند رجليها. ورويناه من حديث الصنعاني عن حجاج بن محمد هكذا وقال: إن جاهمه جاء إلى النبي ﷺ ورواه سعيد بن يحيى عن أبيه عن ابن جريج. أخبرني محمد بن طلحة عن ريحانه عْن أبيه عن معاوية بن جاهمة السلمي قال النبي ﷺ: وهو مما ذكره البخاري عنه في التاريخ. ورواية حجاج عن ابن جريج أصح والله أعلم: واختلف فيه على محمد بن إسحاق بن يسار فقيل عنه عن الزهري عن أبي

٧٨٣٢ ـ إسناده حسن. في إسناده ابن جريج وهو مدلس وقد عنعن لكن تابعه ابن إسحاق عند ابن ماجه (٢٧٨١) بنحوه متابعة تامة عن محمد بن طلحة به وهو مدلس أيضاً لكنه يشد بعضه بعضاً وينهض إسناده ليكون حسناً.

٧٨٣٣ ـ إسناده حسن. أخرجه النسائي (١١/٦) وأحمد (٤٢٩/٣) وفي إسناده طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن مقبول لكن يشهد له ما قبله.

طلحة بن عبد الله عن معاوية الأسلمي بهذا وقيل عنه عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن معاوية بن جاهمة الأسلمي أتيت النبي ﷺ بهذا والصواب رواية ابن جريج عن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن معاوية بن جاهمة وكذلك رواه أبو عاصم عن ابن جريج.

٧٨٣٥ ـ حدثنا أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن زياد العلوي املاء أنا أبو حامد أحمد بن الليث بن سهل بنجارا أنا أبو عبد الله بن النصر الشيباني نا إبراهيم بن الحجاج نا ميمون بن نجيح أبو الحسن نا الحسن البصري عن أنس بن مالك قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني أشتهي الجهاد وإني لا أقدر عليه. فقال: هل بقي أحد من والديك؟ قال: أمي قال: فاتق الله فيها فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد فإذا دعتك أمك فاتق الله وبرها.

٧٨٣٦ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا أبو حامد محمد بن عبد الله الهروي نا محمد بن صالح الأشح نا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي داود حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«نومك على السرير براً بوالديك تضحكهما ويضحكانك أفضل من جهادك بالسيف في سبيل الله عز وجل».

عن عبدالله بن عبد العزيز هذا غير قوي ولمتنه شواهد قد مضت والله أعلم.

٧٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ نا ابراهيم بن عبدالله السعدي نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا عبدالله بن شبرمة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهاني بها نا إسماعيل بن عبد الملك أبو إسحاق نا محمد بن طلحة عن عبد الله بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو بن

٧٨٣٥ ـ قال في مجمع الزوائد (١٣٨/٨): (رواه أبو يعلي والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان).

جرير عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أي الناس أحق مني بحسن الصحبة؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أبوك. في حديث أبي بدر قال رجل: يا رسول الله من أحق الناس مني بحسن الصحبة؟ أخرجه مسلم من حديث محمد بن طلحة.

٧٨٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن أيوب نا مسلم بن إبراهيم نا وهيب بن خالد نا ابن شبرمة قال: سمعت أبا زرعة عن أبي هريرة قال: إن رجلاً قال: يا نبي الله من أبر؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبوك. أخرجه مسلم من حديث وهيب واستشهد البخاري برواية ابن شبرمة وهو عبد الله وأخرجاه من حديث عمارة عن أبي زرعة.

٧٨٣٩ ـ أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الإمام من أصل كتابه وأبو نصر بن قتادة وعبد الرحمن بن علي بن حمدان قالوا أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا الأنصاري حدثني بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب.

٧٨٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: قرىء على محمد بن مسلمة وأنا أسمع نا يزيد بن هارون أنا بهز بن حكيم عن معاوية القشيري حدثني أبي عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال: ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب.

٧٨٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي املاء نا إبراهيم بن علي العمري نا المعلي بن مهدي أنا أبو عوانة

٧٨٣٧ ـ أخرجه مسلم في البر (١) والبخاري (٥٩٧١) وابن ماجه (٢٧٠٦) وأحمد (٢/٣٢٧ و٣٩١).

عن منصور عن عبيد الله بن علي بن عرقطة السلمي عن خراش (أبي سلام)[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوصى امرءاً بأمه ثلاث مرات وأوصى امرءاً بأبيه مرتين أوصى امرءاً بمواليه الذي يليه وإن كان عليه منه أدنى يؤديه».

تابعه عفان عن أبي عوانة وقال: مسدد عن أبي عوانة عن علي بن عبيد الله بن عرفطة.

٧٨٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عمر بن مدرك القاضي نا مكي بن إبراهيم نا السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: يا رسول الله إني رجل من أهل البادية وإني موسر وإن لي أماً وأباً وأختاً وأخاً وعماً وعمة وخالاً وخالة فأيهم أولى بصلتي. فقال رسول الله ﷺ: أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك.

٧٨٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا إسماعيل الصفار نا عمر بن مدرك نا حرمي بن حفص نا زياد بن عبد الرحمن عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل: يا رسول الله أن لي أماً وأباً وأخاً وأختاً وعماً وعمة وخالاً وخالة فأيهم أولى إلي بصلتي فقال النبي ﷺ:

«أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك».

٧٨٤٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا عبد الله بن رجاء نا السعودي عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة يعني التيمي ثم الرباب قال: أتيت النبي ﷺ وهو يخطب وهو يقول: يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك ثم جاء ناس من بني يربوع حتى

٧٨٤٢ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده السري بن اسماعيل متروك الحديث.

٧٨٤٤ ـ إسناده صحيح. أخرجه أحمد (٢/٢٢٦) و(٤/٦٥) و(٥/٣٧٧) وأخرجه النسائي (٥/٦١) مختصراً.

(١) في التقريب أبو سلمة.

دخلوا المسجد فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله مولاء يربوع قتلت فلاناً. قال رسول الله ﷺ:

«لا تجني نفس على أخرى».

٧٨٤٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد نا أحمد بن سلمان نا هلال بن العلا نا أبي نا بقيه حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب.

٧٨٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد أنا سهيل بن أبي مالح، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعيد بن مسعود أنا عبيد الله بن موسى نا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا يجزي الولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه».

وفي رواية جرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجزي ولد والده». فذكره. أخرجه مسلم من أوجه عن سفيان وعن زهير وغيره عن جرير.

٧٨٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن شيبان نا سفيان ابن عيينة عن عطاء. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو كبر

٧٨٤٥ ـ رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٠) وابن ماجه (٣٦٦١) والحاكم (٤/١٥١) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٠ ـ ٢٧١) وأحمد (٤/١٣١ ـ ١٣٢) وقال السيوطي في الجامع الصغير حديث حسن.

٧٨٤٦ ـ أخرجه مسلم (١٥١٠).

٧٨٤٧ ـ أخرجه أحمد في مسنده (٥/١٩٦) و(٦/٤٤٥ و٤٤٨ و٤٥١) والترمذي (١٩٠٠) وابن ماجه (٢٠٨٩) و(٣٦٦٣) والحاكم (٢/١٩٧) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وقال السيوطي في الجامع الصغير حديث صحيح.

محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا الفضل بن موفق نا مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوالد باب من أبواب الجنة أو أوسط أبواب الجنة احفظ ذلك أو ضيعه».

وفي رواية سفيان إن الوالد أوسط أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب أو دعه.

٧٨٤٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا جعفر بن عون عن مسعر عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أن رجلاً أمرته أمه أن يتزوج ثم أمرته بطلاقها. فسأل أبا الدرداء. فقال: لا آمرك بطلاق امرأتك ولا آمرك أن تعق أمك. وقال أبو الدرداء: سأحدثك سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فاحفظ وإن شئت فضيع».

قال: لا بل أحفظ فطلقها.

٧٨٤٩ ـ أخبرنا الاستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو الدرداء الطيالسي نا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: كانت لي امرأة كنت أحبها وكان أبي يكرهها. فقال لي: طلقها فأتيت بأبي رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له. فقال: طلقها فطلقها.

٧٨٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن إسماعيل السلمي أنا أيوب بن سليمان نا أبو بكر يعني ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال: قال محمد وموسى بن عقبة: نا ابن شهاب نا سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إني أراني في الجنة فبينما أنا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر. كذا قال محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة.

٧٨٤٩ ـ أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن.

٧٨٥١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن راشد عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء يقرأ فقلت من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان. فقال رسول الله ﷺ:

«كذاك البر كذاك البر وكان أبر الناس بأمه».

٧٨٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح بن كيسان نا نافع أن عبد الله بن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فبينما هم فيه حطت صخرة من الجبل فأطبقت عليهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله سبحانه واسألوه بها لعله يفرج بها عنكم. فقال: أحدهم اللهم إنه كان لي والدان كبيران وكانت لي امرأة وولد صغار وكنت أرعى غنمي عليهم فإذا رحت غنمي عليهم بدأت بأبوي فسقيتهما. فنأى بي يوماً الشجر فلم آت حتى نام أبواي فطيبت الإناء ثم حلبت فيه ثم قمت بحلابي عند رأس أبواي والصبية يتضاغون عند رجلي أكره أن أبدأ بهما قبل أبواي وأكره أن أوقظهما من نومهما فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء. وقال: الآخر اللهم إنها كانت لي ابنة عم فأحببتها حتى كانت أحب الناس إليّ فسألتها نفسها فقالت: لا حتى تأتيني بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فأتيتها بها فلما كنت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة ففرج لهم فيها فرجة. فقال الثالث اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة فلما قضى عمله عرضت عليه فأبىٰ أن يأخذه ورغب عنه فلم أزل أعمل به حتى جمعت منه بقراً ورعاها فجاءني فقال: اتق الله وأعطني حقي ولا تظلمني فقلت له: اذهب إلى

٧٨٥٢ ـ أخرجه البخاري (٢٣٣٣) و(٣٤٦٥) و(٥٩٧٤) ومسلم (٢٧٤٣) وأحمد (٢/ ١١٦).

تلك البقر وارعها فخذها. فقال اتق الله ولا تهزأ بي. فقلت إني لا أهزأ بك فاذهب إلى تلك البقر وارعها فخذها فاستاقها. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منا. ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن يعقوب بن إبراهيم وأخرجاه من وجه آخر.

٧٨٥٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا علي بن حكيم نا شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر قال: مر رجل على أصحاب النبي ﷺ رجل له حشم خلقاً فقالوا لو كان هذا في سبيل الله وجاء النبي ﷺ فقالوا: لو كان هذا في سبيل الله، فقال: لعله يكد على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله لعله يكد على صبية صغار فهو في سبيل الله، لعله يكد على نفسه ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله.

٧٨٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا أصبغ نا ابن وهب نا يحيى بن أيوب زبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«من بر بوالديه زاد الله في عمره».

وقد ذكرنا في باب صلة الرحم ما قيل في زيادة العمر.

٧٨٥٥ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا أبو الأشعث نا حزم ابن أبي حزم نا ميمون بن سياه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أحب أن يمد الله في عمره ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه».

٧٨٥٤ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الحاكم في مستدركه (٤/١٥٤) والبخاري في الأدب المفرد (٢٢) من طريق زبان بن فائد به وزبان بن فائد ضعيف الحديث كما في التقريب وكلاهما روياه بلفظ: (من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره).

٧٨٥٦ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني وأبو الحسن علي بن عبد الله البيهقي قالا: نا أبو بكر الإسماعيلي نا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء نا محمد بن حميد نا زافر بن سليمان نا المستسلم بن سعيد عن الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من ولد بار ينظر نظرة رحمة إلا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة».

قالوا وإن نظر كل يوم مائة مرة؟ قال: نعم الله اكبر وأطيب.

٧٨٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن إسحاق البغوي نا محمد بن إسماعيل السلمي نا أبو صالح نا الليث نا إبراهيم بن أعين البصري من بني عجل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا نظر الوالد إلى ولده ـ يعني فسر به ـ كان للولد عتق نسمة. قال: قيل يا رسول الله وإن نظر ستين وثلثمائة نظره؟ قال: الله أكبر من ذلك.

٧٨٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا عثمان بن أحمد بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: الولد بالقرب من أمه حيث سمع نفسه أفضل من الذي يضرب بسيفه في سبيل الله عز وجل والنظر إليها أفضل من كل شيء.

٧٨٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا محمد بن حامد حدثني مكي بن عبدان نا الحسن بن هارون نا منصور بن جعفر نا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من ولد بار ينظر إلى والدته نظرة رحمة إلا كان له بكل نظرة حجة مبرورة».

قالوا وإن نظر إليها كل يوم مائة مرة؟ قال: نعم الله أكبر وأطيب. منصور بن جعفر هو والد الحسين بن منصور السلمي النيسابوري.

٧٨٥٦ ـ إسناده ضعيف. في إسناده محمد بن حميد وهو ابن حبان الرازي قال في التقريب حافظ ضعيف وفي إسناده أيضاً زافر بن سليمان صدوق كثير الأوهام.

٧٨٥٧ ـ إسناده ضعيف. في إسناده إبراهيم بن أعين البصري العجلي قال في التقريب: ضعيف.

٧٨٥٩ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده نهشل بن سعيد قال في التقريب متروك.

٧٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحافظ أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي نا أبو ياسر عمار المستملي نا سعيد بن زيد عن محمد بن حجادة عن طلحة بن مصرف عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: النظر إلى الوالد عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر إلى أخيك حباً له في الله عبادة.

٧٨٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو سعيد بن عبد الله بن أبي عثمان الجدي أنا عبد الله بن محمد الشرقي نا محمد بن عقيل أبو صالح العبدي نا أبو مقاتل عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«من قبل بين عيني أمه كان له ستراً من النار».

اسناده غير قوي والله أعلم.

٧٨٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا عثمان بن أحمد بن السماك نا محمد بن علي بن بحر البراز حدثني محمد بن إبراهيم البرحلاني عن أبيه قال: سألت بشراً يعني ابن الحارث عن رجل له أب بالثغر وله أم ببغداد وأمه تنهاه أن يأتي أباه وأبوه يريد أن يأتيه ويكون عنده أيضاً قال: بشر سألت عبد الله بن داود هذا عن هذا فقال: يقيم عند أمه ولا يأتي أباه إلا أن تأذن له أمه. قلت لبشر: فإن يزيد نا عن هشام عن الحسن قال: للأم ثلثا البر وللأب الثلث قال بشر: سمعت فضيل بن عياض يذكر عن هشام عن الحسن هذا الحديث فقلت له فحدثت به بهز بن حكيم فقال: لهذا في العطية. وقال بشر: أرى الأب يأخذ من مال ابنه إذا كان يحتاج ما يكفيه والأم أيضاً تأخذ بقدر ما تحتاج. وقال: للأب والأم في هذا سواء وأما في الإقامة فأنا إلى الأم أميل.

٧٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط قال: قال ذو النون ثلاثة من أعلام البر: بر الوالدين بحسن الطاعة لهما ولين الجناح وبذل المال، وبر الوالد بحسن التأديب لهم والدلالة على الخير وبر جميع الناس بطلاقة الوجه وحسن المعاشرة.

٧٨٦٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو انحسن السراج نا مطين نا

عبد الله بن عمر ومحمد بن العلا قالا: نا أبو معاوية ح.

وأخبرنا أبو عبد الله بن الفضل بن نظيف المصري بمكة نا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي املاء نا أبو بكر القاسم بن زكريا المطَرِّز نا أبو كريب محمد بن العلا ومحمد بن إسماعيل بن سمرة قالا: نا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أذنبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله ﷺ: ألك والدة وفي رواية ابن قتادة أما لك والدان؟ قال: لا قال: ألك خالة؟ قال: نعم قال: فبرها. وفي رواية ابن قتادة فبرها إذاً.

٧٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا بشر بن بكر نا سعيد بن عبد العزيز عن أم أيمن أن رسول الله ﷺ أوصى بعض أهل بيته فقال:

«لا تشرك بالله عز وجل وإن عذبت وإن حرقت وأطع ربك ووالديك وإن أمرك أن تخرج من كل شيء لك فاخرج، ولا تترك الصلاة متعمداً فإن من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر، إياك والمعصية فإنها تسخط الله لا تنازعن الأمر أهله وإن رأيت أن لك لا مفر من الزحف إن أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل».

ورواه معمر عن إسماعيل بن أمية عن النبي ﷺ مرسلاً ببعض معناه. ورواه راشد أبو محمد عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع فذكرهن. وروى عن أمية مولاة النبي ﷺ.

فصل في عقوق الوالدين وما جاء فيه

٧٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا إبراهيم بن عبد الله أنا يزيد بن هارون أنا الجريري ح.

٧٨٦٥ ـ إسناده ضعيف. مكحول لم يدرك أم أيمن وروى عنها مرسلاً.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد العدل أنا محمد بن إسحاق أنا إسحاق بن شاهين نا خالد عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟».

قال: قلنا بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلنا: لا يسكت لفظ حديث خالد رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن شاهين وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد عن الجريري.

٧٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا الحسين بن يعقوب العدل نا الحسين بن محمد بن زياد حدثني محمد القرشي نا محمد بن جعفر نا شعبة نا عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت أنس بن مالك قال: ذكر رسول الله ﷺ الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال:

«الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس».

ثم قال:

«ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قول الزور» أو قال: «شهادة الزور».

قال شعبة: وأكثر ظني أنه قال: وشهادة الزور. روياه عن محمد بن الوليد.

٧٨٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن القاسم بن أبي برة عن أبي الطفيل قال: سئل علي رضي الله عنه هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ قال: ما خصنا بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في

٧٨٦٧ ـ أخرجه البخاري (٥٩٧٦) و(٥٩٧٧) و(٦٢٥٣) (٦٢٥٤) و(٦٢٧٤) و(٦٩١٨) ومسلم في الإيمان (١٤٤) والترمذي (١٢٠٧) و(١٩٠١) و(٢٣٠١) و(٣٠١٩) والنسائي (٦٣/٨) وأحمد (١٣١/٣ و١٣٤) و(٣٦/٥ و٣٨) والبيهقي (١٢١/١٠) وفي بعضها دون قوله (وقتل النفس).

٧٨٦٨ ـ أخرجه مسلم (١٩٧٨) والنسائي (٢٣٢/٧) وأحمد (١٠٨/١ و١١٨ و١٥٢).

قراب سيفي هذا. وأخرج صحيفة فإذا فيها مكتوب لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من أوى محدثاً. رواه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.

٧٨٦٩ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى نا عباد بن موسى الخُتّكي حدثني إبراهيم حدثني أبي عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه».

قيل: يا رسول الله وكيف يلعن والديه قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه. رواه البخاري عن أحمد بن يونس عن إبراهيم بن سعد.

٧٨٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة نا سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن من أكبر الكبائر والذنوب أن يسب الرجل والديه في الإسلام».

قيل: يا رسول الله وكيف يسب والديه؟ قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه أخرجه مسلم من حديث شعبة.

٧٨٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد نا محمد بن سوقه عن محمد بن عبد الله الثقفي عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية وزعم وراد أنه كتب بيده قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله تبارك وتعالى حرم ثلاثة ونهى عن ثلاثة: عقوق الأمهات ووأد البنات ولاوهات ونهى عن ثلاث: قيل وقال إضاعة المال وإلحاف السؤال».

أخرجه مسلم من وجه آخر عن محمد بن سوقة.

٧٨٦٩ ـ أخرجه البخاري (٥٩٧٣) ومسلم في الإيمان (١٤٦) وأبو داود (٥١٤١) والترمذي (١٩٠٢) وأحمد (٢/ ١٦٤ و١٩٥ و٢١٦).

٧٨٧١ ـ أخرجه مسلم في الأقضية (١٤) من طريق محمد بن سوقة بهذا اللفظ.

٧٨٧٢ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي نا المطرز قاسم بن زكريا نا عبيد الله عن شيبان عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد عن المغيرة بن شعبة أنه كتب إلى معاوية أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم من الصلاة قال:

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

وقال:

«إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وكثرة السؤال وإضاعة المال».

رواه البخاري عن سعد بن حفص عن شيبان.

٧٨٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا جرير بن عبد الحميد عن زياد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة ولد زنا ولا مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا منان».

٧٨٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن إسحاق الصفار نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان».

٧٨٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا

٧٨٧٢ ـ رواه بتمامه البخاري (٦٤٧٣) و(٧٢٩٢) وأحمد (٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ و٢٥٤ ـ ٢٥٥) ورواه دون شطره الأول البخاري (٢٤٠٨) و(٥٩٧٥) ومسلم في الأقضية (١٢) و(١٤) والدارمي (٢/ ٣١١) وأحمد (٤/ ٢٤٦).

٧٨٧٣ ـ ذكره الشوكاني في الفوائد (٥٩٤) ط المكتب الإسلامي وقال: لا أصل له.

٧٨٧٤ ـ إسناده حسن. أخرجه النسائي (٨/ ٣١٨) والدارمي (٢/ ١١٢) وأحمد (٣/ ٢٨ و ٤٤).

أبو داود نا شعبة أخبرني منصور قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن نبيط عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن».

ورواه جرير عن منصور فلم يذكر في إسناده نبيطا.

٧٨٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا محمد بن عمرو بن خالد نا سعيد بن أسد بن موسى نا مؤمل عن سفيان الثوري زبيد اليافعي عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا ولد زنية ولا عاق والديه ولا من أتى ذات محرم». وهو إن صح فهو ولد الزنا محمول على أن من عمل عمل أبويه والله أعلم».

وقد ذكرنا في كتاب السنن سائر ما قيل فيه.

٧٨٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا: أنا يحيى بن منصور القاضي نا أبو مسلم نا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة وثلاثة لا يدخلون الجنة فأما الثلاثة الذين لا يدخلون الجنة فالعاق لوالديه والمرأة المترجلة تشبه بالرجال والديوث وأما الثلاثة الذين لا ينظر الله إليهم فالعاق لوالديه ومدمن خمر والمنان بما أعطى».

كذا جاء به أبو عاصم وتبعه فيه غيره فذكر العاق في موضعين.

حديث جريج العابد في فضل حفظ قلب الأم

٧٨٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني

٧٨٧٧ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أحمد (٢/١٣٤) والنسائي (٥/٨٠) ورواه الحاكم مختصراً (٤/١٤٧) كلهم من طريق عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً.

وعبد الله بن يسار هو الأعرج قال في التقريب: مقبول.

٧٨٧٨ ـ أخرجه مسلم في البر (٧).

نا السري بن خزيمة نا موسى بن أسماعيل نا سليمان بن المغيرة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ أنا أبو يعلى نا هدبه وشيبان قالا: نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: كان جريج يتعبد في صومعته فجاءته أمه فقالت: يا جريج أنا أمك كلمني. قال أبو هريرة: جعل رسول الله ﷺ يصف لنا صفتها حين قالت هكذا ووضع يده اليمنى على جبينه هكذا. وقال موسى في حديثه ووضع سليمان يده اليمنى على حاجبه الأيمن وأما شيبان فقال في حديثه ووصف لنا أبو رافع صفة أبي هريرة يصف رسول الله ﷺ أنه حيث دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت رأسها تدعوه. فقالت: يا جريج أنا أمك فكلمني فصادفته يصلي قال: اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته فرجعت ثم أتته الثانية فقالت: يا جريج أنا أمك فكلمني. قال: فصادفته يصلي قال: اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته ثم أتته الثالثة فقالت: يا جريج أنا أمك كلمني فصادفته يصلي. قال: اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته فقالت: اللهم إن هذا جريج وإنه ابني وإني قد كلمته فأبى أن يكلمني اللهم فلا تمته حتى تريه المومسات. قال: ولو دعت عليه أن يفتن لفتن. قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً. فقيل لها: ممن هذا؟ قالت: من صاحب هذه الصومعة. وقال موسى: من صاحب هذا الدير فأقبلوا عليه قال: فجاءوا بفوسهم ومساحيهم فنادوه وصادفوه يصلي فلم يكلمهم فأخذوا يهدمون ديره فلما رأى ذلك نزل إليهم فقالوا له: سل هذه. فمسح رأس الصبي. وفي حديث فتبسم ثم مسح رأس الصبي وقال: من أبوك، قال: أبي راعي الضأن. فلما سمعوا ذلك منه ورأوْا ما رأوْا قالوا: نحن نبني ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة. قال: لا ولكن أعيدوه تراباً كما كان. زاد شيبان في حديثه قال: ثم علاه. رواه مسلم عن شيبان.

٧٨٧٩ ـ أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل المحمد أبادي من أصل سماعه نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد الدارمي

٧٨٧٩ ـ أخرجه البخاري (٣٤٣٦) ومسلم في البر (٨) وأحمد (٢/٣٠٧).

نا موسى بن إسماعيل نا جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم قال وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج وكان عابداً فابتنى صومعة فجعل يصلي فيها فأتته أمه فقالت: يا جريج فقال: يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت ثم جاءته يوماً آخر ففعل مثل ذلك ثم جاءته يوماً ثالثاً ففعل مثل ذلك فقالت له أمه: اللهم لا تمته حتى يرى أو ينظر في وجوه المومسات قال: فذكر يوماً بنو إسرائيل جريجاً وفضله فقالت بغي من بغايا بني إسرائيل: إن شئتم لأفتننه لكم. فقالوا: قد شئنا. فانطلقت فعرضت لجريج فلم يلتفت إليها فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعة جريج بغنمه فأمكنته من نفسها فحملت فولدت غلاماً. فقالت: هو من جريج فأتاه بنو إسرائيل فضربوه وشتموه وهدموا صومعته. فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: زنيت بهذه البغي وولدت غلاماً. قال: فأين الغلام. قال: فجيء به فقام وصلى ودعا ثم انصرف إلى الغلام فطعنه بإصبعه في صدره وقال: يا غلام من أبوك. قال: أبي الراعي. قال: فوثب الناس إليه فجعلوا يقبلونه. وقالوا نبني صومعتك من ذهب؟ قال: لا حاجة لي في ذلك ابنوها كما كانت من قبل.

وبينا امرأة جالسة وفي حجرها ابن لها ترضعه إذ مر بها راكب ذو شارة. فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك ثديها ثم أقبل على الراكب فنظر إليه فقال: اللهم لا تجعلني مثل هذا ثم أقبل على ثديها يمصه».

قال أبو هريرة: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي مصه ووضعه إصبعه في فيه فجعل يمصها ثم مر بأمة معها الناس تضرب فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها ونظر إليها وقال: اللهم إجعلني مثلها فعند ذلك تراجعا الحديث فقالت: حلقي أي بني كر بي الراكب ذو شارة فقلت: اللهم إجعل ابني مثل هذا فقلت: اللهم لا تجعلني مثله ثم مر بهذه الأمة فقالت: اللهم لا تجعلني أبني مثل هذه الأمة فقلت: اللهم إجعلني مثلها. فقال: يا أمتاه إن الراكب الذي مر بك جبار فدعوت الله أن يجعلني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله، وهذه يقولون سرقت ولم تسرق وزنت ولم تزن وهي تقول حسبي الله. رواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم عن جرير بن حازم ورواه مسلم في

زهير بن حرب عن يزيد بن هارون عن جرير.

٧٨٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن يونس نا ابن الريان الأسدي نا ليث بن سعد.

وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي نا محمد بن يونس القرشي نا الحكم بن الريان اليشكري نا ليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وفي رواية الصفار قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كان جريج الراهب فقيهاً عالماً لعلم أن إجابته أمه أفضل من عبادة ربه».

وكذلك رواه علي بن الموصل عن محمد بن يونس عن الحكم بن الريان ووقع في كتابي عن ابن عبدان محمد بن الريان والحكم أصح وهذا إسناد مجهول.

٧٨٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا يحيى بن جعفر أنا زيد بن الحباب نا ياسين بن معاذ نا عبد الله بن مرثد عن طلق بن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء وقد قرأت فيها بفاتحة الكتاب تنادي يا محمد لأجبتها لبيك».

ياسين بن معاذ ضعيف.

٧٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد نا مسدد نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن مكحول قال: إذا دعتك أمك وأنت في الصلاة فأجب.

٧٨٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني نا روح نا الأوزاعي قال: قال المكحول إذا دعتك والدتك وأنت في الصلاة فأجبها وإذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك.

٧٨٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن

٧٨٨٤ ـ أخرجه مسلم في البر (٩ و١٠) وأحمد (٢/٣٤٦).

رجاء نا شيبان بن فروخ نا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة».

رواه مسلم عن شيبان بن فروخ.

٧٨٨٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن قتادة سمع زرارة يحدث عن أبي (بن)[١] مالك أن النبي ﷺ قال:

«من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله عز وجل».

٧٨٨٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله نا يونس نا أبو داود نا شعبة عن علي بن زيد قال: سمعت زرارة يحدث عن رجل من قومه يقال له: مالك وأبو مالك عن النبي ﷺ قال:

«من ضم يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار».

٧٨٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا: نا يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا روح بن صلاح نا يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولا يطهرهم».

قال: من أولئك يا رسول الله؟ قال: المتبريء من والديه رغبة عنهما

٧٨٨٥ ـ (١) في المخطوط أبي مالك والتصويب من مسند أحمد.

أخرجه أحمد (٥/٢٩) وإسناده صحيح.

٧٨٨٧ ـ في إسناده زبان بن فائد ضعيف الحديث.

والمتبرىء من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم.

٧٨٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا أبو عبد الله محمد بن إسحاق المستملي نا محمد بن حميد نا أبو زهير عن الأعمش عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي أو قتل أحد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه».

٧٨٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن علي بن حمدان نا جعفر بن سلمة مولى خزاعة الوراق بصري نا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: سمعت أبا عبد العزيز كثيراً يذكر عن أبيه أبي بكرة عن النبي ﷺ قال:

«كل الذنوب تؤخر إلى ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يجعله لصاحبه في الحياة قبل الممات ومن رأى الله به ومن سمع سمع الله به».

تابعه غيره عن بكار.

٧٨٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري بن السقا الأسفرائيني محمد بن أحمد بن يوسف الفقيه نا جعفر بن محمد الصائغ نا أحمد بن عبد الملك بن واقد نا بكار بن عبد العزيز أخبرني أبي عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل الذنوب يغفر الله منها ما شاء إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل لصاحبه في الحياة قبل الممات».

٧٨٩١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن عمر بن العلاء الصيرفي نا سويد نا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما بر أباه من شد إليه الطرف».

٧٨٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمر محمد بن عبد الواحد

٧٨٩٢ ـ اسناده ضعيف جداً. في إسناده فائد بن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء العطار متروك.

الزاهد صاحب ثعلب ببغداد نا موسى بن سهل الموسى نا يزيد بن هارون أنا فائد بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن ههنا غلاماً قد احتضر يقال له؛قل:لا إله إلا الله فلا يستطيع أن يقولها. قال: أليس قد كان يقولها في حياته؟ قالوا: بلى قال: فما منعه منها عند موته. قال: فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه حتى أتى الغلام، فقال: يا غلام قل لا إله إلا الله. قال: لا أستطيع أن أقولها، قال: ولم؟ قال: لعقوق والدتي. قال: أحية هي؟ قال: نعم قال: أرسلوا إليها فأرسلوا إليها فجاءت فقال لها رسول الله ﷺ: ابنك هو؟ قالت: نعم. قال: أرأيت لو أن ناراً أججت فقيل لك إن لم تشفعي له قذفناه في هذه النار. قالت: إذاً كنت أشفع له. قال: فاشهدي الله واشهدينا معك بأنك قد رضيت. قالت: قد رضيت عن ابني. قال: يا غلام قل لا إله إلا الله. فقال: لا إله إلا الله. فقال: رسول الله ﷺ الحمد لله الذي أنقذه من النار. تفرد به فائد أبو الورقاء وليس بالقوي والله أعلم.

٧٨٩٣ ـ أخبرنا أبو بكر القاضي أنا أبو علي محمد بن أحمد الميداني عن محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: إن من السنة أن يوقر أربعة: العالم وذا الشيبة والسلطان والوالد.

٧٨٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: إن من السنة أن يوقر أربعة فذكرهم وزاد وقال ويقال: إن من الجفاء أن يدعو الرجل والده باسمه قال: ونا عبد الرزاق عن هشام بن عروة عن رجل أن أبا هريرة رأى رجلاً يمشي بين يدي أبيه قال: ما هذا منك؟ قال: أبي. قال: فلا تمش بين يديه ولا تجلس حتى يجلس ولا تدعه باسمه ولا تنتسب له.

٧٨٩٤ مكرر ـ وبإسناده أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد قال: سأل رجل كعباً عن العقوق: ما تجدونه في كتاب الله عقوق الوالدين. قال: إذا أقسم عليه لم يبره وإذا سأله لم يعطه وإذا ائتمنه خان فذلك العقوق.

دعاء الوالدين

٧٨٩٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عبد الله بن محمد بن موسى نا محمد بن سليمان بن الحارث نا أبو عاصم النبيل عن الحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث دعوات مستجابات دعا الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر».

فصل في حفظ حق الوالدين بعد موتهما

٧٨٩٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا محمد بن عبد الواحد أبو جعفر الحارثي نا عبد الرحمن بن الغسيل الأنصاري عن أسيد عن أبيه علي بن عبيد عن أبي أسيد وكان بدرياً قال كنت عند النبي ﷺ جالساً فجاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله هل بقي من بر والدي في موتهما شيء أبرهما به؟ فقال: نعم الصلاة عليهما والإستغفار لهما وانفاد عهدهما وإكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما فهذا الذي بقي عليك.

٧٨٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا عمر بن حفص نا عاصم بن علي نا ليث عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان في سفر فمر به أعرابي فقال ألست فلان بن فلان؟ قال: بلى. قال فأعطاه حماراً كان إذا مل راحلته يتروح بركوبه

٧٨٩٥ ـ إسناده ضعيف. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢ و٤٨١) وأبو داود (١٥٣٦) والترمذي (١٩٠٥) و(٣٤٤٨) وابن ماجه (٣٨٦٢) وأحمد (٢/٢٥٨ و٤٧٨ و٥١٧ و٥٢٣) وفي إسناده أبو جعفر المؤذن مقبول كما في التقريب وإن كان هو محمد بن علي كما في إسناد الشعب فإنه لم يدرك أبا هريرة فيكون منقطعاً.

٧٨٩٦ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أحمد (٣/٤٩٨) وفي إسناده علي بن عبيد الأنصاري مقبول كما في التقريب.

٧٨٩٧ ـ أخرجه مسلم (٢٥٥٢) وأبو داود (٥١٤٣) والترمذي (١٩٠٣) وأحمد (٢/٨٨ و٩١ و٩٧ و١١١).

وعمامته وكان يشد بها رأسه فلما أدبر الأعرابي قال له بعض أصحابه إن هذا كان يرضى بدرهم أو درهمين فأعطيته حمارك الذي كنت تروح عليه إذا مللت راحلتك وعمامتك التي كنت تشد بها رأسك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أبر الصلة صلة الرجل أهل ودّ أبيه بعدما تولى

٧٨٩٧ مكرر ـ رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه والليث بن سعد وقال في آخره وإن أباه كان صديقاً لعمر.

أخبرناه أبو عبدالله الحافظ أنا أبو الوليد نا ابراهيم بن احمد نا الحسن بن علي الحلواني فذكره من حديث الوليد بن أبي الوليد عن عبدالله بن دينار وقال فيه فقال عبدالله إن أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب.

٧٨٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال ثنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع عن سفيان عن عبد الله بن علقمة عن أبي حسين عن ابن أبي مليكة أن النبي ﷺ قال ودك ودأبيك لا يقطع ودأبيك فيطفىء بذلك نورك.

٧٨٩٨ ـ مكرر أخبرنا ـ أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق بن أبي الفوارس قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق أنا أبو صالح نا الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن عبد اللهبن عمر أنه مر بأعرابي في سفر وكان أبو الأعرابي صديقاً لعمر بن الخطاب فقال للأعرابي ألست فلان بن فلان قال بلى قال فأمر له ابن عمر بحمار له كان يتعقب ونزع عمامة كانت له على رأسه فأعطاه إياها فقال شد بها رأسك فقال بعض من كان معه إنما كان يكفي هذا درهماً قال ابن عمر إن رسول الله ﷺ قال: احفظ ود أبيك ولا تقطعه فيطفىء الله نورك»

٧٨٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار عن

٧٨٩٨ مكرر ـ رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٠) وقال في المجمع (١٤٧/٨) رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٧٨٩٩ ـ إسناده ضعيف. في إسناده: طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني مقبول كما في التقريب.

تمتام نا موسى بن داود نا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه أن أبا بكر الصديق قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفير يا عفير كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في الود؟ . قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«الود يتوارث والعداوة كذلك» . وقال غيره محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

٧٨٩٩ مكرر ـ ورواه ابن المبارك عن محمد بن عبد الرحمن بن فلان بن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ بمثله .

أخبرناه الفارسي أنا الأصبهاني نا أبو أحمد نا البخاري نا بشر بن محمد عن ابن المبارك فذكره .

٧٩٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس الأصم أنا سعيد بن عثمان التنوخي نا بشر بن بكر نا الأوزاعي نا يحيى بن أبي كثير حدثني جعفر أنه سمع عروة بن الزبير يقول في سجوده : اللهم اغفر للزبير بن العوام ولأسماء بنت أبي بكر .

٧٩٠١ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا عبد الله بن بكر السهمي نا محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال ؛

«من زار قبر أبويه أو إحداهما في كل جمعة غفر له وكتب براً» .

٧٩٠١ مكرر ـ قال وحدثني خالد بن خراش نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال : قال رسول الله ﷺ :

٧٩٠١ ـ قال في المجمع (٥٩١٣) : (رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، ومحمد بن النعمان لم يدرك النبي ﷺ .

٧٩٠١ مكرر ـ محمد بن سيرين لم يدرك النبي ﷺ .

«إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعد مماتهما فيكتبه الله من البارين». قال خالد فحدثت به حماد بن زيد فأعجب بذلك فقال لم أسمعه شيخ لقي شيخاً.

٧٩٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور نا أحمد بن محمد بن خالد البراثي .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعاذي أنا (عبيد الله)[1] بن العباس بن الوليد بن مسلم البزار نا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفي قالا نا الربيع بن ثعلبة نا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً وفي رواية السلمي براً الأول مع إرساله أصح

٧٩٠٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا يحيى بن أبي بكير حدثني الفضل بن الموفق ابن خال سفيان بن عيينة قال لما مات أبي جزعت جزعاً شديداً فكنت آتي قبره في كل يوم ثم إني قصرت عن ذلك ما شاء الله ثم إني أتيته يوماً فبينا أنا جالس عند القبر غلبتني عيناي فنمت فرأيت كأن قبر أبي قد انفرج وكأنه قاعد في قبره متوشحاً أكفانه عليه سحنة الموتى قال: كأني بليت لما رأيته فقال يا بني ما بطأ بك عني قال: قلت وإنك لتعلم بمجيئي قال: ما جئت من مرة إلا علمتها وقد كنت تأتيني فأسر بك ويسر من حولي بدعائك قال: فكنت بعد أتيه كثيراً.

٧٩٠٤ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان النيسابوري نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت أبا الدرداء هاشم بن محمد يقول سمعت رجلاً من أهل العلم يقول إنه كان يزور قبر أبيه فطال عليه ذلك فقلت أزور التراب فاريت في منامي فقال: يا بني مالك لا تفعل بي كما كنت تفعله؟ فقلت أزور التراب فقال: لا تعجل يا بني فوالله لقد كنت تشوف علي فيبشرني

٧٩٠٢ ـ (١) في ن (عبد الله).

بك جيراني ولقد كنت تنصرف فما أزال أراك حتى تدخل الكوفة .

٧٩٠٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبراهيم الأشناني أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن سليمان الأنطاكي نا (محمد بن جابر بن أبي عياش المصيصي)[1] نا عبد الله بن المبارك نا يعقوب بن القعقاع عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال : قال النبي ﷺ :

«ما الميت في القبر إلا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم» .

قال أبو علي الحافظ : وهذا حديث غريب من حديث عبد الله بن المبارك لم يقع عند أهل خراسان ولم أكتبه إلا من هذا الشيخ

قال الإمام أحمد رحمه الله : قد رواه ببعض معناه محمد بن خزيمة البصري أبو بكر عن محمد بن أبي عياش عن ابن المبارك وابن أبي عياش ينفرد به والله أعلم .

٧٩٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد العطار بن شبان ببغداد نا أحمد بن سلمان نا أحمد بن مسروق حدثني محمد بن الحسين نا يحيى بن بسطام نا عثمان بن سوده وكانت أمه من العابدات وكذلك يقال لها راهبة قال فلما احتضرت رفعت رأسها إلى السماء فقالت : يا ذخري وذخيرتي ويا من عليه عمادي في حياتي وبعد موتي لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري . قال فماتت وكنت أتيها في كل جمعة فادعو لها واستغفر لها ولأهل القبور قال : فرأيتها ليلة في منامي فقلت يا أماه كيف أنت ؟ فقالت : يابني إن الموت لشديد كربه وأنا بحمد الله في برزخ محمود افترش فيه الريحان واتوسد فيه السندس والإستبرق إلى يوم النشور . فقلت ألك حاجة؟ قالت نعم . قلت ما هي؟ قالت : لا تدع ما كنت تصنع من زيارتنا والدعاء لنا فإني آنس بمجيئك يوم الجمعة إذا أقبلت من أهلك فقال يا راهبة قد أقبل من أهلك زائر . قالت فاشر

٧٩٠٥ ـ (١) في أ (محمد بن جابر أبي عياش المصيصي).

ويبشر بذلك من حولي من الأموات .

أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن الوليد أخبرني أبي نا الأوزاعي قال بلغني أن من عق والديه في حياتهما ثم قضى ديناً إن كان عليهما واستغفر لهما ولم يستسب لهما كتب باراً ومن بر والديه في حياتهما ثم لم يقض ديناً إذا كان عليهما ولم يستغفر لهما واستسب لهما كتب عاقاً .

٧٩٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبد الله نا عبد الرزاق عن معمر قال : قيل لابن طاوس في دين أبيه لو استنظرت الغرماء . فقال استنظرهم وأبو عبد الرحمن عن منزله محبوس . قال : فباع ماله ثمن ألف بخمس مائة .

٧٩٠٩ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن النضر الجارودي نا يعقوب بن ابراهيم الدورقي نا الأشجعي قال : سمعت موسى يروي عن الحسن قال : أزهد الناس في عالم جيرانه وشر الناس لميت أهله يبكون عليه ولا يقضون دينه .

٧٩١٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي نا الحارث بن محمد نا روح بن عبادة نا زكريا بن اسحاق أنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ إن أمه توفيت اينفعها إن تصدقت عنها؟ قال نعم . قال : فإن لي محرافاً فإني أشهدك أني قد تصدقت به عنها

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الرحمن[١] عن روح .

٧٩١١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو محمد عبد الله بن شودب املاء بواسط نا محمد بن أبي العوام نا منصور بن صقير نا موسى بن أعين الحراني عن عباد بن كثير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ لأبي :

٧٩١٠ ـ رواه البخاري (٢٧٧٠) وأبو داود (٢٨٨٢) والنسائي (٦/٢٥٣).

(١) كذا بالمخطوط وصوابه محمد بن عبد الرحيم عن روح بن عبادة.

٧٩١١ ـ إسناده ضعيف جداً. في إسناده عباد بن كثير متروك.

«إذا أردت أن تتصدق صدقة فاجعلها عن أبويك فإنه يلحقهما ولا ينتقص من أجرك شيئاً».

٧٩١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا أحمد بن يزيد بن دينار بالسقيا أبو العوام نا محمد بن ابراهيم يعني الحارثي عن حنظلة بن أبي سفيان السدوسي عن عبد العزيز بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ من حج عن والديه بعد وفاتهما كتب له عتقاً من النار وكان للمحجوج عنهما أجر حجة تامة من غير أن ينقص من أجورهما شيئاً.

وقال ﷺ ما وصل ذو رحم رحمه بأفضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبره وقال صلى الله عليه من مشى عن راحلته عقبه فكأنما أعتق رقبة. قال أبو أحمد الفقيه: ستة أميال.

قال الإمام أحمد في هذا الإسناد شيخ أبي محمد وشيخ شيخه مجهولان.

فصل

٧٩١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد حدثني محمد بن أبان بن صالح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه كان جالساً عند ابن عباس إذ أتاه أعرابي فقال: إني خطبت امرأة فخطبها غيري فتزوجته وتركتني فغدوت عليه فقتلته فهل لي من توبة؟ فقال ألك والدان حيان أو أحدهما؟ قال لا. قال: تقرب إلى الله عز وجل بما قدرت عليه. فقلنا له بعد ما خرج. فقال لو كان حيين أبواه أو أحدهما رجوت له أنه ليس شيء أحط للذنوب من بر الوالدين.

٧٩١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد عن السري بن يحيى عن سبيل بن عروة ابن عم له عن شهر بن حوشب أن أعرابياً أتى أباذر فقال: يا أبا ذر إنه قتل حاج بيت الله ظالماً فهل له من مخرج؟ فقال له أبو ذر ويحك أحي والداك؟ قال: لا. قال فأحدهما؟. قال: لا. قال: لو كانا حيين أو أحدهما لرجوت لك وما أجد لك مخرجاً إلا في إحدى ثلاث فقال: لله الحمد وما هن؟

قال : هل تستطيع أن تحييه كما قتلتـه؟ قال : لا والله مـا أستطيـع أن أحييه . قال : فهل تستطيع أن لا تموت؟ قال : لا والله ما من الموت بد . فما الثالثة؟ قال هل تستطيع أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء . فقال الرجل وله صراخ فلقيه أبو هريرة فحسب أنه رجل مات له حميم . فقال يا عبد الله عليك بالصبر . قال : ومن أنت؟ قال أبو هريرة . قال : إنه قتل حاج بيت الله ظالمـاً فهل له من توبة . قال : ويحك أحيان والداك ؟ قال : لا قال : لو كانا حيين أو أحدهما رجوت لك ولكن اغز في سبيل الله وتعرض للشهادة فعسى .

٧٩١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيـل بن محمد الصفـار نا محمد بن عبد الملك نـا يزيـد أنا سليمـان عن سعد بن مسعـود عن ابن عباس قال : ما من مسلم له أبوان فيصبح وهو محسن إليهما إلا فتح له بابان من الجنة ولا يمسي وهو محسن إليهما إلا فتح له بابان من الجنـة ولا سخط عليه واحـد منهما فرض الله عز وجل عنه حتى يرضى قال : قلت وإن كان ظالماً . قـال : وإن كان ظالماً . قال : وإن كان ظالماً . وروى من وجه آخر كما .

٧٩١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبـو الطيب محمـد بن عبد الله بن المبارك نا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي بنيسابور نا سعيد بن يعقوب الطلقاني نا عبد الله بن المبارك عن يعقـوب بن القعقاع عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ من أصبح مطيعاً في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وإن كـان واحداً فـواحداً ومن أمسى عـاصياً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النـار وإن كان واحداً فواحداً قال الـرجل : وإن ظلماه ؟ ، قال : وإن ظلماه وإن ظلماه وإن ظلماه .

٧٩١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيـل بن محمد الصفـار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن سعيد الجريري أن رجلاً جاء إلى ابن عمر . قال : إني كنت أكون مع النجدات وقد أصبت ذنوباً فأحب أن تعد عليّ الكبائر فعد عليه سبعاً أو ثمانياً الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وأكل

٧٩١٦ ـ عزاه السيوطي في الجامع الصغيـر مختصراً إلى ابن عسـاكر عن ابن عبـاس وقال حـديث ضعيف.

الربا وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة واليمين الفاجرة . ثم قال له ابن عمر هل لك والدة؟ قال نعم قال فاطعمها من الطعام وألن لها من الكلام فوالله لتدخلن الجنة وقد روى في هذا المعنى عن ابن عمر مرفوعاً فيما تقدم من هذا الباب .

٧٩١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفه حدثني محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن داود الأزدي عن عامر عن علقمة عن عبد الله قال : من سره أن ينظر إلى وصية محمد ﷺ التي عليها خاتمة أمره فليقرأ «قل تعالوا أتل ما حرم عليكم الآيات الثلاث» .

٧٩١٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمدابادي أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يحيى بن يحيى أنا المعتمر بن سليمان قال : قال أبي كان مورق يفلي أمه

٧٩١٩ مكرر ـ وأنا يحيى بن يحيى أنا خارجة عن هشام قال كان محمد بن سيرين لا يكون فطر ولا أضحى إلا صنع لامه بيده المعصفرات .

٧٩٢٠ ـ قال وأنا يحيى بن يحيى أنا جرير عن مغيرة قال : كان طلق بن حبيب يدرب أمه يعني يعينها في عملها .

٧٩٢٠ ـ مكرر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا ابراهيم بن عصمة بن ابراهيم نا أبي نا يحيى بن يحيى قال : كنت مع المنكدر بن محمد بن المنكدر فأومى إلى دار قال كان أبي يأتي أعلى السطح يروح عن أمه وعمي فصلى إلى الصباح فقال له أبي ما يسرني ليلتي ليلتك .

٧٩٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني أبو بشر نا سعيد بن عامر عن عبد الله بن المبارك قال : قال محمد بن المنكدر بات عمر أخوه يصلي وبت اعمر رجل أمي وأحب أن ليلتي بليلته .

٧٩٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا أبو سهل بن زياد القطان

نا ابراهيم الحربي وعبد الرحمن بن يوسف بن (فراس)[1] قالا نا يعقوب الدورقي نا أبو النضر عن الأشجعي قال : طلبت أم مسعر ليلة من مسعر ماء . قال فقام فجاء بالكوز فصادفها وقد نامت فقام على رجليه بيده الكوز إلى أن أصبحت فسقاها .

٧٩٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان رجل له أربعة بنون فمرض فقال أحدهم أما أن تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء؟ قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء . قال : فمرضه حتى مات ولم يأخذ من ماله شيئاً . قال : وأتى في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار . فقال في نومه أفيها بركة . قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لأمرأته فقالت له فخذها فإن من بركتها أن تكتسي منها وتعيش منها. قال فأبى فلما أمسى أتى في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير. فقال: أفيها بركة. قالوا لا فلما أصبح ذكر ذلك لأمرأته. فقالت له مثل مقالتها الأولى فأبى أن يأخذها فأتى في النوم في الليلة الثالثة أن ائت مكان كذا وكذا فخذ منه ديناراً فقال أفيه بركة قالوا نعم . فذهب فأخذ الدينار ثم خرج به إلى السوق فإذا هو برجل يحمل حوتين . فقال : بكم هذا؟ قال : بدينار فأخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها فبعث الملك بدرة يشتريها فلم يوجد إلا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلاً ذهباً فلما رآها الملك قال ما يصلح هذه إلا بأخت فاطلبوا مثلها وإن اضعفتم . قال فجاءوه فقالوا عندك أختها يعطوك ضعف ما أعطيناك قال : أو تفعلون . قالوا نعم فأعطاهم أختها بضعف ما أخذ الأولى .

٧٩٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الضغاني نا اسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : لما قدم أبو موسى وأبو عامر على رسول الله ﷺ فبايعوه وأسلموا قال : ما فعلت امرأة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في أهلها قال : فإنه قد غفر لها . قالوا بم يا رسول

٧٩٢٢ ـ (١) في ن حراش.

الله؟ قال : برها والدتها : قال كانت لها أم عجوز كبيرة فجاءهم النذير أن العدو يريد أن يغيروا عليكم الليلة فارتحلوا ليلحقوا بعظيم قومهم ولم يكن معها ما تحتمل عليه فعمدت إلى أمها فجعلت تحملها على ظهرها فإذا أعيت وضعتها ثم ألصقت بطنها ببطن أمها وجعلت رجليها تحت رجل أمها من الرمضاء حتى نجت . هذا مرسل .

٧٩٢٥ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن النجاد المقري بالكوفة قالا أنا أبو جعفر بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم نا عمرو بن حماد نا رجل قال : خرج علي وعمر من الطواف فإذا هما بأعرابي معه أم له يحملها على ظهره وهو يرتجز ويقول :

أنا مطيتها لا أنفر وإذا الركاب ذعرت لا أذعر
لبيك اللهم لبيك بما حملتني ورضعتني أكثر

فقال علي مر يا أبا حفص ادخل بنا الطواف لعل الرحمة تنزل فتعمنا قال : فدخل يطوف بها وهو يقول :

أنا مطيتها لا أنفر وإذا الركاب ذعرت لا أذعر
لبيك اللهم لبيك وما حملتني وأرضعتني اكثر

وعلي يجيبه :

إن تبرها فالله أشكر يجزيك بالقليل الأكثر

٧٩٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان نا جعفر بن شاكر نا عفان نا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن رجلاً من أهل اليمن حمل أمه على عنقه فجعل يطوف بها حول البيت وهو يقول :

إني لها بعيرها المدلل إذا ذعرت ركابها لم أذعر
وما حملتني أكثر

ثم قال : أتراني جزيتها؟ قال ابن عمر لا ولا بزفرة .

٧٩٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا

العباس بن محمد نا سعيد بن عامر الضبعي نا اسماء بن عبيد قال سعيد وهو جدي أبو أمي قال سمعت يونس بن عبيد يقول كان يرجى للذي به رهق إذا كان باراً وكان يتخوفون على أعماله إذا كان عاقاً

٧٩٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن أبي حامد المقري قالا نا أبو العباس الأصم نا ابراهيم بن سليمان البرلسي نا سليمان بن حرب نا جرير بن حازم قال : رأيت في المنام كان رأسي في يدي قلت فسألت ابن سيرين فقال : أحد من والديك حي . قلت لا قال ألك أخ أكبر منك؟ قلت نعم . قال : اتقِ الله وبره ولا تقطعه . قال وكان بيني وبين جرير بن حازم شيء .

٧٩٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا ابراهيم بن محمد المروزي نا علي بن حجر نا الوليد بن مُسلم عن محمد بن السائب النكري عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«حق كبير الأخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده .

٧٩٣٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا عمر بن سنان نا أحمد بن الفضل الدهقان نا الواقدي نا عبد الله بن منيب عن عثيمٍ بن كثير بن كليب الجهني عن أبيه عن جده وله صحبة قال : قال رسول الله ﷺ :

«الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب»

ورواه أيضاً غير الواقدي عن عبد الله بن منيب وقيل عنه عن محمد بن منيب .

فصل في صلة الرحم وإن كانت كافرة بما ليس فيه معصية

٧٩٣١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن

٧٩٢٩ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير حديث ضعيف.

٧٩٣٠ ـ قال في المجمع (٨/١٤٩): رواه الطبراني (في الكبير) (١٩/ ٤٥٠) وفيه الواقدي وهو ضعيف.

٧٩٣١ ـ رواه البخاري (٥٩٧٨).

جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت سألت رسول الله ﷺ فقال أتتني أمي وهي راغبة أفأعطها؟ قال : نعم صليها بكذا رواه سعدان بن نصر عن سفيان وخالفه الحميدي وغيره فرووه عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء وكانت أمها مشركة . قال سفيان : وفيها نزلت :

﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾ [الآية ٧ من سورة الممتحنة] .

وكذلك رواه عبد الله بن أدريس وأبو أسامة وغيرهما عن هشام عن أبيه عن أسماء .

٧٩٣٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر وقالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : نزلت في أربع آيات فذكرهن قال : وقالت أم سعد أليس قد أمر الله ببر الوالدة والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر بالله فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها يسجروا فاها بالعصا وادخلوا الطعام والشراب فنزلت :

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾ [العنكبوت الآية ٨]

﴿وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ [لقمان الآية ١٥] .

السادس والخمسون من شعب الإِيمان

وهو باب في صلة الأرحام

قال الله تعالى : ﴿فهل عسيتم إن وليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ [الآية ٢٢ من سورة محمد] .

فجعل قطع الأرحام من الإفساد في الأرض ثم اتبع ذلك الإخبار بأن ذلك من فعل من حقت عليه لعنته فسلبه الانتفاع بسمعه وبصره فهو يسمع دعوة الله ويبصر آياته وبيناته فلا يجيب الدعوة ولا ينقاد للحق كأنه لم يسمع النداء ولم يقع له من الله البيان وجعله كالبهيمة أو أسوء حالاً منها فقال :

﴿أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم﴾ [الآية ٢٣ من سورة محمد] .

وقال في الواصل والقاطع :

﴿إنما يتذكر أولو الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها﴾ إلى آخرها [الآيات من ١٩ ـ ٢٣ من سورة الرعد] .

﴿والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» [الآية ٢٥ من سورة الرعد] .

فقرن وصل الرحم وهو الذي أمر الله به أن يوصل بخشيته والخوف من حسابه والصبر عن محارمه وإقام الصلاة وايتاء الزكاة لوجهه وجعل ذلك كله من فعل أولي الألباب ثم وعد به الجنة وزيارة الملائكة إياهم فيها وتسليمهم عليه ومدحهم له .

وقرن قطيعة الرحم بنقض عهد الله والإفساد في الأرض ثم أخبر أن لهم عند الله اللعنة وسوء المنقلب فثبت بالآيتين ما في صلة الرحم من الفضل وفي قطعها من الوزر والإثم وذكر سائر ما ورد في هذا المعنى أبو عبد الله الحليمي رحمه الله

٧٩٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة أخبرني محمد بن عبد الجبار قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن للرحم لساناً يوم القيامة تحت العرش فتقول يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب أسيء إليَّ فيجيبها ربها ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك .

٧٩٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد مولى بني هاشم حدثني أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال : مه . فقالت هذا مكان من القطيعة ؟ قال : نعم . أما ترضى أن أصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت : بلى» .

قال فذاك لك ثم قال رسول الله ﷺ :

«اقرأوا إن شئتم «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها» [محمد ٢٢ ـ ٢٤] .

رواه البخاري عن ابراهيم بن حمزة عن حاتم ورواه مسلم عن قتيبة .

قوله «فأخذت بحقو الرحمن» معناه استجارت بالله واعتصمت به كما تقول

٧٩٣٤ ـ رواه البخاري (٤٨٣٠) و(٤٨٣١) ومسلم (٢٥٥٤) وأحمد (٢ / ٣٣٠).

العرب تعلقت بظل جناحه أي اعتصمت به ، وقيل الحقو للأزار . وازار الله عز وجل عزه ومعناه أنه موصوف بالعز فاستعاذت الرحم بعز الله من القطيعة ولاذت به وقيل : معناه العرش فقد روي في هذا الخبر أنه قال : الرحم معلقة بالعرش .

٧٩٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا وكيع عن معاوية بن أبي مزرد العدني عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ :

«إن الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله» .

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع .

٧٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عمرو بن اسحاق بن ابراهيم السبكي البخاري نا صالح بن محمد البغدادي نا منجاب بن الحارث نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي العنبس الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ إن للرحم لساناً ذلقاً يقول يوم القيامة رب صل من وصلني واقطع من قطعني .

٧٩٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرويه قال : تجيء الرحم يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تتكلم بلسان طلق يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني .

٧٩٣٧ مكرر ـ وباسناده عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الرحم شعبة من الرحمن تجيء يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تكلم بلسان طلق فمن أشارت إليه بوصل وصله الله ومن أشارت إليه بقطع قطعه الله» .

٧٩٣٥ ـ رواه مسلم (٢٥٥٥) .

٧٩٣٦ ـ إسناده ضعيف في إسناده أبو العنبس الثقفي مقبول.

وهذان المرسلان شاهدان للموصول قبلهما .

٧٩٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان من أصلهما قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عصام الأصبهاني نا اسماعيل بن عبد الملك الخزاز حدثني فائد أبو الورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني» .

٧٩٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو توبة نا يزيد بن ربيعة الرحبي عن أبي الأشعث الضغاني عن أبي عثمان الضغاني عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال :

«ثلاث معلقات بالعرش الرحم يقول اللهم إني بك فلا اقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا اختان والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر .

٧٩٤٠ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف نا الأصم محمد بن يعقوب نا محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا سعيد بن أبي مريم (ح) .

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني نا أبو عبد الله أحمد بن اسحاق القرشي بهراه نا عثمان بن سعيد الداري نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أنا سليمان بن بلال حدثني معاوية بن أبي المزَرِّد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته» .

وفي رواية الصغاني الرحم شجنة من الله من وصلها وصله ومن قطعها قطعه رواه البخاري عن ابن أبي مريم .

٧٩٤١ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس

٧٩٣٩ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير حديث ضعيف.

٧٩٤٠ ـ رواه البخاري (٧٩٨٩) ورواه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً الترمذي (١٩٢٤) وأحمد (٢/١٦٠) وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

٧٩٤١ ـ إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (١٦٩٤) والترمذي (١٩٠٧) وأحمد (١/١٩١ و١٩٤).

محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا الرّدّاد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا الرحمن أنا خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته .

ورويناه من حديث معمر وابن عيينة عالياً في كتاب السنن في باب قسم الصدقات . قال الحليمي : فأصل قوله «أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسماً من اسمي» أن الرحمن والرحم اسمان مشتقان من الرحمة فأنا الرحمن لما وسع كل شيء من رحمتي وهي الرحم لأن الجوار في الرحمن موجب للرحمة فمن عرف هذا الحق جزيته خيراً ومن أغفله حرمته ذلك الخير .

٧٩٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا اسحاق بن يوسف الأصبهاني نا عمرو بن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري أن أعرابياً عرض للرسول الله ﷺ في سير له فأخذ بخطام الناقة أو زمامها فقال يا رسول الله أو يا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار ؟ قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم أخرجه مسلم عن ابن نمير عن عمرو بن عثمان .

٧٩٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أختبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن أيوب أخبرني (أبو أيوب)[1] نا شعبة أخبرني محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : سمعت موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال : قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم . قاله البخاري عن أبي الوليد عن شعبه .

٧٩٤٣ مكرر ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن

٧٩٤٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١٢).

٧٩٤٣ ـ أخرجه البخاري (١٣٩٦) و(٥٩٨٢) و(٥٩٨٣) والنسائي (١/٢٣٤) وما بين القوسين سقط من (ن).

٧٩٤٣ مكرر ـ رواه الحاكم (١/٨٩) و(٤/١٦١) وقال هنا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحد منهما ووافقه الذهبي.

حبيب أنا أبو داود نا اسحاق بن سعيد حدثني أبي قال : كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فسأله ممن أنت؟ فمت له برحم بعيدة فألان له القول . وقال : قال رسول الله ﷺ :

«اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فإنه لا قُرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بُعْدَ بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة .

٧٩٤٤ ـ أخبرنا : أبو بكر بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا قراد أبو نوح أنا اسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس قال : أتاه رجل وأنا عنده فمت إليه بنرحم بينه وبينه . قال : فعرفها ابن عباس ثم قال ابن عباس : سمعت رسول الله ﷺ يقول احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فإنه لا بُعْدَ للرحم إذا قربت وإن كانت بعيدة ولا قرب لها إذا بعدت وإن كانت قريبة وإن كل رحم أتيه أمام صاحبها يوم القيامة تشهد له بصلة إن كان وصلها وفي قطيعة إن كان قطعها

٧٩٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن الكازري نا أبوْ عبد الله محمد بن علي الصائغ نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن معن حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من سره أن يبسط عليه في رزقه وأن ينسأ في أجله فليصل رحمه» .

رواه البخاري عن ابراهيم بن المنذر .

٧٩٤٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا أبو عبد الله البوشنجي نا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه» .

رواه البخاري عن ابن بكير ورواه مسلم عن عبد الملك عن أبيه عن جده

٧٩٤٥ ـ رواه البخاري (٥٩٨٥) عن إبراهيم بن المنذر ولكنه قال: (وأن ينأ له في أثره فليصل رحمة).

٧٩٤٦ ـ رواه البخاري عن ابن بكير (٥٩٨٦) ومسلم في البر (٢١) عن عبد الملك عن أبيه عن جده.

٧٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني أنا اسحاق الدبري أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق الهمداني قال : قال رسول الله ﷺ :

«من سره النسأ في الأجل والزيادة في الرزق فليتق الله وليصل رحمه» .

قال معمر وسمعت عطاء الخراساني يقول عن النبي ﷺ مثله .

قال الحليمي في معناه أن من الناس من قضى الله عز وجل بأنه إذا وصل رحمه عاش عدداً من السنين مبيناً ، وإن قطع رحمه عاش عدداً دون ذلك فحمل الزيادة في العمر على هذا وبسط الكلام فيه ولا يخفى عليه أي العددين يعيش .

٧٩٤٨ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني أبو رجا الهروي عن أبي اسحاق عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن رسول الله ﷺ قال :

«من أحب أن يمد في عمره ويبسط في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء ويستجاب دعاؤه فليصل رحمه .

٧٩٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا اسحاق بن خالويه الواسطي نا علي بن بحر نا هاشم بن يوسف أنا معمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

«من سره أن يمد الله تعالى له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عن ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه»

ويعني بالنسأ أن يوفق له فيقوم بالليل فهو النسأ ليس الزيادة في الأجل كذا قال .

٧٩٤٨ ـ في إسناده محمد بن إسحاق مدلس .

٧٩٤٩ ـ قال في المجمع (٨/١٥٢ ـ ١٥٣) : (رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة) .

٧٩٥٠ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي أنا أبو الأزهر السليطي نا عثمان بن سعيد المزمي والفضل بن موفق قالا نا المسعودي عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ:

«اتقوا الله وصلوا أرحامكم» .

٧٩٥٠ مكرر ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف بن أحمد الصوفي المهرجان بها قال حدثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب من درة بنت أبي لهب قالت: قلت يا رسول الله من خير الناس؟ قال : اتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر .

٧٩٥١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة قاطع» .

رواه مسلم .

٧٩٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدي نا ابن بكير نا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم حدثه أن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع الرحم».

رواه البخاري عن ابن بكير .

٧٩٥١ ـ رواه البخاري (٥٩٨٤) عن يحيى بن بكير ومسلم في البر (١٨) وأبو داود (١٦٩٦) والترمذي (١٩٠٩) وأحمد (٤/ ٨٠ و٨٣ ٨٤).

٧٩٥٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا علي بن حمشاذ نا اسحاق بن الحسن بن ميمون أنا أبو نعيم نا فطر عن مجاهد قال : سمعت عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل المكافي إن الواصل إذا قطعت رحمه وصلها» .

٧٩٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن اسماعيل الأحمسي نا المحاربي عن قطن عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو فذكره بمثله أخرجه البخاري كما مضى في باب الزكاة وروينا في باب الزكاة ما روي من قوله الصدقة على المسكين صدقة وإنها على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة وقوله أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح وفي حديث أبي ذر أمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت . وحديث صدقة أبي طلحة وحديث اعتاق ميمونة وحديث زينب امرأة ابن مسعود وغير ذلك مما يتصل بصلة الرحم وحفظ القرابة .

٧٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن جعفر نا جعفر بن محمد الفريابي نا أبو موسى وأنا أبو الفضل بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي . فقال النبي ﷺ :

«إن كان كما تقول فكأنما تسفهم الملّ ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك» .

«رواه مسلم عن أبي موسى ومحمد بن بشار .

٧٩٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم بن الخراساني ببغداد نا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف نا

٧٩٥٣ ـ إسناده صحيح . أخرجه بتمامه أحمد (٢/١٦٣ و١٩٣) وروى الشطر الثاني منه البخاري (٥٩٩١) وأبو داود (١٦٩٧) والترمذي (١٩٠٨) وأحمد (٢/١٩٠) .

٧٩٥٥ ـ رواه مسلم في البر (٢٢) وأحمد (٢/٣٠٠ و٤١٢ و٤٨٤) .

٧٩٥٦ ـ في إسناده نعيم بن يعقوب قال العقيلي لا يتابع على حديثه .

نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد نـا أبي عن أبي اسحاق عن الحـارث عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ ألا أدلك على خير أخلاق الأولين والآخرين؟ قال : قلت بلى يا رسول الله قال : تعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك .

٧٩٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أحمد بن سلمان النجاد .

وأخبرنا أبو عبد الله الحـافظ نا أبـو بكر أحمـد بن سلمان عن الحسن بن يونس الزاهد ببغداد نـا جعفر بن أبي عثمـان الطيـالسي نا محمـد بن يزيـد بن عبد الملك أبو عثمان الكاهلي نـا سعيد بن زيـد القطيعي نـا قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«صل من قطعك وأعف عمن ظلمك» .

فقال رجل يا رسول الله هل بقي من بر والـدي شيء بعد مـوتهما؟ قـال خلال الإستغفار لهما ، وانفاد وصيتهما واكرام صديقهما وصلة الـرحم التي لا رحم إلا بهما .

٧٩٥٨ ـ أخبـرنا أبـو الحسين بن بشران ببغـداد أنا اسمـاعيل بن محمـد الصفار أنا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر من رجل عن عكرمة قـال : قال عمر بن الخطاب : ليس الوصل أن تصل من وصلك ذلك القصاص ولكن الوصل أن تصل من قطعك .

٧٩٥٩ ـ حدثنا أبو عبد الـرحمن السلمي املاء نـا محمد بن المؤمـل أنا الفضل بن محمد الشعراني نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامـة عن عقبة بن عـامر قـال : لقيت رسول الله ﷺ فبادرت فأخذت بيده أو فبادرني فأخذ بيدي فقال لي يا عقبة ألا أخبرك بـأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة ؟ تصل من قـطعك وتعـطي من حرمـك وتعفو عمن ظلمك ألا ومن أراد أن يمد له في عمره ويوسع له رزقه فليصـل ذا رحم منه .
رواه ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زهر عن القاسم .

٧٩٦٠ ـ حدثنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو سهل بشر بن أحمد التميمي نا محمد بن يحيى ابن سليمـان المروزي نـا عاصم بن علي نـا شعبة

أخبرني عيينة بن عبد الرحمن قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة الثقفي عن النبي ﷺ قال :

«ما من ذنب أحرى أن يعجل الله عز وجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي» .

٧٩٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسين القطان وأبو محمد السكري قالوا نا اسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا حفص بن غياث عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لأبي بكرة عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ذنبان يعجلان لا يغفران البغي وقطيعة الرحم» .

٧٩٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا محمد بن عبيد نا أبو (حماد)[1] الأسلمي نا عبد الله بن أبي أوفى قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ عشية عرفة في حلقة فقال لي لا يحل لرجل أمسى قاطع رحم إلا قام عنا فلم يقم إلا فتى كان في أقصى الحلقة فأتى خالة له . فقالت ما جاء بك هذا عن أمرك فأخبرها بما قال النبي ﷺ ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي ﷺ ما لي لم أر أحداً قام من الحلقة غيرك؟ فأخبره بما قال لخالته وما قالت له فقال اجلس فقد أحسنت إلا إنها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم

٧٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب أنا سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن ابن دينار أن كعب الأحبار جلس يوماً يقص بدمشق حتى إذا فرغ قال إنا نريد أن ندعوا فمن كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر وكان قاطعاً إلا قام عنا فقام فتى من القوم فولى إلى عمة له كان بينه وبينها هجرة فدخل عليها فصالحها فقالت ما بدالك قال : سمعت كعباً يقول كذا وكذا وقال كعب إن الأعمال تعرض كل يوم خميس واثنين إلا عمل قاطع يجلجل بين السماء والأرض .

٧٩٦٢ ـ (١) في ن (دايم)

٧٩٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني نا اسحاق بن ابراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن عن الأعمش قال كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة . فقال أنشد الله قاطع الرحم أما قام عنا فإنا نريد أن ندعوا ربنا وإن أبواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم

٧٩٦٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا سالم بن شيخ بالبصرة نا الخزرج بن عثمان عن أبي أيوب مولى عثمان بن عفان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«تعرض الأعمال عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يرفع فيها قاطع رحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ﷺ :

«من قطع ميراثاً فرضه الله ورسوله قطع الله به ميراثاً من الجنة» .

٧٩٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا يونس بن محمد المؤدب نا الخزرج عن أبي أيوب عن أبي هريرة قال : جاء عشية خميس ليلة الجمعة قال : فقعد الناس حوله قال احرج علي كل قاطع رحم إلا قام [من] عندنا . قال : فقام شاب فأتى عمة له قد حرمها منذ سنين فسلم عليها فقالت ابن أخ ما جاء بك؟ قال : لا إلا أني قعدت إلى أبي هريرة فقال : أخرج علي كل قاطع رحم إلا قام من عندنا . حتى كانت الثالثة . قالت ارجع إليه فسأله ثم قال ذلك فرجع إليه فقص عليه القصة ما كان من أمره وما قالت له عمته . فقال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس بيلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم» .

٧٩٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان الفارسي حدثني أبي موسى عمران بن هارون الرياح .

٧٩٦٦ ـ قال في المجمع (١٥١/٨) : (رواه أحمد ورجاله ثقات) .

٧٩٦٧ ـ قال في المجمع (١٥٢/٨) : (رواه الطبراني وإسناده حسن) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الحكم المصري نا عمران بن أبي عمران نا سليمان بن حبان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل ليعمر للقوم الديار ويكثر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضاً لهم. قيل يا رسول الله: ولم؟ وفي رواية الفارسي قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: [بصلتهم أرحامهم][(١)].

وأخبرناه أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي بمكة أنا أبو إسحاق أبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار نا أبو نشيط محمد بن هارون بالرملة نا أبو خالد الأحمر وهو سليمان بن حيان نا داود فذكره بإسناده غير أنه قال. قيل: فكيف ذلك يا رسول الله. كما قال الفارسي.

٧٩٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب نا محمد بن عبده المصيصي نا هشام بن عمار نا إسماعيل بن عياش عن سفيان الثوري.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا أحمد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار عن ابن عياش ثنا سفيان الثوري عن عبيد الله بن عبد الله الوصافي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أهل البيت إذا تواصلوا أجري عليهم الرزق وكانوا في كنف الله عز وجل».

وفي رواية المصيصي في كف الرحمن وقال: قال رسول الله ﷺ. تفرد به إسماعيل بن عياش عن الثوري. قال أحمد وصله عنه هشام بن عمار.

٧٩٦٧ ـ (١) كذا بالمخطوط وفي مجمع الزوائد (١٥٢/٨): (قال لتصنيعهم أرحامهم) وهو الصواب.

٧٩٦٨ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير: أخرجه ابن عدي في الكامل وابن عساكر كلاهما عن ابن عباس وقال حديث ضعيف.

٧٩٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى نا محمد بن إبراهيم ثنا هاشم بن إبراهيم بن هشام)[١] نا محمد بن رافع نا عبد الصمد بن عبد الوراث نا محمد بن بهرم عن عبد الرحمن بن القاسم نا القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«صلة الرحم وحسن الخلق يعمرن الديار ويزدن في الأعمار».

٧٩٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: نا أبو قطن نا يونس عن أبي البختري عن ابن عمر قال: من اتقى ربه ووصل رحمه نسيء له في عمره وثري ماله وأحبه أهله. قلت له: سمعته منه أو سمعت من أبي البختري؟ قال: نعم قال يحيى: اسم أبي البختري هذا مغراء وليس هو صاحب علي رضي الله عنه.

٧٩٧١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب أنا أبو إسماعيل الترمذي نا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ابن علاثة عن هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير اليمامي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم حتى أن أهل البيت ليكونون محاراً في أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا الرحم وأن أعجل المعصية عقاباً البغي واليمين الفاجرة تذهب المال وتعقم الرحم وتذر الديار بلاقع. قال الإمام أحمد رحمه الله: اختلفوا فيه على يحيى فقيل هكذا، وقيل عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقيل عنه منقطعاً وهو أصح.

٧٩٧٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد

٧٩٦٩ ـ (١) في ن (هاشم).

٧٩٦٩ ـ ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأحمد في مسنده وللبيهقي في الشعب كلاهما عن عائشة وقال حديث صحيح.

٧٩٧١ ـ قال في المجمع: (٤/ ١٨٠): (رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الدهماء الأصعب وثقه النفيدي وضعفه ابن حبان).

٧٩٧٢ ـ قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٢): (رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف).

الأبيوردي نا الحسن بن حبيب العبدي عن مجمع بن يحيى عن سويد بن عامر أن رسول الله ﷺ قال:

«بلوا أرحامكم ولو بالسلام».

ومعناه صلوا أرحامكم فكأنه جعل وصل الرحم لتسكين الحرارة بالماء. قاله الحليمي حكاية عن غيره.

٧٩٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا هيثم بن خارجة.

وأخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن مساور الجوهري نا الهيثم بن خارجة أبو أحمد نا أسماعيل بن عياش عن مجمع بن جارية عن عمه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«بلوا أرحامكم ولو بالسلام».

قال أحمد بن عبيد عمه يزيد بن جارية.

٧٩٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله عز وجل:

﴿ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم﴾.

قال: لا تعتلوا بالله لا يقول أحدكم إني آليت أن لا أصل رحماً ولا أسعى في صلاح ولا أتصدق من مالي كفر عن يمينك وائت الذي حلفت عليه وهو قول قتادة.

٧٩٧٤ مكرر ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان نا أبو العباس الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أيوب بن سويد أنا

٧٩٧٤ مكرر ـ إسناده ضعيف. رواه أبو داود (٥١٢٠) وفي إسناده أيوب بن سويد الرملي: قال أحمد: ضعيف وقال ابن معين: (ليس بشيء يسرق الأحاديث وقال النسائي: ليس بثقة وقال أبو حاتم لين الحديث وقال ابن حبان في الثقات كان ردي الحفظ يخطىء وقال البخاري يتكلمون فيه.

أسامة بن زيد الليثي عن سعيد بن المسيب عن سراقة بن مالك بن جُعْشُم قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم».

٧٩٧٥ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا يحيى بن منصور القاضي نا أبو علي الحسين بن محمد بن زياد نا محمد بن عباد المكي نا أبو سعيد مولى بني هاشم عن عبد الله بن محمد بن أبي يحيى سحبل عن أبيه عن خالد بن عبد الله المدلجي عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم».

قال أبو علي: لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث عن خالد بن عبد الله عن أبيه عن أبي سعيد. قال الإمام أحمد قد عد ابن أبي عاصم خالداً من الصحابة ولم يثبت له صحبة والله أعلم.

السابع والخمسون
من شعب الإيمان
وهو باب في حسن الخلق

ودخل في هذا كظم الغيظ ولين الجانب والتواضع.

قال الإمام أحمد: ومعنى حسن الخلق سلامة النفس نحو الأرفق الأحمد من الأفعال وقد يكون ذلك في ذات الله تعالى وقد يكون فيما بين الناس وهو في ذات الله عز وجل أن يكون العبد منشرح الصدر بأوامر الله ونواهيه يفعل ما فرض عليه طيب النفس به سلساً نحوه وينتهي عما حرم عليه واسعاً به غير متضجر منه ويرغب في، نوافل الخير وترك كثيراً من المباح لوجه الله تعالى إذا رأى أن تركه أقرب إلى العبودة من فعله متبشراً لذلك غير ضجر منه ولا متعسر به وهو في المعاملات بين الناس أن يكون سمحا بحقوقه لا يطالب غيره بها ويوفي ما يجب لغيره عليها منه فإن مرض فلم يعد أو قدم من سفر فلم يزر أو سلم فلم يرد عليه أو ضاف فلم يكرم أو شفع فلم يجب أو أحسن فلم يشكر أو دخل على قوم فلم يمكن، أو تكلم فلم ينصت له أو استأذن على صديق فلم يأذن له، أو خطب فلم يزوج، أو استمهل الدين فلم يمهل أو استنقص فلم ينقص وما أشبه ذلك لم يغضب ولم يعاقب ولم يتنكر من حاله حال، ولم يستشعر في نفسه أنه قد جفى وأوحش وأنه يقال كل ذلك إذا وجد السبيل إليه بمثله بل يضم أنه لا يعتد بشيء من ذلك ويقابل كلا منه بما هو أحسن وأفضل وأقرب إلى البر والتقوى وأشبه بما يحمد ويرضى ثم يكون في اتقاء ما يكون عليه كهوفي حظ ما يكون له فإذا مرض أخوه المسلم عاده وإن جاءه في شفاعة وإن استمهله في قضاء دين أمهله وإن احتاج منه إلى معونة أعانه وان استسمحه في بيع سمح له ولا ينظر إلى أن الذي عامله كيف كانت معاملته إياه فيما خلا أو كيف يعامل الناس إنما يتخذ الأحسن إماماً لنفسه فينحو نحوه ولا يخالفه. والخلق الحسن قد يكون غريزة وقد يكون مكتسباً وإنما يصح اكتسابه لمن كان في غريزته أصل منه فهو يضم ما اكتسابه إليه ما يضمه ومعلوم في العادات أن ذا الرأي بمجالسته

أولى الأحلام والنهي رأياً وإن العالم يزداد بمخالطة العلماء علماً وكذلك الصالح والعاقل بمجالسة الصلحاء والعقلاء فلا ينكر أن يكون ذو الخلق الجميل يزداد حسن الخلق بمجالسة أولى الأخلاق الحسنة وبالله التوفيق.

٧٩٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا أبو يحيى بن أبي مسرة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة نا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة نا عبد الله بن يزيد المقري نا سعيد بن أبي أيوب حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكمل المؤمنين أيماناً أحسنهم خلقاً».

وفي رواية ابن الأعرابي عن رسول الله ﷺ.

٧٩٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني نا أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا ابن أبي مريم نا يحيى بن أيوب حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ

«أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

قال ابن عجلان: قال رسول الله ﷺ:

«بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

أرسل يحيى بن أيوب آخره وقد.

٧٩٧٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا محمد بن أيوب نا سعيد بن منصور وقد.

٧٩٧٦ ـ صحيح. رواه أبو داود (٤٦٨٢) وأحمد (٢/٥٢٧) والدارمي (٢/٣٢٣) والبزار في كشف الأستار (٣٤) ورواه أحمد (٢/٢٥٠ و٤٧٢) وابن حبان (٦/١٨٨) وزادا (وخيارهم خيارهم لنسائهم) ورواه أحمد (٦/٤٧ و٩٩) للفظ (إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله).

٧٩٧٨ ـ إسناده حسن. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٧٣) والحاكم (٢/٦١٣) من طريق

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا الحاكم يحيى بن منصور نا أبو المثنى نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

وفي رواية ابن قتادة أخبرني ابن عجلان.

٧٩٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصل كتابه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار أنا يعقوب بن أبي يعقوب العدل الأصبهاني نا زاهر بن نوح الأهوازي نا عمر بن إبراهيم بن خالد نا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله بعثني بمحاسن الأخلاق وكمال محاسن الأفعال».

إسناده ضعيف.

٧٩٨٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن الوليد الفحام نا يزيد بن هارون أنا عبد الرحمن بن أبي بكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن مكحول عن شهر بن حوشب قال يزيد: لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: جاء رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل أحب الحمد إني أحب أن أحمد كأنه يخاف على نفسه. فقال له رسول الله ﷺ: ما يمنعك أن تعيش حميداً وتموت فقيراً وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق.

٧٩٨١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام نا عبد الوهاب بن عطاء ح.

محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي وابن عجلان إنما أخرج له مسلم مقروناً.

٧٩٨١ ـ راجع (٧٩٧٦).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا يعلي بن عبيد نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائكم».

وفي رواية عبد الخالق عن النبي ﷺ.

٧٩٨٢ ـ وأخبرنا أبو بكر أنا حاجب نا محمد بن يحيى نا يزيد بن هارون أنا محمد قال محمد بن يحيى ونا سعيد بن عامر نا محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ نحوه.

٧٩٨٣ ـ وأخبرنا أبو بكر أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن يحيى نا عبد العزيز بن يحيى نا محمد يعني ابن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً قال أبو عبد الله وهو محمد بن يحيى أرجو أن يكونا محفوظين عن أبي هريرة وعائشة.

٧٩٨٣ مكرر ـ والذي يؤكد ما قاله محمد بن يحيى مرسل أبي قلابة عن عائشة.

أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا علي بن عبد العزيز نا القعنبي نا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله. وقد روى يعقوب بن أبي عباد عن ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:

«إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً الموطؤن أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من يألف ولم يأتلف.

٧٩٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي نا أحمد بن الحسين

الخسروجردي نا داود بن الحسين نا حميد بن زنجويه نا يعقوب بن أبي عباد نا ابن عيينة. فذكره تفرد به يعقوب بهذا الإسناد.

٧٩٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري نا محمد بن عبيد الله المنادي نا وهب بن جرير.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى أنا أبو عمر قالا: نا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل من مسروق عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً. وقال: خياركم أحسنكم أخلاقاً. وفي رواية ابن وهب إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً وفي رواية ابن وهب إن من أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقاً. رواه البخاري عن ابن عمرو وأخرجاه من أوجه عن الأعمش على لفظ أبي عمر الحوضي ورواه سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق عن شعبة على لفظ حديث وهب بن جرير.

أخبرناه أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو مسلم نا سليمان وقال: الآخر عن الأعمش فذكره.

٧٩٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان أنا يحيى بن بكير نا الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟».

فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثاً. قال: القوم نعم يا رسول الله. قال:

«أحسنكم أخلاقاً».

٧٩٨٧ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عمران بن موسى السختياني نا (سفيان)[1] البراء بن عبد الله عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٩٨٥ ـ أخرجه البخاري (٣٥٥٩) و(٣٧٥٩) و(٦٠٢٩) و(٦٠٣٥) ومسلم (٢٣٢١) والترمذي (١٩٧٥) وأحمد (٢/١٦١ و١٨٩ و١٩٣) وقال أبو عيسى: (هذا حديث حسن صحيح).

٧٩٨٦ ـ راجع التخريج للحديث السابق.

٧٩٨٧ ـ (١) في ن (بشار).

«ألا أنبئكم بخيـاركم أحـاسنكم أخـلاقـاً ألا أنبئكم بشـرار هـذه الأمـة لثرثارون المتفيهقون».

٧٩٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي الهروي أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسين بن عبـد الله القطان نـا إبراهيم بن سعيـد الجوهـري نا أبـو عـامـر عن زمعة بن صالـح عن سلمة بن وهـرام عن عكرمـة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«خيـاركم أحاسنكم أخـلاقـاً المـوطؤن أكنـافـاً وإن شـراركم الثـرثـارون المتفيهقون المتشدقون».

٧٩٨٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذبـاري وأبو الحسين بن بشـران وأبو محمـد السكري قالوا: أنا إسماعيل بـن محمد الصفار ح.

٧٩٨٩ ـ وأخبـرنا أبـو الحسين بن بشران أنـا أبو جعفـر محمد بن عمـرو الرزاز قالا: نا سعدان بن نصر نا علي بن عاصم نا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الحنشني قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وأبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة أساوئكم أخلاقاً».

ورواه يـزيد بن هـارون عن داود بن أبي هند وزاد فيـه مساوئكم أخـلاقاً الثرثارون المتشدقون المتفيهقـون أخبرنـاه عبد الله بن يـوسف أنا أبـو سعيد بن الإعرابي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون فذكره ولم يذكر قوله مجلساً ولا قوله القيامة.

٧٩٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيـل بن محمد الصفـار نا سعدان بن نصر نـا سفيان عن زيـاد بن علاقـة سمع أسـامة بن شـريك يقـول: شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ هل علينا حرج في كذا؟ فقال: عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الحرج. قالوا: يا رسول

٧٩٨٨ ـ عزاه السيوطي في الجامع الصغير للشعب (هذا المصدر) عن ابن عباس وقال حديث حسن.

٧٩٨٩ ـ قال في المجمع (٢١/٨): (رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح).

٧٩٩٠ ـ أخرجه الحميدي (٨٢٤) وابن ماجه (٣٤٣٦) وقال في الزوائد (إسناده صحيح رجاله ثقات).

الله ما خير ما أعطى العبد؟ قال: خلق حسن.

٧٩٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة أو جهينة قال: فما شر ما أعطي. الناس؟ قال: خلق سيء فانظر الذي تكره أن يحدث عنك إذا عملته في بيتك فلا تعمله.

٧٩٩٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا عبد الله بن أبي مسلم الحراني نا أحمد بن عبد الله الحراني نا زهير نا أبو إسحاق عن المزني أو الجهني قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: ما خير ما أعطي المسلم؟ قال: خلق حسن قال: فما شر ما أعطي؟ قال: قلب أسود وصورة حسنة وكلما نظر إلى نفسه أعجبته فانظر ما تحب أن يذكر منك في نادي القوم فافعله إذا خلوت.

٧٩٩٣ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميمي بمكة نا جعفر بن أحمد بن علي المعافري نا سعيد بن كثير بن عفير حدثني مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي المؤمنين أفضل قال: أحسنهم خلقاً. قال: فأي المؤمنين؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداد أولئك الأكياس.

٧٩٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب ح.

وأخبرنا أبو عبد الله أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أبي أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي نا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان قال: أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسئلة كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء فسألته عن البر والإثم. فقال رسول الله ﷺ:

٧٩٩٣ ـ قال في المجمع (٣١٧/٥): رواه البزار (١٦١٧) ـ في حديث طويل ـ ورجاله ثقات).

٧٩٩٤ ـ رواه مسلم (٢٥٥٣).

«البـر حسن الخلق والإثم ما حـاك في نفسـك وكـرهت أن يـطلع عليـه الناس».

لفظ حديث عبد الرحمن وحديث زيد مختصر قال: سألت رسول الله ﷺ عن البـــر والإثم فـذكــره رواه مسلم في الصحيـح عن محمــد بن حـاتم عن عبد الرحمن بن مهدي.

٧٩٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي املاءنـا أبو العبـاس بن يعقوب الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا أبو اليمان ح.

وأخبـرنا أبـو الحسين بن الفضل أنـا عبد الله بن جعفـر النحـوي حـدثنـا يعقـوب بن سفيان نـا أبو اليمـان نا صفـوان بن عمرو عن يحيى بن جـابـر عن نواس بن سمعان أنه سأل رسول الله ﷺ ما البر؟ قال: حسن الخلق؟ قال: ما حك في نفسك وكرهت أن يعلمه الناس.

٧٩٩٦ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن يعقوب نا محمد نا أبو اليمان نا صفوان عن عبد الرحمن بن جبيـر بن نفير عن أبيـه عن النواس بن سمعان عن رسول الله ﷺ مثل ذلك.

٧٩٩٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنـا أبو حـامد أحمـد بن محمد بن يحيى الخشاب نا أبو الأزهر نا أبو عامر العقدي نا زهيـر بن محمد عن عمـرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تعالى يبلغ بحسن الخلق درجة الصائم القائم».

٧٩٩٧ مكرر ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب الإسكندراني عن عمرو عن المطلب عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٧٩٩٧ مكرر ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٧٩٨) وابن حبان في الإحسـان (٤٨٠) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة مـرفوعـاً والمطلب بن عبـد الله كثير الإرسال قال أبو حاتم في روايته عن عائشة مرسلة ولم يدركها.

«إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

٧٩٩٨ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا سعيد بن الأعرابي نا يحيى بن أبي طالب نا منصور ابن سلمة نا ليث بن سعد ح.

وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا أبو النضر نا الليث بن سعد ح.

وأخبرنا أبو الطيب سهل بن محمد في آخرين قالوا: نا أبو العباس نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار».

لفظ حديث أبي عبد الله وفي رواية الإمام سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن المؤمن ليستدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار».

وقال في إسناده عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد المطلب بن عبد الله.

٧٩٩٩ ـ وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري وأحمد بن الحسن ومحمد ابن موسى قالوا: نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد نا داود بن مهران الدباغ نا عبد الحميد ابن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القانت الذي يصوم النهار ويقوم الليل».

تفرد باسناده عبد الحميد بن سليمان.

٨٠٠٠ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو يعقوب إسحاق بن جابر القطان نا سعيد بن أبي مريم نا مالك أن يحيى بن سعيد

حدثه قال: بلغني إن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامي بالسواحر. وروى أيضاً عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٨٠٠١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا أبو عمران موسى بن إبراهيم [الحرمي][أ] سنة سبع وعشرين أنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«يدخل رجلان صلاتهما واحدة وصيامهما وحجهما وجهادهما واصطناعهما الخير واحد ويفضل أحدهما على صاحبه بحسن خلقه بدرجة كما بين المشرق والمغرب».

٨٠٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قالا: نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن يعلي بن مملك عن أم الدرداء ترويه عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير».

وقال: أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء.

٨٠٠٣ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا: نا شعبة ح. قال: ونا أبو داود نا ابن كثير أنا شعبة عن القاسم بن أبي برة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق».

٨٠٠٢ ـ إسناده ضعيف. أخرجه الترمذي (٢٠١٣) والحميدي (٣٩٣) وروى بعضه أحمد (٤٥١/٦) وفي إسناده يعلي بن مملك مقبول.

٨٠٠٣ ـ إسناده صحيح. أخرجه أبو داود (٤٧٩٩) وأحمد في مسنده (٤٤٢/٦).

٨٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا أبو النصر وشبابه قالا نا شعبه فذكره باسناده غير أنه قال: ليس شيء أثقل من الميزان من الخلق الحسن.

٨٠٠٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن أحمد بن أبي العوام نا أبو عامر نا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله عطاء بن نافع قال: وجلسنا عند أم الدرداء فحدثنا أنها سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق».

٨٠٠٦ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا محمد بن الحسين الحنيني نا معلي بن أسد العمي نا أبو بدر الضبي نا ثابت عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرها؟ قلت: بلى قال:

«طول الصمت وحسن الخلق فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما».

٨٠٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا المسعودي عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن أكثر ما يلج به الناس النار؟ قال: الأجوفان الفم والفرج وسئل عن أكثر ما يلج به الناس الجنة؟ قال: تقوى الله وحسن الخلق.

٨٠٠٨ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب بن محمد بن سليمان أنا أبو علي

٨٠٠٦ ـ قال في المجمع (٨/٢٢): (رواه أبو يعلي والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلي ثقات).

٨٠٠٧ ـ إسناده حسن بطريقته أخرجه أحمد (٢/٢٩١ و٣٩٢ و٤٤٢) وابن ماجه (٤٢٤٦) والبخاري في الأدب (٢٨٩).

٨٠٠٨ ـ إسناده ضعيف أخرجه أحمد (٢/٣٦٥) والحاكم (١/١٢٣) من طريق مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً قال الحكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه).

ورده الذهبي بقوله: (قلت بل مسلم ضعيف وما خرج له).

وأخرجه الحاكم (١/١٢٣) وفي إسناده عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري: متروك.

حامد بن محمد بن عبد الله الهروي نا علي بن عبد العزيز بمكة نـا عبد الله بن مسلمة نا مسلم بن خالد الـزنجي عن العلا بن عبـد الرحمن عن أبيـه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«كرم المؤمن دينه وحسبه خلقه».

٨٠٠٩ ـ أخبرنا أبـو حازم الحـافظ أنا أبـو الحسن محمد بن عبـد الله بن إبراهيم التيمي نا محمـد ابن إبراهيم بن سعيـد البوشنجي نـا روح بن صلاح المصري نا موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال:

«الحسد في إثنتين رجل أتاه الله القرآن فقام به وأحل حلاله وحرم حرامه ورجل أتاه الله مالاً فوصل به أقرباءه ورحمه وعمل بطاعة الله فأتمنى أن يكون مثلهما ومن يكن فيه أربع فلا يضره ما زوى عنه من الدنيا حسن خليقه وعفاف وصدق حديث وحفظ أمانة».

٨٠١٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفا أنا علي بن عبد العزيز نا أحمد بن يونس نا زهير نا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«إن الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين من النبوة».

٨٠١١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو أسامة الكلبي نـا أحمد بن يـونس نا فضيـل بن عياض عن الصنعـاني محمد بن ثور.

وأخبرنا أبو عبد الله الحـافظ أنا أحمـد بن محمد بن سلمـة نا عثمـان بن سعيد نا أحمد ابن يونس نا فضيل بن عياض نا الصنعاني محمد بن ثور عن معمر

٨٠٠٩ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير: رواه ابن عساكر عن ابن عمرو وقال حديث حسن.

٨٠١٠ ـ إسناده ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٧٧٦) وأحمد (١/٢٩٦) والبخاري في الأدب (٧٩١) وفي أسناده قابوس بن أبي ظبيان فيه لين.

٨٠١١ ـ أخرجه الحاكم (١/٤٨) والطبراني في الكبير (٥٩٢٨) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٥) و(٨/١٣٣) وقال السيوطي في الجامع الصغير: حديث صحيح.

عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ:

«إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ويبغض سفسافها».

٨٠١٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو سعيد بن الأعرابي نا إبراهيم بن مهدي نا محمد بن عبيد نا محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها خالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عن أبي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها».

أخبرناه عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الرمادي نا عبد الرزاق فذكره وكذلك رواه سفيان الثوري عن أبي حازم عن طلحة بن عبد الله بن كريز الخزاعي عن النبي ﷺ مرسلاً.

٨٠١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العماني نا أبو سعيد عبيد بن عبد الواحد الكوفي نا ضرار بن صرد نا عاصم بن حميد عن أبي حمزة وهو الثمالي عن عبد الرحمن بن جبير عن كميل بن زياد النخعي قال: قال علي: بن أبي طالب يا سبحان الله ما أزهد كثيراً من الناس في خير عجباً لرجل يجيئه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلاً فلو كان لا يرجو ثواباً ولا يخشى عقاباً لكان ينبغي له أن يسارع في مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل النجاح فقام إليه رجل فقال: فداك أبي وأمي يا أمير المؤمنين أسمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم وما هو خير فذكر حديثاً في قدوم ابنة حاتم الطائي وذكرها أخلاق أبيها وأنه لم يرد طالب حاجة قط وذكرناها في كتاب دلائل النبوة قال: فقال النبي ﷺ:

«خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق».

فقام أبو بردة بن نياد فقال: يا رسول الله. الله عز وجل يحب مكارم الأخلاق؟ فقال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق».

٨٠١٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو يحيى زكريا بن داود الخفاف نا عبد الله بن صالح نا خلف بن خليفة نا حجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمرو بن عنبسة أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال له: ما الإيمان؟ قال:

«الصبر والسماحة وخلق حسن».

قال أحمد رحمه الله: يعني بالصبر الصبر عن محارم الله والسماحة أن يسمح بإداء ما افترض الله وخلق حسن مكارم الأخلاق والعمل. هكذا وجدته مدرجاً وهذا التفسير من قول بعض رواته وقد.

٨٠١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا داود بن الحسين البيهقي نا حميد بن زنجويه نا يعلي بن عبيد نا الحجاج بن دينار عن محمد ابن ذكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: ما الإسلام؟ قال: طيب الكلام وإطعام الطعام. قال: قلت: ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة. قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: الخلق الحسن.

٨٠١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله البيهقي نا أحمد بن محمد البيهقي نا داود بن الحسين نا حميد نا عبد الله ابن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني كعب بن مالك أن رجلاً من بني سلمة كان يحدثه أنه سأل رسول الله ﷺ عن الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول الله ﷺ يقول:

«حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات».

٨٠١٧ ـ أخبرنا أبو علي الروزباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا

٨٠١٥ ـ قال في المجمع (١/٥٤): (رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه).

٨٠١٧ ـ إسناده حسن. أخرجه أبو داود (٤٨٠٠).

محمد بن عثمان الدمشقي نا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا زعيم ببيت يربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

٨٠١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد بهمدان نا إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا محمد بن إبراهيم بن حياد قالا: نا مسلم بن إبراهيم نا صدقة بن موسى نا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«خصلتان لا يكونان في مؤمن سوء الخلق والبخل».

وفي رواية الحافظ لا يجتمعان.

٨٠١٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عباس الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عثمان بن زفر عن بعض ولد رافع بن مكيث قال: قال رسول الله ﷺ:

«سوء الخلق شؤم وحسن الملكة نماء والصدقة تدفع ميتة السوء».

٨٠٢٠ ـ وأخبرنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد نا الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن عثمان باسناده مثله.

٨٠٢١ ـ وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الفقيه أنا أبو أحمد محمد بن أحمد ابن الغطريف أنا أبو عمران موسى بن سهل الجوني نا سهيل بن إبراهيم الجارودي نا الفضل بن عيسى الرقاشي أنا محمد بن المنكدر

٨٠١٨ ـ إسناده حسن أخرجه الترمذي (١٩٦٢).

٨٠١٩ ـ حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥٠٢/٣) وأبو داود (٥١٦٢) شطره الأول وراجع سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٧٩٤).

عن جابر قال: قالوا: يا رسول الله ما الشؤم؟ قال: سوء الخلق.

٨٠٢٢ - وأخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا أبو عمران الجوني نا سهيل بن إبراهيم الجارودي فذكره. وأخبرنا أبو الحسن أنا أحمد بن ناجيه نا سهيل بن إبراهيم أبو الخطاب الجارودي نا عبيد الله بن سفيان العدّاني نا الفضل بن عيسى الرقاشي فذكره غير أنه قال: قيل: يا رسول الله فزاد ابن ناجيه في اسناده رجلاً وهو أولى وكيف كان فهو ضعيف الإسناد وقد روي أبو بكر عبد الله الغساني وهو ضعيف عن حبيب بن عبيد الرحبي عن عائشة مرفوعاً قال: الشؤم سوء الخلق.

٨٠٢٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الأصم نا العباص الدوري نا إبراهيم بن شماس السمرقندي نا الفضيل بن عياض عن ليث عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله أوصني بوصية. قال: اتق الله حيث ما كنت. قال: قلت زدني قال: اتبع السيئة الحسنة تمحها. قال: قلت زدني. قال: خالق الناس بخلق حسن.

٨٠٢٤ - وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا ابن الأعرابي نا مطين الحضرمي نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن ليث فذكره بنحوه غير أنه قال: إن معاذ بن جبل قال: للنبي ﷺ أوصني يا رسول الله.

٨٠٢٥ - وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا حامد بن محمود نا إسحاق بن سليمان نا أبو سنان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب قال: لما بعث رسول الله ﷺ معاذ إلى اليمن قال معاذ: فإذا ركب ابن صفوان نحو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله ما أرى هؤلاء إلا سائلوك عني فأوصني واجمع.

«اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالط الناس بخلق حسن».

٨٠٢٣ - راجع حديث (٨٠٢٥).

٨٠٢٥ - أخرجه من حديث أبي ذر مرفوعاً الترمذي (١٩٨٧) وأحمد (١٥٣/٥ و١٥٨ و١٧٧) ومن حديث معاذ الترمذي (١٩٨٧) وأحمد (٢٢٨/٥ و٢٣٦) وحسنه الألباني في المشكاة (٥٠٨٣).

٨٠٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن سلام نا قبيصه ح قال: وأنا أبو العباس المحبوبي نا أحمد بن سيار نا محمد بن كثير نا سفيان ح .

وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا مسدد نا يحيى بن سعيد ح. قال: ونا محمد بن أبي بكر نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتق الله حيثما كنت وخالق الناس حسن وإذا عملت سيئة فأضف إليها حسنة تمحها».

وفي رواية الحافظ واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن كذا قالوا عن أبي ذر وكلاهما مرسل وسفيان أحفظ غير أن له عن معاذ شواهد.

٨٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التُجيبي أن أبا السميط سعيد بن أبي سعيد المهري حدث عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني. قال: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً قال: يا رسول الله زدني قال: إذا أسأت فأحسن قال: يا رسول الله زدني. قال: استقم وليحسن خلقك.

٨٠٢٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب حدثني حرمله فذكره باسناده مثله غير أنه قال: وليحسن خلقك للناس.

٨٠٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا إسحاق بن جابر القطان نا سعيد بن أبي مريم أنا مالك بن أنس حدثني يحيى بن سعيد أن معاذ بن حنبل قال: كان آخر ما أوصى به رسول الله ﷺ حين جعلت

٨٠٢٧ ـ قال ابن حجر في اللسان في ترجمة سعيد بن أبي سعيد المهري (وهذا أحد الأربعة التي ذكر ابن عبد البر أنها لا توجد لها أصل من بلاغات مالك).

(١) في (ن) الزنجي بن خالد وهو خطأ والتصويب من البيهقي والحاكم وأحمد.

رجلي في الغرز قال: أحسن خلقك للناس معاذ بن جبل.

٨٠٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا عبيد الله بن موسى نا مسلم بن خالد عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه».

٨٠٣١ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميمي نا محمد ابن الحسن بن قتيبة نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق.

٨٠٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي نا عيسى بن محمد المروزي نا الحسن بن حماد العطار نا أبو حمزة محمد بن ميمون السكري أخبرني إبراهيم الصائغ عن حماد عن إبراهيم قال: قال علي بن أبي طالب: التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب.

٨٠٣٣ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو جعفر محمد بن أحمد القطان بالساوة نا أبو العباس الصرصري نا أبو عيسى الأنباري نا أبو حاتم العسكري نا القاسم بن عبد الله الجرمي نا عبد الرزاق قال: كان معمر كثيراً ما يستعيدني في هذا الكلام يقول يا عبد الرزاق أعد علي ذلك الكلام فأقول حدثني عنبسة القرشي قال: قال رجل لأحنف بن قيس: دلني على مرؤة بلا مؤونة. قال: عليك

٨٠٣٠ ـ أخرجه البيهقي (١٣٦/٧) و(١٩٥/١٠) والحاكم (١٦٣/٢) وأحمد (٣٦٥/٢) كلهم من طريق مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وفي إسناده مسلم بن خالد الزنجي قال الذهبي ضعيف.

٨٠٣١ ـ في إسناده إبراهيم بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال أبو حاتم: كذاب وقال ابن الجوزي قال أبو زرعة كذاب.

(س) غير واضح بالأصل.

بـالخلق الفسيح والكف عن القبيـح واعلم أن الداء الـذي أعيا الأطبـاء اللسان البذيء والفعل الرديء.

٨٠٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط قال: سمعت السري يقول: بلغني عن جهم بن حسان أنه قال: قال رجل للأحنف بن قيس يا أبا بحر دلني على أحمد أمر عاقبة؟ فقال له خالق الناس بخلق حسن وكف عن القبيح ثم قال له: ألا أدلك على أدوى الداء؟ قال: بلى. قال: إكتساب الذم بلا منفعة واللسان البذيء والخلق الرديء.

٨٠٣٥ ـ وأخبـرنا أحمـد بن محمد الصـوفي أنا أبـو أحمد بن عـدي نـا بهلول بن إسحاق بن بهلول حدثني أبي عن يحيى بن المتوكل عن هلال بن أبي هلال القسملي عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ:

«الخلق السوء يفسد الإيمان كما يفسد الصبر الطعام».

قال أنس: وكان يقال إن المؤمن من أحسن شيء خلقاً. وروي في معناه بإسناد آخر ضعيف.

٨٠٣٦ ـ أخبـرنا أبـو سعد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي الحافظ أنـا محمـد بن أبي سويـد ونا عبدالله بن محمد بن عبـد العزيـز قالا: نـا شيبان نـا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب وقـال ابن عبد العـزيز سمعت محمـد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد».

زاد ابن عبـد العزيـز: وإن الخلق السيء يفسد العمـل كما يفسـد الخل العسل. تفرد به عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب وكان ضعيفـاً وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة.

أخبرناه أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحـاق نا أسلم بن سهل محشل نا حسين بن سلمة بن أبي كبشة نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا

٨٠٣٥ ـ في إسنـاده هلال بن أبي هـلال القسملي قال ابن معين ضعيف ليس بشي وقـال البخـاري مقارب الحديث وقال النسـائي ضعيف.

النضر بن معبد الجرمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل».

تفرد به النضر بن معبد أبو قحذم وهو ضعيف.

٨٠٣٧ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ الأخميني بمكة نا أبو حاتم عقبة بن محمد بن حبيب البلخي الزاهد نا ابن أبي ثميلة المروزي ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الزبير بن عبد الواحد الحافظ الأسد أباذي ونا أبو سعيد محمد بن القاسم بن حامد الفريابي نا محمد بن حمدان بن نا ابن أبي ثميلة نا الفضل بن موسى الشيباني عن سفيان بن سعيد الثوري عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره إلى الخير والخير يجره إلى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره إلى الشر والشر يجره إلى النار.».

وفي رواية ابن يوسف من غضب الله بدل قوله من عذاب الله والباقي سواء ورواية ابن يوسف عالية ورواية شيخنا وقعت نازلة وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن الفضل بن موسى كما.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد صالح بن محمد بن داود الترمذي بمكة نا محمد بن المكي الترمذي نا أبو شعيب صالح بن كامل نا محمد بن عبد ربه نا الفضل بن موسى فذكره بإسناده ومعناه وكلا الإسنادين ضعيف ورواه شيخ من أهل نيسابور يقال له محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الحيري عن محمد بن يحيى الذهلي عن أبي نعيم عن سفيان الثوري بإسناده مثله وهو فيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ إجازة نا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان نا محمد بن حامد نا محمد بن يحيى الذهلي نا أبو نعيم نا سفيان فذكره وهذا

وهم من هذا الشيخ وليس له من هذا الوجه أصل والله أعلم.

٨٠٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا عبدان الجواليقي نا هشام بن عمار نا عبد الله بن يزيد البكري نا أبو غسان المسمعي قال: سمعت داود بن فراهيج يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا والله ما حسن الله خَلْق رجل وخلقه فتطعمه النار».

ورواه أيضاً سوار بن عمارة عن أبي غسان محمد بن مطرف.

٨٠٣٩ ـ أخبرنا الإمام أبو إسحاق الأسفرايني أنا أبو جعفر محمد بن علي الجوسقاني نا الحسن بن سفيان نا هشام بن عمار نا القاسم بن عبد الله بن عمر قال: نا محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سعادة ابن آدم حسن الخلق ومن شقوته سوء الخلق[1]».

٨٠٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو الفضل العباس بن محمد إملاء نا محمد بن عبد الرحمن بن كامل نا أبو عتبة ليث بن هارون العكي نا محمد بن بشر عن مسعر عن شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة قال: قال عمر رضي الله عنه: ما أفاد أمرء بعد إيمان بالله خيراً من امرأة حسنة الخلق. وما أفاد امرؤ بعد كفر بالله شراً من امرأة حديدة اللسان سيئة الخلق.

٨٠٤١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن علي بن الهيثم المقري ببغداد نا معاذ بن المثنى العنبري حدثني أبي عن شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كان له دين فلم يشهد ورجل أعطى سفيهاً ماله وقد قال الله عز وجل:

﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾.

٨٠٣٩ ـ (١) في الأصل ومن شقوته حسن الخلق والتصويب من الجامع الصغير للسيوطي ومن (ن).
قال السيوطي في الجامع الصغير: حديث ضعيف.

ورجل كانت عنده امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها».

٨٠٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي نا محمد بن أحمد بن البراء نا عبد المنعم بن إدريس نا عبد الصمد بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: قال موسى عليه السلام: يا رب أمهلت فرعون أربعمائة سنة وهو يقول: أنا ربكم الأعلى ويكذب بآياتك ويجحد رسلك فأوحى الله إليه أنه كان حسن الخلق سهل الحجاب فأحببت أن أكافيه.

٨٠٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن حمشاذ يقول: سمعت محمد بن نعيم يقول: سمعت محمد بن شعيب الأسدي يقول: نا علي بن الحسن بن شقيق نا ابن المبارك نا وهيب عن هشام عن الحسن قال: من ساء خلقه عذب نفسه.

٨٠٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: قال الفضيل لا تخالط إلا حسن الخلق فإنه لا يأتي إلا بخير ولا تخالط سيء الخلق فإنه لا يأتي إلا بشر.

فصل
في طلاقة الوجه وحسن البشر لمن يلقاه من المسلمين

٨٠٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا أبو الأزهر نا علي بن عاصم عن بيان وإسماعيل بن أبي خالد.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي نا عثمان بن أحمد بن السماك نا يحيى بن أبي طالب نا علي بن عاصم أنا بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال: ما حجبني رسول الله ﷺ «منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك».

٨٠٤٥ ـ أخرجه البخاري (٣٨٢٢) ومسلم في فضائل الصحابة (١٣٤) والترمذي (٣٨٢٠) و(٣٨٢١).

وفي رواية الهاشمي إلا تبسم في وجهي.

٨٠٤٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن نمير نا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال: ما حجني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال: اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً رواه عن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه البخاري من حديث بيان.

٨٠٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار أنا ابن لهيعة ح.

وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي الدنيا نا داود بن عمرو الضبي نا عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ. وفي رواية أبي الأسود عن ابن جزء والباقي سواء.

٨٠٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسين بن بشران وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه نا عبد الملك بن محمد الرقاشي نا عثمان بن عمر نا أبو عامر الخزاز صالح بن رستم عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا ذر لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه منبسط وفي رواية أبي عبد الله بوجه طلق زاد أبو زكريا وابن بشران في روايتهما ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وإذا طبخت قدراً فأكثر من مرقها واغرف لجيرانك منها. رواه مسلم عن أبي غسان عن عثمان بن عمر مختصراً إلى قوله بوجه طلق.

٨٠٤٦ ـ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (١٣٥).

٨٠٤٧ ـ أخرجه الترمذي (٣٦٤١) وأحمد (٤/ ١٩٠ و١٩١) ومن طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن جزء. وفي إسناده ابن لهيعة ضعيف.

٨٠٤٨ ـ رواه مختصراً مسلم (٢٦٢٦) وأحمد (٥/ ١٧٣).

٨٠٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسدد نا يحيى عن ابن عفان نا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جري جابر بن سليم عن النبي ﷺ قال:

لا تحقرن من المعروف شيئاً وإن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك وأن ذلك من المعروف.

٨٠٥٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن راشد التمار نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة وسهل بن بكار قالا: نا عبد السلام صاحب الطعام حدثني عبيدة الهجيمي عن أبي جري الهجيمي أتيت النبي ﷺ على قعود لي شددته بالمسجد ودخلت فإذا رسول الله ﷺ في بردتين له. فقلت: عليك السلام. فقال: عليك السلام تحية الموتى. فقلت: إنا قوم من أهل البدو وفينا جفاء لتعلمني مما علمك الله. قال:

«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط».

أظنه قال: ولا تسبن شيئاً. قال أبو جري فوالذي ذهب بنفس محمد ﷺ ما سببت بعده شيئاً ولا بعيراً ولا غلاماً ـ وإياك والإسبال فإنها من الخيلاء وإن الله لا يحب الخيلاء. وحدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل ممن كان قبلكم عليه بردان له يتبختر فيهما إذ نظر إلى عطفيه فأعجب بنفسه فخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة».

٨٠٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا رجا أنا همام عن أبي قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة أنه أتى نبي الله ﷺ فقال: يا نبي الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء خلق الله؟ قال: خلق الله كل شيء من الماء. قال: فأنبئني بعمل إن

٨٠٥٠ ـ رواه مسلم في اللباس (٤٩ و٥٠) والدارمي (١/ ١١٦) وأحمد (٢/ ٣١٥ و٥٣١) وبنحوه رواه البخاري (٣٤٨٥ و٥٧٩٠) والنسائي (٨/ ٢٠٦) وأحمد ط/ ٦٦ و٣٩٠ و٤١٣ و٤٥٦) و(٣/ ٤٠).

٨٠٥١ ـ قال في المجمع (٥/ ١٦) (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبي ميمونة وهو ثقة).

أحدث به دخلت الجنة؟ قال: أفش السلام، وأطب الكلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام [ثم] ادخل الجنة بسلام.

٨٠٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا قالا: نا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني نا عبد الملك بن محمد الرقاشي نا أبو حفص عمر بن عامر التمار نا عبيد الله بن الحسن القاضي نا الجريري عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا التقى المسلمان فسلم كل منهما على صاحبه وتصافحا كان أحبهما إلى الله تعالى أحسنهما بشراً لصاحبه ونزلت بينهما مائة رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشر».

لفظ حديث أبي زكريا.

٨٠٥٣ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت منطلق الوجه».

وعن عبد الوهاب نا سعيد عن عبيد الله بن رزيق أو زريق عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال:

«من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طلق الوجه».

هكذا جاء مرسلاً.

٨٠٥٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الفضل بن الحباب نا محمد بن كثير نا سفيان الثوري عن أبي عباد بن سعيد عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٨٠٥٢ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير: (رواه الحكيم وأبو الشيخ عن عمر وهو حديث حسن).

٨٠٥٣ ـ إسناده ضعيف. فهو من مراسيل الحسن.

٨٠٥٤ ـ إسناده ضعيف. أخرجه البزار (١٩٧٧) و(١٩٧٨) في كشف الأستار وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥) والحاكم (١/ ١٢٤) وفي إسناده عبد الله بن سعيد المقبري ضعيف.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا معاذ بن المثنى ومحمد بن محمد التمار قالا: نا ابن كثير نا سفيان عن أبي عباد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق».

تفرد به أبو عباد عبد الله بن سعيد عن أبيه وروي عن عبد الله بن إدريس الأزدي عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وروي من وجه آخر ضعيف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

أخبرناه أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن عبد الحميد العبدي بمكة نا بشر بن محمد الرازي نا عبد الله بن المغيرة عن هشام فذكره غير أنه قال: طلاقة الوجه وحسن البشر.

٨٠٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو سعيد الحارثي عن معاذ بن هشام نا أبي عن قتادة عن مورق العجلي أن نبي الله ﷺ قال:

«إن الله تعالى يحب السهل الطليق».

٨٠٥٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن جويبر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله يحب السهل الطليق».

٨٠٥٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو حفص الجمحي نا علي بن عبد العزيز نا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة فليكن وجهك بسطاً وكلمتك طيبة تكن أحب إلى الناس من الذي يعطهم العطاء.

٨٠٥٥ ـ إسناده ضعيف. فهو حديث مرسل.

٨٠٥٦ ـ إسناده ضعيف جداً. في أسناده جويبر هو ابن سعيد الأزدي ضعيف جداً.

٨٠٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرويه العبد الدليل بمرو نا أحمد بن الصلت الحماني نا ثابت الزاهد قال: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت منصوراً يقول: سمعت علي بن الحسن يقول: قد استرقك بالود من سبقك إلى البشر.

٨٠٥٩ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد نا أبو الحسن شكر بن عبد الله المصيصي نا النعمان بن هارون البلدي حدثني العباس بن عبد الله حدثني أبو عبيط الواسطي عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن هشام عن بلال بن سعد قال: من سبقك إلى الود فقد إسترقك بالشكر.

٨٠٥٩ م ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: أنا أبو الحسن الطرائفي يقول: سمعت شكر الهروي يقول: سمعت محمد بن محمد بن مردويه يقول: سمعت بشر بن عبيد يقول: سمعت عبد الله بن المغيرة عن حميد الطويل قال: قال ابن عمر: البر شيء هين وجه طليق وكلام لين.

٨٠٦٠ ـ أخبرنا أبو حازم العبدوي أنا أبو عبد الله المسندي أنا أبو الحسين بن أبي علي الخلالي نا إبراهيم بن عبد السلام العنبري نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا إسماعيل بن حماد عن سعير بن الخمس أنه قيل له: ما أبشك؟ قال: إنه يقوم علي برخص.

٨٠٦١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى وأبو عبد الله الحافظ وحمزة بن عبد العزيز قالوا نا أبو عبد الله الصفار نا أبو علي إسماعيل بن يحيى بن عمرو العسكري العدل بأصبهان ولقبه سمعان نا إسحق بن محمد بن إسحاق العمي نا أبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة ونصف العلم حسن المسئلة والاقتصاد في المعيشة نصف العيش تكفي نصف النفقة وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط وما تم دين المسلم قط حتى يتم عقله والدعاء يرد الأمر وصدقة السر تطفيء غضب الرب وصدقة العلانية تقي ميتة

السوء وصنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع السوء الآفات والمهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة والمعروف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله».

هذا إسناد ضعيف والحمل فيه على العسكري والعمي.

٨٠٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو منصور أحمد بن محمد بن عبد الله العنبري الصوفي النيسابوري نزيل بغداد نا عبد الله بن أحمد بن عامر نا أبي نا علي بن موسى الرضا نا موسى بن جعفر المرتضى حدثني أبي جعفر بن محمد نا أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر».

وروينا في التودد إلى الناس عن علي بن يزيد عن ابن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً. ورويناه عن أبي الجويرية عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

٨٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يحيى بن معين نا السهمي عبد الله بن بكر حدثني بشر أبو نصر أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فسلم ثم جلس فلم يلبث أن نهض فقال معاوية: (. . .) ما أكمل مروة هذا الفتى. فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقاً ثلاثة إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي وبأحسن الحديث إذا حدث وبأحسن الإستماع إذا حدث وبأيسر المؤنة إذا خولف. وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا دينه وترك مخالفة لئام الناس وترك من الكلام كلما يعتذر منه.

٨٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز الواعظ يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: خمسة من أعلام أهل الجنة وجه حسن وقلب رحيم ولسان لطيف واجتناب المحارم وأظنه قال: وخلق حسن وعلامة أهل النار خمسة سوء الخلق وقلب قاسي وارتكاب المعاصي ولسان غليظ ووجه حامض. سمعت أبا نصر بن قتادة يقول: سمعت أبا حامد أحمد بن علي بن الحسن المقري يقول: سمعت

أحمد بن شيبان الرملي يقول: اجتمع سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك فقال بعضهم لبعض: أليس معنى حديث النبي ﷺ:

«إن حسن الخلق ليبلغ درجة الصائم القائم فاتفقوا على ثلاث بسط الوجه وكف الأذى وبذل المعروف».

٨٠٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني يقول: سمعت جدي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول في حديث النبي ﷺ في حسن الخلق. قال: حسن الخلق بسط الوجه وتجنب الغضب.

٨٠٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا عبد الله بن أحمد بن مروزبه الفارسي أنا حامد بن المبارك نا إسحاق بن يسار (النصيبي) نا الأصمعي قال: سمعت ابن المبارك يقول: إنه ليعجبني من القراء كل طلق مضحاك فأما من تلقه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله فلا أكثر الله في القرآء مثله.

فصل في التجاوز والعفو وترك المكافأة

٨٠٦٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها . رواه البخاري عن القعنبي ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك .

٨٠٦٧ ـ أخرجه البخاري (٣٥٦٠) و(٦١٢٦) ومسلم في الفضائل (٧٧) و(٧٨) وأبو داود (٤٧٨٥) ومالك في حسن الخلق (٢) وأحمد (٦/١١٦ و١٨٢ و٢٦٢) ورواه مختصراً أحمد (٦/١٦٢ و١٨٩ و٢٠٩).

ورواه البخاري (٦٧٨٦) وأحمد (٦/٢٢٣) بلفظ:

ما خير النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يوتى أليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله».

٨٠٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن عبد الله بن المهاجر نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله ﷺ بيده خادماً قط ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله عز وجل . أخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه .

٨٠٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا ابراهيم بن صالح نا سعيد بن منصور ح . قال ونا علي بن حمشاذ نا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع قالا نا حماد بن زيد نا ثابت عن أنس قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف قط ولا قال لشيء مما يصنعه الخادم لم فعلت كذا وكذا وهلا فعلت كذا وكذا رواه مسلم عن سعيد وأبي الربيع

٨٠٧٠ ـ حدثنا عمر بن أحمد العبدوي الحافظ أنا أبو سعيد اسماعيل بن أحمد التاجر أنا أحمد بن علي المثني نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن عروة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما أرسلني في حاجة قط فلم يتهيأ لي إلا قال لو قضي لكان ولو قدر لكان .

٨٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن اسحاق نا علي بن حجر نا اسماعيل بن جعفر عن العلا عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه . رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر .

٨٠٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق أنا القرهاذاني عبد الله بن محمد نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا ابن عجلان نا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال استطال رجل على أبي بكر الصديق ورسول الله ﷺ جالس وأبو بكر ساكت فلما أكثر انتصر أبو بكر فقام رسول الله ﷺ فاتبعه أبو بكر فقال يا رسول الله استطال علي وأنت ساكت فلما

٨٠٦٨ ـ رواه مسلم (٢٣٢٨) وأبو داود (٤٧٨٦) وابن ماجه (١٩٨٤) والدارمي (٢/ ١٤٧) وأحمد (٦/ ٣٢ و٢٠٦ و٢٢٩ و٢٣٢ و٢٨١) مطولاً ومختصراً.

انتصرت قمت . فقال يا أبا بكر إنك ما سكت كان الملك يرد عليه فلما انتصرت ارتفع الملك وحضر الشيطان فلم أكن لأجالس الشيطان: يا أبا بكر ثلاث اعلم أنهن حق: ما عفا أمرؤ عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا، وما فتح رجل على نفسه باب مسئلة يبتغي بها كثرة إلا زاده الله بها فقراً وما فتح رجل على نفسه باب صدقة يبتغي بها وجه الله إلا زاده الله كثرة .

ورواه الليث عن سعيد المقبري من بشر بن محرز عن سعيد بن المسيب أن رجلاً سب أبا بكر فسكت ثم انتصر فقام النبي ﷺ قال البخاري هذا أصح وهو مرسل .

٨٠٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر نا أبو داود نا مسدد نا يحيى عن ابن عفان نا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جرى جابر بن سليم عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه

٨٠٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا اسماعيل الصفار وأبو عيسى أحمد بن يحيى بن أحمد بن شاذان قالا نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال . أبصر عليّ رسول الله ﷺ ثياباً خلقاناً فقال : ألك مال؟ قلت : نعم قال : أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك . قلت : إن رجلاً مربي فاقريته فمررت به فلم يقرني أفاقريه؟ قال : نعم

٨٠٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ (وأنا قشف)[١] قال : فهل لك مال ؟ قلت نعم . قال : من أي المال ؟ قلت : من كل المال من الإبل والخيل والغنم والرقيق . قال : فإذا أتاك الله مالاً فلير عليك ثم قال : هل تنتج إبل أهلك ضحاحا أذانها فتعمد إلى الموسى فتقطع أذانها فتقول هذه بحر وتشقها أو تشق جلودها فتقدم هذه صرم فتحرمها عليك ؟ قال : نعم قال : فإن ما أتاك الله حل وساعد الله

٨٠٧٥ ـ (١) في ن (وانات).

أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موشاك قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقرني ولم يكرمني ثم نزل بي أجازيه بما صنع أم أقريه؟ قال : بل أقره .

٨٠٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا أبو العباس عبد الله بن أحمد بن ابراهيم الدورقي نا اسحاق بن ابراهيم الفروي نا مالك بن أنس عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عز وجل يوم القيامة .

قال أبو العباس كان اسحاق يحدث بهذا الحديث عن مالك عن سمي فحدثنا به من أصل كتابه عن سهيل .

٨٠٧٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الشاشي الفقيه نا يحيى بن محمد الهاشمي نا (ابراهيم بن أيوب المخرمي)[1] نا سعيد بن محمد الجرمي نا يعقوب بن أبي المتئد خالد سفيان بن عيينة عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك .

٨٠٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن معين نا حماد بن أسامة أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أيوب بن ميسرة أن النبي ﷺ قال أعد من لا يعودك واهد لمن لا يهدي لك .

قال يحيى بن معين : أيوب بن ميسرة هذا مدني . قال أحمد والحديث مرسل جيد فيه تأكيد لما فسرنا به حسن الخلق في أول الباب .

٨٠٧٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا اسماعيل بن عياش نا أسيد بن عبد الرحمن

٨٠٧٧ ـ (١) في ن (أيوب المحرمي).

أخرجه المصنف في السنن (٢٣٥/١٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ـ به .

(الخثعمي)[١] عن عروة بن مجاهد (اللخمي)[٢] عن عقبة بن عامر الجهني قال : كنت أمشي ذات يوم مع رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: يا عقبة بن عامر صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك ثم قال لي رسول الله ﷺ يا عقبة بن عامر أمسك لسانك وابك على خطيئتك وليسعك بيتك . قال : وكان عروة بن مجاهد يقول إذا حدثت بهذا الحديث الا فرب من لا يملك لسانه ولا يبكي على خطيئته ولا يسعه بيته . تابعه عاصم بن علي عن اسماعيل في الحديث الأول.

٨٠٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدنيوري نا عمر بن الخطاب العنبري نا عبد الله بن الفضل بن (داجرة)[٣] نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا دلال بنت أبي المدل عن الصهباء عن عائشة أن النبي ﷺ قال ألا أدلكم على كرائم الأخلاق في الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز عمن ظلمك .

٨٠٨١ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فهر المصري بمكة نا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ املاءنا أحمد بن اسحاق بن بهلول نا أبي عن أبيه عن محمد بن يونس بن حباب عن يونس بن حباب عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ:

«ألا أدلكم على مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة؟ قالوا بلى يا رسول الله ﷺ قال : صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك» .

٨٠٨١ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا عمرو بن مطر يقول سمعت محمد بن موسى الحلواني يقول سمعت أحمد بن اسحاق بن منصور يقول : سمعت أبي يقول لأحمد بن حنبل ما حسن الخلق؟ قال : هو أن تحتمل ما يكون من الناس .

٨٠٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا نا أبو

٨٠٧٩ ـ (١) في ن (الحنفي).
(٢) في ن (الحمى).
٨٠٨٠ ـ (٣) في ن (داجة).

العباس الأصم نا العباس ابن محمد نا أبو النضر نا محمد بن عبد الله العمي عن ثابت نا أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول ايعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم قالوا وما أبو ضمضم يا رسول الله ؟ قال : كان أبو ضمضم رجلاً فيمن كان قبلنا إذا أصبح قال اللهم إني أتصدق اليوم بعرضي على من ظلمني .

٨٠٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد بن الليث نا ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال أتى النبي ﷺ على قوم يرتبعون حجراً فقال : ماذا الذي أراكم ترتبعونه؟ قالوا : ترتبعه في الجاهلية . قال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على أشد الناس؟ قالوا ومن هو يا رسول الله؟ قال : رجل فيمن كان قبلكم كان إذا خرج من بيته قال إني وهبت عرضي لمن شتمه قال : ﷺ أيعجز أحدكم مثل أبي ضمضم . قال : ومن أبو ضمضم قال : رجل ممن كان قبلكم كان إذا خرج من بيته قال : اللهم إني وهبت عرضي لمن شتمه . كذا قال عن أنس . والصحيح رواية من رواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي ﷺ مرسلاً

٨٠٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عباس بن الفضل نا ابراهيم بن المنذر نا محمد بن طلحة نا عبد المجيد بن أبي عيسى عن أبيه عن جده عن عليه بن زيد أخبرني حارثة رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : اللهم إني تصدقت بعرضي على من نالني من خلقك . قال رسول الله ﷺ : «أين المتصدق بعرضه البارحة؟ قال: أنا يا رسول الله . قال : إن الله تعالى قد قبل صدقتك . قلت : لم يقم شيخنا إسناده يقال لعليه بن زيد عيينة بن بدر ولعبد المجيد عبد الحميد والصحيح ما ذكرناه وقد ذكر محمد بن اسحاق بن يسار في غزوة تبوك مرسلاً وهو شاهد لهذا .

٨٠٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن أيوب نا الحسين بن محمد بن عفير نا أبو همام نا أبي عن عمر بن ذر قال كان له ابن عم يؤذيه ويقول فيه . فقال يا عمر ما وجدناك لمن عصى الله فينا خيراً من أن يطيع الله فيه .

٨٠٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بنيسابور نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي نا خلف بن هشام نا أبو مطرف مغيرة الشامي عن العزرمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ إذا جمع الله تعالى الخلائق نادى منادي أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس هم يسير فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعاً إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون نحن أهل الفضل . فيقولون ما كان فضلكم؟ فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا اسيء إلينا غفرنا وإذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين . هذا متن غريب وفي إسناده ضعف والله أعلم .

٨٠٨٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني نا أبو مصعب المدني الذي يلقب بمطرف حدثني أبو مودود عن أبي حازم عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ، ولا يشفي غيظه وأن يود للناس ما يود لنفسه لقد دخل الجنة رجال بغير أعمال ؟ قيل : بم دخلوها يا رسول الله ؟ قال : بالنصيحة لأهل الإسلام وسماحة الصدر . قال أبو أحمد : أبو مودود اسمه عبد العزيز بن أبي سليمان أخبرنا به في فوائده فيما بين الحكايات .

٨٠٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا يحيى بن محمد بن أبي بشر الدقاق نا عمرو الناقد عن حميد بن عبد الرحمن (الرواسي)[١] عن محمد بن مسلم الطائفي عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن عمه عمرو بن أوس قال : المخبتون الذين لا يظلمون وإذا ظلموا لم ينتصروا .

٨٠٨٩ . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين أحمد بن عمرو الرزاز ببغداد نا محمد بن يونس نا عبد الله بن سنان الهروي نا عبد الله بن المبارك

٨٠٨٨ ـ (١) في ن (أبو راسي).

قال : قرأت على ابن جريج عن مجاهد «وإذا مروا باللغو مروا كراماً» قال : إذا أوذوا صفحوا .

٨٠٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عمرو بن نجيد نا محمد بن اسحاق نا إسحاق بن موسى قال : سمعت الهيثم بن معاوية يقول : من ظلم فلم ينتصر بيد ولا لسان ولم يحقد بقلب فذاك يضيء نوره في الناس .

٨٠٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن الحسن الغضائري نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا محمد بن الفضل بن جابر نا أبو نصر التمار نا يقيه بن الوليد عن ابراهيم بن آدم عن أبي عبد الله قال : عمر بن عبد العزيز كذا قال : من خاف الله لم يشف غيظه ومن اتق الله لم يصنع كل ما يريد ولا يوم القيامة كان غير ما ترون .

٢٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن جعفر الصوفي يقول سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول سئل الجنيد وأنا أسمع عن الشفقة على الخلق ما هي؟ قال تعطيهم من نفسك ما يطلبون ولا عملهم ما يطيقون ولا تخاطبهم بما لا يعلمون

٨٠٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري نا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله نا محمد بن اسحاق اللخمي نا علي بن محمد بن خالد نا محمد بن يزيد نا محمد بن فضيل عن أبيه عن سعيد بن مسروق قال : أصاب الربيع بن خيثم حجر في رأسه فشجه فجعل يمسح الدم عن رأسه وهو يقول: اللهم اغفر له فإنه لم يتعمدني .

٨٠٩٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي نا أبو بكر بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا سعيد بن منصور نا خلف بن خليفة عن العوام عن ابراهيم التيمي قال : إن الرجل ليظلمني فارحمه .

٨٠٩٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو زكريا البلادري نا محمد بن عبد الله العمري نا ابراهيم بن الجنيد نا الصباح بن حبان عن محمد بن الحسين عن سهل بن منصور قال : رأيت الصبيان يرجمون بهلولاً بالحصا قال : فوقعت به حصاة أدمته فأنشأ يقول :

حسبي الله توكلت عليه من نواصي الخلق طرا بيديه
ليس للهارب من مهربه أبداً لمهربه إلا اليه
رب رام لي بأحجار الأذى لم أجد بدا من العطف عليه

قلت تعطف عليهم وهم يرجمونك ؟ فقال : أسكت لعل الله يطلع على غمي وشدة فرح هؤلاء فيهبني لهم أو يهبهم لي

٨٠٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : جاء رجل إلى الفضيل فقال أتى أواخيك في الله أو أحبك قال : لا تقل كذا قل أحب أواخيك ثم جاءه وهو يبكي فقال له ما شأنك قال : سرق ما كان . فقال له عندنا ما نعطيك أو كلمة نحوها فقال له : إنما أبكي ما حجته أراه غداً .

٨٠٩٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق نا والدي نا أبو العباس السراج قال : سمعت محمد بن عمرو بن مكرم يقول سمعت عبد الرحمن بن عفان يقول : سمعت فضيل بن عياض يقول إذا أراد الله عز وجل أن يحب العبد سلط عليه من يظلمه .

قال وسمعنا الفضيل قال : لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه .

٨٠٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن عبيدالله المنادي نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة في قوله : (ولمن انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل) قال هذا هو في (الحماسة)[1] تكون بين الناس فاما إن ظلمك فلا تظلمه وإن فجر بك فلا تفجر به وإن خانك فلا تخنه فإن المؤمن هو الموفي المؤدي وإن الفاجر هو الخائن الغادر .

فصل في حسن العشرة

٨٠٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عباس بن محمد وابن عفان قالا نا عبد الحميد الحماني نا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما

٨٠٩٨ ـ (١) بياض في (ن) وغير واضح في (أ).

بال فلان يقول : كذا ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا .

٨١٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد الأصبهاني أنا أبو سعيد الأعرابي نا أبو داود نا (عبيد الله)[١] بن عمر بن ميسرة نا حماد بن زيد نا سالم العلوي عن أنس أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة وكان رسول الله ﷺ قل ما يواجه رجلاً بشيء يكرمه فلما خرج قال لو أمرتم هذا أن يغسل ذا عنه

٨١٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل الصفار نا زكريا بن يحيى الفقيه المروزي ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو يحيى زكريا بن يحيى نا سفيان عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول : حدثتنا عائشة أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال : ائذنوا له فبئس رجل العشيرة أو بئس ابن العشيرة فلما دخل الآن له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت بئس ابن العشيرة فلما دخل ألنت له القول . قال يا عائشة إن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه اتقاء فحشه . أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان .

٨١٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ . نا ابراهيم بن الهيثم البلدي نا آدم بن أبي إياس نا شعبة عن الأعمش عن يحيى بن وناب عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«(الذي)[١] يعاشر الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يعاشر الناس ولا يصبر على أذاهم» .

٨١٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا حنبل بن اسحاق نا ابراهيم بن نصر نا مسلمة بن سعيد عن أبي الأحوص عن أبي الزاهرية وعبيدة اليزني عن أبي الدرداء قال : إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم .

٨١٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو النضر محمد بن محمد بن

٨١٠٠ ـ (١) في ن عبد الله .

٨١٠٢ ـ (١) سقط من (ن) .

يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا محمد بن بكار نا عنبسة بن عبد الواحد عن أبي عمران عن أبي فاطمة الأيادي قال : قال رسول الله ﷺ :

«ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً حتى جعل الله له من ذلك فرجاً» .

قال أبو عبد الله : لم نكتبه عنه إلا بهذا الإسناد وإنما نعرف هذا الكلام عن محمد بن الحنفية من قوله . وقال الإمام أحمد البيهقي رحمه الله .

٨١٠٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا أنا اسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة نا عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجاً أو مخرجاً .

٨١٠٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر (بن)[1] أحمد بن موسى أخبرني عبد الله بن محمد بن مسلم نا حاجب بن سليمان نا وكيع عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب قال : قال صعصعة بن صوحان العبدي لابن أخيه إذا لقيت المؤمن فخالفه وإذا لقيت الفاجر فخالفه .

٨١٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط نا أحمد بن أبي الحواري قال : قال لي أبو سليمان لا تعاتب أحداً في هذا الزمان فإنك إن عاتبته عابك بأشد من الأمر الذي عاتبته عليه دعه بالأمر الأول فهو خير له .

٨١٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن أحمد الملامتي يقول سمعت أبا الحسين الوراق يقول سألت أبا عثمان عن الصحبة فقال الصحبة مع الله بحسن الأدب ودوام الهيبة والصحبة مع الرسول ﷺ باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم . والصحبة مع أولياء الله بالاحترام والحرمة. والصحبة مع الأهل بحسن الخلق ، والصحبة مع الإخوان بدوام البشر والإنبساط نا لم

٨١٠٦ ـ (١) في ن (ثنا).

يكن إثماً والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم ورؤية نعمة الله عليك أنه لم يبتلك بما أبلاهم به .

فصل في لين الجانب وسلامة الصدر

٨١٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا أحمد بن سهل نا بشر بن خالد العسكري نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الأعمش عن سليمان قال : سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً الإيمان يمان والحكمة يمانية والخيلاء والكبرياء في أصحاب الإبل السكينة والوقار في أصحاب الشاة رواه مسلم عن بشر بن خالد واستشهد البخاري برواية غندر .

٨١١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري حدثني ابن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة وأضعف قلوباً الإيمان يمان والحكمة يمانية السكينة في أهل الغنم والفخر والخيلاء في العدادين أهل الوبر قبل مطلع الشمس» .

رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي اليمان .

٨١١١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : مات رجل فقيل له ما علمت؟ قال كنت أبايع الناس وأتجاوز في (السّكة)[1] وانظر المعسر فدخل الجنة .

قال أبو مسعود البدري وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ. رواه البخاري عن مسلم بن ابراهيم ورواه البخاري ومسلم من وجه آخر عن شعبة .

٨١١١ ـ (١) في صحيح مسلم (١١٩٥/٣) السّكة أو في النقد.

٨١١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن قريش أنا الحسن بن سفيان نا عباس بن الوليد الدمشقي نا علي بن عياش نا أبو غسان نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :

«رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى» .

رواه البخاري عن علي بن عياش .

٨١١٢ مكرر ـ ورواه زيد بن عطاء بن السائب عن محمد بن المنكدر غير أنه قال غفر الله لرجل كان قبلكم سهلاً إذا باع سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا قضى سهلاً إذا اقتضى .

أخبرناه أبو طاهر بن الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا (عباس بن محمد الدوري)[1] نا عبد الوهاب بن عطاء نا اسرائيل عن زيد بن عطاء فذكره .

٨١١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن جعفر نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا هشيم أنا حميد عن أنس بن مالك قال : إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فينطلق بها في حاجتها . قال البخاري قال محمد بن عيسى نا هشيم فذكره وذكر سماع حميد عن أنس .

٨١١٤ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري نا ابراهيم بن هلال نا علي بن الحسن شقيق نا الحسين بن واقد حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفي يقول : كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي حاجته .

٨١١٥ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود السجستاني نا نصر بن علي نا أبو أحمد نا سفيان عن الحجاج بن فرافصة عن رجل عن أبي سلمة عن أبي هريرة (ح) .

٨١١٢ ـ أخرجه البخاري في البيوع (١٦) عن علي بن عياش الحمصي عن أبي غسان الهذلي محمد بن مطرف ـ به .

٨١١٢ مكرر ـ (١) في ن (عياش عن محمد الدورقي البغدادي) وهو خطأ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس الدوري نا أبو داود سليمان بن محمد (المباركي)[1] نا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فراقصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ المؤمن غر كريم والفاجر خبء لئيم .

٨١١٦ ـ وكذلك رواه أحمد بن حباب المصيصي عن عيسى بن يونس عن سفيان .

أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو الحسن أحمد بن محمد (المقري)[2] نا عثمان بن سعيد الدارمي نا أحمد بن حباب فذكره .

٨١١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا اسحاق بن ابراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق حدثني بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ المؤمن غر كريم والفاجر خبء لئيم .

٨١١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن اسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز نا عاصم بن علي نا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أو عن نحوه من أصحاب النبي ﷺ قال :

(ألا أخبركم بأكملكم إيماناً أحاسنكم أخلاقاً)[3] الموطؤن أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون . سقط من كتابي عن النبي ﷺ.

٨١١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو حكيم الأنصاري نا حرملة .

وأخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن سليمان الأشعث نا أبو الربيع سليمان بن داود قالا نا ابن وهب حدثني أبو صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ المؤمن يألف ولا

٨١١٥ ـ (١) في ن (المنازلي).

٨١١٦ ـ(٢) في ن (المقبري).

٨١١٨ ـ (٣) في ن (ألا أخبركم بأحسنكم أخلاقاً).

خير فيما لا يألف ولا يؤلف .

زاد الماليني في روايته قال أبو صخر وحدثني صفوان بن سليم وزيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ بذلك .

٨٢١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا أحمد بن حباب .

أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا محمد بن معروف أبو عبد الله القرشي نا ابراهيم بن موسى قالا نا عيسى بن يونس نا مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال المؤمن مألفة ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

٨١٢١ ـ وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا (جعفر بن عون)[1] أنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن أبي حازم عن عون بن عبد الله قال : قال ابن مسعود المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

٨١٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب نا سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :

«من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً حرمه الله على النار .

٨١٢٣ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه نا سهل بن عمار نا محاضر بن المورع نا سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من كان هيناً ليناً قريباً حرمه الله على النار.

٨١٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد نا جويبر بن سعيد عن

٨١٢١ ـ (١) في أ (جعفر بن ميمون) وفي ن (حفص بن عون) وكلاهما خطأ.

محمد بن واسع عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله من أهل الجنة؟ فقال : كل هين لين قريب سهل .

٨١٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو جعفر الحضرمي نا شيبان بن فروخ نا أبو أمية بن يعلى نا محمد بن معيقب عن أبيه قال رسول الله ﷺ على من حرمت النار؟ قالوا الله ورسوله أعلم .

قال على الهين اللين السهل القريب . قال ونا الحضرمي نا عبد الله بن عون نا عبده بن سليمان عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأزدي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مثله .

٨١٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا أحمد بن يحيى الحلواني وأحمد بن القاسم الجوهري قالا نا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني أبي عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم على من تحرم النار . على كل سهل قريب هين لين .

٨١٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه نا سهل بن عمار نا يزيد بن هارون أنا يزيد بن عياض بن جعديه عن صفوان بن سليم عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ المؤمن هين لين تخاله من اللين أحمق . تفرد به يزيد بن عياض وليس بالقوي وروي من وجه آخر صحيح مرسلاً .

٨١٢٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أحمد بن زيد نا الحسين المروزي نا ابن المبارك نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ :

«المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف[1] إن قيد انقاد وان أنيخ استناخ على صخرة هذا مرسل وقد.

٨١٢٥ ـ أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٢٣) من طريق أبو أمية بن يعلي الثقفي ـ به.
وفي الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٣) إسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفي أحاديثه منكرة.

٨١٢٨ ـ (١) في ن حاشية:
الأنف على وزن فعل وهو الذي عقره الخطام بخشاش أو بره فهو لا يمتنع على قائده لأنه يشتكي أنفه وكان ينبغي أن يقال مأنوف لأنه فعل به ذلك لكنه جاء هكذا.

٨١٢٩ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن ابراهيم الهراني النيسابوري ثنا (أبو علي حامد بن محمد بن معاذ الهروي ثنا علي بن شكان الساوي) نا عبد الله بن العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الأنف إن قدته انقاد وإن انخته استناخ الأول مع إرساله أصح وقد .

٨١٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ :

«المؤمن لين حتى يقال من لينه أحمق» .

٨١٣١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا أبو قطن نا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : ما رأيت رجلاً قط التقم أذن رسول الله ﷺفينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه وما رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد رجل فيترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده .

٨١٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو بكر محمد بن هارون بن حجة نا أبو الوليد نا عمران بن زيد العمي عن زيد العمي عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف ولم ير يعني مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له قط .

فصل في التواضع وترك الزهو والصلف والخيلاء والفخر والمدح

٨١٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد نا محمد بن الحسن بن الفرج نا أبو عمارح .

٨١٢٩ ـ أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٣٩) من طريق حامد بن محمد الهروي ـ به.
وما بين القوسين سقط من (أ).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا أبو عمار الحسين بن حديث ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطر حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع قال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم خطيباً فذكر الحديث إلى أن قال إن الله عز وجل أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد . وفي رواية السلمي عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال : في خطبته إن الله عز وجل أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد . رواه مسلم في الصحيح عن أبي عمار ولا يبغي أحد على أحد .

٨١٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الخطاب نا ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

ما نقصت صدقة من مال ولا عفا رجل من مظلمة إلا زاده الله عز وجل بها عزا ولا تواضع عبد الله إلا رفعه الله .

قال : وحدثنا يوسف نا أبو الربيع نا اسماعيل بن جعفر نا العلا باسناده نحوه غير أنه قال : «بالعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث اسماعيل .

٨١٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا اسماعيل بن الفضل البلخي حدثني أبو موسى الهروي نا عباد بن العوام أبو سهل عن أبي اسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«البذاذة من الإيمان» .

قال عبادْ يعني التقشف كذا قال عن أبيه .

٨١٣٥ مكرر ـ وقد روينا في كتاب الإيمان من حديث محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب عن أبي أمامة فيحتمل أن يكون المراد بقوله عن أبيه أبي عبد الله بن أبي أمامة والله أعلم .

٨١٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا (عبد الرحمن)[(١)] بن محمد بن منصور نا عبد الرحمن بن مهدي

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن نا زهير بن محمد عن صالح بن أبي صالح عن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ البذاذة من الإيمان البذاذة من الإيمان . زاد ابن بشران في روايته قال عبد الرحمن يعني التواضع .

٨١٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا مالك بن يحيى نا يزيد بن هارون أنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال لا أعلمه إلا رفعه . قال : يقول الله عز وجل من تواضع لي هكذا وأشار بيده اليمنى بباطن كفه إلى الأرض وأدناها من الأرض . رفعته هكذا . وجعل باطن كفيه إلى السماء ورفعهما نحو السماء .

٨١٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون نا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال : وأراه رفعه إلى النبي ﷺ قال : يقول الله عز وجل من تواضع لي هكذا وبسط كفه اليمنى وأشار ببطنهما إلى الأرض رفعته هكذا وبسط كفه اليمنى وأشار بباطنها إلى السماء . وأرانا يزيد بن هارون .

٨١٣٩ ـ أخبرنا (أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الاسفرائيني)[(١)] أنا أبو سهل بشر بن أحمد أنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء نا علي بن عبد الله المديني نا سفيان عن محمد بن عجلان أنه سمع بكير بن عبد الله بن الأشج يحدث عن معمر عن عبيد الله بن عدي بن الخيار بن نوفل قال سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول : إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك الله وهو في نفسه حقير وفي عين الناس كبير وإذا تكبر وعدا طوره الله

٨١٣٦ ـ (١) في ن (عبيد الله) وهو خطأ.

٨١٣٩ ـ (١) في أ (أبو الحسين المقري) وفي ن أبو الحسين بن محمد بن أبي المعروف الأسفرائيني المقري.

وقصمه الله إلى الأرض وقال أخس أخساك فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس قليل حتى لهو أهون عليهم من الخنزير ثم قال عمر أيها الناس لا تبغضوا الله إلى عباده . قالوا : وكيف ذاك أصلحك الله ؟ قال : يكون أحدكم إماماً فيطول على القوم حتى يبغض إليهم ما هو فيه ويقعد أحدكم قاصاً فيطول على القوم حتى يبغض إليهم ما هم فيه . قال ونا علي نا عبد الله بن إدريس وسليمان بن حبان جميعاً أنهما سمعا هذا الحديث من محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج من معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال : قال عمر فذكرا جميعاً نحواً من حديث سفيان إلا أنه ليس في حديثهما قال : قال رجل . وكيف ذاك أصلحك الله . وقد روينا عالياً من حديث سفيان في كتاب المدخل .

٨١٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن المؤمل نا الكديمي نا سعيد بن سلام العطار نا الثوري عن الأعمش عن ابراهيم بن عابس بن ربيعة قال : قال عمر وهو على المنبر أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير .

٨١٤١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن يونس نا أبو علي الحنفي زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من آدمي إلا في رأسه سلسلتان سلسلة في السماء وسلسلة في الأرض فإذا تواضع العبد رفعه الملك الذي بيده سلسلة من السماء وإذا تجبر جذبته السلسلة التي في الأرض» .

ورواه أيضاً عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن الحنفي .

٨١٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن حشيش المقري بالكوفة .

أخبرنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي نا أبو محمد بن داود بن

عبد الرحمن الكاتب ببغداد نا أبو موسى محمد بن المثني الزمن نا عبيد الله بن عبد المجيد الثقفي نا زُمعة بن صالح عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

«ما من آدمي إلا في رأسه سلسلتان احداهما في السماء السابعة والأخرى في الأرض السابعة فإذا تواضع رفعه الله بالسلسلة التي في السماء وإذا أراد أن يرفع نفسه وضعه الله» .

٨١٤٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا عثمان بن سعيد نا المنهال بن خليفة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

ما من آدمي إلا في رأسه حكمة الحكمة بيد ملك فإن تواضع قيل للملك ارفع حكمته وان ارتفع قيل للملك ضع حكمته» .

تابعه علي بن عبد العزيز وغيره عن عثمان بن سعيد المري .

٨١٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة نا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن الزهري بمصر نا أسد بن موسى نا شعبة عن النعمان بن سالم عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من تكبر تعظما وضعه الله ومن تواضع لله تخشعاً رفعه الله» .

٨١٤٥ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني سكن بيهق أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ نا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن بن الزهري بمصر فذكره باسناده مثله .

٨١٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا جرير بن عبد الحميد عن سليمان الأعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبده قال : قال عبد الله من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ومن تواضع لله خشوعاً رفعه الله ومن تكبر خفضه الله عز وجل.

٨١٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن جـرير بن عبد الله قال : نزلنا الصفاح فإذا رجـل نائم في ظـل شجرة قـد أدركته الشمس فأمرت الغلام يظلل عليه قطعاً حتى استيقظ فإذا هو سلمان الفارسي قال فحياني وحييته فقال يا جرير بن عبد الله تدري ما الظلمات يوم القيامة قال : قلت لا قال هو ظلم الناس بينهم في الدنيا . يا جرير بن عبد الله لو التمست في الجنة مثل هذه لم تجده وأخذ عوداً من الأرض بين أصبعيه فقلت يا أبا عبـد الله فأين النخل والشجر ؟ قال : أصولها وسوقها ذهب ولؤلؤ وأعلاها تمر .

٨١٤٨ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي نا أبو محمد بن الشرقي نا عبدالله بن هاشم نا وكيع أخبرني أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث كلاهما عن مسعد عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت يغفلون عن أفضل العبادة التواضع . وفي رواية حفص إنكم لتدعون أفضل العبادة التواضع .

٨١٤٩ ـ حـدثنا أبـو طاهـر الفقيه نـا أبو العبـاس محمـد بن يعقـوب نـا العباس بن الوليد حدثني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول سمعت يحيى بن أبي كثير يقول أفضل العمل الورع وخير العبادة التواضع .

٨١٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا ابراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد نا أبو سعيد القهندري نا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن العـوام بن جويبـر عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

أربع لا تصبن إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء .

٨١٥١ ـ أخبرنا أبـو نصر بن قتـادة نا عبـد الله بن أحمد بن سعـد نا أبـو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي نا ابن عائشة نا حماد بن سلمة من عطاء بن السائب عن ميسرة أن سلمان قال : كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وقال خشعت لله خشعت لله . وبإسناد عن عطاء بن السائب أن أبا البختري وأصحابه

كان إذا يثني على أحد منهم ووجد عجباً في قلبه حتى[١] ظهره وقال خشعت لله خشعت لله .

٨١٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي وعبد العزيز بن معاوية قالا نا يحيى بن حماد .

وأخبرنا أبو بكر الأشناني أنا أبو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا محمد بن بشار نا يحيى بن حماد نا شعبة نا أبان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من بقي في قلبه مثقال ذرة من إيمان» .

فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً؟ فقال رسول الله إن الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمط الناس . لفظ حديث الإشناني ورواه مسلم عن محمد بن بشار . وقوله : «بطر الحق» . يعني الكبر عند الحق فلم يقبله ، وقوله غمط الناس يعني احتقرهم وقوله : «الكبر» كبر من فعل هذا كقوله تعالى : «ولكن البر من اتقى» يعني «البر» بر من آمن بالله .

٨١٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو اليمان وعلي بن عياش الحمصيان قالا نا جرير بن عثمان عن سعيد بن مرثد قال : سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر قال : سمعت كريب بن أبرهة وهو جالس مع عبد الملك في سطح وذكروا الكبر فقال كريب سمعت أبا ريحانة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدخل شيء من الكبر الجنة» .

قال قائل : يا رسول الله إن أحب أن اتجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي .

فقال النبي ﷺ :

---

(١) أظن الصواب حين .

«إن ذلك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه» .

واللفظ لأبي اليمان .

٨١٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا مروان بن شجاع حدثني ابراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال التقي عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن قال هذا يعني عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله عز وجل على وجهه في النار .

٨١٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن معاوية النيسابوري قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم : شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكثر .

٨١٥٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن أبي جعفر أنا (الحسن)[1]ضبن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش فذكره. زاد أبو معاوية ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٨١٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق نا حنبل بن إسحاق نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي عن الأعمش نا أبو إسحاق

٨١٥٦ ـ (١) في (ن) الحسين وهو خطأ.

٨١٥٧ ـ (١) في ن: (غلبته).

عن الأغر أبي مسلم أنه حدث عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ «قال الله عز وجل:

﴿العز إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني منهما شيئاً (عذبته)[1]﴾.

رواه مسلم عن أحمد بن يوسف عن عمر بن حفص وقال غيره: العز إزاري والكبرياء ردائي والمراد به صفتي والله أعلم.

٨١٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«فيما يحكى عن ربه عز وجل:

﴿الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهم قذفته في النار﴾.

٨١٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بكار بن قتيبة القاضي نا صفوان بن عيسى نا ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه ثلاثة أثواب اتزر بالعزة وأتسربل بالرحمة وأرتدي بالكبرياء فمن تعزز بغير ما أعزه الله فذلك الذي يقال له: ذق إنك أنت العزيز الكريم ومن رحم الناس رحمه الله فذلك الذي تسربل بسرباله الذي ينبغي له ومن نازع الله رداءه الذي ينبغي له فإنه تبارك وتعالى يقول:

﴿لا ينبغي لمن نازعني أن أدخله الجنة﴾.

٨١٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا سليمان بن (شعيب)[1] نا عبد الرحمن بن زياد الرصاص نا شعبة حدثني حبيب بن الشهيد قال: سمعت أبا مجلز يحدث أن معاوية خرج وعبد الله بن عامر قاعد وعبد الله بن الزبير قائم فقام عبد الله بن عامر وقعد ابن

٨١٦٠ـ (١) في (ن): سعيد وهو خطأ.

الزبير وكان (أرزنهما)[١] فقال معاوية: قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن يتمثل عباد الله له قياماً فليتبوأ مقعده من النار».

٨١٦١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي نا أبو حاتم الرازي نا عبيد الله بن موسى أنا (أيمن بن نابل)[٢] عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي قال: رأيت النبي ﷺ غداة يوم النحر ورمي جمرة العقبة على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

٨١٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا مالك بن يحيى نا شبابة نا شعبة عن جبلة بن سحيم قال: سمعت ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال:

«من جر ثيابه من المخيلة فإن الله لا ينظر أليه يوم القيامة».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة بن الحجاج.

٨١٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا موسى بن هارون نا قتيبة بن سعيد نا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينا رجل يتبختر (يمشي في بردة)[٣] قد أعجبته نفسه خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة».

رواه مسلم عن قتيبة.

٨١٦٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد نا آدم نا (شعبة)[٤] نا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ أو قال: قال أبو القاسم رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يمشي في (حلة تعجبه)[٥] نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به

٨١٦٠ ـ (١) في (ن): أورنهما.

٨١٦١ ـ (٢) في (ن): أنس بن نائل.

٨١٦٣ ـ (٣) في (ن): في بردين.

٨١٦٤ ـ (٤) في (ن): شعبة ثنا محمد.

(٥) في (ن): حلته فأعجبته.

فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٨١٦٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عثمان بن عمر الضبي نا عمرو نا زهير نا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من جرثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

قال أبو بكر: يا رسول الله إن إزاري ليسترخي إلا أن اتعاهده؟ قال: لست ممن يفعل ذلك خيلاء. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس عن زهير.

٨١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري وأبو صادق العطار نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن سنان نا عمر بن (يونس نا أبي)[1] يونس بن القاسم اليمامي أن عكرمة بن خالد المخزوفي حدثه ح.

٨١٦٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبراهيم بن مرزوق البصري بمصر نا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي حدثني أبي أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حدثه أنه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة. وفي رواية ابن سنان يا أبا عبد الرحمن قوم فينا نخوة فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول: في ذلك شيئاً؟ فقال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من رجل يتعاظم في نفسه».

وفي رواية ابن سنان يستعظم في نفسه ولا اختال في مشيه إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان.

٨١٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن

٨١٦٦ ـ (١) سقط من (ن).

حمدان (الجويني)[١] نا أبو بكر بن رجاء نا أبو كريب نا ابن المبارك عن بعضهم عن يزيد بن أبي حبيب في قوله عز وجل:

﴿واقصد في مشيك﴾.

قال: السرعة.

٨١٦٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو طاهر نا محمد بن محمد بن رجاء قال: سمعت سلمة بن (شبيب)[٢] يقول: سمعت الحميدي في المسجد الحرام يقول: وأقبل ابن له يمشي يتبختر فقال: يا بني إنك لتمشي مشية ما كان أبوك يحسن مشيها.

٨١٧٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام حدثني محمد بن سفيان نا موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدث عن سراقة بن مالك بن جعشم قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار فأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وأن أهل الجنة الضعفاء المغلوبون».

قال: وزاد فيه عبد الله بن عمرو في كلام النبي ﷺ إنه قال:

«جماع مناع».

٨١٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل نا يحيى بن أبي طالب نا زيد بن الحباب حدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أنبئكم بأهل الجنة المغلوبين الضعفاء وأهل النار كل جعظري مستكبر».

٨١٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن (بن أبي الحسين)[٣] بن أبي إسحاق البزار البغدادي أنا أبو محمد الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي (مسرة)[٤] نا المقري نا

٨١٦٨ ـ (١) في (ن): الحوث.

٨١٦٩ ـ (٢) في (ن): شعيب.

٨١٧٢ ـ (٣) سقط من (ن).

(٤) في (ن): ميسرة.

موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار:

«كل جعظري جواظ مستكبر جماع».

قال أحمد: قال صاحب الغريبين الجعظري الفظ الغليظ، والجواظ الجموع المنوع وقيل هو الكثير اللحم المختال في مشيته.

٨١٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: نا وكيع عن سفيان عن معبد بن خالد الجهني عن حارثة بن وهب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري».

قال: «والجواظ الغليظ الفظ».

كذا رواه أبو داود في كتاب السنن.

٨١٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن بندار نا جعفر بن محمد الفريابي نا أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع.

٨١٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن سليمان الباغندي نا أبو نعيم نا سفيان عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر».

رواه البخاري عن أبي نعيم ومحمد بن كثير وأخرجاه من حديث شعبة عن معبد بهذا اللفظ.

٨١٧٤ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١٩٠).

٨١٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي نا علي بن عبد العزيز نا مالك بن إسماعيل نا إسرائيل عن أبي يحيى يعني القتات عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ألا أنبئكم بأهل النار؟ قال: قلت بلى. قال: كل جظ جعظ مستكبر قال: قلت وما الجظ. قال: الضخم. قال: قلت: وما الجعظ قال: العظيم في نفسه. قال: ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ قال: قلت بلى. قال: كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره.

٨١٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن (خنيس)[1] وكان حسن الهيئة. فقلت لأبي: ما كان أحسن هيئته؟ قال: ربما رأيت عليه قميصاً مرقوعاً. قال: نا مسعر عن أبي البلاد عن الشعبي قال: دخلنا على عائشة وعندها ابن أم مكتوم وهي تقطع له أنزجاً بعسل وتطعمه. قال: فقيل لها فقالت: ما زال تراد هذا به من آل رسول الله ﷺ منذ عاتب الله فيه نبيه ﷺ. كذا قال في إسناده عن الشعبي وقد خولف فيه.

٨١٧٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو حاتم الرازي نا إسحاق بن موسى نا أحمد بن بشير عن أبي البلاد عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال: دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل. فقلت: من هذا يا أم المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه ﷺ. قالت: أتى النبي ﷺ وعنده (عتبة)[2] وشيبة فأقبل رسول الله ﷺ عليهما فنزلت:

﴿عبس وتولى إن جاءه الأعمى﴾.

ابن أم مكتوم.

٨١٧٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا

٨١٧٧ ـ (١) في (ن): حسن.

٨١٧٨ ـ (٢) في (ن): عقبة.

محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس في قوله:

﴿ولا تصعر خدك للناس﴾.

قال: ليكون الغني والفقير عندك في العلم سواء وفيه عوتب النبي ﷺ:

﴿عبس وتولى﴾.

٨١٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو اليمان نا إسماعيل بن عياش ثنا أبو رواحة يزيد بن أبهم عن الهيثم بن مالك الطائي قال: سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن للشيطان مصالياً وفخوخاً وإن من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله عز وجل.

٨١٨١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا عبد الصمد بن عبد الوراث نا هاشم الكوفي نا زيد الخثعمي عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد تحيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد سها ولها نسي المقابر والبلى العبد عبد بغى عتى ونسي المبدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوىً يضله».

أخرجه أبو عيسى الترمذي عن محمد بن يحيى الأزدي عن عبد الصمد وقال هاشم: هو ابن سعيد الكوفي وزاد فيه بئس العبد عبد رغب يذله. وإسناده ليس بالقوي وروى ذلك بإسناد آخر ضعيف.

٨١٨٠ ـ أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن النعمان بن بشير (الكنز ١٢٣٩).

٨١٨١ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٤٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ـ به.

وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي.

٨١٨٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا عمر بن سنان نا أبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني ح. قال أبو أحمد ونا أحمد بن حماد الرقي نا عبد الرحمن بن خالد الرقي قالا: نا يحيى بن زياد الرقي فهير نا طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد عن شريح بن عبيد. وقال ابن سنان عن يزيد بن شريح عن نعيم بن هماز الغطفاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بئس العبد عبد تجبر».

وذكر الحديث يزيد وينقص. وقال فيه بئس العبد عبد فيه رغب يذله.

٨١٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن عيسى بن أبي عيسى الخياط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«المتكبرون يحشرون يوم القيامة أشباه الذر في صور الناس يعلوهم كل صغار ثم يؤمر بهم إلى قصر في جهنم يقال له بولس فيسحبون فيه ويسقون من طينة الخبال من عصارة أهل النار».

٨١٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا مسعر عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب قال: يأتي المتكبرون يوم القيامة مثل الذر في صور الرجال يغشاهم أو يأتيهم الذل من كل مكان يسلكون في نار الأنيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار.

٨١٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا أبو الأزهر نا أبو النعمان نا حماد عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان أن كعباً قال: يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالاً في صور الذر يغشاهم الذل من كل مكان.

٨١٨٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/ ١٤٢٩).

٨١٨٣ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٩٢) من طريق عمرو بن شعيب ـ به.

وقال حسن صحيح.

٨١٨٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الحسن بن سفيان نا إبراهيم بن الحجاج نا حماد بن سلمة عن أبان بن أبي عياش عن العلاء بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«إن المتكبرين يوم القيامة يجعلون في توابيت من نار ينتقل عليهم».

وروى هذا بإسناد مرسل عن ابن مسعود من قوله.

٨١٨٧ ـ كما أخبرنا علي بن محمد المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن مسعود قال: إن المتكبرين يوم القيامة يجعلون في توابيت من نار تطبق عليهم ثم يجعلون في الدرك الأسفل من النار».

٨١٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز الأويسي نا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالأسواق واعتقل الشاة فاحتلبها».

٨١٨٩ ـ وروي القاسم العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال البعير».

أو قال: «العنز».

أخبرناه أبو الحسن بن أبي علي السقا المقري أنا محمد بن يزداد نا عمير بن مرداس نا محمد بن بكير الحضرمي نا القاسم فذكره.

٨١٩٠ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري نا أبو الحسن محمد بن محمد الكازري نا أبو عبد الله محمد بن

علي بن زيد الصائغ نا سعيد بن منصور نا أبو الأحوص عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض ويشهد الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ردفاً وكان يوم خيبر على حمار ويوم قريظة على حمار مخطوم بحبل ليف تحته أكاف من ليف.

٨١٩١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسلم عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار ويجيب دعوة العبد ويتبع الجنازة ويعود المريض. قال وكان رسول الله ﷺ يوم خيبر ويوم النضير على حمار عليه أكاف مخطوم بحبل من ليف.

٨١٩٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عياش بن تميم السكري نا يحيى بن أيوب الزاهد نا أبو إسماعيل المؤدب عن مسلم الأعور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك. قال أبو إسماعيل فحدثت به الأعمش عن مسلم قال: أما إنه قد كان يطلب العلم ثم حدثني عن مجاهد قال: لقد كان الرجل من أهل العوالي يدعو رسول الله ﷺ شطر الليل على خبز الشعير فيجيبه كذا قال.

٨١٩٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن سليمان البرلسي نا عباد بن موسى نا أبو إسماعيل عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك.

٨١٩٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة قال: سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قال: نعم كان رسول الله ﷺ يرفه ثوبه ويخصف نعله ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته.

٨١٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أسماعيل بن محمد

الصفار نا علي بن سهل نا شبابة بن سوار نا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: (يقولون لي ابن التيـه)[١] وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله ﷺ:

«من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء».

٨١٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أسماعيـل بن محمد الصفـار نا سعدان بن نصر نـا سفيان عن أيـوب الطائي عن قيس بن مسلم عن طـارق بن شهاب قال: لما قدم عمر بن الخطاب عرض الله عنه الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه فأمسكهما بيده فخاض في الماء ومعه بعيره فقال له أبو عبيدة قد صنعت اليوم صنيعاً عظيمـاً عند أهـل الأرض صنعت كذا وكـذا. قال: فصك في صدره وقال: آوه لو غيرك يقولها: يـا أبا عبيـدة إنكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس وأقل الناس فأعزكم الله بالإسلام فمهما تـطلبوا العـز بغيره يذلكم الله.

٨١٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل نا (إبراهيم بن معقل)[٢] أنا حرملة أنا ابن وهب حدثني مالك عن عمه عن أبيـه أنه رأى عمـر وعثمان إذا قدما من مكة ينزلان بالمعرص فإذا ركبوا ليدخلوا المدينة لم يبق منهم أحد إلا أردف وراءه غلاماً فدخلا المدينة على ذلك. قال: وكان عمـرو عثمان يردفان فقلت له: أراد التواضـع قال: نعم والتمـاس حمل الـراجل لئـلا يكون كغيرهم من المملوك ثم ذكر ما أحدث الناس من أن يمشوا غلمانهم خلفهم وهم ركبان ويغيب ذلك عليهم به.

٨١٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهـر الفقيه نـا أبو بكـر القطان نـا أحمد بن يـوسف السلمي نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين قال: دخل حذيفة المدائن وهو على حمار وقد سدل رجليه من جانب ومعه عرق لحم يتعرقه وهو أمير.

٨١٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد نا تمتـام نا

٨١٩٥ ـ (١) في (ن): يقول في التيه.

٨١٩٧ ـ (١) في (ن): (أحمد بن مغفل) وهو خطأ.

(مسلم)[١]ضبن إبراهيم الوراق نا عكرمة بن عمار نا محمد بن القاسم قال: وزعم عبد الله بن حنظلة بن راهب أنه رأى عبد الله بن سلام في السوق على رأسه حزمة يعني من حطب قال: فقلت له أليس قد أوسع الله عليك؟ قال: بلى ولكن أردت أن أرفع الكبر وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر».

٨٢٠٠ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الإسفرايني نا أحمد بن الحسين الحذاء نا علي بن المديني نا إبراهيم بن عمر نا محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال: قال عمر: ليعجبني الرجل أن يكون في أهل بيته كالصبي فإذا ابتغى منه وجد رجلاً.

٨٢٠٠ مكرر ـ قال: ونا علي نا محمد بن خازم نا الأعمش عن ثابت بن عبيد قال: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله وأزْمته عند القوم.

٨٢٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا سويد بن سعيد نا بقية عن عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حمل بضاعته فقد برىء من الكبر».

في إسناده ضعف.

٨٢٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان قال: كان أبو سنان يشتري الشيء من السوق فيحمله فيأتيه الرجل فيقول له: يا أبا سنان أنا أحمله لك فيأبى ويقول: أنه لا يحب المستكبرين.

٨٢٠٣ ـ قال سفيان وكان شيخاً من العرب له ناحية حسنة قال سفيان: وسمعت أبا سنان يقول: حلبت الشاة منذ اليوم واستقيت لأهلي راوية من ماء وكان يقال: خيركم أنفعكم لأهله.

٨٢٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا

٨١٩٩ ـ (١) في ن: (سالم).

عبيد الله بن موسى أنا الأعمش عن منذر قال: كان الربيع بن خيثم يكنس حشه فقيل له. فقال: إني لا أُحب أن آخذ منه نصيباً.

٨٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل البخاري نا إبراهيم بن معقل نا حرملة نا ابن وهب حدثني مالك عن يزيد بن رومان عن سالم بن عبد الله أنه كان يخرج إلى السوق في حوائج نفسه.

٨٢٠٦ ـ قال: واشترى سالم شملة فأتى بها المسجد فرمى بها إلى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فحبسها عنده ساعة ثم قال: ألا نبعث من يحملها لك. فقال سالم: أنا أحملها.

٨٢٠٧ ـ قال: وحدثني مالك قال: كان عبد الله بن عمر يخرج إلى السوق فيشتري وكان سالم رضي الله عنه دهره يشتري في الأسواق وكان من أفضل أهل زمانه فقيل لمالك أتكره الرجل الفاضل أن يخرج إلى السوق فيشتري حوائجه فيحابي بفضله؟ فقال: لا وما بأس بذلك قد كان سالم يفعل ذلك وقرأ مالك (يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) فلأي شيء يمشون في الأسواق وذكر مالك أن رسول الله ﷺ كان يمشي في الأسواق. قال الإمام أحمد رحمه الله: وإنما كره وذلك للقاضي أن يتولى ذلك بنفسه خوف المحاباة وربما أن يميل لأجلها عن الحق إذا رفع إليه من حاباه مكرمة وبالله التوفيق.

٨٢٠٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا يحيى بن الربيع المكي بمكة نا سفيان ابن عيينه عن ابن جريج عن ابن (المرتفع)[1] عن ابن الزبير وفي أنفسكم أفلا تبصرون قال: سبيل الغائط والبول.

٨٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقري قالا: نا الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر ثنا ثابت قال: بلغنا أنه قيل يا رسول الله ما أعظم تجبر فلان؟ قال: فقال: أليس بعده الموت.

٨٢١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا محمد بن منصور يقول: سمعت محمد بن

٨٢٠٨ ـ (١) في ن: الربيع.

٨٢٠٩ ـ عزاه العراقي في مغنى الأسفار للمصنف.

عبد الوهاب يقول: سمعت علي بن عثام يقول: قال الأحنف: بن قيس وجفاه ابن الزبير ما ينبغي لمن خرج من مخرج البول مرتين أن يفخر.

٨٢١١ ـ قال علي : وقال بعضهم ما بال من أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو بين ذلك (وعائه لقذره)[١] أن يفخر .

٨٢١٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد أخبرني أبو العباس أحمد بن يحيى بن بكير نا الربيع قال: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: الكبر فيه كل عيب.

٨٢١٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن العباس الضبي نا محمد بن أبي علي نا الحسين بن إدريس نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق نا هبان قال: قال ابن المبارك في كلام الفرس ما الذي لا يرضاه أحد؟ قال: الكبر. قيل فما الذي لا يكرهه أحد؟ قال: التواضع.

٨٢١٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا المبارك بن سويد حدثني (زيد)[٢] الكوفي عن رجل من أهل العلم قال: كان يقال: خمس خصال هن أقبح شيء فيمن هن فيه الحدة في السلطان والكبر في ذي الحسب والبخل الغنى والحرص من العالم والفسق في الشيخ وثلاث هن أحسن شيء فيمن كن فيه تؤده في غير ذل وجود لغير ثواب ونصب لغير الدنيا.

٨٢١٥ ـ أخبرنا الإمام أبو الفتح العمري نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم بمكة نا محمد ابن الحسن المقري نا يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: أربع خلال لها ثمرة. العجلة والعجب واللجاجة والشرة فثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة الشره الفاقة.

٨٢١٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا منصور بن محمد بن إبراهيم أنا علي بن محمد بن نصرويه قال: سمغت يوسف بن الحسين يقول: ما صحبني

٨٢١١ ـ (١) في أ: وعاء لذرة.

٨٢١٤ ـ (٢) في ن: (يزيد).

متكبر قط إلا اعتراني داؤه لأنه يتكبر فإذا تكبر غضبت فإذا غضبت أداني الغضب إلى الكبر فإذا داءه قد اعتراني.

٨٢١٧ ـ أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيثي نا أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد بن دله (بحر فارس)[١] نا أحمد بن إسحاق بن أحمد بن (زبرك)[٢] نا سنيد بن داود عن ابن عيينة قال: من كانت معصيته في شهوة فأرجو له التوبة فإن آدم عصى مشتهياً فغفر له وإذا كانت معصيته في كبر فأخشى على صاحبه اللعن فإن إبليس أبى مستكبراً فلعن.

٨٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق نا علي بن عبد الحميد قال: سمعت محمد بن أبي الورد يقول: دون الفهم أغطية على القلوب قد حجبت الفهم الذنوب والتكبر على المؤمنين. قال الله عز وجل:

﴿سأصرف من آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾.

٨٢١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان الخياط نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: إن الله تعالى أطلع على قلوب الآدميين فلم يجد قلباً أشد تواضعاً من قلب موسى عليه السلام فخصه بالكلام لتواضعه قال: وقال: غير أبي سليمان أوحى الله إلى الجبال أني مكلم عليك عبداً من عبيدي فتطاولت الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور. قال: إن قدر شيء كان. قال: وكلمه عليه لتواضعه.

٨٢٢٠ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد (الدينوري)[٣] **أنا أبو القاسم** عبد الله بن عبد الرحمن الدقاق نا محمد بن عبد العزيز نا أبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني الرقي نا الوليد بن سلمة (الأزدي)[٤] حدثني النصر بن محرز

٨٢١٧ ـ (١) في ن: بحرفاش.
(٢) في ن: دمرك.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٧٢) من طريق سنيد ـ به.

٨٢٢٠ ـ (٣) في (أ): النيسابوري.
(٤) في ن: (الأدنى).

والأوزاعي عن (يحيى)[١] بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم ومشارَّة الناس فإنها تدفن الغرَّة وتظهر العرَّة قال الوليد: يعني بالغرة حسن الرجل تفرد به الوليد بن سلمة الأردني وله من أمثال هذا إفراد لم يتابع عليها والله أعلم.

٨٢٢١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن (عبيد)[٢] يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حامد اللفاف يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: أصل الطاعة ثلاثة أشياء: الحزن والرضا والحب وأصل المعصية ثلاثة أشياء: الكبر والحرص والحسد.

٨٢٢٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن يقول: سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول: وجدت في كتاب أبي سمعت أبا عثمان يقول: الخوف من الله يوصلك إلى الله والكبر والعجب في نفسك يقطعك عن الله واحتقار الناس في نفسك مرض عظيم لا يداوى.

٨٢٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي الثقفي يقول: عنوان ديوان القرآء تعظيم أنفسهم وعنوان ديوان الفتيان احتقار أنفسهم.

٨٢٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا يوسف بن موسى المروروذي نا أحمد ابن هارون بن آدم نا خلف بن تميم سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: لا ينبغي للرجل أن يضع نفسه دون قدره ولا يرفع نفسه فوق قدره.

٨٢٢٥ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا عثمان بن أحمد السماك نا عبد العزيز ابن معاوية نا بنشر بن الوضاح نا حوقل أبو

---

(١) في أ: محمد.

٨٢٢١ ـ (٢) في ن: (عبد).

عبدالله قال: لما مات أبو عبد الله (السرحسي)[١] رأيته في المنام فقال: ما منعك أن تصلي علي فاعتذرت ببعض ما يعتذر به الناس من الشغل. فقال: أما إنك لو صليت علي لربحت رأسك قال: قلت: فأي شيء وجدتم أفضل؟ قال: فأومأ بيد إلى الأرض وقال: التواضع التواضع.

٨٢٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: سمعت أبا المكارم ناصر بن محمد يقول: سمعت أبا بكر الشبلي يقول: سمعت الجنيد بن محمد البغدادي يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: من كمال سعادة المرء سبع خصال صفاء التوحيد وغريزة العقل وكمال الخلق وحسن الخلق وخفة الروح وطيب المولد وتحقيق التواضع.

٨٢٢٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا عمرو يقول: سمعت أبا عبد الله السجزي يقول: علامة الأولياء ثلاث: تواضع عن رفعه وزهد عن قدرة وإنصاف عن قوة وهذا الكلام قد رويناه عن عبد الملك بن مروان أنه قيل له من أفضل الناس؟ قال: من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوة.

٨٢٢٨ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الفضل محمد بن الحسن الكاتب ببغداد نا محمد بن الحسين ابن عبيد نا محمد بن القاسم بن خلاد نا محمد بن حرب عن أبيه قال: قيل لعبد الملك فذكره.

٨٢٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال: سمعت ذا النون بن إبراهيم وسأله رجل من أراد التواضع كيف السبيل إليه؟ فقال له: أفهم ما ألقى إليك رحمك الله من أراد التواضع فليوجه نفسه إلى عظمة الله فإنها تذوب وتصغر ومن نظر إلى سلطان الله ذهب سلطان نفسه لأن النفوس كلها حقيرة عند هيبته ومن أشرف التواضع أن لا ينظر العبد إلى نفسه دون الله ومعنى قول النبي ﷺ:

«من تواضع لله رفعه الله» يقول: «من تذلل بالمسكنة والفقر إلى الله رفعه الله يعني بالإنقطاع إليه».

٨٢٢٥ ـ (١) في ن: (الشحيني).

٨٢٣٠ ـ وبهذا الإسناد قال: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام التواضع: تصغير النفس معرفة بالعيب وتعظيم الناس حرمة للتوحيد وقبول الحق والنصيحة من كل أحد.

٨٢٣١ ـ وأخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيتي أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن موسى نا أبو أحمد محمد بن سليمان نا أبو جعفر محمد بن هارون نا أبو صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك يقول: من التواضع أن تقنع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس لك فضل عليه لدنياك وأن ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلمه أنه ليس لدنياه فضل عليك. لفظ حديث (أبي)[1] يوسف.

٨٢٣٢ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عباس بن عبد الله الترقفي نا الحسن ابن بشر قال: حدثت عن الأعمش عن إبراهيم بن عبد الله بن مسعود قال: ومن خضع لغني ووضع له نفسه إعظاماً له وطمعاً فيما قبله ذهب ثلثا مروءته وشطر دينه.

٨٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن عبد الله بن يزداد الرازي ببخارا أنا الحسن بن حبيب الدمشقي نا عبد الله بن عبد الحميد قال: قال بشر بن الحارث ما رأيت أسمح من فقير جالس بين يدي غني ولا رأيت أحسن من غني جالس بين يدي فقير.

٨٢٣٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجري بمكة نا أبو الفضل بن يوسف (الشكلي)[2] قال: سمعت الفتح بن سخرف يقول: رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النوم فسمعته يقول: التواضع يرفع الفقير على الغني وأحسن من ذلك تواضع الغني للفقير.

٨٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الدورقي قال: سمعت أبا العباس الثقفي يقول: سمعت الفتح بن سخرف يقول: سمعت

٨٢٣١ ـ (١) في ن: (ابن).
٨٢٣٤ ـ (٢) في ن: (السلمي).

إسحاق بن الجراح يقول: سئل ابن المبارك عن التواضع؟ فقال: التكبر على الأغنياء.

٨٢٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر الأجري بمكة أنا (العباس)[١] بن يوسف (الشكلي)[٢] نا محمد ابن الحسين البلخي قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: التواضع حسن لجميع الخلق وهو بالأغنياء أحسن والكبر سمج لجميع الخلق وهو بالفقير أسمج قال الإمام أحمد رحمه الله: وهذا في تكبرهم معجبين بأنفسهم فأما إذا تكبروا على الأغنياء بترك التواضع لهم طمعاً فيما عندهم فهو فيما حكينا فيما مضى وبالله التوفيق.

٨٢٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر الرزاز نا إسماعيل بن إسحاق نا إسماعيل بن أبي أويس نا سليمان بن بلال عن محمد ابن عجلان عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة الإمام الكذاب والعائل المزهو والشيخ الزاني».

وهذا في الفقير الذي يتكبر معجباً بنفسه والله أعلم وهو من حديث أبي حازم عن أبي هريرة مخرج.

٨٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: بلغني أن أشرف التواضع الرضا في المجلس دون المجلس والإبتداء بالسلام وأن تكره الرياء والمدح في عملك كله.

٨٢٣٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ببغداد نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف نا سليمان بن أيوب الطلحي نا أبي عن جدي عن موسى بن طلحة قال: أتيت مجلس قوم أنا وأبي فأوسعوا له من كل ناحية فدعوه إلى أن يجلس في صدر المجلس فجلس في أدناه ثم قال: لهم إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٨٢٣٦ ـ (١) في أ: (أبو العباس).
(٢) في ن: (السلمي).

«إن التواضع لله عز وجل الرضا بالدون من شرف المجلس».

٨٢٤٠ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف وقرأته عليه نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«خير المجالس أوسعها».

ورويناه أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.

٨٢٤١ ـ أخبرنا أبو سعد بن أبي عمرو نا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب نا سهل بن عمار العتكي نا عبد الملك بن إبراهيم أخبرني عبد الرحمن بن أبي (المعالي)[1] قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: أذن أبو سعيد في قومه فلم يأت حتى أخذ الناس مجالسهم فلما أن جاء قام له رجل من مجلسه فقال: أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خير المجالس أوسعها ثم اعتزل فقعد ناحية».

٨٢٤٢ ـ أخبرنا أبو منصور الظفر بن محمد بن أحمد بن محمد العلوي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا محمد الأصبهاني نا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا انتهينا إلى النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي.

٨٢٤٣ ـ ويذكر عن مصعب بن شيبة يعني أبي عثمان بن طلحة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا انتهى أحدكم إلى المجالس فإن وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فيجلس فيه».

وهو فيما أنبأني أبو عبد الرحمن السلمي أجازة أن أبا عبد الله العكبري

٨٢٤١ ـ (١) في ن: (الموال).

أخبرهم نا أبو القاسم البغوي نا لوين نا ابن عيينة عن عبد الله بن زرارة عن مصعب بن شيبة فذكره.

٨٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول: سمعت عبد الله بن سلمة المؤدب يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: سمعت عيينه المهلبي وكان مؤدب الأمير عبد الله بن طاهر ويكنى أبا المنهال كان يقول: لا يتصدر إلا فائق أو مائق.

٨٢٤٥ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت محمد بن الحسن بن خالد البغدادي يقول : سمعت أحمد بن صالح يقول : سمعت أحمد بن صالح يقول: نا أبي نا محمد بن جعفر قال : سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال : يخضع للحق وينقاد له ويقبل الحق من كل من يسمعه منه .

٨٢٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلي بن عبيد نا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن (وهب)[1] عن عبد الله بن مسعود قال: إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لأخيه اتق الله فيقول عليك نفسك أنت تأمرني.

٨٢٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان قال: قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فوضع خده على الأرض.

٨٢٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الواسطي نا يزيد بن هارون نا صالح المري نا يونس بن عبيد قال: كنت أذاكر يوماً عن الحسن التواضع قال: فالتفت إلينا الشيخ فقال: أتدرون ما التواضع؟ أن تخرج من بيتك حين تخرج فلا تلقى مسلماً إلا رأيت ان له عليك الفضل.

٨٢٤٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي

٨٢٤٦ ـ (١) في ن: (موهب) وهو خطأ.

الدنيا نا الحسن بن علي أنه حدث (زيد)[1] بن الحباب حدثني معاوية بن عبد الكريم قال: ذكر عند الحسن الزهد فقال: بعضهم اللباس، وقال: بعضهم المطعم وقال: بعضهم كذا. فقال الحسن: لستم في شيء الزاهد الذي إذا رأى أحداً قال: هذا أفضل مني.

٨٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا (منصور)[1] بن عامر قال: سمعت وهيب بن خالد قال: سمعت أيوباً يقول: إذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل.

٨٢٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا داود بن عمرو الضبي عن محمد بن الحسن الأسدي عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: إذا ذكر الصالحون (فأف لي وأف)[1].

٨٢٥٢ ـ قال: ونا عبد الله نا أبو سلمة يحيى بن خلف نا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال: قال بكر بن عبد الله المزني: لو قال رجل: نظرت إلى أهل عرفات ظننت أني قد غفرت لهم لولا أني كنت فيهم به.

٨٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد نا يحيى بن معين نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا عبد الله بن بكر قال: أفضت مع أبي من عرفة قال: فقال: لي يا بني لولا أني فيهم لرجوت أن يغفر لهم.

٨٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن إسحاق الصواف نا علي بن حكم نا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ فأقبل رجل فلما رآه القوم أثنوا عليه فقال النبي ﷺ:

«إني لأرى على وجهه سفعة من النار».

٨٢٤٩ ـ (١) في ن: (يزيد) وهو خطأ.

٨٢٥٠ ـ (١) في ن: (سعيد).

٨٢٥١ ـ (١) في ن: (جاف بي وأضف).

فلما جاء وجلس قال: أنشدك بالله أجئت وأنت ترى أنك أفضل القوم؟ قال: نعم.

٨٢٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا (أحمد بن محمد بن مسروق)[1] نا هارون بن سوار قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: بينا أنا أطوف إذ لكزني رجل بمرفقه فالتفت فإذا أنا بالفضيل بن عياض فقال: يا أبا صالح فقلت لبيك يا أبا علي قال: إن كنت تظن أنه قد شهد الموسم شر مني ومنك فبئس ما ظننت.

٨٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت بشراً يقول: ما أرى أن لي على أحد فضلاً فقيل: له ولا على هؤلاء المخنثين فقال: ولا على هؤلاء المخنثين.

٨٢٥٧ ـ وبإسناده قال: سمعت بشراً يقول: غير مرة ما أعرف أحداً أقدر أن أقول أني أحسن عاقبة منه.

٨٢٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو عمر غلام ثعلب نا سعيد بن عثمان قال: محمد بن المثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال الفضيل: لسفيان بن عيينة لئن كنت ترى أن أحداً في هذا المسجد فقد بليت ببلاء.

٨٢٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال الفضيل: لسفيان بن عيينة لئن كنت تحب أن يكون الناس مثلك فما أديت النصيحة لربك كيف وأنت تحب أن يكونوا دونك.

٨٢٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو نا محمود ابن والان نا (الرك)[2] قال: سمعت أبا وهب يقول: سألت ابن المبارك ما الكبر قال: أن تزدري الناس. قال: وسألته عن العجب.

٨٢٥٥ ـ (١) في أ: (أحمد بن مسروق).

٨٢٦٠ ـ (٢) في ن: (النرك).

قال: أن ترى أن عندك شيئاً ليس عند غيرك. قال: ولا أعلم في المصلين شيئاً شر من العجب.

٨٢٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس قال: قال عمر بن عبد العزيز: لرجل من سيد قومك؟ قال: أنا. قال: لو كنت كذلك لم تقله.

٨٢٦٢ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد نا محمد بن إسحاق ابن خزيمة نا يونس بن عبد الأعلى أن أشهب أخبره عن مالك قال: قال **يحيى بن سعيد**: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز فقال: من سيد قومك؟ قال: أنا فسكت عمر ثم قال: لو كنت سيدهم ما قلته.

٨٢٦٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت محمد بن محمد بن يعقوب (الحجاجي)[1] يقول: سمعت محمد بن موسى بن النعمان بمصر يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: التواضع من أخلاق الكرام والتكبر من شيم أخلاق اللئام. قال: وسمعت الشافعي يقول: أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره وأكبر الناس فضلاً من لا يرى فضله.

٨٢٦٤ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني جعفر بن محمد المراغي أنشدني منصور الفقيه لنفسه:

الكلب أحسن عشرة ... وهو النهاية في الخساسة

من ينازع في الرئاسة ... قبل أوقات الرئاسة

٨٢٦٥ ـ وكان الشيخ الإمام أبو الطيب رحمه الله يقول: من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه.

٨٢٦٦ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني يقول: سمعت محمد بن (مهران)[2] السمسار يقول: سمعت

٨٢٦٣ ـ (١) في ن: (الحجامي).

٨٢٦٦ ـ (٢) في ن: (عمران).

عبد الله بن أيوب المخرمي يقول: قال شعيب بن حرب: من رضي بأن يكون ذنباً أبى الله عز وجل إلا أن يجعله رأساً.

فصل في ترك الغضب وفي كظم الغيظ والعفو عند القدرة

قال الله عز وجل:

﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾.

٨٢٦٧: أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ح.

٨٢٦٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني نا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ليس الشديد بالصرعة قالوا فمن الشديد يا رسول الله؟ قال: الذي يملك نفسه عند الغضب لفظهما سواء. رواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي اليمان وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه أيضاً من حديث محمد بن الوليد الزبيري عن الزهري وكذلك رواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن حميد كما.

٨٢٦٩ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا الحسن بن الحسين بن منصور السمسار نا حامد بن محمود المقري نا اسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس يذكر عن الزهري.

٨٢٧٠ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

٨٢٧٠ ـ أخرجه المصنف من طريق مالك (٢/٩٠٦).

٨٢٧١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى نا محمد بن عمرو الحرشي وموسى بن محمد الذهلي قالا نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك فذكره باسناده مثله سواء

٨٢٧٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي وهو عباس بن الفضل نا عبد الأعلى وهو ابن حماد قال : قرأت على مالك بن أنس فذكره بمثل اسناده رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وعبد الأعلى بن حماد وكذلك رواه أبو أويس المدني عن الزهري عن ابن المسيب .

٨٢٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله هو المنادي نا أبو بدر حدثني سليمان بن مهران عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ ما تعدون الصرعة فيكم؟ قال : قلنا الذي لا يصرعه الرجال . قال : لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب وما تعدون الرقوب فيكم؟ قال قلنا : الذي ليس له ولد . قال لا ولكنه الذي لم يقدم شيئاً من ولده . أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سليمان الأعمش .

٨٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن عجلان رفعه أنه مر بقوم يربعون حجراً . فقال ما هذا؟ قالوا هذا حجر الأشداء . فقال : ألا أخبركم بأشدكم؟ من هلك نفسه عند الغضب . قال أبو عبيدة الربع أن يشيل الحجر باليد يفعل ذلك ليعرف به شدة الرجل .

٨٢٧٥ ـ قال أبو عبيد ومنه حديث ابن عباس الذي يرويه ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه مر بقوم يتحادون حجراً ويروى يحدون حجراً . فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء وكل هذا من الرفع والإشالة .

٨٢٧٦ ـ قال أبو عبيد ونا أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعد أن النبي ﷺ مر بناس يتحادون مهراساً فقال :

«أتخشون الشدة في حمل الحجارة إنما الشدة أن يمتلىء الرجل غيظاً ثم يغلبه »

٨٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا ابراهيم بن اسحاق الحربي نا عاصم بن علي نا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : مرني ولا تكثر فلعلي أعقله قال لا تغضب فأعاد عليه فقال لا تغضب رواه البخاري عن يحيى بن يوسف عن أبي بكر بن عياش .

٨٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو نا محمد بن موسى بن حاتم نا (علي بن الحسن بن)[1] بن شقيق أنا الحسين بن واقد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فقال : يا نبي الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ولا تكثر علي؟ قال لا تغضب وأتاه رجل آخر فقال يا نبي الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة؟ قال : كن محسناً .

فقال : كيف أعلم أني محسن؟ قال سل جيرانك فإن قالوا إنك محسن فإنك محسن وإن قالوا إنك مسيء فإنك مسيء رواه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري في الغضب ورواه أبو معاوية وشيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد بالشك ورواية أبي حصين راوعه للشك وشاهده لرواية الحسين بن واقد بالصحة . والله أعلم

٨٢٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا سليمان بن داود الهاشمي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عروة عن الأحنف بن قيس قال : أخبرني ابن عم لي [عن] حارثة بن قدامة قال : قلت يا رسول الله قل لي قولا واقلل لعلي أعقله . قال لا تغضب قال : فقلت له مراراً وكل ذلك

٨٢٧٧ ـ أخرجه البخاري (٨/ ٣٥).

٨٢٧٨ ـ (١) في أ: (الحسن بن علي بن) وهو خطأ.

يقول رسول الله ﷺ لا تغضب هذا المحفوظ ورواه عباس الدوري وغيره عن داود بن عمرو (الضبي)[١] عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن ابن عمر قال : قلت يا رسول الله .

٨٢٨٠ ـ أخبرناه أبو بكر وأبو سعيد قالا نا أبو العباس فذكره وهذا وهم ظاهر من راود بن عمرو هذا فقد رواه هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له أنه أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قل لي قولاً واقلل لعلي أعيه قال : لا تغضب فأعاد له مراراً كل ذلك يرجع إليه لا تغضب .

٨٢٨٠ مكرر ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا أبو خيثمة نا هشام بن عروة فذكره .

٨٢٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر نا كامل نا ابن لهيعة عن دراج عن عبد الرحمن بن حجيرة عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو قال : سألت رسول الله ﷺ ما يبعدني من غضب الله؟ قال : لا تغضب .

٨٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عثمان الخياط نا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول قال : يحيى لعيسى عليهما السلام أوصني يا ابن خالة . قال لا تشاح في ميراث ولا تأس على ما فاتك . فقال : أنا لا أفرح بما جاءني منها فكيف آسي على ما فاتني . فقال لا تغضب فقال : فكيف لي بأن لا أغضب .

٨٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر نا أبو أسامة نا الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرو قال استب رجلان قرب النبي ﷺ فاشتد غضب احدهما . فقال النبي ﷺ:

«إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

فقال الرجل امجنون تراني فتلا رسول الله ﷺ:

٨٢٧٩ ـ (١) في الأصل: المسيني وهو خطأ.

٨٢٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٤٤١).

«وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم»

رواه مسلم عن نصر بن علي عن أبي أسامة وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش .

٨٢٨٤ ـ أخبرنا أبو على الروزباري أنا محمد بن أبي بكر نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا أبو معاوية نا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر قال : إن رسول الله ﷺ قال لنا :

«إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع .

٨٢٨٥ ـ قال ونا أبو داود نا وهب بن بقية عن خالد عن داود عن بكر أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث . قال : أبو داود وهذا أصح الحديثين .

٨٢٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليجلس» .

٨٢٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن الضحاك وحدثنا علي بن عبد العزيز نا الحسن بن الربيع نا عبد الله بن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :

«علموا ويسروا ولا تعسروا ثلاث مرات وإذا غضبت فاسكت وإذا اغضبت فاسكت مرتين .

٨٢٨٨ ـ وبمعناه رواه حاتم بن اسماعيل عن عبد الله بن هارون البجلي الكوفي عن ليث بن أبي سليم .

٨٢٨٩ ـ أخبرا أبو طاهر الفقيه وعبد الله بن يوسف الأصبهاني قالا نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابراهيم بن الحارث البغدادي عن يحيى بن بكير نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلى مغربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها واخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد

فإن الدنيا خضرة حلوة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً ألا إن الغضب جمرة تتوقد في جوف ابن آدم ألم تروا إلى حمرة عيينة وانتفاخ أوداجه فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئاً فليلزق بالأرض ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء وشر الرجال من كان بطيء الفيء سريع الغضب فإذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفيء فإنها بها وإذا كان بطيء الغضب بطيء الفيء فإنها بها ألا وإن خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب وإذا كان الرجل حسن القضاء سيء الطلب فإنها بها وإذا كان الرجل سيء القضاء حسن الطلب فإنها بها ألا لا يمنعن رجلاً مهابة الناس أن يقول بالحق إذا علمه . ألا إن لكل غادر لواء بقدر غدرته يوم القيامة . ألا وإن أكبر الغدر غدر أمير العامة . ألا وإن أفضل الجهاد من قال كلمة الحق عند سلطان جائر فلما كان عند مغيربان الشمس قال : ألا إن ما بقي من الدنيا فيما مضى منه كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى .

٨٢٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الضغاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا أبو عمر وأحمد بن المبارك المستملي نا زكريا بن يحيى بن يحيى نا الحسين بن الوليد القرشي نا عوف عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ أن الغضب جمرة في قلب ابن آدم ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه فمن حس من ذلك شيئاً فإن كان قائماً فليقعد وإن كان قاعداً فليضطجع .

وفي رواية معمر توقد في قلب ابن آدم قال ألم تروا إلى احمرار عينيه فإذا وجد أحدكم ذلك فذكره . قال: فليتكىء مكان فليضطجع هكذا جاء مرسلاً

٨٢٩١ ـ أخبرنا الأستاذ أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم أنا

محمد بن محمد بن رزمويه نا يحيى بن محمد بن غالب نا اسحاق بن ابراهيم أنا ابراهيم بن خالد الصنعاني نا أبو وائل المرادي قال كنا عند عروة بن محمد بن عطية فاغضبوه في شيء فدخل فتوضأ ثم خرج فقال حدثني أبي عن جدي عطية السعدي أنه سمع النبي ﷺ يقول :

الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار والنار تطفأ بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ » .

رواه أبو داود عن بكر بن خلف عن ابراهيم بن خالد بمعناه .

٨٢٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ الغضب من الشيطان وإن من الغضب طعنان في قلب ابن آدم ألا ترون كيف يذر أوداجه أحسبه قال وتحمر عيناه هذا منقطع .

٨٢٩٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال : قال علي رضي الله عنه سبع من الشيطان: شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاؤب والقيء والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر .

٨٢٩٤ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ وأبو حازم الحافظ قالا نا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي نا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الخليل نا هشام بن عمار الدمشقي نا مخيس بن تميم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الغضب ليفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل .

قال أبو حازم تفرد به هشام بن عمار عن مخيس بن تميم .

٨٢٩٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال كانوا يقولون إن

٨٢٩٤ ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٧ رقم ١٠٠٧) من طريق هشام بن عمار ـ به وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١٤) فيه مخيس بن تميم وهو مجهول وبقية رجاله ثقات.

الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم وإذا رضي خبثت حتى أكون في قلبه وإذا غضب طرت حتى أكون في رأسه .

٨٢٩٦ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الزعفراني أنا حكام بن سلم الرازي نا أبو سنان عن ثابت عن عكرمة في قوله تعالى :

«واذكر ربك إذا نسيت»

قال إذا غضبت .

٨٢٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا حفص بن عمر الحوضي نا شعبة عن أبي اسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي قال : سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ قالت لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح

٨٢٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا ابراهيم بن جعفر السختياني نا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدي نا ابن بكير نا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنه قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : وذكر كلمة الناس في أخلاقهم رجل سريع الرضا بعيد الغضب فذاك له لا عليه ورجل بعيد الرضا بعيد الغضب فذاك كفاف ورجل بعيد الرضا سريع الغضب فذاك عليه لا له .

٨٢٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع بن الجراح عن أبيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسي قال : أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله أرض عني ؟ قال : فاعرض عني ثلاثاً . قال : قلت يا رسول الله إن الرب ليترضى فيرضى فارض عني . قال : فرضي عنه .

٨٣٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق الهمذاني عن ابن أبي حسين قال : قال رسول الله ﷺ :

«ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك» .

هذا مرسل حسن وقد ذكرنا في الجزء الأول قبله فيه مسانيد.

٨٣٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن حسن بن عقبة الشيباني بالكوفة نا أحمد بن محمد بن ابراهيم المروزي الحافظ نا محمد بن عثمان الفراء أبو جعفر نا عبد الله بن قنبر مولى علي وكان أتى عليه عشرون ومائة سنة حدثني أبي قنبر عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : خيار أمتي أحداؤها الذين إذا غضبوا رجعوا

٨٣٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا محمد بن عثمان الفراء نا ابن قنبر نا أبي عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

«خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا وقد رجعت وأنا استغفر الله عز وجل» .

٨٣٠٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر نا أبو داود نا ابن السرح نا ابن وهب عن سعيد بن أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من أي الحور شاء .

٨٣٠٤ ـ وأخبرنا أبو علي أنا أبو بكر نا أبو داود نا عقبة بن مكرم نا عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور عن محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ نحوه . قال ملأه الله أمناً وإيماناً لم يذكر قصة دعاه الله زاد ومن ترك لبس ثوب جمال قال بشر أحسبه قال تواضعاً كساه الله حلة الكرامة ومن روح لله توجه تاج الملك .

٨٣٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس

٨٣٠٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٧٧٧).

٨٣٠٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٧٧٨).

محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني أنا عبد العزيز نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما تجرع رجل جرعة أفضل من غيظ يكظمه ابتغاء وجه الله عز وجل» .

ورواه أحمد بن حماد بن ذعبة عن حامد بن يحيى البلخي عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامي وقال عن ابن عباس بدل ابن عمر .

٨٣٠٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الشيباني نا أحمد بن حماد بن زغبة فذكره والأول أصح .

٨٣٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا سعدان بن نصر نا علي بن عاصم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما جرع عبد جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله عز وجل .

٨٣٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كظمها رجل أو جرعة صبر عند مصيبة وما قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع من خشية الله أو قطرة دم في سبيل الله»

٨٣٠٩ ـ أبو عبد الله الحافظ نا أبو الوليد القرشي املاء أنا جعفر بن محمد بن الحسين نا يحيى بن يحيى أنا أبو بكر نافع المديني عن محمد بن أبي بكر قال : قالت عمرة قالت عائشة قال رسول الله ﷺ :

«اقيلوا ذوي الهيئات ذلاتهم» .

٨٣١٠ ـ أخبرنا أبو حسان محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي سنة ثلاث وأربعمائة أنا أبو أبو عمرو محمد بن جعفر العدل أنا أحمد بن الحسن

٨٣٠٧ ـ أخرجه ابن ماجه في الزهد باب (١٨) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن البصري ـ به .

الصوفي نا يحيى بن معين نا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أقال مسلماً عثرته أقاله الله يوم القيامة» .

٨٣١١ ـ أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي في المسجد الحرام نا أبو منصور محمد بن أحمد بن نوح بن طلحة الأزهري املاء نا محمد بن سعيد البوشنجي نا سلمة بن (شيب)[1] نا زيد بن الحباب نا الربيع بن سليم (الحلقاني)[2] أنا أبو عمر مولى أنس بن مالك عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيامة ومن اعتذر إلى الله عز وجل قبل عذره . وروى هذا المتن في حديث عبد الله بن عمرو كما

٨٣١٢ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا محمد بن الصباح نا عبد الله بن بكير عن القاسم بن مهران عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ من ملك لسانه ستر الله عورته ومن ملك غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله في الدنيا قبل الله معذرته

٨٣١٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عتبة عبيد نا الاسقاطي نا أبو سلمة وهو يحيى بن خلف نا الفضل بن سنان عن غالب القطان عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ قال ينادي مناد من كان أجره على الله فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن أخيه قال الله تعالى

﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ .

٨٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمذان نا ابراهيم بن الحسين نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس قال : قدم

٨٣١١ ـ (١) في ن : (يونس) .

(٢) في ن : (الحلفاني) .

عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب وكان القرآء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شباناً قال عيينة لابن أخيه هل لك وجة عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه ؟ فقال سأستأذن لك عليه . قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال : هي يا بن الخطاب ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به . فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ :

﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾

وإن هذا من الجاهلين قال : فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان قد وقافا عند كتاب الله عز وجل . رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان .

٨٣١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر نا ثابت قال : اشترى رجل بيتاً بالمدائن فمر سلمان الفارسي بالمدائن وهو أمير فحسب سلمان علجاً فقال يا فلان تعالى فجاء سلمان . فقال احمل فحمله فمضى به فجعل يتلقاه الناس اصلح الله الأمير نحمل عنك . ويا عبد الله نحمل عنك أبا عبد الله نحمل عنك . فقال الرجل ثكلتني أمي وعدمتني لم أجد أحد أسخره إلا الأمير . قال فجعل يعتذر إليه ويقول أبا عبد الله لم أعرفك رحمك الله قال : انطلق فانطلق به حتى بلغ به منزله ثم دعاه فقال لا تسخر بعدي أحداً أبداً

٨٣١٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد أنا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي أنا وريزة بن محمد الغساني نا الفضل بن محمد قال : سمعت أبي يقول وقع بين (الحسين)[1] بن علي وبين محمد بن الحنفية كلام حبس كل واحد منهما عن صاحبه فكتب إليه محمد بن الحنفية : أبي وأبوك علي بن أبي طالب وأمي امرأة من بني حنيفة لا ينكر شرفها في قومها ولكن أمك فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأنت أحق بالفضل مني فصر إلي حتى ترضاني فلبس الحسين رداءه ونعله وصار إليه فترضاه .

٨٣١٤ ـ أخرجه البخاري في التفسير (٨/ ٣٠٤ ـ فتح).

٨٣١٦ ـ (١) في ن: (الحسن).

٨٣١٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو بكر أحمد بن سعيد بن **فرضخ** (العثماني)[١] نا طاهر بن يحيى الحسيني حدثني أبي حدثني شيخ من أهل اليمن قد أتت عليه بضع وسبعون سنة فيما أخبرني يقال له عبد الله بن محمد قال : سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء **فتهيأ** للصلاة فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين رأسه **إليها** ؛ فقالت الجارية إن الله عز وجل يقول : ﴿**والكاظمين** الغيظ﴾ فقال لها قد كظمت غيظي . قالت : ﴿والعافين عن الناس﴾ فقال لها قد عفا الله عنك . قالت : ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال اذهبي فأنت حرة .

٨٣١٨ ـ قال ونا طاهر نا أبي حدثني أبو بكر حدثني (المفضل)[٢] بن غسان نا موسى بن داود حدثني مولى بني هاشم أن علي بن الحسين دعا مملوكه مرتين فلم يجبه ثم أجابه في الثالث فقال له يا بني أما سمعت صوتي؟ قال : بلى . قال فما لك لم تجبني ؟ قال : أمنتك . قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني .

٨٣١٩ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أحمد بن الحسين بن علي القاضي قال سمعت أبا أحمد بن (رذام)[٣] يقول سمعت سعيد بن مسعود يقول كنا في المسجد الحرام ننتظر عبدالله بن يزيد المقري فخرج وبيدي قلم أصلحه فأخذ في القراءة ووقفت أنظر في الكتاب فانحل السكين من يدي فأصاب رأس الشيخ فانهار الدم قال : فما زاد على أن رفع رأسه إلي وقال : يا بني إن أردت قتلي فاخرجني من الحرم .

(*) ٨٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن أحمد بن عمر نا محمد بن (المنذر)[٤] حدثني موسى بن عمر قال : سمعت محمد بن حميد

٨٣١٧ ـ (١) في أ: (الغماني).

٨٣١٨ ـ (٢) في ن: (الفضل) وهو خطأ.

٨٣١٩ ـ (٣) في أ: (ذارم).

٨٣٢٠ ـ (٤) في أ: (البندار).

(*) في هامش ن ما نصه :

آخر الجزء السابع والأربعون من أصل الحافظ رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين .

ونوح بن حبيب يقولان كنا عند ابن المبارك فألحوا عليه فقال هاتوا كتبكم حتى أقرأ فجعلوا يرمون إليه الكتب من قريب ومن بعيد وكان رجل من أهل الري يسمع كتاب الإستئذان فرمى بكتابه فأصاب صلعة ابن المبارك حرف كتابه فانشق وسال الدم فجعل ابن المبارك يعالج الدم حتى سكن ثم قال : سبحان الله كاد أن يكون قتالاً ثم بدأ بكتاب الرجل فقرأه

٨٣٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا محمد بن اسماعيل بن مهران نا أحمد بن سنان قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال عمر بن عبد العزيز إن من أحب الأعمال إلى الله عز وجل العفو عند القدرة وتسكين الغضب عند الحدة والرفق بعباد الله . قال : وقال عمر بن عبد العزيز لا عفو لمن لم يقدر ولا فضل لمن لم يقدر .

٨٣٢٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا محمد بن علي بن الحسين ببخارا أنا أحمد بن عبد الله بن نصر الدمشقي نا وريزة بن محمد نا (محمد)[1] بن شبيب قال : الهيثم قال خالد بن صفوان إن أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه .

٨٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن الكارزي يقول : سمعت علي بن محمد بن حمدان البغدادي بنيسابور يقول : سمعت عبيد الله بن أحمد الرملي يقول : سمعت حمدان بن عمرو يقول : سمعت عبيد بن عمير يقول في قصصه كان يقال : من حق الجار عليك أن تعرفه معروفك وتكف عنه أذاك ومن حق القرابة أن تصله إذا قطعك وتعطه إذا حرمك وإن أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وإن أنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه

٨٣٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك عن علي بن محمد القرشي عن سلمة بن عثمان عن علي بن زيد قال : اسمع رجل عمر بن

٨٣٢٢ ـ (١) في ن : (معمر).

عبد العزيز كلاماً فقال له عمر إن أردت أن يستفزني الشيطان بعز السلطان فأنال منك اليوم ما يناله مني غداً ثم عفا عنه .

٨٣٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن اسحاق الرازي نا أحمد بن محمد بن أبي موسى نا اسحاق بن ابراهيم نا جعفر بن (سليمان)[1] الضُبَعي نا أبان قال : قال الحسن قطرتان وجرعتان فما جرعة أحب إلى الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها عبد بحلم يبتغى بذلك وجه الله وجرعة مصيبة موجعة يصبر عليها عند الله قال : وما قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرة دم في سبيله أو قطرة دمع من عبد ساجد في جوف الليل لا يرى مكانه إلا الله عز وجل .

٨٣٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد المقري قالا أنا الحسن به محمد بن اسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول : سمعت ذا النون بمصر عمن يقول : ثلاثة من أعلام الإسلام النظر لأهل الملة وكف الأذى عنهم والعفو عند القدرة عن مسيئهم .

٨٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم نا أبو العباس (الحسين بن سعيد)[2] المقري إملاء برام هرمز نا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي ومحمد بن جرير الطبري قالا نا يونس بن عبد الأعلى نا عبد الله بن وهب أنا عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من أعز عبادك عندك؟ قال : من إذا قدر غفر»

٨٣٢٨ ـ قال الإمام أحمد رحمه الله : ومعناه في الحديث الصحيح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله .

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عمر بن حفص نا

٨٣٢٥ ـ (١) في الأصل (أبي سليمان).

٨٣٢٧ ـ (٢) في ن : (الحسن بن سعد).

عاصم بن علي نا اسماعيل بن جعفر أنا العلاء بن عبد الرحمن فذكره .

٨٣٢٩ ـ حدثنا عبد الملك بن محمد بن ابراهيم أنا أبو الحسن علي بن عبد الله (الحبلى)[1] بمكة نا جعفر بن محمد نا أبو العباس بن مسروق قال : سمعت السري السقطي يقول :ثلاثة من كن فيه استكمل الإيمان : من إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق وإذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الباطل وإذا قدر لم يتناول ما ليس له .

٨٣٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي نا يعقوب بن سفيان الفارسي نا عمر بن راشد المديني مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان نا عبد الرحمن بن عقبة بن سهل عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ينادي منادٍ يوم القيامة لا يقوم اليوم أحد إلا أحد له عند الله يد فيقول الخلائق سبحانك بل لك اليد . فيقول ذلك مراراً . فيقول بلى من عفى في الدنيا بعد قدرة . تفرد به عمر بن راشد .

٨٣٣١ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء نا قدامة بن محمد بن قدامة حدثني اسماعيل بن أبي شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«للنار باب لا يدخل منه إلا من شفى غيظه بسخط الله عز وجل» .

تفرد به قدامة عن اسماعيل هذا .

٨٣٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن شيخ من بني قشير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ سيأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فإن أدركت ذلك فاختر العجز على الفجور .

٨٣٢٩ ـ (١) في ن : (الجبلي).

٨٣٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا يحيى بن منصور القاضي املاء أنا أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الواعظ نا أبو حاتم محمد بن إدريس نا اصبع نا عبد الرحمن بن القاسم عن أخيه سليمان بن القاسم عن امرأة حذيفة أنها قالت قمت إلى جارية لي اضربها فقالت لي اتق الله . قالت فالقيت ما في يدي ثم قلت يا بنية من اتقى الله لم يشف غيظه .

٨٣٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز نا محمد بن اسماعيل الأحمسي نا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن العباس بن عبد الرحمن عن جودان قال : قال رسول الله ﷺ :

«من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها منه كان عليه مثل خطيئة صاحب المكس» .

قال وكيع يعني العاشر .

٨٣٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أسامة الحلبي نا أحمد بن عبد الملك بن واقد نا المثني أبو حاتم العطار عن عبيد الله بن الغيرار المازني عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ :

«اقيلوا الكرام عثراتهم» .

٨٣٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن مبارك عن حميد قال : قال أبو قلابة إذا بلغك عن أخيك شيء تجد عليه فيه فأطلب له العذر بجهدك فإن أعياك فقل لعل عنده أمراً لم يبلغه علمي .

٨٣٣٧ ـ قال وحدثنا أبو أسامة عن أبي الأشهب عن الحسن قال : قال أبو الدرداء من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولم يشف غيظه .

٨٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد

٨٣٣٤ ـ أخرجه أبو داود في المراسيل باب (١٠٠) وابن ماجه في الأدب باب (٢٣) من طريق وكيع ـ به .

نا العباس بن حمزة نا الحسن بن (بشر)[1] السلمي نا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابراهيم بن أعين المصري من بني عجل عن أبي عمرو (العبدوي)[2] عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ قال :

«من اعتذر إلى أخيه فلم يعذره أو يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس قال أبو الزبير والمكاس العشار وقال أبو صالح وقد سمعته من ابراهيم بن أعين وأنا كتبته لليث بن سعد .

٨٣٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد العدل نا موسى بن اسماعيل بن اسحاق القاضي نا أبي نا ابن أبي أويس حدثني مالك عن الزهري قال : سمعت (عبيد)[3] الله يقول سمعت ابن عباس يقول في قوله الله عز وجل :

«﴿فاصفح الصفح الجميل﴾

قال الرضا بغير عتاب

قال القاضي قال لي ابن أبي أويس خصصتك بهذا الحديث قال لنا أبو عبد الله ثم لقيت موسى بن اسماعيل وسألته عن هذا الحديث فلم يحفظه ولم يجبني إليه

٨٣٤٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن العباس الضبي أخبرني الخلادي نا محمد بن موسى عن حماد بن اسحاق الموصلي عن أبيه قال : كان يقال الاعتراف يهدم الإقتراف .

٨٣٤١ ـ قال وأنشدني محمد بن العباس أنشدنا الخلادي انشدنا محمد بن هريم الشيباني أنشدني أبو بكر بن بهلول .

وما كنت أخشى أن ترى لي زلة ولكن قضاء الله ما عنه مذهب
إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه وكل امرىء لا يقبل العذر مذنب

٨٣٣٨ ـ (١) في الأصل : (بشران) .
(٢) في ن : في ن : (العبدي) .
٨٣٣٩ ـ (٣) في ن : (عبد) .
٨٣٤٠ ـ الخلادي هو أبو الحسين بن أبي علي الخلادي .

٨٣٤٢ - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن حمدان نا أبو روق نا الراسبي نا أبو عاصم النبيل عن عمرو بن الفضل عن (سلمة)[1] بن قتيبة عن محمد بن سيرين قال : إذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذراً فإن لم تجد له عذراً فقل له عذر .

٨٣٤٣ - أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو عبد الرحمن بن الحسين الصوفي أنشدنا محمد بن يحيى (الصوفي)[2] أنشدنا أحمد بن (المعدل)[3]

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائباً إليك فلم تغفر له فلك الذنب

٨٣٤٤ - أخبرنا أبو حازم أنا أبو عبد الله محمد بن العباس العصي حدثني أبو الحسين بن أبي علي الخلادي نا محمد بن سليمان الفارسي نا أحمد بن عبيد الله عن هشام بن الكلبي قال : قال جعفر بن محمد إذا بلغك عن أخيك الشيء تنكره فالتمس له عذراً واحداً إلى سبعين عذراً فإن أصبته وإلا قل لعل له عذراً لا أعرفه .

٨٣٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن (سعيد)[4] الهروي نا أبو الزنباع روح بن الفرج بمصر نا موسى بن ناصح نا ابراهيم بن أبي طيبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : كتب إلى بعض إخواني من أصحاب رسول الله ﷺ أن صنع أمر أخيك على أحسنه ما لم يأتك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرىء مسلم شراً وأنت تجد له في الخير محملاً ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن إلا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة في يديه وما كافأت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وعليك باخوان الصدق فكثر في اكتسابهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة عند عظيم البلاء ، ولا تهاون بالحلف فيهينك الله ، ولا تسألن عما لم يكن حتى يكون ، ولا تضع حديثك إلا عند من يشتهيه ، وعليك بالصدق

٨٣٤٢ - (١) في ن : (سالم) .
٨٣٤٣ - (٢) في أ : (الصولي) .
(٣) في أ : (العدل) .
٨٣٤٥ - (٤) في ن : (شعبة) .

وإن قتلك الصدق ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من خشي الله عز وجل ، وشاور في أمرك الذين يخشون ربهم بالغيب .

٨٣٤٦ ـ وقد روينا بعض هـذه الألفاظ عن أميـر المؤمنين عمر رضي الله عنه

٨٣٤٧ ـ أخبـرنـا أبـو عبـد الله الحـافظ قـال : سمعت ضمـرة بن يحيى الدمشقي يقول : سمعت أبـا بكر الأنبـاري يقول : كتب الفضـل بن سهل إلى بعضهم : احتج عليك بغالب القضاء واعتذر إليك بصادق النية

٨٣٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن بندار الصوفي العبـد الصالح نا اسحاق بن محمد بن ابراهيم العدل بمرو نا محمد بن عبد الله قهزاد قال : سمعت عبدان يقول سمعت ابن المبارك يقول اصيب ابن عون بابنه وأبطأ عنه بعض أخوانه قال : ثم جاء يعتذر قال : فقال له ابن عون إذا عـرفت أخاك بالمودة فلا تعاتبه

٨٣٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه نا أبو بكـر محمد بن أحمـد بن موسى بـواسط حدثني محمـد بن الحسين نا حـاجب بن سليمان نـا وكيـع بن الجراح قـال : اعتل سفيـان الثوري فتـأخرت عن عيـادته ثم عـدتـه فاعتذرت إليه فقال لي يـا أخي لا تعتذر فقـل من اعتذر إلا كـذب واعلم أن الصديق لا يحاسب على شيء والعدو لا يحسب له شيء .

٨٣٥٠ ـ حدثنا أبو حازم الحافظ أنا (علي بن صالح الصوفي بنيسابور)[1] نا جعفر بن محمد بن نصير قال : سمعت أبا مسـروق يقول سمعت محمـد بن بشير يقول جرى بين ابن السماك وبين صديق له كلام فقال له صديقـه الميعاد غدا نتعاقب فقال بل الميعاد غداً نتغافر .

٨٣٥١ ـ أخبـرنا أبـو الحسن العلوي أنا أبـو جعفر محمـد بن محمـد بن سهل بن نوح الشعراني نا عبد الله بن عروة نـا أبو بكـر بن زنجويـه عن صدقـة المقابري قال : ارض من الناس بالقضاء ولا ترضى لهم من نفسك إلا بالوفاء .

٨٣٥٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبـو محمد الحسن بن رشيق نـا أبو

٨٣٥٠ ـ (١) في أ: (علي بن مفلح الصوفي بنسا).

دجانة نا أحمد بن ابراهيم المعافري قال : سمعت ذا النون يقول : أما إنه من الحمق التماس الإخوان بغير الوفاء وطلب الآخرة بالرياء ومودة النساء بالغلظة .

٨٣٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن ابراهيم يقول سمعت أبا الحسين الوراق يقول : الكرم في العفو أن لا تذكر خيانة صاحبك بعد أن عفوت عنه .

٨٣٥٤ ـ قال وسمعته يقول اللئيم لا يوفق للعفو من ضيق صدره .

٨٣٥٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال : سمعت أبا حفص (معاذ)[١] بن عبد الله بإخميم يقول ذكر المهاجر بن موسى الأخميمي قال : قال ذو النون ثلاث خصال من الكرم حسن النظر واحتمال الزلة وقلة الملامة .

٨٣٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد الحبيبي بمرو أخبرني محمد بن عبد الله اليعمري أخبرني المبرد عن الأصمعي يقول سمعت أعرابياً يقول اليأس حر والطمع عبد والغنى وطن والفقر غربة وقد وجدنا من لذة العفو ما لم نجد من لذة العقوبة

٨٣٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني الحسين بن محمد الصغاني بمرو نا عبد الله بن محمود نا محمد بن حرب بن مقاتل يقول سمعت حفص بن حميد يقول : إذا عرفت الرجل بالمودة فسيئاته كلها مغفورة وإذا عرفته بالعداوة فحسناته كلها مردودة عليه .

٨٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا عبد الله بن محمد الدمشقي لبعضهم .

رب دانٍ بقلبه وهو ناءٍ ومقيم وقلبه في انصراف
ما بصر (عند)[٢] التلاقي لأنا طبعنا على الوفا والتصافي
لست أنسى تلك الحقوق ولكن لست أدري بأيهن الكافي

٨٣٥٩ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الفرج المعافي بن زكريا

٨٣٥٥ ـ (١) في ن: ثنا وفي (أ) غير واضح .

٨٣٥٨ ـ (٢) غير واضح في ن.

القاضي أنشدني عبد الله بن اسحاق أنشدني عبد الله بن طاهر لبعضهم :

إلي كم يكون (العتب)[1] في كل ساعة وكم لا تملين القطيعة والهجرا
رويدك إن الدهر فيه كفاية (لتفريق)[2] ذات (البين)[3] فانتظري الدهر(*)

٨٣٦٠ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا الحسين بن أحمد بن موسى القاضي أنشدنا محمد بن يحيى (النديم[4]) لبشار بن برد.

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فغش واحداً أوصل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

٨٣٦١ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا الغلابي نا شيخ عن عطاء الخراساني قال : (ما استعصى حكيم)[5] قط ألم تسمع إلى قوله عز وجل :

﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾

٨٣٦٢ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الاسفرايني بها نا محمد بن يزداد بن مسعود نا محمد بن عبد الله بن سليمان أبو أيوب البصري نا عويد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر زر غبا تزدد حباً

٨٣٦٧ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي أخبرني محمد بن يحيى الناقد نا العباس بن أحمد بن العباس الأصبهاني نا ابراهيم بن ناصح قال : سمعت النصر بن شميل يقول كنا نأتي يونس بن حبيب النحوي فنسأله عن غريب

٨٣٥٩ ـ (١) في ن : (العبس).
(٢) في ن : (لتصريف).
(٣) في ن : (الدهر).
٨٣٦٠ ـ (٤) في ن : (العديم).
٨٣٦١ ـ (٥) في ن : (ما استقضى حليم).
٨٣٦٢ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠١٩) من طريق عويد بن أبي عمران الجوني ـ به.
وقال ابن عدي : عويد بيِّن على حديثه الضعيف.

الحديث (فحدثته)[١] بهذا الحديث فقلت حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا

٨٣٦٤ ـ وأنشدنا يونس بن حبيب في هذا المعنى .

اغبب زيارتك الصديق يراك كالثوب استجده
إن الصديق يمله أن لا يزال يراك عنده

٨٣٦٥ ـ أنشدنا أبو جعفر العزائمي أنشدني عمر بن أحمد بن شاهين ببغداد .

أنشدنا أبو أحمد الكوفي أنشدنا علي بن الحسن بن العلاء الهلالي (الرقي)[٢] .

لا تكثرن من الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
ألم تر أن الغيث يسأم دائماً ويطلب بالأيدي إذا هو أمسكا

٨٣٦٦ ـ أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد البرتي نا أبو سليمان عن موسى بن اسماعيل نا عمارة بن زاذان عن مكحول الأزدي قال : قلت للحسن إني أريد أن أخرج إلى مكة قال : لا تصحبن رجلاً يكرم عليك فينقطع الذي بينك وبينه .

٨٣٦٧ ـ حدثنا أبو حازم قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابراهيم بن فاتك يقول قال : علي بن عبيدة الإعراض عن الصديق أبقى على المودة

٨٣٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا أبو عمرو الحيري نا محمد بن عبد الوهاب أنشدني أبي :

إن طول العتاب يورث ضعفاً ودواء العتاب ترك العتاب

٨٣٦٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب ينشد فذكر هذا البيت.

٨٣٦٣ ـ (١) في ن: (فحدثنا).

٨٣٦٥ ـ (٢) في ن: (الرفا).

٨٣٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن العباس العصمي نا محمد بن أبي علي الخلادي أنشدنا أحمد بن محمد الكوفي أنشدني أبو نعيم الرازي.

أقلل زيارتك الصديق فإنها تكون إذا دامت إلى العمجر مسلكاً
ألم تر أن القطر يسأم دائماً ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

وقد روى فيه ما.

٨٣٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي وأبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي قالا: نا أبو قلابة الرقاشي نا أبو عاصم النبيل نا طلحة ابن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة زر غبا تزدد حباً. طلحة بن عمرو غير قوي.

وقد روى هذا الحديث باسانيد هذا أمثلها وقد روى في بعض هذه الأسانيد قال له: أين كنت أمس يا أبا هريرة قال: زرت ناساً من أهلي. فقال: يا أبا هريرة زر غبا تزدد حباً.

٨٣٧٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد الصيرفي نا محمد بن السري بن ماهان نا محمد ابن عباد المكي نا أبو سعيد مولى بن هاشم عن يحيى بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

٨٣٧٣ ـ سمعت أبا القاسم بن حبيب المفسر قال: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بمرو يقول: سمعت محمد بن أحمد بن مسروق يقول: أنشدني محمد بن زكريا لرجل من أصحابه.

إذا ما أخي يوماً تولى بوده وأنكرت منه بعض ما كنت أعرف
عطفت عليه بالمودة أنني على مذنب الإخوان بالود أعطف
ولست أجازيه قبيح الذي أتى ولا راكباً منه الذي يتخوف
واغماضك العينين من عيب صاحب لعمرك أبقى للإخاء وأشرف

٨٣٧٤ ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن حبيب من أصله نا أبو زكريا العنبري نا أبو صالح شعيب بن إبراهيم البيهقي نا محمد بن إسحاق البكائي نا قطبة بن

العلاء بن المنهال الغنوي قال: سمعت مبارك بن سعيد أخا سفيان بن سعيد حدثني الأعمش قال: قال الشعبي: ياأعمش: كرام الناس أسرعهم مودة وأبطأهم عداوه مثل الكوب من الفضة يبطىء الإنكسار ويسرع الإنجبار ولئام الناس أبطأهم مودة وأسرعهم عداوة مثل الكوب من الفخار سريع الإنكسار ويبطىء الإنجبار.

٨٣٧٥ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنشدنا أبو (الحسين)[1] محمد بن محمد بن (عبد الله)[2] الأديب المقري بالري أنشدني أبو الحسين القزويني أنشدنا أبو (النبتي)[3] السميدع بن مكرم.

أغمض عيني عن صديقي تكرماً　　كأني بما يأتي من الجهل جاهل
وما بي من جهل ولكن خليقتي　　تطيق احتمال الكره فيما يحمل
وإن اقطع الإخوان في كل عثرة　　بقيت وحيداً لم أجد من أواصل

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد الإسفرايني نا الغلابي نا ابن عائشة قال: سئل أعرابي عن رجل بلغ من كرمه أنه لا يسأل أحداً عن غدره مخافة أن لا يكون له مخرج من ذنبه.

٨٣٧٧ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا ناصر بن عبد الرحمن الجرجاني لبعضهم.

ولست اقطع إخواني بزلتهم　　لا خير في قاطع الإخوان بالزلل

٨٣٧٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا أبو العباس المصري لمنصور الفقيه.

لا يوحشنك مني ما كان منك إليا　　فأنت مع كل جرم أعز خلق عليا

٨٣٧٩ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا علي بن أحمد بن محمد الطرسوسي أنشدنا أبو فراش بن حمدان لنفسه.

ما كنت مذ كنت إلا طوع خلاني　　ليست مفارقة الأحباب من شأني

٨٣٧٥ ـ (١) في ن: (الحسن).
(٢) سبق برقم (١١٤) (عبيد الله).
(٣) في ن: (البدا).

يجني وأصفح عنه حانياً أبداً　　لا شيء أحسن من حان على جاني

٨٣٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق حدثني محمد بن محمد الأديب نا الصولي نا أبو قلابة الرقاشي نا الأصمعي قال: قيل لخالد بن صفوان أي الإخوان أحب إليك؟ قال: من سدد خللي وغفر زللي وقبل عللي.

٨٣٨١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا بكر القناديلي يقول: قال عمرو بن عثمان المكي: المروءة التغافل عن زلل الإخوان.

٨٣٨٢ ـ أخبرنا السلمي قال: سمعت أبا القاسم بن علي بن بندار يقول: سمعت أبي يقول: يا بني إياك والخلاف على الخلق فمن رضي الله به عبداً فارض به أخاً.

٨٣٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الواعظ أنا يعقوب بن إسحاق الإسفرايني حدثني عبد الله بن الحسين المصيصي نا يعقوب بن أبي عباد قال: قال الفضيل بن عياض: من طلب أخاً بلا عيب بقي بلا أخ.

٨٣٨٤ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أخبرني محمد بن عبد الواحد الخزاعي نا الحسين بن المقسم العجلي عن أبي بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: العافية عشرة أجزاء تسعة منها في التغافل. قال: فحدثت به أحمد بن حنبل فقال: العافية عشرة أجزاء كلها في التغافل.

٨٣٨٥ ـ أخبرنا أبو حازم أنا عمرو بن مطر نا محمد بن المنذر الهروي نا الفيض بن خضر التميمي نا عبد الله بن (خبيق)[1] قال: كان يقال: احتمل لمن ذل عليك واقبل ممن اعتذر إليك.

٨٣٨٦ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القرميسيني بها أنا أبو بكر بن المقري نا محمد بن المعافي الصيداوي بصيدا قال: سمعت الربيع

٨٣٨٥ - (١) غير واضح في الأصل.

يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: الكيس العاقل هو الفطن المتغافل.

٨٣٨٧ ـ سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا عمرو بن نجيد يقول: سمعت أبا عثمان النيسابوري يقول: لا تثق بمودة من لا يحبك إلا معصوماً وقد سبق أبو عثمان بهذا القول وذلك فيما.

٨٣٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ جملة حكايات ذي النون أنا الحسن بن محمد بن إسحاق (الإسفرايني)[1] قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون يقول: لا تثقن بمحبة من لا يحبك إلا معصوماً.

٨٣٨٩ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: قال بعضهم: من صحبك فوافقك في ما تحب وخالفك فيما تكره فإنما تصحب هواه ومن صحب هواه فهو طالب راحة الدنيا.

٨٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا علي البيهقي يقول: سمعت أبا بكر الصولي يقول: سألت بعض الحكماء من الأخ على الحقيقة؟ قال: من تلقاه في الغيبة وتأنس بذكره في الخلوة وتعذره من غير معذرة وتبسط إليه من غير خفية ولا تخفي منه ما يعلمه الله منك وتأمن بغيبته كما تأمن بمشاهدته وأنشدني في هذا المعنى.

إبلغ أخاك أخا الإحسان لي حسناً إني وإن كنت لا ألقاه ألقاه
وإن طرفي موصول برؤيته وإن تباعد عن مثواي مثواه
الله يعلم أني لست أذكره وكيف أذكره من لست أنساه

٨٣٩١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت إبراهيم بن محمد الفزاري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون المصري يقول: ما بعد طريق أدى إلى صديق ولا ضاق مكان من صديق حبيب.

٨٣٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي أنا أحمد بن

٨٣٨٨ ـ (١) في ن: (القرابين).

سلمان نا محمد بن يونس نا الحكم بن مروان نا (عمرو بن بشير)[١] عن الشعبي قال: لا تستبدلن صديقاً قديماً بصديق جديد فإنه لا ينصحك.

٨٣٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد الزاهد أنا إسماعيل (الخلابي)[٢] نا أبو الأزهر جماهر بن محمد الدمشقي نا محمود بن خالد نا الوليد بن مسلم نا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي (كثير)[٣] قال: قال سليمان بن داود لابنه: يا بني عليك بخشية الله فإنها غاية كل شيء يا بني لا تقطع أمراً حتى تشاور فيه مرشداً، يا بني عليك بالحبيب الأول فإن الحبيب الأخير لا يعد له.

٨٣٩٤ ـ سمعت أبا محمد بن يوسف يقول: سمعت أبا (الحسين)[٤] عثمان بن أحمد الصلتي يقول: سمعت حامد بن سليمان بمكة يقول: سمعت إسحاق بن حاتم بن مطهر الشطوي يقول: سمعت الأصمعي يقول: قال أعرابي: من جمع لك مع المودة الصافية رأياً حازماً فاجمع له مع المودة الخالصة طاعة لازمة.

٨٣٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد قال: سمعت أبا العباس بن مسروق يقول: قيل لرجل من بني عبس ما أكثر صوابكم. قال: نحن ألف رجل، فينا حازم ونحن نطيعه فكأنما ألف حازم.

٨٣٩٦ ـ وروينا عن جعفر بن برقان قال: قلت لميمون بن مهران: فلان يستبطىء نفسه في زيارتك؟ قال: إذا ثبتت المودة فلا بأس وإن طال المكث حدثناه السلمي أنا محمد بن العباس العصمي نا الخلادي نا أحمد بن بكر بن خالد عن جعفر بن محمد الراسبي نا عمرو بن عثمان نا (فياض)[٥] بن محمد الرقي نا جعفر ابن برقان فذكره.

٨٣٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا خالي حدثني إسحاق ابن إبراهيم بن يونس نا إسماعيل بن محمود عن ابن

٨٣٩٢ ـ (١) في ن: (عمر بن بشر).

٨٣٩٣ ـ (٢) في ن: (الخلالي).

(٣) في أ: بكير.

٨٣٩٤ ـ (٤) في ن: (الحسن).

٨٣٩٦ ـ (٥) في ن: (عياض).

المبارك عن سفيان عن يونس ابن عبيد أنه أصيب بمصيبة فقيل له إن ابن عون لم يأتك؟ قال: إنا إذا وثقنا بمودة أخينا لم يضره أنه ليس يأتينا.

٨٣٩٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي نا (محمد بن الحسين الراقفي)[1] نا علي بن حرب قال: قال لي سفيان بن عيينة: إذا تأكدت المودة بينك وبين أخيك فلا يضرك أن لا تلقى صاحبها.

٨٣٩٩ ـ قال بدر المغازلي: قيل لبشر بن الحارث: يا أبا نصر في كم يزور الرجل أخاه؟ قال: إن كانا صادقين ففي كل سنة مرة.

٨٤٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا بقية بن الوليد حدثنا صفوان بن عمرو عن أبي سعيد عن أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان يدعوه إلى أرض المقدسة فقال سلمان: يا أخي إن تكن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب وطير السماء على أنفه حمر الأرض تقع به.

٨٤٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن داود أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمد الوراق أنشدني أبو علي (الحسن)[2] بن علي الخراط في رجل اعتذر إلى رجل من ترك عبادته.

ولئن جفوتك بالزيارة أنني ... ببقاء نفسك في الدعاء لجاهد
ولربما ترك الزيارة مشفق ... وطوى على (عمل)[3] الضمير العابد

٨٤٠٢ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد نا مسدد بن قطن نا أحمد ابن إبراهيم الدورقي نا أبو غسان نا سيار أبو سلمة قال: قيل لضيغم بن مالك يا أبا مالك لقد هممت أن أشتري في قربك داراً ليكثر لقي إياك. فقال: إن مودة تغيرها قلة اللقاء لمدخولة.

٤٨٠٣ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي قال: سمعت أبا العباس الفضل بن

٨٣٩٨ ـ (١) في ن: (محمد بن الحسن الرافعي).

٨٤٠١ ـ (٢) في أ: (الحسين).

(٣) في ن: (عل).

الفضل الكندي بهمدان يقول: سمعت أبا خليفة الفضل بن الحباب يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سمعت ابن المبارك يقول: إذا تأكد الإخاء قبح الثناء.

٨٤٠٤ ـ أخبرنا أبو سهل المهراني نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا أحمد بن محمد بن مسروق نا أحمد بن عبد الله (الخوارزمي)[١] نا أبو بكر بن عثمان نا أبو بكر بن عياش قال: سمعت العلاء بن عبد الكريم يقول: من احتشم من أخيه فقد فارقه.

٨٤٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد بن عبد الله المروزي نا صالح بن محمد جزره قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن كناسه يقول:

في انقباض وحشمة فإذا ... صادفت أهل الوفا والكرم
أرسلت نفسي على سجيتها ... وقلت ما قلت غير محتشم

٨٤٠٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني أبو الحسن بن سفيان الكوفي بها نا أحمد بن علي النحوي أنشدنا علي بن محمد بن عبيد أنشدنا إسحاق بن محمد القرشي لأبي العتاهيه.

إذا اجتمع الأخوان كان أذلهم ... لإخوانه نفساً أبر وأفضلا
وما الفضل في أن يؤثر المرء نفسه ... ولكن فضل المرء أن يتفضلا

٨٤٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين نا علي بن عبد الرحيم الصفار نا علي بن حجر السعدي نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة».

ذكره في ترجمة أبي (الحسن)[٢] النيسابوري الصفار من فقهاء أصحاب الرأي ومن أهل الورع منهم.

٨٤٠٤ ـ (١) في ن: (الحدادرمي).

٨٤٠٧ ـ (٢) في أ: (الحسين).

٨٤٠٨ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني الحسين بن يحيى لأبي بكر بن داود

أن أخا الإحسان من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب زمان صدعك شتت (شمله)[١] ليجمعك

فصل
في الحلم والتؤدة والرفق في الأمور كلها

٨٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري نا محمد بن إسحاق نا محمد ابن بشار ومحمد بن المثنى قالا: أنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة أخبرني غير واحد ممن لقي الوفد وذكر أبا نضرة عن أبي سعيد أن وفد عبد القيس قالوا: يا رسول الله وذكر الحديث قال: ولقي نبي الله ﷺ أشج عبد القيس فقال: إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والإناة. رواه مسلم عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار.

٨٤١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا محمد بن أحمد بن النصر الأزدي نا أحمد بن عبد الملك بن واقد نا مطر الأعنف حدثني أم أبان بنت الوازع عن أبيها وكان مع الأشج الذي قدم على رسول الله ﷺ فقال للأشج إن فيك لخصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله قال: وما هما؟ قال: الحلم والإناة. قال: أشيء استفدته أم شيء جبلت عليه؟ قال: بل شيء جبلت عليه فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما أحب. كذا قال: ورواه غيره عن مطر فقال: عن أم أبان بنت وازع بن زارع عن جدها زارع وكان في وفد عبد قيس فذكره ورواه أبو داود في كتاب السنن عن محمد بن عيسى عن مطر هكذا بمعناه.

٨٤١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا محمد بن غالب نا عفان بن مسلم ح

٨٤٠٨ ـ (١) في ن: (شمل نفسه).

٨٤٠٩ ـ أخرجه مسلم (١/ ٤٩).

٨٤١٠ ـ أخرجه أبو داود (٥٢٢٥) عن محمد بن عيسى الطباع عن مطر.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا الحسن بن محمد بن الصباح نا عفان نا عبد الواحد نا سليمان الأعمش عن مالك بن الحارث قال: الأعمش وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: التوءدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة. لم يذكر أبو عبد الله قول الأعمش في أوله وذكر قوله الآخر.

٨٤١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا محمد بن كثير وأبو عمر الحوض قالا: أنا شعبة ح.

٨٤١٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة قال: سمعت المقدام بن شريح بن هانيء يحدث عن أبيه عن عائشة قالت: ركبت عائشة بعيراً فيه صعوبة فجعلت تردده فقال رسول الله ﷺ:

«عليك الرفق فإنه لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينتزع من شيء إلا شانه».

لفظ حديث ابن بشار رواه مسلم عن محمد بن بشار وغيره.

٨٤١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا هارون ابن معروف نا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة حدثني ابن الهاد عن أبي بكر بن عمرو ابن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ولا يعطي على ما سواه. رواه مسلم في الصحيح عن حرملة عن ابن وهب.

٨٤١٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا علي بن بحر نا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان قال: أبي سمعته عن عبد الله بن وهب ابن منبه عن أبي خايفه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ قال:

٨٤١٣ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٠٤).

٨٤١٤ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٠٣).

«إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

٨٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: أنا أبو عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد القطان عن محمد ابن أبي إسماعيل عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ قال:

«من يحرم الرفق يحرم الخير».

٨٤١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا إسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى نا عبد الواحد بن زياد عن محمد بن أبي إسماعيل عن عبد الرحمن من هلال قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من يحرم الرفق يحرم الخير أو من يحرم الرفق حرم الخير».

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٨٤١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله ببغداد نا إبراهيم بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعي ح. وأخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي نا أبو بكر محمد بن المؤمل نا (عبدان عبد الحليم)[1] هو البيهقي نا إبراهيم بن محمد ح.

وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد بن علي القرشي الهروي في الروضة بمدينة الرسول ﷺ نا ابن الزيات نا عبد الله بن الصقر نا إبراهيم بن محمد الشافعي نا أبو غراره التميمي حدثني أبي عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: الرفق يمن والخرق شؤم وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق وإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه وإن الحياء من الإيمان وإن الإيمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلاً صالحاً، وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار

٨٤١٧ ـ أخرجه مسلم (٢٠٠٣/٤).

٨٤١٨ ـ (١) في أ: (عبدان بن الحليم).

أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ١٥٥) عن أبي طاهر ـ به.

ولو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوءاً إن الله لم يخلقني فاحشاً. وفي رواية البيهقي والله عز وجل لم يخلقني فحاشاً. وفي رواية أبي عمران ولو كان الفحش رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً سوءاً ولم يذكر ما بعده.

٨٤١٩ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي الهروي في طريق الكوفة على شاطىء الفرات أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد نا أحمد بن نجدة نا أحمد بن يونس نا زهير نا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه عن ابن عباس عن نبي الله ﷺ قال: إن الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة. ورواه الثوري عن قابوس (موقوفاً)[١].

٨٤٢٠ ـ أخبرناه علي بن محمد بن علي الإسفرايني نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه املاء قال: قرىء على ابن أبي العوام وأنا أسمع أنا أبو الجواب نا سفيان الثوري عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس أنه قال: فذكره غير أنه قال: من بضع وعشرين.

٨٤٢١ ـ قال: وأنا ابن أبي العوام نا أبو الجواب نا زهير بن معاوية عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله.

٨٤٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمع خيثمة سمع عدي بن حاتم قال: ذكر رسول الله ﷺ النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثلاثاً ثم قال:

«اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة».

أخرجاه من حديث شعبة.

٨٤٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن (كامل)[٢] القاضي نا محمد بن عبدك (القزاز)[٣] نا عبده بن محمد نا عنبسة بن سعيد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٤١٩ ـ (١) في (أ): مرفوعاً.

٨٤٢٣ ـ (٢) في ن: (عليك).

(٣) في ن: (القرآن).

«ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيراً منه ورع يحجزه عن محارم الله أو حلم يرد به جهل جاهل أو حسن خلق يعيش به في الناس».

هكذا روى هذا مرسلاً وروى من وجه آخر عن النبي ﷺ كما.

٨٤٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر ابن محمد القلانسي نا زكريا بن نافع نا محمد بن مسلم عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يحسبن بشيء من عمله تقوى تحجزه عن محارم الله أو حلم يكف سفيهاً أو خلق يعيش به في الناس. وروى عن وهيب المكي من قوله كما.

٨٤٢٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر بن مهرويه الرازي نا أبو حاتم الرازي نا هشام بن عبد الله الرازي نا عبيد الله (السجزي)[1] عن وهيب المكي قال: من لم يكن فيه ثلاث خلال فلا يعتدن بعمله ورع يحجزه عن المحارم وحلم يرد به السفيه وخلق يداري به الناس.

٨٤٢٦ ـ أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الاسفرايني نا أبو بحر البربهاري نا الكديمي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال: قال أيوب حلم ساعة يدفع شر سنة.

٨٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا أبو سعيد محمد بن شاذان نا أبو عبد الله محمد بن بندار نا النضر بن شميل نا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال: أما أنا فلا اماري صاحبي فإما أن (اغبطه)[2] وأما أن اكذبه.

٨٤٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن محمد بن نصر الزاهد يقول: سمعت أبا القاسم اسحاق بن محمد بن الحكيم يقول:

٨٤٢٥ ـ (١) في ن: (النحوي).

٨٤٢٧ ـ (٢) في أ: (أغضبه).

اتسعت دار من يداري وضاقت أسباب من يماري

٨٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي املاء قالوا نا محمد بن يعقوب الأصم نا بحر بن نصر قال : قريء على ابن وهب أخبرك ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة زوج النبي ﷺ قال :

«إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم»

٨٤٣٠ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الحسن بن سهل نا أبو عاصم عن ابن أبي جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : إن الله يبغض الألم الخصم أخرجاه في الصحيح من أوجه عن ابن جريج

٨٤٣١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن اسماعيل الأحمس نا المحاربي ثنا ليث عن عبد الملك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تواعده موعداً تخلفه» .

٨٤٣٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطرنا محمد بن جعفر الكوفي نا عبد الحميد بن صالح نا أبو بكر بن عياش عن ابن وهب بن منبه عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً» .

٨٤٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا يحيى بن يوسف الزمي نا أبو بكر بن عياش عن إدريس عن أبيه عن ابن عباس قال : بلغه عن قوم يختصمون في القدر فمضى ولم يجلس وقال : قال النبي ﷺ كفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً ، وكفى بك ظلماً أن لا تزال مخاصماً . وانصرف عنهم . وقال غيره عن أبي بكر بن عياش عن ابن وهب عن أبيه وهو وهب بن منبه إلا أن إدريس هو ابن سنان ابن (بنت)[1] وهب بن منبه

٨٤٣٣ ـ (١) سقط من (ن).

فكأنه قال عن أبيه وأراد جده والله أعلم

٨٤٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن مصعب نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أن سليمان بن داود عليه السلام قال لابنه يا بني إياك والمراء فإن نفعه قليل وهو يهيج العداوة بين الإخوان .

٨٤٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد دعلج بن أحمد نا محمد بن اسماعيل بن مهران الإسماعيلي نا عمرو بن عثمان (وعمر)[1] بن علي بن عمر قالا نا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول إذا رأيت الرجل لجوجاً مارياً معجباً برأيه فقد تمت خسارته

٨٤٣٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق نا جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن مسروق نا عباد بن الوليد نا محمد بن موسى الحرشي نا عبد الله بن عيسى الخزاز نا داود بن أبي هند قال : سمعت الشعبي يقول : المراء يفسد الصداقة القديمة ويحل العقد الوثيقة .

٨٤٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا محمد بن اسماعيل الأحمسي نا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

مثل المنافق كمثل الشاة بين الربيصتين إن جاءت إلى هذه نطحتها وإن جاءت إلى هذه نطحتها .

٨٤٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب الفراء نا جعفر بن عون أنا الحجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما ضل قوم بعد هدي إلا اوتوا الجدل»

ثم قرأ رسول الله ﷺ :

٨٤٣٥ ـ (١) في أ: (وعمرو).

﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون﴾

٨٤٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور نا محمد بن الحارث ببغداد نا حفص بن عمر الأيلي نا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي نا أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول

«من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته»

وقال رسول الله ﷺ :

«لم يزل جبريل عليه السلام ينهاني عن عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال» .

قال أبو عبد الله سقط من كتابي ملاحاة الرجال وقد ذكره شيخنا أبو سعيد قلت هذا إسناد ضعيف وقد روى بعضه فيما

٨٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا الحسن بن عطية نا عقيل عن اسماعيل بن رافع عن ابن أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت إن رسول الله ﷺ قال :

«كان في أول ما نهاني عنه ربي وعهد إلي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال .

٨٤٤١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا يحيى بن المتوكل وهو ابن عقيل فذكره بإسناده مثله غير أنه قالت قال رسول الله ﷺ . رواه يحيى بن يحيى عن يحيى بن المتوكل فقال عن اسماعيل بن رافع عن أبي سلمة المخزومي عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

رواه يحيى بن يحيى عن يحيى بن المتوكل فقال عن اسماعيل بن رافع عن أبي سلمة المخزومي عن أم سلمة عن النبي ﷺ .

٨٤٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى فذكره .

٨٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن

المقري نا محمد بن يزيد السلمي نا الوليد بن مسلمة نا الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم ومشاورة الناس فإنها تدفن العزة وتظهر الغرة» .

٨٤٤٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدنيوري نا أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الدقاق نا محمد بن عبد العزيز نا أبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني الرقي نا الوليد بن سلمة الأزدي حدثني النضر بن محرز والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إياكم ومشارة الناس فإنها تدفن الغرّة وتظهر العَرَّة .

قال الوليد يعني بالغرّة حسن الرجل تفرد به الوليد بن سلمة الأزدي وله من أمثال هذا افراد لم يتابع عليها والله أعلم .

٨٤٤٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا أبو أسامة الحلبي ح .

وأخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد (السكري)[١] أنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الموصلي الرملي (الديبلي)[٢] نا محمد بن علي بن زيد الصائغ قالا نا المسيب بن واضح نا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«مداراة الناس صدقة» .

وفي رواية السكري قال نا سفيان والباقي سواء .

٨٤٤٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن الحسن السراج نا أحمد بن (يحيى)[٣] العطار نا حميد بن الربيع نا هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن

٨٤٤٤ ـ سبق برقم (٨٢٢٠).

٨٤٤٥ ـ (١) في ن (الساوي).

(٢) في أ : (الموصلي) وفي ن : (الرملي).

٨٤٤٦ ـ (٣) في ن : (بحر).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦١/٨) عن هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرفوعاً.

المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأس العقل المداراة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» .

وصله منكر وإنما يروي منقطعاً .

٨٤٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا هشيم عن علي بن زيد عن ابن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس » .

قال عبد الله : سمعت أبي يقول : لم يسمعه هشيم من علي بن زيد . قال أحمد رحمه الله : هذا الحديث يعرف بأشعث بن براز عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن النبي ﷺ :

«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس فدلسة هشيم» .

٨٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد (الجيبي)[1] بمرو أخبرني شهاب بن (الحسين)[2] قال : سمعت الأصمعي يقول : سمعت أبان بن تغلب يقول : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه إياكم ومعاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم بما ليس فيكم واعلموا أن الكلام ذكر والجواب أنثى وحيثما اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج ثم أنشأ يقول :

سليم العرض من حذر الجوابا ... ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ... ومن حقر الرجال فلن يهابا

٨٤٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق نا مسلم بن ابراهيم نا حماد بن سلمة نا أبو جعفر الخطمي أن جده

٨٤٤٧ ـ أشعث بن بزار ضعيف الحديث (الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٩ و٢٧٠).

٨٤٤٨ ـ (١) في ن: (الحبلي).

(٢) في ن: (الحسن).

عمير بن حبيب وكان قد بايع رسول الله ﷺ أوصى بنيه فقال لهم :

«أي بني إياكم ومخالطة السفهاء فإن مجالستهم داء ولأنه من يحلم عن السفيه يسر بحلمه ومن يحبه يندم ومن لا يقر بقليل ما يأتي به السفيه يقر بالكثير وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الأذى وليوقن بالثواب من الله فإنه يوقن بالثواب من الله فإنه لا يجد من الأذى .

٨٤٥٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي أن جده عمير بن حبيب أوصى بنيه وكانت له صحبة قال يا بني إياكم ومجالسة السفهاء فذكره أنه قال : ومن لا يصبر بقليل ما يأتي به السفيه بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يجب ثم ذكر ما بعده .

٨٤٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد (الطلحي)[1] يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت سلمة يقول قال : (شيب)[2] بن شيبة من سمع بكلمة فسكت عنها سقط عنه ما بعدها ومن أجاب عنها سمع ما هو أغلظ منها وأنشأ يقول :

وتنفر نفس المرء من وقع شتمه ويشتم الفاً بعدها ثم يسكت

٨٤٥٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي نا أبو القاسم حبيب بن الحسن بن داود القزاز نا عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا يزيد بن ابراهيم التستري قال : سمعت الحسن يقول في هذه الآية :

﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾

قال حلماء لا يجهلون على أحد وإن جهل عليهم حلموا .

٨٤٥١ ـ (١) في ن(البلخي).

(٢) غير واضح في (أ).

٨٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا عمرو عن الحسن في قوله : «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً» قال : حلماء وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً قال السلام عليكم .

٨٤٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله :

﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً﴾ قال الوقار والسكينة .

﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال : قالوا سداداً

٨٤٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن الفضل السامري حدثني أحمد بن الهيثم البزار قال : سمعت أبا نعيم يقول سمعت الأعمش يقول :

٨٤٥٦ ـ سمعت أبا حازم يقول سمعت أحمد بن الخليل بن حفص يقول : سمعت الحسن بن رشيق يقول حدثني أبو بكر محمد بن عبد الصمد يقول حدثني محمد بن عمران الجيزي قال : سمعت ذا النون يقول : العز الذي لا ذل فيه سكوتك عن السفيه عطب السفيه بيده وفيه .

٨٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله الجرجاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن القاسم الأنباري (مؤدب)[1] الخليفة يقول أنشدني أحمد بن عبيد أنشدني الأصمعي

وما شيء أحب إلى لئيم إذا شتم الكريم من الجواب
مشاركة اللئيم بلا جواب أشد على اللئيم من السباب

٨٤٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز الفقيه وتعرض له بعض الغرباء بالسفه فأسمعه وهو ساكت فلما فرغ من سفهه عليه أنشأ أبو بكر يقول :

شاتمني كلب بني سمع . فضنت عنه النفس والعرضا

٨٤٥٧ ـ (١) في ن : (مؤذن) .

ولـم أجـبـه لاحـتـقـاري بـه ... مـن ذا يـعض الـكـلب إن عـضـا

٨٤٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى نا أبو الفضل العباس بن الفضل المحمدابادي نا أبو قلابة حدثني أبو بشر بن السليط قال : سمعت عبد الله بن داود يقول : سمعت الأعمش يقول : جواب الأحمق السكوت عنه . قال الأعمش : السكوت جواب والتغافل يطفىء شراً كثيراً ورضى المتجني غاية لا تدرك واستعطاف المحب عون للظفر ومن غضب على من لا يقدر عليه طال حزنه

٨٤٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن اسحاق نا محمد بن زكريا الفلابي نا العلاء بن الفضل عن العلاء بن جرير عن أبيه قال : قال الأحنف بن قيس ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من أحمق وبر من فاجر وشريف من دنيء .

٨٤٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق نا الهيثم بن خارجة نا زيد أبو خالد من أهل دمشق عن (سليم) بن موسى قال : ثلاثة لا ينتصف بعضهم من بعض حليم من أحمق وشريف من دنيء وبر من فاجر .

٨٤٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا السري بن يحيى نا عثمان بن زفر نا ابن السماك عن ابن شبرمة أنه كان يقول من بالغ في الخصومة أثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من مالي على من به دار الأمر ونصل الصبر التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوقة .

٨٤٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبد الله نا عفان نا حماد بن زيد عن هشام قال كان أبو العوام العدوي يعرض له الرجل فيشتمه فيقول إن كنت، كما قلت إني إذاً لرجل سوء .

٨٤٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو نصر بن عمر نا أبو سعيد حمدون

نا محمد بن عيسى الطرسوسي نا (حامد)[1] بن يحيى البلخي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : مر عمر بن ذر يوماً برجل يقع فيه . فقال له يا هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعاً فإنا لا نجد مكافأة من عصى الله فينا بمثل أن أطيع الله فيه .

٨٤٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو عبد الله محمد بن الحسين التنوخي قال : سمعت أبا علي الروذباري يقول ذكر العباس بن مسروق عن سهل بن عبد الله قال : لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يكون لعباد الله كالأرض إذا هم عليها ومنافعهم منها

٨٤٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : قال رجل لمالك بن دينار يا مرائي قال متى عرفت اسمي ما عرف اسمي غيرك .

٨٤٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : رأيت يحيى بن سعيد القطان يبكي وقال له شيخ من جيرانه إني لا أصل لك فجئته وهو يبكي وهو يقول : أجل الله والله ما لي أصل ولا فصل ومن أنا ومن أنا

٨٤٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله نا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان قال : حضرت مجلس أبي عثمان سعيد بن اسماعيل سنة خمس وثمانين ومائتين وهو يسأل الناس لبعض المستورين فقام سائل والحف في المسألة فقال أبو عثمان يا هذا من سأل الناس في الأسواق وفي الجامع فإني لا أتكلم في أمره وإنما أسأل في أمر مستور عفيف لا يسأل الناس . فقال له السائل إنك لا تسأل الله . فقال أبو عثمان إن كنت كما قلت غفر الله لي وإن كنت غير ما قلت فغفر الله لك ثم ذكر أبو عثمان حديث النبي ﷺ أنه حبس رجلاً فجاء قومه فقالوا للنبي ﷺ إنك تنهى عن (السوء)[2] ثم تأتيه في السر . فقال النبي ﷺ أو قلتموها وذكر الحديث إلى آخره ثم إن النبي ﷺ خلى سبيل الرجل . ثم قال أبو عثمان لأهل

٨٤٦٤ ـ (١) في ن : (حماد) .

٨٤٦٨ ـ (٢) في ن : (السوم بأنه في الشر) .

المجلس: كل من أراد كرامتي فليكرم هذا السائل

٨٤٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبي يقول كان أبو عثمان يميل إلى الأثواب الفاخرة فانصرف ابنه أبو بكر من العراق سنة من السنين وقد سوى له دست ثياب من أحسن ما قدر عليه وسأله أن يلبسه يوم مجلسه ففعل ذلك أبو عثمان فقام في آخر مجلسه سائل فسأل فظبره الناس وقالوا له اجلس حتى يفرغ من الدعاء فأقبل السائل على أبي عثمان وقال أيها اللص القاطع المرائي تلبس مثل هذه الأثواب وتأوى إلى سكن وكفاية وأنت تنظر إلى فقرنا وضعفنا قال: فمد أبو عثمان يده إلى عمامته ونزعها عن رأسه ثم رمى بها إليه ثم مد يده إلى ردائه فدفعه إليه ونزع الدراعة فدفعها إليه ثم قال: لأهل المجلس سألتكم بحرمة الإسلام أن تحسنوا إلى هذا الرجل بكل ما أمكنكم قال فاجتمع بين يديه من الأثواب والخواتيم والخلاخل والدنانير والدراهم شيء كثير ثم قال الرجل يا هذا إن كنت أنا كما ذكرته فإني أسأل الرب أن يغفر لي ويتوب علي وإن لم أكن كذلك فإني أسأله أن يتوب عليك وقد نويت إن (شفعني)[1] في غيري أن أشفع لك.

٨٤٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد المصري نا (مالك أبو غسان)[2] ثنا أبو عثمان نا علي بن عاصم عن بهز بن حكيم عن أبيه حدثني عمي قال: لجأ أهل بيت إلي فكانوا في جواري فخرجت لبعض شأني قال: فمرت خيل لرسول الله ﷺ:

«فاجتاحتهم فلما قدمت الماء قلت ما فعل جيراني؟».

قالوا مرت عليهم خيل محمد فاجتاحتهم فخرجت كما أنا حتى قدمت عليه المدينة فإذا حوله ناس من أصحابه فقمت إليه فقلت يا محمد خل لي عن جيراني قال: يا أبا فلان الحق الذي جعل الله فيهم للمسلمين. قلت يا محمد خل لي عن جيراني. قال: يا أبا فلان الحق الذي جعل الله فيهم للمسلمين

٨٤٦٩ ـ (١) في ن: (يشفعني ربي).

٨٤٧١ ـ (٢) في ن: (مالك بن يحيى).

قلت يا محمد انتهى عن الشر وتستخلي به . قال : ذاك ويحك أشد علي . خلوا له عن جيرانه .

قال الإمام أحمد رحمه الله : ويحتمل أنه استطاب قلوب من يخونه وعوض عن الخمس أهله ورده . واحتمل عنه ما قال فيه حلماً منه ﷺ وكأنه كان يرجو اسلامه والله أعلم .

٨٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم فذكر مثل رواية ابن بشران الذي قبله وقال في آخره قال النبي ﷺ ويحك أشد علي إن كنت كما تقول خلوا له عن جيرانه .

٨٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب املاء نا حامد بن أبي حامد المقري نا اسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعت مالك بن أنس يخبرنا عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن ابن مالك قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه أعرابي فجبذه من خلفه جبذة حتى رأيت صفحة عنق رسول الله ﷺ قد أثرت به حاشية البرد من شدة جبذته فقال يا محمد أعطني من مال الله الذي عندك فالتفت إليه النبي ﷺ فضحك ثم أمر له بعطاء . رواه مسلم عن عمرو بن الناقد عن اسحاق بن سليمان .

٨٤٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا هارون بن عبد الله ثنا أبو عام نا محمد بن هلال سمع أباه يحدث قال : قال أبو هريرة وهو يحدثنا كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المجلس يحدثنا فإذا قام قمنا حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه فحدثنا يوماً فقمنا حين قام فنظر إلى أعرابي قد أدركه فجبذ بردائه فحمر رقبته قال أبو هريرة: وكان رداء خشنا فالتفت فقال له الأعرابي احملني على بعيري هذين فإنك لا تحملني من مالك ولا من مال أبيك فقال النبي ﷺ :

«لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا أحملك حتى تفتدى من جبذني الذي جبذتني» .

وكل ذلك يقول له الأعرابي والله لا افتديكها فذكر الحديث ثم دعا رجلاً

فقال له احمل له بعيريه هذين على بعير شعيراً وعلى الآخر تمراً ثم التفت الينا فقال انصرفوا على بركة الله .

٨٤٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن ومحمد بن موسى قالا نا أبـو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا خالد بن مخلد نا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة فذكره بمعناه وحديث أبو عامر أتم .

٨٤٧٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو الفتح يوسف بن عمرو بن مسرور نـا عبيد الله بن لـولو يقـول أخبرني محمـد بن سوار أخبـرني مـالـك بن دينـار ومعروف بن علي عن الحسن عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : لما نزلت سورة براءة قال : بعثت بمداراة الناس

قال سهل : فمن خالطهم داراهم ولم يمارهم فإن مداراتهم صدقة ومداراة الوالد فريضة ومـداراة ذوي الأرحام سنـة ومداراة السلطان طـاعة ومـداراة أهل البدع مداهنة ومداراة الأحمق شرف والشرف التغافل والسلامة للجميع (التقرب لله)[1] عز وجل هذا من قول سهـل بن عبد الله التستـري وأما الحـديث فإنـه غـريب بهذا الإسنـاد وقد رويـنـاه من وجه آخـر عن جابـر وفي كـلا الإسنـادين ضعف .

٨٤٧٦ ـ أخبرنا أبو زكريـا بن أبي اسحاق أنـا محمد بن أحمـد بن حماد القرشي نا أحمد بن علي النحوي نا علي بن محمد بن عبيـد الأسدي حـدثني محمـد بن ابراهيم بن أبي ثـابت نا يعقـوب بن السكيت قال : قـال محمـد بن السمـاك من عـرف النـاس داراهم ومن جهلهم مـا رآهم ورأس المـداراة تـرك المماراة .

٨٤٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي نا عبد الصمد بن الفضـل نا ابـراهيم بن سليمان عن سفيـان عن العلاء بن خـالد قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول ارض بما قسم الله لـك تكن من أغنى النـاس واجتنب المحـارم تكن من أورع النـاس وأد مـا

٨٤٧٥ ـ (١) في أ : (التفرد بالله) .

افترض الله عليك تكن من أعبد الناس .

٨٤٧٨ ـ قال وجاءه رجل فشكى إليه جاراً له . فقال إنك إن سببت الناس سبوك وإن ناقرتهم نافروك وإن تركتهم لم يتركوك وإن فررت منهم أدركوك . وإن جهنم تقاد يوم القيامة بسبعين ألف زمام كل زمام بسبعين ألف ملك .

٨٤٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاءأنا منصور بن محمد الفقيه نا محمد بن علي الخادم قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز الحلبي قال : سمعت القاسم بن عثمان يقول : سمعت (سليم)[1] بن زياد يقول : مكتوب في التوراة من سالم الناس لم يسلم ومن شتم الناس شتم ومن طلب الفضل من غير أهله ندم .

٨٤٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الطيب عبد الله بن محمد القاضي يقول سمعت أبا عوانة يقول : سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول سمعت الأصمعي يقول أخبرني أبو عمرو بن العلاء قال : ما تشاتم رجلان قط إلا غلب ألأمهما

٨٤٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا اسحاق المزكي يقول سمعت أبا القاسم الذكر ينشد لبعض السلف .

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين
يشينك عرضه إن نلت منه ويرقع منك في عرض مصون

٨٤٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن أحمد بن نصر البغدادي يقول : سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد ينشد.

من يبلغ العز أقوام وإن كرموا حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام
ويشتموا فترى الألوان مشرقة لا عفو ذل ولكن عفو أحلام

٨٤٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر بن المزمل يقول : سمعت أبا نصر بن أبي ربيعة يقول ورد صعصعة بن صوحان على علي بن أبي طالب رضي الله عنه من البصرة فسأله عن عبد الله بن عباس رضي

٨٤٧٩ ـ (١) في ن : (سالم).

الله عنهما وكان على خلافته بها فقال صعصعة يا أمير المؤمنين إنه آخذ بثلاث وتارك لثلاث آخذ بقلوب الرجال إذا حدث وبحسن الإستماع إذا حدث وبأيسر الأمور إذا خولف تارك للمراء وتارك لمقاربة اللئيم وتارك لما يعتذر منه .

٨٤٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن ابن عطية قال : قال الربيع بن خيثم الناس رجلان مؤمن وجاهل أما المؤمن فلا تؤذه وأما الجاهل فلا تحاوره .

٨٤٨٥ ـ وقد روينا معنى هذه اللفظة من حديث رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ في كتاب المدخل في باب فضل العلم خير من فضل العبادة .

٨٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن اسحاق بن خزيمة نا محمد بن كيسان نا هارون بن المغيرة وهو أبو حمزة الرازي نا اسماعير بن مسلم عن الحسن قال لا تشر مودة ألف رجل بعداوة رجل . ورواه عبد الكريم عن الحسن وقال لا تشرين صداقة ألف رجل بعداوة واحدة .

٨٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو اسحاق المزكي نا أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم القطان نا محمد بن يحيى نا عمر بن عبد العزيز الرملي نا عبد الله بن كليب المرادي نا موسى بن علي بن رباح حدثني شيخ جار لي بافريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو ينوه باسمائه وهو يقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن الفريعة أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تنوه باسمائك فما الذي أعجبك . قال : عالجت بيتاً في الشعر حكمته نوهت بأسمائي . فقلت وما البيت؟ قال : قلت :

وإن امرؤ يمسي ويصبح سالماً ... من الناس إلا ما جنى لسعيد

قال أبو اسحاق زادني فيه أبو (الحسين)[1] بن أبي سعيد الخالدي . فلما مات حسان بن ثابت قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أوقد ناراً حتى

٨٤٨٧ ـ (١) في ن: (الحسن).

اجتمع إليه الحي ثم قال لنا عبد الرحمن بن حسان وقد قلت بيتاً فخفت أن يسقط بحدث علي فجمعتكم لتسمعوه فأنشدهم :

وإن امرؤ نال الغنى ثم لم ينل صديقاً ولا ذا حاجة لزهيد

فلما مات عبد الرحمن فعل سعيد بن عبد الرحمن مثله ذلك وأنشدهم :

وإن امرأ لاحى الرجال على الغنى ولم يسأل الله الغنى لحسود

٨٤٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو زرعة الرازي نا أحمد بن محمد الصابوني قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : المرآء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن .

٨٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا منصور بن أبي مزاحم نا مروان بن شجاع قال : سمعت عبد الكريم الجزري يقول ما خاصم ورع قط قال : ونا منصور بن أبي مزاحم حدثني عنبسة القاضي قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق .

٨٤٩٠ ـ أبو عبد الله نا أبو العباس نا الضغاني نا اسحاق بن عيسى قال : سمعت مالك بن أنس [يقول] اجتنب الجدال في الدين ويقول كل ما جاءنا رجل أجدل من رجل أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي ﷺ .

٨٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل البخاري نا ابراهيم بن معقل نا حرملة نا ابن وهب قال : سمعت مالكاً يحدث وذكر رجلاً بكثرة الكلام ومراجعة الناس فقال من صنع مثل هذا ذهب بهاؤه .

٨٤٩٢ ـ قال مالك وبلغني أن عمر بن عبد العزيز كاتب رجلاً كان له قدر في حاله وسرف في خصومة خاصم فيها وألح في ذلك

فقال له عمر إن لك قدراً وحالاً ولا أحب أن تخاصم فإن ذلك مما يهينك ويزري بك .

قال مالك وذلك أنه يحضر فيحجب ويدفع الحرمى في صدره وهذا مذلة لذي الهيبة .

٨٤٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول : سمعت أبا عوانة الاسفرايني يقول سمعت سعدان بن نصر يقول : سمعت الهيثم بن جميل يقول يبلغني عن الرجل يقع في فاذكر استغنائي عنه فيهون علي

٨٤٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي نا محمد بن العباس (الكاملي)[1] نا علي بن محمد الطنافسي ابن أخت يعلى نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال كنت مع رجل فوقع في ابراهيم فأتيت ابراهيم فقلت له إني كنت مع رجل فوقع فيك فوالله لقد هممت به . فقال لعل الذي غضبت له لو سمعته لم يقله شيئاً .

٨٤٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول : سمعت أبا علي الحسن بن (محمد الجبائري)[2] يقول سمعت (الحسن)[3] بن أحمد بن عبد الواحد يقول : سمعت (أبا)[4] ابراهيم الشربي وقال له رجل يا ابراهيم إن فلاناً يبغضك قال ليس في قره أنس ولا في بعده وحشة

٨٤٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس المحبوبي حدثني محمد بن عيسى الطرسوسي بمرو نا ابراهيم بن المنذر الخرامي حدثني مطرف قال : قال لي مالك بن أنس ما يقول الناس في؟ قلت أما الصديق فيثني وأما العدو فيقع قال : ما يزال الناس كذا لهم عدو وصديق ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها

٨٤٩٧ ـ حدثنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد نا أبو الحسن علي بن عبد الله (البجلي)[5] بمكة قال : سمعت أبا الحسن الزيات يقول : سمعت أبا

٨٤٩٤ ـ (١) في ن : (الكلبي).
٨٤٩٥ ـ (٢) في ن : (أحمد الخمائدي).
(٣) في ن : (أحمد بن الحسن).
(٤) سقط من ن .
٨٤٩٧ ـ (٥) في ن : (الجبلي).

(الحسن)[١] بن عطاء يقول أربعة من علامات الأولياء يصون سره فيما بينه وبين الله عز وجل ويحفظ جوارحه فيما بينه وبين أمر الله عز وجل ويحتمل الأذى فيما بينه وبين الناس . ويداري مع الخلق على تفاوت عقولهم

٨٤٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا ضمرة بن ربيعة نا رجاء بن أبي سلمة قال : الحلم أرفع من العقل وذلك لأن الله تسمى به

٨٤٩٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن (العنبري)[٢] قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يزيد بن موهب يقول سمعت ضمرة يقول العقل الحفظ واللب الفهم والحلم الصبر .

٨٥٠٠ ـ أخبرنا (علي)[٣] بن المؤمل نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد الفراء أنا علي بن عثام عن الأصمعي قال : قال مسلم بن قتيبة الدنيا العافية والشباب الصحة والمروءة الصبر على الرجال . فسألت ما الصبر على الرجال فوصف المداراة .

٨٥٠١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق . قال : حضرت مجلس أبي الحسن بن سمعون فسأله رجل عن التصوف ما هو؟ قال : إن له اسماً وحقيقة فعن أيهما تسأل فقال عنهما جميعاً فقال أما اسمه فنسيان الدنيا ونسيان أهلها . وأما حقيقته فالمداراة مع الخلق واحتمال الأذى منهم من جهة الحق .

٨٥٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي نا أبو يحيى الحماني عن أبي بكر الهذلي عن سعيد بن جبير في قوله : (وسيداً وحصوراً) قال السيد الذي يملك غضبه والحصور الذي لا يأتي النساء .

٨٥٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن

---

(١) في ن (العباس).

٨٤٩٩ ـ (٢) في ن (العنزي).

٨٥٠٠ ـ (٣) في ن (أبو الحسن بن علي).

اسحاق نا الفلابي نا رجل من بني تميم قال : قال الأحنف بن قيس لا مروءة لكذوب ولا راحة لحسود ولا حيلة لبخيل ولا سؤدد لسيء الخلق ولا إخاء لملول

٨٥٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن علي الفقيه حدثني أبو بكر الدريدي نا أبو حاتم عن (العتبي)[1] عن أبيه قال : أعيا ما يكون الكريم إذا سأل حاجة وأعيا ما يكون الحليم إذا خاطب سفيهاً

٨٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت عبد الله بن محمد الزاهد يقول سمعت أبا علي الثقفي يقول : لا تقم على خلق تذمه من غيرك ولا تفعل ما لا يحمد منك حتى تصلحه من نفسك ولو بالتخلق

٨٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله قال سمعت أبا أحمد بن أبي عبد الله (الواعظ) يقول سمعت أبا العباس السياري يقول : دخل رجل على أبي الموجه فقال : إني خارج من مرو فلو وعظتني فقال أبو الموجه .

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه ففي صالح (الأخلاق)[2] نفسك فاجعل

٨٥٠٧ ـ أنشدنا أبو القاسم المفسر أنشدنا أبو الحسن علي بن عاصم لصالح بن عبد القدوس :

كل إلى الغاية محثوث والمرء موروث ومبعوث
فكن حديثاً حسناً سائراً بعدك فالناس أحاديث

٨٥٠٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي أنا أبي أنا أبو العباس السراج نا الحسن بن عيسى نا ابن المبارك أخبرني رجل سماه قال : كان بين عاصم بن عمرو بين رجل من قريش دور فقال القرشي لعاصم إن كنت رجلاً فادخلها . فقال عاصم أو قد بلغ بك الغضب هذا هي لك .

فقال القرشي سبقتني بل هي لك فتركاها لا يدخلها واحد منهما حتى

٨٥٠٤ ـ (١) في ن : (العتيمي).

٨٥٠٦ ـ (٢) في ن : (الأعمال).

هلكا ثم لم يعرض لها أولادهما

٨٥٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن أبي كثير أنا ابن وهب حدثني مالك بن القاسم عن محمد كان يكون بينه وبين الرجل المداراة في الشيء فيقول له القاسم هذا الذي تريد أن تخاصمني فيه هو لك فإن كان حقاً هو لك فخذه ولا تحمدني فيه وإن كان لي فأنت منه في حل وهو لك

٨٥١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا خالي قال : أنشدني ابن أبي الدنيا قال أنشدني أبو حفص القرشي

كل الأمور تزول عنك وتنقضي إلا الثناء فإنه لك باق
ولو أنني خيرت كل فضيلة ما اخترت غير محاسن الأخلاق

٨٥١١ ـ قال وأخبرنا الحسن أنا أظنه محمد بن زكريا أنشدنا ابن عائشة لبعض الشعراء .

ألم تر أن الناس يخلد بعضهم أحاديثهم والمرء ليس بخالد
وإذا الفتى لاقى الحمام رأيته لولا الثناء كأنه لم يولد

٨٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد الخلدي حدثني ابراهيم بن نصر المنصوري حدثني ابراهيم بن بشار قال تكلم ابراهيم بن أدهم إلى رجل يكلم رجلاً فغضب حتى تكلم بكلام قبيح قال : فقال له يا هذا اتق الله وعليك بالصمت والحلم والكظم . قال : فأمسك ثم قال له بلغني أن الأحنف بن قيس قال : كنا نختلف إلى قيس بن عاصم نتعلم الحلم كما نختلف إلى العلماء نتعلم العلم قال : فقال له لا أعود .

٨٥١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري بمرو نا أبو عبد الله البوشنجي بمرو نا محمد بن سلام الجمحي أبو عبد الرحمن بن سلام قال : زعم خاقان بن الأهتم قال : قال الأحنف بن قيس تعلموا الحلم تعلماً ولقد تعلمته من قيس بن عاصم ثم قال : أتى قيس بن

عاصم بابنه قتيلاً فجاءوا بقاتله وهو أحد بني عمه فقال له نقصت عددك وأوهنت عزك وقتلت ابن عمك وقد عفوت عنك وإن أمه لثكلى وقد حملت لها مائة من الإبل من مالي .

٨٥١٤ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عثمان بن محمد بن الحسين صاحب (الكتاني)[1] نا أبو عثمان الكرخي بطرسوس نا عبد الرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول إن كنا لنأتي الرجل ما نريد علمه وحديثه إنما نأتي لنتعلم من هديه وسمته وذله

٨٥١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم بن حبيب من أصله قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد البيروتي أخبرني أبي نا الأوزاعي قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : لا يعجبنكم حلم أمرىء حتى يغضب ، ولا أمانته حتى يطمع فإنك لا تدري على أي شقيه يقع

٨٥١٦ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد الرازي قال سمعت محمد بن نصر الصائغ نا مردويه قال سمعت الفضيل يقول إني لا أعتقد أخاء الرجل في الرضا ولكن اعتقد اخاءه في الغضب إذا أغضبته

٨٥١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عمرو المقري نا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال : قرأت على أبي دجانة بمصر قال سمعت ذا النون يقول : إذا غضب الرجل فلم يحلم فليس بحليم لأن الحليم لا يعرف إلا عند الغضب

٨٥١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال سمعت أبا عثمان الخياط يقول : سمعت ذا النون يقول : ثلاثة من أعلام حسن الخلق قلة الخلاف على المعاشرين وتحسين ما يرد عليه من أخلاقهم وإلزام النفس اللائمة فيما يختلفون فيه ، كفاً عن معرفة عيوبهم

قال وثلاثة من أعلام الحلم قلة الغضب عند مخالفة الرأي والإحتمال عن الرديء اخباتاً للرب، ونسيان اساءة المسيء إليه عفواً عنه وإتساعاً عليه

٨٥١٤ ـ (١) في ن : (الكتابي).

٨٥١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ نا موسى بن هارون نا الحسن بن حماد الوراق نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني حدثني مسعر عن محمد بن جحادة قال : كان الشعبي من أولع الناس بهذا البيت :

ليست الأحلام في حين الرضا   إنما الأحلام في حين الغضب

٨٥٢٠ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول : وجدت في كتاب أبي سمعت أبا عثمان الجيري يقول الناس على أخلاقهم ما لم يخالف هواهم فإذا خولف هواهم بإن ذووا الأخلاق الكريمة من ذوي الأخلاق اللئيمة

٨٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا (الحسن)[1] بن أحمد بن عبد الرحمن نا محمد بن أبي علي نا محمد بن أبي يعقوب الربعي نا موسى بن مطر الأدرمي نا أحمد بن (خراش)[2] عن أبي بكر بن عياش قال : قال كسرى لوزيره ما الكرم ؟ قال : التغافل عن الزلل قال : فما اللؤم ؟ قال : الاستقصاء على الضعيف والتجاوز عن الشديد . قال : فما الحياء؟ قال : الكف عن الخنا قال : فما اللذة؟ قال : الموافقة . قال : فما الحزم ؟ قال : سوء الظن .

٨٥٢٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو الفرج عبدالواحد بن بكر حدثني أحمد بن محمد الصوفي نا محمد بن محمد نا أحمد بن عيسى نا أبو عثمان سعيد بن الحكم قال : سئل ذو النون المصري من أدوم الناس عناء؟ قال : أسوأهم خلقاً قال وما علامة سوء خلقه . قال كثرة الخلاف على أصحابه .

٨٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت اسماعيل بن نجيد يقول : سمعت أبا عثمان يقول موافقة الإخوان خير من الشفقة عليهم .

٨٥٢٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس

٨٥٢١ ـ (١) في ن : (الحسين) .
(٢) في ن : (حواش) .

يقول : سمعت أبا بكر بن أبي عثمان يقول سمعت أبي يقول: الطاعة في الموافقة خير من الرعاية في المخالفة

٨٥٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن طاهر بن أحمد البوشنجي نا أبو القاسم منصور بن العباس نا أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد نا عبد الله بن محمد بن منصور نا يزيد بن طلحة نا هشيم عن اسماعيل وسالم عن حبيب بن أبي ثابت قال من حسن خلق الرجل أن يحدث صاحبه وهو مقبل عليه بوجهه

٨٥٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت (طاهر بن أحمد الوراق)[١] يقول : سمعت أبا العباس الأزهري يقول : سمعت محمد بن يحيى يقول : سمعت عبد الرزاق يقول سمعت معمراً يحدث عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين أنه قال : لا تكرم أخاك بما تكره .

٨٥٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي نا محمد بن علي الحافظ نا أبو موسى محمد بن المثني حدثني عرعرة بن البرند نا ابن عون عن الحسن قال قال الأحنف بن قيس أما والله ما أنا بحليم ولكني اتحالم .

٨٥٢٨ ـ قال ونا أبو موسى نا حماد أبو أسامة عن هشام بن عروة أخبرني أبي قال : سمعت معاوية يقول : لا حلم إلا التجربة .

٨٥٢٩ ـ قال ونا أبو موسى حدثني حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نا شعبة عن رجل عن شريح قال : الحلم كنز موفر .

٨٥٣٠ ـ قال ونا أبو موسى نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد بن سلمة عن (عاصم)[٢] الأحول قال : قال الشعبي زين العلم حلم أهله

٨٥٣١ ـ قال ونا عبد الرحمن نا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن طاوس قال : ما حمل العلم في مثل جراب حلم

٨٥٢٦ ـ (١) في ن : (أحمد بن طاهر بن أحمد الوراق) .

٨٥٣٠ ـ (٢) في ن : (عامر) .

٨٥٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله الجرجاني يقول: سمعت أبا بكر محمد بن القاسم الأنباري يقول: أنشدني أبي أنشدني أحمد بن عبيد أنشدني الأصمعي

وما شيء أحب إلى اللئيم إذا شتم الكريم من الجواب
مشاركة اللئيم بلا جواب أشد على اللئيم من السباب

٨٥٣٣ ـ حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي نا أحمد بن عبد الرحمن الرقي عن سليمان بن (يوسف الجرجاني) وغيره عن الأصمعي عن العلاء بن جرير عن أبيه عن الأحنف بن قيس قال: من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون.

٨٥٣٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأنشدنا محمد بن أحمد بن حماد القرشي أنشدنا أحمد بن علي النحوي أنشدنا احمد بن دحيم الأسدي أنشدنا أبو عكرمة الضبي.

وإني لأقصي المرء من غير بغضه وأدنى أخا البغضاء مني على عمد
ليحدث وداً بعد بغضاء أو أرى له مصرعاً يردي به الله من يردي

٨٥٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني الحسن بن (الصباح)[1] أنه حدث عن (عباس)[2] كليب قال: أتاني مؤمل الشاعر فقال: قد علمت أنك لا تروي شعراً ولكن اسمع هذه الأبيات الثلاث إذا (ساء فيك)[3] لئيم أبداً فامتثلها له ولا تجبه.

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت
لئيم القوم يشتمني فيخطىء ولو دمه سفكت فما خطأت
فلست شاتماً أبداً لئيماً خزيت لئن أشاتمه خزيت

٨٥٣٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان أنا أحمد بن يوسف

٨٥٣٥ ـ (١) في ن (الصباغ).
(٢) في ن (عبادة).
(٣) في ن (شافهك).

السلمي نا محمد بن مبارك نا سلمة حدثني يحيى بن الحارث عن القاسم أبو عبد الرحمن عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان يكره أن يرى الرجل مجهراً رفيع الصوت ويحب أن يراه خفيض الصوت.

٨٥٣٧ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف نا عبد الله بن حماد الأيلي نا نعيم بن حماد نا سلمة ابن علي فذكره غير أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يكره من الرجال الرفيع الصوت ويحب الخفيض من الصوت».

تفرد به (سلمة)[1] بن علي وليس بالقوي.

٨٥٣٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي أبو نصر المروزي نا عبد الله بن أحمد الفارسي بهمدان نا حامد بن حماد نا إسحاق بن (سيار)[2] نا الأصمعي قال: سمعت ابن المبارك يقول:

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلباً على الناس تهزأ

٨٥٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال: سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه يقول: سمعت محمد بن أبي سهل الرباطي المروزي يقول: سمعت أبا (مشعر)[3] عبد الملك ابن محمد السعدي يقول: قال: لي النضر بن شميل يا أبا (مشعر)[4] أكتب عني هذه الأبيات فإنه أحسن ما قالت العرب.

نعوذ على ذي الجهل منا بحلمنا ونأبى فلا نأتي بالدنيء من الأمر
وإن نحن ايسرنا ذللنا لجارنا وإن نحن أعسرنا ذللنا على العسر
ألا إن شر الناس من بطر الغنى وإن ذل منه (المستكين)[5] على (الصبر)[4]

٨٥٣٧ ـ (١) في ن: (مسلمة).

٨٥٣٨ ـ (٢) في ن: (يسار).

٨٥٣٩ ـ (٣) في ن: (شهر).

(٤) في ن (مسعر).

(٥) في ن: (المستكبر).

(٦) في ن: (الفقر).

فصل
في الدعاء والمسألة من الله عز وجل حسن الخلق

٨٥٤٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني نا أحمد بن حماد زغبة نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا: أنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص عن رسول الله ﷺ أنه كان يكثر الدعاء يقول:

«اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر».

٨٥٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن إسحاق أنا محمد بن سليمان الواسطي نا خلاد بن يحيى نا مسعر عن زياد بن علاقه عن عمه قطبة بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم جنبني».

قال مسعر: ولا أدري وقال: وأهل بيتي أم لا ولكني أقول: منكرات الأعمال والأخلاق والأهواء والأدواء.

٨٥٤٢ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا عثمان نا جرير قال: وأخبرنا يحيى نا علي بن مسهر جميعاً عن عاصم الأحول عن عوسجه بن الرباح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن مسعود قال يحيى: كان النبي ﷺ يقول:

«اللهم حسنت خلقي فأحسن خلقي».

ولم يرفعه عثمان بن أبي شيبه.

٨٥٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن خالد نا أحمد بن خالد نا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال:

«اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي».

قال الإمام أحمد: ورفعه أيضاً أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع عن

عاصم الأحول بهذا الإسناد قال: كان من دعاء النبي ﷺ يقول:

«اللهم كما حسنت خلقي فاحسن خلقي».

٨٥٤٤ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا أبو السري الجلاجلي نا خلف بن هشام البزاز نا أبو شهاب فذكره ورواه إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة مرفوعاً ورواه قتيبة عن جرير عن الأشعث عن عوسجة بالإسناد الأول مرفوعاً.

٨٥٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا: نا عبد الجليل عن شهر عن أم الدرداء قالت: بات أبو الدرداء ليلة يصلي فجعل يبكي وهو يقول اللهم أحسنت خلقي فحسن خلقي حتى أصبح. فقلت: يا أبا الدرداء ما كان دعاؤك منذ الليلة إلا في حسن الخلق. فقال: يا أم الدرداء إن العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن الخلق الجنة ويسيء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار وإن العبد المسلم ليغفر له وهو نائم. قال: فقلت: يا أبا الدرداء. قال: يقوم آخوه من الليل فيتهجد فيدعو الله عز وجل فيستجيب له ويدعو لأخيه فيستجيب له فيه.

٨٥٤٦ ـ حدثنا أبو سعد الزاهد نا عبد الله بن محمد الأشعري نا محمد بن الطيب بن العباس نا إبراهيم ابن إسحاق (الغسيلي)[1] نا أبو جعفر مولى بني هاشم نا أبو بكر المدني قال: قال سعيد بن العاص: يا بني إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام ولكنها كريمة مرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها ورجا ثوابها.

٨٥٤٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو (الحسين)[2] محمد بن عبد الله الدقاق نا محمد بن إبراهيم العبدي نا أبو جعفر النفيلي نا أبو الدهماء البصري عن أبي ظلال القسملي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٥٤٦ ـ (١) في ن: (العقيلي).

٨٥٤٧ ـ (٢) في ن: (الحسن).

«إن لله لوحاً من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش ثم كتب فيه إني أنا الله لا إله إلا أنا أرحم ذا ترحم خلقت عشر وثلثمائة خلق من جاء يخلف منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة.

٨٥٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عيسى بن سنان أبو سنان عن المغيرة بن عبد الرحمن ابن عبيد قال: وقع الطاعون في بيت المقدس قال: وكان عمر بن الخطاب استعمل جدي على بيت المقدس قال: فجعلت الجنائز تنقل وجدي يصلي عليها وجعل لا يحملهن إلا الشباب اصحاب التعبد والحمام قال: فقلت: أصلحك الله هل ترجو لهؤلاء شيئاً؟ قال: يا بني أحدثك عن الثقة أن الإسلام وضع على ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين شريعة لكل عضو من ابن آدم شريعة فمن جاء بواحدة منهن مخلصاً دخل الجنة قال: ثم قرأ.

﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾.

٨٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد ابن يحيى نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن سلمة عن أبي سنان قال: قلت للمغيرة ابن عبد الرحمن بن عبيد: أترجو لهؤلاء (الشطار)[1] الذين ينقلون الجنائز ويحفرون ويدفنون أيام الطاعون؟ قال: أفضل الرجاء حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال:

«الإيمان ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون شريعة من وفي بشريعة منهن دخل الجنة».

٨٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد مولى عثمان سمع عثمان يقول: وقال رسول الله ﷺ:

٨٥٤٩ ـ (١) في ن: (الشياطين).

٨٥٥٠ ـ الحديث في ميزان الاعتدال (٢/٦٧٣) في ترجمة عبد الواحد بن زيد البصري.

«إن لله عز وجل مائة وسبعة وعشر خلقاً لا يوافي عبد بخلق منها إلا أدخله الجنة».

هكذا رواه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ولي بالقوي في الحديث وقد خولف في إسناده ومتنه وهو أيضاً ليس بالقوى.

٨٥٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا أبو عبد الرحمن المقري نا عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن بين يدي الله عز وجل لوحا فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن: وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه واحدة منهن إلا أدخلته الجنة»(*).

الثامن والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في الإحسان إلى المماليك

قال الله عز وجل:

﴿وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾.

وقال تعالى:

﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم﴾.

٨٥٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا زهير حرب نا جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه.

٨٥٥٣ ـ ورواه همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة عن النبي ﷺ.

٨٥٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا سعيد بن شرحبيل نا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلاً أو وقتاً إذا بلغه اعتق».

أخرج مسلم حديث الجار من حديث الليث وغيره وحديث المملوك صحيح على شرطه وشرط البخاري.

(١) في المنهاج «وما يفيض».

٨٥٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن إسحاق نا عبد الله ابن عمر نا محمد بن فضيل عن مغيرة عن أم موسى عن علي أنه قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ:

«الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

رواه أبو داود عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة عن محمد ابن الفضيل بمثله. قال الحليمي: فأوصى الله تبارك وتعالى ثم الرسول صلوات الله عليه أمته بالمماليك كالإيصاء بالوالدين والجيران وكالإيصاء بالصلاة فدل ذلك على وجوب الإحسان إليهم وترك التحامل بالجور عليهم فأول ذلك أن لا يقول أحد للذكر منهم عبدي بل يقول: فتاي ولا يقول: للأنثى أمتي بل يقول: فتاتي وبذلك جاء الخبر نصاً عن النبي ﷺ.

٨٥٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن نعيم نا قتيبة بن سعيد نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي فكلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاتي وفتاي».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره.

قال: ثم الذي يتلو هذا أن لا يكلفه ما لا يطيق ولا يجوعه ولا يعريه ثم أن لا يعذبه من غليظ بما يشق عليه ولا من الضرب بما ينهكه إلا أن يصيب حداً فيقيمه عليه ثم بسط الكلام في الإحسان إليه وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب النفقات من كتاب السنن وتذكر ههنا إن شاء الله ما حضرنا.

٨٥٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزار ببغداد أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا المقري نا سعيد بن أبي أيوب حدثني محمد بن عجلان عن (بكير)

٨٥٥٥ ـ أخرجه أبو داود (٥١٥٦).

٨٥٥٧ ـ بكير هو: ابن عبد الله بن الأشج.

وانظر الحديث في السنن الكبرى (٨/٦ و٨).

عن العجلان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق».

٨٥٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة نا واصل الأحدب قال: سمعت المعرور بن سويد يقول: رأيت أبا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى (غلامه حله)[1] فسألناه عن ذلك فقال: إني ساببت رجلاً فشكاني إلى رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: أعيرته بأمه ثم قال:

«إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فا عينوهم عليه».

رواه البخاري عن آدم وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة.

٨٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس الأصم نا بكر بن سهل الدمياطي نا شعيب بن (يحيى)[2] عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الفقير عند الغني فتنة وإن الضعيف عند القوي فتنة وإن المملوك عند المليك فتنة فليتق الله عز وجل وليكلفه ما يستطيع فإن أمره أن يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فإن لم يفعل فلا يعذبه.

٨٥٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي نا أبو نعيم نا سفيان عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لاءمكم من خدمكم فاطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون».

٨٥٦١ ـ ورواه جرير بن عبد الحميد عن منصور وقال: في الحديث من

٨٥٥٨ ـ (١) في أ: (رأسه عمامة).

٨٥٥٩ ـ (٢) في الأصل: (أبي يحيى).

لاءمكم من مملوكيكم فاطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تكسبون ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله.

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود نا محمد بن عمرو (الرازي)[1] نا جرير عن منصور فذكره قال الإمام أحمد: هذا هو الأصل والأفضل أن يسوي بين طعامه وطعام رقيقه وبين وبين كسوته وكسوة رقيقه فإن لم يفعل فله ما قال رسول الله ﷺ:

«نفقته وكسوته بالمعروف».

٨٥٦٢ ـ قال الشافعي رحمه الله: والمعروف عندنا المعروف لمثله في بلده الذي يكون به.

٨٥٦٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى ابن بكير نا ليث عن ابن عجلان عن بكير بن الأشج أن العجلان أبا محمد حدثه قبل وفاته أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق».

أخرجه مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن بكير.

٨٥٦٤ ـ ورواه سفيان بن عيينة عن محمد ابن عجلان عن بكير عن عجلان أبي محمد عن أبي هريرة وزاد فيه بالمعروف وقال: ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق.

أخبرناه أبو بكر بن الحسن نا الأصم نا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان فذكره.

٨٥٦٥ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٥٦١ ـ (١) في ن: (الرزاز) وهو خطأ.

٨٥٦٣ ـ أخرجه المصنف في السنن (٨/٨) بنفس الإسناد.

٨٥٦٤ ـ أخرجه المصنف في السنن (٨/٦) من طريق الربيع ـ به.

«إذا جاء الصانع بطعام قد أغنى عنكم صره وذماته فادعوه فليأكل معكم وإلا فالقموه في يده أو لتناولوه في يده.

٨٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا سعيد ابن عامر نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جاء خادم أحدكم بطعام فليجلسه معه فإن لم يفعل فليناوله أكلة أو أكلتين أو قال: لقمة أو لقمتين فإنه ولي حره وعلاجه».

رواه البخاري عن حفص بن عمر وغيره عن شعبة.

٨٥٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا ابن أبي ذئب عن عجلان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المملوك أخوك فإذا صنع لك طعاماً فأجلسه معك فإن أبى فاطعمه ولا تضربوا وجوههم».

٨٥٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق ابن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاري قال: إني لأضرب غلاماً لي إذ سمعت صوتاً خلفي أعلم أبا مسعود فلم ألتفت إليه من الغضب فلما غشيني إذا هو رسول الله ﷺ فسقط من يدي السوط من هيبته. فقال رسول الله ﷺ:

«لله أقدر عليك منك على هذا».

قال: فقلت، يا رسول الله والله لا أضرب غلاماً لي أبداً. رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم.

٨٥٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن أحمد بن حمدان نا عبد الله بن محمد نا أبو كريب نا أبو معاوية نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن

٨٥٦٦ ـ أخرجه المصنف في السنن (٨/٨) من طريق وهب بن جرير عن شعبة ـ به.
وقال: رواه البخاري عن حجاج بن منهال وغيره عن شعبة.
٨٥٦٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٣٦٩).

أبيه عن أبي مسعود الأنصاري قال: كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً أعلم أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى. فقال: أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار أو قال: لمستك النار. رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب.

٨٥٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة قال: قال لي: محمد بن المنكدر ما اسمك قلت: شعبة قال: فقال: حدثني أبو شعبة عن سويد بن مقرن المزني قال: ورأى رجلًا لطم غلاماً. قال: فقال: أما علمت إن الصورة محرمة لقد رأيتني وأنا سابع سبعة أخوة على عهد رسول الله ﷺ وما لنا إلا خادم واحد فلطمه أحدنا قال: فأمره رسول الله ﷺ أن يعتقه. أخوجه مسلم من حديث شعبة.

٨٥٧١ ـ ورواه معاوية بن سويد بن مقرن عن أبيه في الخادم وقال في آخره قالوا ليس لهم خادم غيرها قال: فليستخدموها فإذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها.

٨٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا أبو عوانة عن فراس عن أبي صالح عن زاد أن أبي عمر قال: أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكاً له فأخذ عوداً فقال ما لي فيه من الأجر ما يساوي هذا سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من لطم مملوكه أو ضربه حداً لم يأته فكفارته أن يعتقه».

رواه مسلم عن أبي كامل عن أبي عوانة.

٨٥٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا اسماعيل بن قتيبة وحسن بن سفيان قالا نا أبو بكر بن أبي شيبة نا ابن نمير نا فضيل بن غزوان قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي نعم حدثني أبو هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ من قذف مملوكه بالزنا أقام عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه البخاري من حديث يحيى القطان عن فضيل بن غزوان.

٨٥٧٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا جعفر الفريابي وأبو عبد الرحمن النسائي قال : جعفر نا وقال أبو عبد الرحمن أنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وقال الفريابي اسحاق بن راهويه أنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله عز وجل سائل كل راعٍ عما استرعى حفظ ذلك أم ضيع»

قال أبو أحمد : تفرد به اسحاق بن راهويه

٨٥٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو مسلم نا حجاج نا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«خير الصدقة ما أبقى غني واليد العليا خير من اليد السفلى تقول امرأتك انفق علي أو طلقني ويقول : مملوكك انفق علي أو بعني ويقول : ولدك إلى من تكلنا يقول : فهؤلاء أحب .

٨٥٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا علي بن الحسن بن شقيق أنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن عثمان بن زفر عن بعض ولد رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث قال : قال رسول الله ﷺ :

«سوء الخلق شؤم وحسن الملكة نماء والصدقة تدفع ميتة السوء

٨٥٧٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن العباس نا شريح بن النعمان نا عثمان بن مقسمَ عن فرقد السنجي عن مرة (الطيب)[1] عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يدخل الجنة رجل سيء الملكة ملعون من ضار مسلماً أو ماكره»

٨٥٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن محمد بن (حيان)[2] نا موسى وأبو الوليد الطيالسي قالا نا همام عن فرقد السنجي . ح .

٨٥٧٧ ـ (١) في ن : (الطيبب) .

٨٥٧٨ ـ (٢) في ن (حبان) .

٨٥٧٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا عبد الله بن أبي سعد نا محمد بن سعيد بن زياد القرشي نا همام نا فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة سيىء الملكة»

وفي رواية ابن عبدان قال : قال رسول الله ﷺ .

٨٥٨٠ ـ ورواه جابر الجعفي عن الشعبي عن مرة الهمداني عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة سيىء الملكة ملعون من ضار مسلماً أو ماكره» .

أخبرناه ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر السقطي نا محمد بن أبي خلف نا أبو تميلة نا أبو حمزة السكري عن جابر فذكره وقيل : عن جابر عن عامر عن مسروق عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يدخل الجنة سيء الملكة ملعون من ضار مسلماً أو غيره» .

٨٥٨١ ـ أخبرنا أبو منصور الدامغاني نا أبو بكر الإسماعيلي نا أبو جعفر محمد (بن)[1] ابراهيم الغزال نا محمد بن عبد الله المخرمي نا علي بن الحسن بن شقيق نا أبو حمزة عن جابر فذكره .

٨٥٨٢ ـ أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيثي أنا علي بن بندار الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل البلخي الزاهد وذكروا أنه حكيم زمانه نا قتيبة بن سعيد نا عبد الله بن وهب عن أبي هانيء الخولاني عن عباس بن جليد عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله كم يغفو عن العبد في اليوم؟ قال : سبعين مرة .

٨٥٨٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا علي بن الحسن

٨٥٨١ ـ (١) في ن (ثنا).

٨٥٨٢ ـ أخرجه الترمذي في البر والصلة باب (٣١) من طريق رشدين بن سعد عن أبي هاني الخولاني ـ به .

وقال الترمذي : حسن غريب.

الداربجردي نا عمار بن عبد الجبار نا شبيان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليمسك»

٨٥٨٤ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر نا علي بن الحسن نا (عمار)[1] بن عبد الجبار نا اسماعيل بن عياش الحمص عن عبد العزيز شيخ منا عن الزهري عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما حق امرأتي علي؟ قال تطعمها مما تأكل وتكسوها مما تكتسي قال: فما حق جاري عليّ؟ قال: (سوسه)[2] معروفك وتكف عنه أذاك قال: فما حق خادمي علي؟ قال: هو أشد الثلاثة عليك يوم القيامة

٨٥٨٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى نا نصر بن علي نا عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي قال: سمعت أبي يقول سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا تضربوا الرقيق فإنكم لا تدرون ما توافقون»

تفرد به عكرمة بن خالد هذا

٨٥٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد نا قراد أبو نوح نا الليث بن سعد عن مالك بن أنس عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي ﷺ وعن بعض شيوخهم أن زياداً مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه عن النبي ﷺ أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ جليس بين يديه فقال: يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني فأضربهم واسبهم فكيف أنا منهم؟

فقال رسول الله ﷺ بحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل

٨٥٨٤ ـ (١) في ن (عثمان).

(٢) في ن: (معرشه).

الذي يبقى قبلك فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف فقال رسول الله ﷺ ما له أما تقرأ كتاب الله تعالى

﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾

فقال الرجل يا رسول الله ما أجد شيئاً خيراً لي من فراق هؤلاء أشهدك أنهم أحرار كلهم

هذا المتن شبيه بالإسناد الثاني غير شبيه بالإسناد الأول تفرد به قراد ويشبه أن يكون غلطاً من بعض الكتاب .

٨٥٨٧ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو غالب الأزدي نا أبو عاصم نا أبو شهاب الحناط عن الأعمش عن أنس قال : قال النبي ﷺ :

«ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للغني من الفقير وويل للضعيف من الشديد» .

٨٥٨٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن؟ فقال إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بطفير قال ابن شهاب لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة ، والطفير الخيل .

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك والكلام في حد المماليك قد مضى في كتاب السنن وفي كتاب المعرفة بالتمام .

٨٥٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن منقذ (المصري نا)[1] المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني حميد بن هانىء حدثني عمرو بن حريث أن رسول الله ﷺ قال :

«ما خففت عن خادمك من عمله كان لك أجراً في موازينك»

٨٥٨٩ ـ (١) سقط من (ن).

٨٥٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه كان يذهب إلى العوالي كل سبت فإذا وجد عبداً في عمل لا يطيقه وضع عنه منه .

٨٥٩١ ـ وأخبرنا أبو زكريا أنا أبو الحسن نا عثمان نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع عثمان بن عفان رحمة الله عليه وهو يخطب وهو يقول لا تكلفوا الأمة غير ذات الصنعة الكِسب فإنكم متى ما كلفتموها الكسب كسبت بفرجها ولا تكلفوا الصغير فإنه إن لم يجد سرق، وعفو إذا أعفكم الله وعليكم من المطاعم ما طاب منها.

٨٥٩٢ ـ أخبرنا زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلومي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا ابراهيم بن عبد الله نا وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه كان يكنس الحش بيده قال فقيل له إنك تكفي هذا فقال : إني أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة قال وكيع يعني الخدمة .

٨٥٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الحبيبي أخبرني شهاب بن الحسين أخبرني الأصمعي قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول زرت يوماً العلاء بن زيد فأقمت يومي عنده إلى المساء فرأيت له غلاماً يخدمه ما رأيت غلاماً أقل طاعة وأكثر خلافاً لمولاه منه . فقلت له أبا (سالم)[1] تصنع بهذه أبعده أو بعه واستبدل به فقال لي والله ما أمسكه إلا لخلة قلت له وما هي؟ قال اتعلم عليه الحلم

٨٥٩٣ ـ (١) في ن (سلم).

التاسع والخمسون من شعب الإيمان
وهو باب في حق السادة على المماليك

وهو لزوم العبد سيده وإقامته حيث يراه له ويأمره به وطاعته له فيما يطيقه وذلك أن الله عز وجل قطع من الحقوق الذي يكون الحر في نفسه كثيراً عن العبد لأجل سيده وجعل سيده أحق به منه بنفسه في أمور كثيرة فإذا استعصى العبد على سيده فإنما يستعصي على الله لأنه هو الحاكم عليه بالملك لسيده وقد قال الله عز وجل:

﴿وما كان لمؤمن ومؤمنة إذا اقضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾

وبسط الحليمي الكلام في هذا الفصل .

٨٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : عبد الله وسمعته أنا من عبد الله بن أبي شيبة نا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ :

«أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة» .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة .

٨٥٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن اسحاق نا اسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى ح .

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا اسحاق بن ابراهيم أنا جيرة عن مغيرة عن الشعبي عن جرير عن رسول الله ﷺ :

«قال إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة» .

قال : فأبق عبد لجرير فضرب عنقه . قال جرير : أي لحق بأرض

العدو . لفظ حديث اسحاق وليس في حديث يحيى فأبق عبد لجرير . رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

٨٥٩٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن الغدابي سمع الشعبي عن جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه .

ورواه ابن علية عن منصور عن الشعبي عن جرير قال : أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم .

قال منصور قد رأيته رواه عن النبي ﷺ ولكني أكره أن يروي على ههنا بالبصرة .

٨٥٩٧ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن اسحاق نا علي بن حجر أنا اسماعيل بن ابراهيم فذكره رواه مسلم عن علي بن حجر ورواه المغيرة بن سبيل عن جرير على لفظ حديث داود بن أبي هند عن الشعبي فيه أن تكون هذه الألفاظ كلها محفوظة وأن يكون الجميع مروياً في حديث جرير عن النبي ﷺ فأدى كل راوٍ ما حفظ .

٨٥٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا (الحسن)[1] بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا اسماعيل بن جعفر ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله بن يعقوب نا جعفر بن محمد ومحمد بن حجاج قالا نا يحيى بن يحيى وأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا قتيبة بن سعيد قال يحيى أنا وقال قتيبة نا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عنهم والرجل راع الى أهل بيته وهو مسئول عنهم وامرأة الرجل راعيته على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم. وعبد الرجل راع على مال سيده وهو

٨٥٩٨ ـ (١) في ن (إسحاق) وهو خطأ.

مسئول عنهم فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة وغيرهما

٨٥٩٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمود الحلبي نا موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ أيما عبد مات في إباقة دخل النار وإن قتل في سبيل الله

٨٦٠٠ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الأبار نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ:

«ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا ترتفع لهم إلى السماء حسنة العبد الأبق حتى يرجع إلى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو .

٨٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه ح .

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قالا نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ:

قال : إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين . »

رواه البخاري عن القعنبي ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك

٨٦٠٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحارث بن محمد نا عثمان بن عمر نا يونس بن يزيد ح .

قال وأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن اسماعيل نا أبو طاهر نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ للعبد المملوك (المصلح)[1] أجران والذي

٨٦٠٢ ـ (١) في ن (الصالح).

نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك .

قال وبلغنا أن أبا هريرة لم يحج حتى ماتت أمه لصحبتها . لفظ حديث ابن وهب رواه مسلم عن أبي الطاهر وأخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن يونس .

٨٦٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا ابن كثير أنا حماد أنا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«إذا أطاع العبد ربه وسيده فله أجران»

فلما أعتق أبو رافع جلس يبكي فقلت يا أبا رافع ما يبكيك؟ قال : كان لي أجران فذهب أحدهما أخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد .

٨٦٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار قال : وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى نا أبو بكر بن أبي شيبة أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا أدى العبد حق الله وحق مواليه كان له أجران»

قال : فحدثت كعباً قال كعب : ليس عليه حساب ولا على مؤمن من هديه .

رواه مسلم عن أبي بكر بن شيبة

٨٦٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ :

«نعماً للعبد أن يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعماً له نعماً له»

٨٦٠٦ ـ قال : وكان عمر إذا مر على عبد قال : يا فلان ابشر بالأجر مرتين .

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق دون قول عمر .

٨٦٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد نا (أبو أسامة)[1] عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال :

«المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي إلى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران أجر ما أحسن عبادة ربه وأجر ما أدى إلى مليكه الذي عليه من الحق» .

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة .

٨٦٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن حيان التمار الأنصاري نا محمد بن كثير نا سفيان بن سعيد عن صالح بن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

«أيما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها واعتقها وتزوجها فله أجران وأيما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران» .

رواه البخاري عن محمد بن كثير .

٨٦٠٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن صالح بن صالح الثوري عن الشعبي حدثني أبو بردة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«يوفون أجورهم مرتين رجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها»

ورجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدرك النبي ﷺ فآمن به وعبد أدى حق الله وحق مواليه . ثم قال الشعبي لرجل عنده خذها بغير ثمن فلقد كان يرحل إلى المدينة فيما دون هذا أخرجه مسلم من حديث شعبة

٨٦٠٧ ـ (١) في ن (أبو أمامة).

٨٦١٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن (عامر العقيلي)[1] عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار. فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد أدى حق الله ونصح لسيده وفقير متعفف ذو عيال» .

وأما أول ثلاثة يدخلون النار فسلطان مسلط وذو ثروة من المال لم يعط حق ماله وفقير فخور .

٨٦١١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا صدقة بن موسى وهمام عن فرقد السبخي عن مرة عن أبي بكر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«أول من يقرع باب الجنة عبد أدى حق الله وحق مواليه»

٨٦١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي بمكة نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يحدث أن النبي ﷺ قال :

«لا يقل أحدكم اطعم ربك اسق ربك قضى ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وأمتي وليقل فتاتي وفتاي وغلامي»

أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الرزاق .

٨٦١٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجده نا أحمد بن يونس نا عبد العزيز بن أبي سلمة أنا عبد الكريم بن أبي المخارق عن أبي رافع قال : مر بي عمر بن الخطاب وأنا أصوع واقرأ القرآن قال يا أبا رافع لأنت خير من عمر تؤدي حق الله وحق مواليك

٨٦١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي

٨٦١٠ ـ (١) في ن : (عامر النفيلي) وهو خطأ .
أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٥٦٧) .

بمكة نا محمد بن نصر الصائغ أنا أبو مصعب نا عبد الله بن الحارث الجمحي حدثني زيد بن أسلم قال : مر عبد الله بن عمر براعٍ فقال يا راعي الغنم هل من جوره قال الراعي ليس ههنا ربها . فقال له (ابن عمر)[1] تقول له إنه أكلها الذئب قال: فرفع الراعي رأسه إلى السماء ثم قال فأين الله قال: (ابن عمر) فأنا والله أحق أن أقول أين الله . فاشترى ابن عمر الراعي واشترى الغنم فاعتقه وأعطاه الغنم .

٨٦١٥ ـ وقد روينا هذا من وجه آخر في باب الأمانات وفيه أنه وجده صائماً في يوم حار فأراد أن يختبر ورعه فطلب منه البيع

٨٦١٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عفان نا مبارك بن فضالة نا الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل يحاسب عبده المملوك يوم القيامة بما ضيع من صلاته .

قال فيقول يا رب سلطت علي مليك سوء كان ينهاني عن الصلاة لك ومن العبادة لك . فيقول الله عز وجل قد رأيتك قد سرقت من ماله ألا سرقت لي من عملك .

٨٦١٤ ـ (١) في ن (عمر).

الستون من شعب الإيمان
وهو باب في حقوق الأولاد والأهلين

وهي قيام الرجل على ولده وأهله وتعليمه إياهم من أمور دينهم ما يحتاجون إليه . فأما الولد فالأصل فيه أنه نعمة من الله وموهبة وكرامة قال الله تعالى :

﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ .

وقال ﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور﴾ .

فامتن علينا بأن أخرج من أصلابنا أمثالنا وأخبر أن الأنثى من الأولاد موهبة وعطية كالذكر منهم وذم قوماً تسؤهم البنات فيتوارون من القوم لئلا يذكروهن لهم قال :

﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم . يتوارى من القوم من سوء ما بشر به﴾ .

فكل من ولد له من المسلمين ولد ذكر أو أنثى فعليه أن يحمد الله جل ثناؤه على أن أخرج من صلبه نسمة مثله تدعى له وتنسب إليه فيعبد الله لعبادته ويكثر به في الأرض أهل طاعته ثم يؤمر به حدثان مولده بعدة أشياء .

أولها : أن يؤذن في أذنيه حين يولد وذلك بأن يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم في أذنه اليسرى كما .

٨٦١٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الله بن هاشم نا يحيى نا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ أذن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة .

٨٦١٨ ـ وأخبرناه أبو منصور الظفربن محمد بن أحمد بن محمد الحسيني وأبو عبد الله الحافظ قالا أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن

حازم بن أبي غرزة نا عبيد الله بن موسى أنا سفيان بن سعيد عن عاصم بن (عبيد)[١] الله أخبرني (عبيد الله بن أبي رافع)[٢] قال : رأيت أو قال أذن رسول الله ﷺ في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة .

٨٦١٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي نا علي بن عبد العزيز نا عمْرو بن عون أنا يحيى بن العلاء الرازي عن مروان بن سالم عن طلحة (بن)[٣] عبد الله العقيلي عن (الحسين)[٤] بن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

«من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى رفعت عنه أم الصبيات .

٨٦٢٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن يونس نا الحسن بن عمر (بن سيف)[٥] السدوسي نا القاسم بن مطيب عن منصور بن صفيه عن أبي معبد عن ابن عباس أن النبي ﷺ :

«أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولد فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى» .

في هذين الإسنادين ضعف .

قال : والثانية أن يحنكه بتمر فإن لم يجد فيحلو بشبهه وينبغي أن يتولى ذلك منه من يرجى خيره وبكرته .

٨٦٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة نا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال : ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة .

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة وفي رواية البخاري من الزيادة

٨٦١٨ ـ (١) في ن : (عبد) .

(٢) في ن : (الحسين بن عبيد الله بن أبي رافع) .

٨٦١٩ ـ (٣) في ن : (عن) .

(٤) في ن : (الحسن) .

٨٦٢٠ ـ (٥) في ن : (ثنا يوسف) .

ودعا له بالبركة ودفعه إلي وكان أبكر ولد أبي موسى

٨٦٢٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد نا محمد بن اسحاق بن خزيمة نا أبو كريب نا أبو أسامة فذكره بزيادة . قال والثالثة أن يعق عنه كما .

٨٦٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسفبن يعقوب القاضي نا (أبو الربيع)[١] نا حماد بن زيد نا عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز قالت : قال رسول الله ﷺ :

«في العقيقة عن الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة .

٨٦٢٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا يحيى بن جعفر أنا الضحاك بن مخلد أنا أبو حفص (سالم)[٢] بن تميم عن أبيه عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إن اليهود تعق عن الغلام ولا تعق عن الجارية فعقوا عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة

قال والرابعة أن يحلق عقيقته وهو شعر رأسه الذي ولد به

٨٦٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن رجل يقال له سلمان رفعه قال مع الغلام عقيقة فأهريقوا الدم وأميطوا عنه الأذى .

رواه البخاري عن عارم عن حماد بن زيد موقوفاً ثم ذكر حديث حماد بن سلمة مستشهداً به في رفعه .

٨٦٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا (علي بن الحسن بن بيان)[٣] المقري نا عبيد الله بن محمد بن عائشة نا حماد بن سلمة نا

٨٦٢٣ ـ (١) في ن : (الربيع).

٨٦٢٤ ـ (٢) في ن : (صالح).

٨٦٢٦ ـ (٣) في ن : (علي بن الحسين بن سنان).

قتادة (وحبيب ويونس وأيوب)(١) عن محمد بن سيرين عن (سلمان)(٢) بن عامر الضبي أن رسول الله ﷺ قال الغلام عن حماد عن يونس وأيوب وهشام وحبيب وقتادة في آخرين .

٨٦٢٧ ـ ورويناه من حديث حفصة بنت سيرين عن الرباب عن عمها سليمان بن عامر الضبي عن النبي ﷺ واستشهد به البخاري .

٨٦٢٨ ـ وروينا عن الحسن البصري أنه قال إماطة الأذى حلق الرأس .

٨٦٢٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه أنه قال : وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدقت بوزن ذلك فضة . قال والخامسة أن يسميه كما

٨٦٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن أنا (أبو جعفر)(٣) بن دحيم نا ابراهيم بن اسحاق القاضي نا جعفر بن عون عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن نبي الله ﷺ قال :

«كل غلام رهينة بعقيقتهيذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى» .

قلت ولو سماه يوم تحنكه كان أولى ويشبه أن يكون التاريخ في حديث سمرة للعقيقة والحلق دون التسمية فقد روينا في حديث أبي موسى في تسمية النبي ﷺ ولده يوم حنكه بتمرة .

٨٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله ابنا الحسن بن سفيان ابنا أبو بكر بن شيبة ابنا يزيد بن هارون ابنا ابن عون عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال كان ابن أبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني؟ قالت أم سليم : هو أسكن ما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ منها قالت دار الصبي فلما

---

(١) في ن : (وحبيب بن يونس) .
(٢) في ن : (سليمان) .
٨٦٣٠ ـ (٣) في ن : (جعفر) .

أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال اعرستم الليلة؟ قال : نعم . قال اللهم بارك لهما فولدت غلاماً فقال لي أبو طلحة احمله حتى نأتي به النبي ﷺ وبعثت معه تمرات فأخذه النبي ﷺ فقال امعه شيء ؟ قالوا : نعم تمرات فأخذه النبي ﷺ فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في فيّ الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله أخرجاه في الصحيح فرواه البخاري عن مطر بن الفضل عن يزيد بن هارون ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن سيرين هذا هو أنس بن سيرين . وقال في الإسناد حماد بن مسعدة وغيره عن ابن عون عن محمد بن سيرين .

٨٦٣٢ ـ ورويناه عن أسماء بنت أبي بكر في تحنيك النبي ﷺ عبد الله بن الزبير حين ولدته وتسميته عبد الله وفي كل ذلك دلالة على أن التاريخ في حديث سمرة يشبه أن يكون راجع إلى التسمية والله أعلم وفي العقيقة سنن وآثار وكذلك في تسمية المولود وتكنيته وقد ذكرناها في كتاب العقيقة من كتاب السنن وفي إعادتها ههنا مشقة فتركتها اختصاراً من أرادها رجع إليها إن شاء الله

٨٦٣٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا أنا أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي ح .

وأخبرنا أبو العباس الفضل بن علي بن محمد الاسفرايني أنا أبو سهل بشر بن أحمد نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا هشيم (عن)[1] داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا اسماءكم .

٨٦٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا اسماعيل بن اسحاق قالا أنا مسلم بن ابراهيم نا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

«من تسمى باسمي فلا يتكن بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي» .

٨٦٣٣ ـ (١) في ن : (بن).

هذا إسناد صحيح وروى هكذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا أن أخبار النهي عن التكني بأبي القاسم على الإطلاق أكثر وأصح ويحتمل أن يكون النهي عنه راجعاً إلى من أراد الجمع بينه وبين اسمه والله أعلم .

٨٦٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد حدثني محمد بن الفضل بن جابر نا ابراهيم بن زياد نا عباد بن عباد نا عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله بمكة سنة أربع وأربعين ومائة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«أحب أسمائكم إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن»

رواه مسلم عن ابراهيم بن زياد سبلان .

٨٦٣٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي أنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الأصبهاني نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسماعيل قال : قال لي أحمد بن الحارث نا أبو قتادة (الشامي ليس بالحراني)[1] مات سنة أربع وستين ومائة نا عبد الله بن جراد قال صحبني رجل من مؤتة فأتى النبي ﷺ وأنا معه فقال يا رسول الله ولد لي مولود فما أخير الأسماء؟ قال إن أخير أسمائكم الحارث وهمام ونعم الاسم عبد الله وعبد الرحمن وسموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة . قال : وباسمك؟ قال : وباسمي ولا تكتنوا بكنيتي . قال البخاري في غير هذه الرواية في إسناده نظر . قال والسادسة : أن يختنه كما .

٨٦٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا زكريا بن يحيى بن أسد نا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال :

«الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والإستحداد ونتف الإبط وقص الشارب وتقليم الأظفار» .

٨٦٣٨ ـ وروينا عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر

٨٦٣٦ ـ (١) في ن : (السامي ليس بالحرامي).

قال : عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام

٨٦٣٩ - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا أبو أتس حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : كان ابراهيم أول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة والقدوم اسم موضع .

٨٦٤٠ - (أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : اختتن ابراهيم خليل الله عليه السلام وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة)[١] فقال سعيد فكان ابراهيم عليه السلام أول من اختتن وأول من رأى الشيب فقال : يا رب ما هذا؟ فقال وقاراً يا ابراهيم . قال رب زدني وقاراً وأول من أضاف الضيف وأول من جز شاربه وأول من قص أظافره وأول من استحد . هذا هو الصحيح موقوف .

٨٦٤١ - وقد رواه أبو قتادة عبد الله بن واقد عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

«إن ابراهيم أول من أضاف الضيف وأول من قص الشارب وأول من رأى الشيب وأول من قص الأظافر وأول من اختتن بقدومه ابن عشرين ومائة سنة .

أخبرناه : الماليني أنا ابن عدي نا أبو عروبة نا محمد بن يحيى بن كثير نا محمد بن عبد الله بن واقد فذكره .

٨٦٤٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال: ابراهيم عليه السلام أول من اختتن وأول من قرى الضيف وأول من رأى الشيب قال فلما رأى الشيب قال : أي يا رب ما هذا؟ قال : هذا وقار وحلم قال أي رب فزدني وقاراً واختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ومات وهو ابن مائتي سنة .

٨٦٤٠ - (١) سقط من (ن).

قال عبد الرزاق واختتن بالقدوم ، قال عبد الرزاق اسم قرية هكذا أخبرني معمر لا يشك فيه . قلت : كذا قال عبد الرزاق عن معمر وقيل أراد به الآلة فقد روى في بعض الحديث أنه عجل قبل أن يعلم الآله والله أعلم .

٨٦٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا اسحاق الدبري نا عبد الرزاق عن ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لا تقبل شهادة رجل لم يختتن .

وبه عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن رجل عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس أنه كره ذبيحة الأدغل وقال لا تقبل صلاته ولا تجوز شهادته .

قال معمر : سألت حماد بن سلمة عن ذبيحته ؟ فقال : لا بأس بها .

٨٦٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا الأصم نا أسيد بن عاصم نا الحسين يعني ابن حفص عن سفيان عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال كانت آجر لسارة فأعطت ابراهيم فاستبق اسماعيل واسحاق فسبقه اسماعيل فجلس في حجر ابراهيم قالت سارة أظنه والله لأغيرن منها ثلاثة أشراف فخشي ابراهيم أن تجدعها أو تخرم أذنيها . فقال لها : هل لك أن تفعلي شيئاً وتبري حينك تثقبين أذنيها أو تخفضيها فكان أول الخفاض هذا .

٨٦٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد عدي نا (محمد بن خريم)[1] القزاز نا هشام بن خالد نا مروان بن معاوية عن محمد بن حسان عن عبد الملك بن (عمير)[2] عن أم عطية الانصارية أن رسول الله ﷺ أمر جارية أن تختن فإذا ختنت فلا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل .

٨٦٤٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو بكر بن أبي دارم نا أحمد بن موسى نا علي بن عبد الحميد الشيباني ثنا مندل عن ابن جريج عن

٨٦٤٥ ـ (١) في ن : (محمد بن جرير).

(٢) في ن : (نمير).

اسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال : دخل النبي ﷺ على نسوة من الأنصار . فقال يا نساء الأنصار اختضبن عمساً واختفضن ولا تنهكن فإنه أحظى لإناثكن عند أزواجهن وإياكن وكفر المتعمين . مندل بن علي ضعيف .

قال الإمام أحمد رحمه الله وأما التعليم والتأديب فوقتهن أن يبلغ المولود من السن والعقل مبلغاً يحتملها وذلك يتفرع فمنها أن ينشئه على أخلاق صلحاء المسلمين ويصونه عن مخالطة المفسدين .

ومنها أن يعلمه القرآن ولسان الأدب ويسمعه السنن أو قايل السلف ويعلمه من أحكام الدين ما لا غنى به عنه

ومنها أن يرشده من المكاسب إلى ما يحمد ويرجى أن يرد عليه كفايته فإذا بلغ أحدهم حد العقل عرف الباريء جل جلاله إليه بالدلائل التي توصله إلى معرفته من غير أن يسمعه من مقالات الملحدين شيئاً ويذكرهم له في الجملة أحياناً ويحذره إياهم وينفره عنهم ويبغضهم إليه ما استطاع ويبدأ من الدلائل بالأقرب الأجلى ثم ما يليه وكذلك يفعل بالدلائل الدالة على نبوة نبينا ﷺ بهديه فيها إلى الأقرب الأوضح ثم الذي يليه وبسط الحليمي الكلام في كل فصل من فصول هذا الباب من أراد الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله تعالى

٨٦٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس عن الحسن في قوله :

﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ .

قال : يأمرهم بطاعة الله ويعلمهم الخير» .

٨٦٤٨ ـ وبإسناده نا سعيد بن منصور عن اسماعيل بن زكريا عن سفيان الثوري عن منصور عمن حدثه عن علي رضي الله عنه قال : علموهم وأدبوهم .

٨٦٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ قالا أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا أبو عبد الله محمد بن محمويه بن مسلم ثنا

أبي نا النضر بن محمد البيسكي عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم بن مهاجر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

«افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله فإنه من كان أول كلامه لا إله إلا الله وآخر كلامه لا إله إلا الله ثم عاش ألف سنة ما سئل عن ذنب واحد» .

متن غريب لم يكتبه إلا بهذا الإسناد .

٨٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانيء نا سهل بن مهران الدقاق نا عبد الله بن بكر السهمي نا سوار بن داود أبو حمزة نا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها في عشر وفرقوا بينهم في المضاجع» .

٨٦٥١ ـ أنبأني أبو عبد الله الحافظ اجازة نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز نا عامر بن صالح بن رستم نا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ح .

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فراس بمكة ثنا احمد بن ابراهيم بن محمد الضحاك نا علي بن عبد العزيز نا مسلم والقواريرى قالا نا عامر بن أبي عامر نا أيوب بن موسى القرشي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : ما نحل والد ولداً نحلاً أفضل من أدب حسن .

رواه بشر بن يوسف عن عامر بن أبي عامر سمع أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص فصح بذلك سماع عامر من أيوب رواه البخاري في التاريخ عن بشر قال : ولم يصح سماع جده عن النبي ﷺ .

٨٦٥٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا خلف بن هشام وعبيد الله بن عمر ونصر بن علي قالوا نا

٨٦٥٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٧٤٠).

عامر بن أبي عامر الخزاز عن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما نحل والد ولده نحلاً أفضل من أدب حسن .

٨٦٥٣ ـ وأخبرنا أبو أسعد أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن تمام بن صالح البهراني بحمص نا محمد بن قدامة نا أبو عبيدة الحداد عن صالح بن رستم قال : انطلقت أنا ووالدي إلى أيوب بن موسى . فقال أيوب ابنك هذا؟ قال نعم . قال : فأحسن أدبه . حدثني أبي عن جدي عن النبي ﷺ أنه قال :

«ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن» .

قال أبو أحمد صار الحديث لأبي عامر الخزاز والد عامر ولم يكتبه إلا عن محمد بن تمام .

٨٦٥٤ ـ قال أحمد وأغرب من هذا أن أبا محمد عبد الله بن علي بن أحمد النيسابوري المعاذي

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف السقطي نا أبو حفص عمر بن جعفر بن محمد بن عبد اللهبن علي بن هبيرة البصري نا رستم بن علي الخزار حدثني أبي قال : كنت أدخل على أيوب بن موسى مع أبي فقال أيوب يا أبا فلان هذا ابنك ؟ قال : نعم قال : حدثني أبي عن جدي قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما نحل والد ولداً أحسن من أدب حسن» .

هكذا أخبرنا به في فوائده ورستم هو ابن عامر وأظنه أراد صالح بن رستم والله أعلم .

٨٦٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر نا اسماعيل بن أبان الوراق نا ناصح أبو عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال :

«لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع

٨٦٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٧٤٠) .

٨٦٥٦ ـ قال : ونا جعفر نا سعيد بن سليمان نا علي بن هاشم بن البريد عن ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ مثله .

٨٦٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح فذكره غير أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم» .

٨٦٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا محمد بن عيسى بن حسان المدائني في سنة اثنتين وسبعين ومائتي نا محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس أنهم قالوا : يا رسول الله قد علمنا ما حق الوالد على الولد فما حق الولد على الوالد؟ قال : أن يحسن اسمه ويحسن أدبه . ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف بمرة لا تفرح بما ينفرد به .

٨٦٥٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مؤمن بن شبان العطار ببغداد نا أبو بكر بن الجعابي حدثني عبد الله بن بشر نا زيد بن أخرم نا أبي داود قال : سمعت الثوري يقول : ينبغي للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث يقول : فإنه مسئول عنه .

٨٦٦٠ ـ وبهذا الإسناد قال : سمعت الثوري يقول : إن هذا الحديث عز من أراد به الدنيا وحدها ومن أراد به الآخرة وجدها .

٨٦٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق نا سليمان بن أحمد الواسطي نا الوليد بن مسلم نا مروان بن جناح نا يونس بن ميسرة قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«الخير عادة والشر لجاجة» .

٨٦٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحاق نا يعلى بن عبيد نا عثمان الحاطبي قال : سمعت ابن عمر يقول لرجل : أدب ابنك فإنك مسئول عن

ولدك ماذا أدبته وماذا علمته وإنه مسئول عن برك وطواعيته لك .

٨٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي الوراق نا مسلم بن ابراهيم نا (حرب)[١] بن ميمون نا عوف عن أبي رجاء قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله امرءاً اتجر على يتيم بلطمة .

٨٦٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني أنا أحمد بن عبيد بن اسحاق بن مبارك العطار نا أبي حدثني قيس عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل» .

عبيد العطار منكر الحديث .

٨٦٦٥ ـ وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا (زيد)[٢] بن عبد ربه نا بقية عن عيسى بن ابراهيم عن الزهري عن أبي سليمان مولى أبي رافع عن أبي رافع قال : قلت يا رسول الله أللولد علينا حق كحقنا عليهم . قال : نعم حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وأن يؤديه طيباً .
عيسى بن ابراهيم هذا يروي ما لا يتابع عليه .

٨٦٦٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسحاق بن (الحسن)[٣] الحربي نا مسلم بن ابراهيم نا شداد بن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد وابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه فإذا بلغ فليزوجه فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثماً فإنما إثمه على أبيه .

٨٦٦٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام ثنا عبد الصمد بن النعمان نا عبد الملك بن حسين عن عبد الملك بن عمير بن

٨٦٦٣ ـ (١) في ن : (حربي) .
٨٦٦٥ ـ (٢) في ن : (مرثد) .
٨٦٦٦ ـ (٣) في ن : (الحسين) .

مصعب بن شيبة عن عائشة عن النبي ﷺ قال :

«حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن من مرضعه ويحسن أدبه» . فيه ضعف .

٨٦٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا حزم قال : سمعت الحسن وسأله كثير بن زياد عن قوله «هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين» .

فقال يا أبا سعيد ما هذه القرة الأعين أفي الدنيا أم في الآخرة؟ قال : لا بل والله في الدنيا . قال وما هي؟ قال : هي والله أن يرى الله العبد من زوجته من أخيه من حميمه طاعة الله لا والله ما شيء أحب إلى إلمرء المسلم من أن يرى والداً أو ولداً أو حميماً أو أخاً مطيعاً لله عز وجل .

٨٦٦٩ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا (سليمان)[1] بن عبد الرحمن الدمشقي نا بشر بن بكر أنا (أبو بكر بن أبي مريم)[2] الغساني عن المجاشع الأزدي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال :

مكتوب في التوراة من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فركبت إثماً فإثم ذلك عليه» .

٨٦٧٠ ـ وقرأت بخط الحاكم أبي عبد الله وهو فيما انبأنيه اجازة نا بكر بن محمد بن (عبدان)[3] الصيرفي بمرو من أصل كتابه نا أحمد بن بشر بن سعد المرثدي نا خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«في التوراة مكتوب من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت إثماً فإثم ذلك عليه» .

٨٦٦٩ ـ (١) في ن : (سلمان) .

(٢) في ن : (يوب عن ابن أبي مريم) .

٨٦٧٠ ـ (٣) في ن : (حمدان) .

قال الحاكم هذا وجدته في أصل كتابه وهـذا إسناد صحيـح والمتن شاذ بمرة قال الإمام أحمد إنما يرويه بالاسناد الأول وهو بهذا الإسناد منكر .

٨٦٧١ ـ أخبرنا أبـو زكريـا بن أبي اسحاق أخبـرني أبو بكـر محمـد بن داود بن سليمان الزاهد نا ابراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن الغسـاني الحمصي نـا محمد بن عبيـد الله الكريـزي نا محمـد بن عبد الله بن عمـرو بن معاوية عن أبيه قال : قال زيد بن علي لأبنه إن الله عز وجل رضيني لك فحذرني فتنتك ولم يرضك لي فأوصـاك بي يا بني خيـر الآباء من لم تـدعه المـودة إلى الإفراط وخير الأبناء من لم يدعه التقصير إلى العقوق .

٨٦٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب نا (ابن عون)[1] عن ابن سيرين قال : كان يقال لا تكرم صديقك فيما يشق عليه .

قال وكان يقال أكرم ولدك وأحسن أدبه .

٨٦٧٣ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحسين بن محمـد بن (الحسن)[2] البجلي المقـري بالكـوفة أنـا أبو بكـر أحمد بن محمـد بن أبي دارم حدثني أحمـد بن محمد بن اسحاق الأهوازي الأطروشي نا أبو عبد الله أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال : لما رحل بي أبي إلى أبي المغيرة وكان قد سمع منه أخي وأختي قبلي فلما رآني قال : لأبي من هذا؟ قال : إبني قال وما تريد به . قال : يسمع منك. قال: ويفهم؟ فقال لي أبي وكنا في مسجد: قم فصل ركعتين وارفع صوتك بـالتكبير والاستفتـاح بالقـراءة والتسبيح في الـركوع والسجـود والتشهد ففعلت . فقال لي أبو المغيرة : أحسنت . فقال أبي: حدثه فقلت حـدثني أخي وأختي عن أبي المغيرة عن أم عبد الله بنت خالد بن سعدان عن أبيها قال : من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه فإذا بلغ اثنتي عشرة سنة فلا حق له عليه وقد وجب حق الوالد على ولده فإن هو أرضاه فليتخذه شريكاً وإن لم يتبع رضاه فليتخذه عدواً .

٨٦٧٢ ـ (١) في ن: (عون).

٨٦٧٣ ـ (٢) في ن: (الحسين).

فقال أبو المغيرة قد أغناك الله عن أبيك وعن أختك وعن أخيك قل حدثني أبو المغيرة اجلس بارك الله عليك فحدثني به يعني هذا الحديث .

٨٦٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد الفقيه وأبو بكر محمد بن عبد الله الوراق قالا أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبه نا محمد بن عبد الله الأسدي عن محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ من عال جاريتين حتى يبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا وضم أصبعيه . رواه مسلم عن عمرو الناقد عن محمد بن عبد الله الأسدي .

٨٦٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت جاءت امرأة ومعها ابنتان لها تسألني فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فأخذتها فشقفتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ثم قامت فخرجت هي وابنتاها فدخل رسول الله ﷺ على بقية ذلك فحدثته حديثها فقال رسول الله ﷺ :

«من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار» .

هكذا في رواية عبد الرزاق عن معمر ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عروة وهو الصحيح وكذلك رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري .

٨٦٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف املاء وأبو بكر القاضي قراءة عليه قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم ثنا سهيل بن أبي صالح عن سعيد الأعشى عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ابنتان أو أختان فيتقي الله فيهن ويحسن إليهن إلا دخل الجنة . تابعه خالد بن عبد الله وجرير عن سهيل . وفي حديث خالد فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة .

٨٦٧٧ ـ أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي أنا أبو حامد أحمد بن بالويه العقصي نا بشر بن موسى الأسدي نا الحميدي نا سفيان ثنا سهيل بن أبي صالح عن أيوب بن بشير عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة»

ورواه حماد بن سلمة عن سهيل هكذا والأول أصح قال أبو داود وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري

٨٦٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن يونس ح .

أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه (العسكري)[1] نا أبو عمرو محمد بن عبد اللهالسوسي قالا نا محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جريج حدثني أبو الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺقال :

«من كانت له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وعلى ضرائهن دخل الجنة» .

زاد في رواية محمد بن يونس فقال رجل يا رسول الله واثنتين؟ قال : واثنتين . قال يا رسول الله وواحدة؟ قال : وواحدة .

٨٦٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا لحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر أنا نهاس عن شداد أبي عمار عن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«من كن له ثلاث بنات ينفق عليهن حتى يبن أو يمتن كن له حجاباً من النار» .

٨٦٨٠ ـ وعن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«أنا وامرأة سفعاء الخدين وامرأة ذات منصب وجمال أيمت من زوجها

٨٦٧٨ ـ (١) في ن : (السكري).

فحبست نفسها على يتاماها حتى ماتوا أبو بانوا أو ماتوا كهاتين يوم القيامة وأومأ بإصبعيه» .

٨٦٨١ ـ أخبرنا محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا أبو سهل الاسفرايني نا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا زيد بن زريع نا النهاس بن قهم نا شداد أبو عمار عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما من عبد يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار فقالت امرأة يا رسول الله واثنتان؟ قال واثنتان.

٨٦٨٢ ـ قال وقال أبو عمار عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين في الجنة امـرأة ذات منصب وحمال أيمت من زوجها فحبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا .

٨٦٨٣ ـ حـدثنـا أبـو الحسن محمـد بن الحسين العلوي أنـا الحسن بن الحسين بن منصور السمسار نا حامد بن محمود المقري نا اسحـاق بن سليمان الرازي نا مطر بن خليفة عن شرحبيل بن سعد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ مـا من مسلم يكون لـه ابنتان فيحسن إليهمـا ما صحبهمـا وصحبتاه إلا أدخلتاه الجنة .

٨٦٨٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن ابن المنكدر أن النبي ﷺ قال :

«من كـانت لـه ثـلاث بنـات أو أخـوات فكفهن وأواهن ورحمهن دخـل الجنة . قالوا أو اثنتان؟ قال : أو ابنتان . قال حتى ظننا أنهم لو قالوا أو واحدة قال : أو واحدة» .

هذا مرسل وقد .

٨٦٨٥ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن موسى العلاف بنيسابور نا سهل بن عمار العتكي أبو يحيى نا (عمر)[1] بن عبد الله بن رذين نا سفيان بن حسين حـدثني علي بن زيد عن جـدعان عن محمـد بن المنكدر عن جـابر بن

٨٦٨٥ ـ (١) في ن : (عمرو).

عبد الله الأنصاري أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من كانت له ثلاث بنات يكفهن ويرحمهن وينفق عليهن وجبت له الجنة» .

قال فنادى رجل من الناس يا رسول أو ابنتان؟ قال : نعم . حتى ظن الناس لو قال ابنته واحدة. لقال: نعم.

٨٦٨٦ ـ تابعه هشيم وسعيد بن زيد عن علي بن زيد فروى فيه عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ موصولاً والمحفوظ عنه عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً . وقيل عنه عن ثابت عن أنس أو غيره وقيل : غير ذلك .

٨٦٨٧ ـ ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عائشة وهو أيضاً مرسل بين ثابت وعائشة .

٨٦٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا هشام بن علي نا الحكم بن أسلم نا عبد الله بن المبارك عن حرملة بن عمران قال : سمعت أبا عشانه قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن كن له حجاباً من النار» .

٨٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن أبي عشانة المعافري عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال :

«من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار» .

٨٦٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور السمسار نا حامد بن محمود المقري نا اسحاق بن سليمان الرازي نا فطر بن خليفة عن مسلم بن صبيح قال : سمعت النعمان بن بشير يقول انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ ليشهده على عطية أعطانيها . قال : فقال له هل لك

ولد غيره . قال : نعم . فقال بيده هكذا أي سو بينهم .

٨٦٩١ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا اسماعيل الصفار نا سعدان بن نصر نا سليمان بن حرب وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسحاق بن الحسن الحربي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن حاجب بن المفضل بن المهلب بن أبي صفرة عن أبيه قال : سمعت النعمان بن بشير يخطب قال : قال رسول الله ﷺ :

«اعدلوا بين أولادكم اعدلوا بين أولادكم» .

وفي رواية سعدان ابنائكم .

٨٦٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو البختري نا محمد بن سليمان الواسطي نا موسى بن اسماعيل (الحبلي)[1] نا هاشم بن (صبيح)[2] عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما ولد مولود ذكر في أهل بيت إلا أصبح فيهم عز لم يكن . هكذا في كتابي» .

ولم أكتبه علمي إلا من حديث هاشم بن صبيح هكذا أخرجته لشهرته فيما بين الناس وهو فيما بين أهل العلم بالحديث منكر والله أعلم هكذا في كتابي وقد .

٨٦٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش نا موسى بن اسماعيل نا هاشم بن صبيح عن أبي أنس المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما ولد في أهل بيت غلام إلا وأصبح فيهم عز لم يكن .

٨٦٩٤ ـ هكذا أخبرنا في مسند ابن عباس وزاد في اسناده عن أبي أنس المكي وأخبرناه في مسند ابن عمر (وقال ابن عمر غير أنه قال في إسناده نا أبو

٨٦٩٢ ـ (١) في ن : (الجيلي).
(٢) في ن : (صالح).

عمران الحبلي وهو موسى ابن اسماعيل فالحديث)(١) عن ابن عمر كما رواه محمد بن سليمان الواسطي غير أن في رواية محمد بن عيسى بن أبي قماش عن أبي أنس المكي زيادة لا أدري من هو من بين عباد الله .

٨٦٩٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو يعلى حمزة بن عبد العزيز قالا أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على ولده في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده» .

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق .

٨٦٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة الباهلي قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابن لها وأخت تقوده فسألت رسول الله ﷺ فما سألته شيئاً إلا أعطاه إياها فلما انطلقت قال رسول الله ﷺ :

«حاملات والدات رحيمات لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخلت مصلياتهن الجنة .

٨٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد نا أبو الحسن محمد بن النصر الزبيدي نا بكر بن بكار نا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة أن مسكينة جاءت معها صبيان لها فاعطيت ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهن تمرة تمرة فبكى الصبيان فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت كل واحدة منهن نصف تمرة فقال رسول الله ﷺ :

«حاملات والدات رحيمات بأولادهن لولا ما يعصين أزواجهن دخلن الجنة» .

٨٦٩٤ ـ (١) سقط من (ن).

لم يسمعه سالم من أبي أمامة .

٨٦٩٨ ـ رواه غندرٍ عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال فذكر لي عن أبي أمامة فذكره مرسلاً

٨٦٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر المحرمي نا أبو معاوية الضرير نا أبو مالك الأشجعي عن (ابن حدير)[1] عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«من ولدت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها ـ يعني الذكور ـ أدخله الله بها الجنة» .

رواه أبو داود عن عثمان وأبو بكر ابني أبي شيبة عن أبي معاوية . رواه جعفر بن عون عن أبي مالك عن زياد بن حدير .

٨٧٠٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا القاسم بن مهدي نا يعقوب بن كاسب نا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن أنس أن رجلاً كان جالساً مع النبي ﷺ فجاء بني له فأخذه فقبله وأجلسه في حجره . ثم جاءت بنية له فأخذها وأجلسها إلى جنبه . فقال النبي ﷺ فما عدلت بينهما .

٨٧٠١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تكرهوا البنات فإنهن المؤنسات المجملات » .

هكذا جاء مرسلاً .

٨٧٠٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا مسلم بن ابراهيم نا عبد الله بن المبارك نا نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تكرهوا البنات فإنهن المجهزات المؤنسات» .

٨٦٩٩ ـ (١) في ن : (أبي جرير).

قال ويعلم أهله ما عسى لا تعلمه من أحكام العشرة وإن رآها مقصرة في العبادة حملها منها على ما تخرج به من حد التقصير وبصرها منهـا ما تجهله أو أذن لها في إتيان من يبصرها ذلك

قال الله تعالى

﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ .

٨٧٠٣ ـ أخبرنا أبـو عبد الله الحـافظ أنا أبـو العباس القـاسم بن القاسم السياري بمرو نا أبو الموجه نا عبدان أنا عبد الله بن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

«ألا إن كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . فالأمير راعٍ على الناس وهو مسئول عن رعيته والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته وامرأة الرجل راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راعٍ على مال سيده وهو مسئول عنه ألا كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان .

٨٧٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ أنا أبـو زكريـا العنبري نـا محمد بن عبد السلام نـا اسحاق أنـا عبد الـرزاق عن منصور عن ربعي عن علي بن أبي طالب في قوله عز وجل :

﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾

قال علموا أنفسكم وأهليكم الخير .

٨٧٠٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد نا ابن أبي قماش نا عباد بن موسى الختلي عن طلحة بن يحيى (الرزقي)[1] عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن أنس قال : **يؤمر الصبي بالصلاة إذا عرف يمينه من شماله . هكذا جاء موقوفاً .**

٨٧٠٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (أبـو بكر)[2] محمـد بن أحمد بن

٨٧٠٥ ـ (١) في ن : (الرومي) .

٨٧٠٦ ـ (١) في ن : (أيوب عن) .

مكرم القاضي ببغداد نا الحسن بن علي بن شبيب قال : سمعت أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : شكا ابراهيم عليه السلام إلى ربه ما يلقى من رداءة خلق سارة فأوحى الله أليه يا ابراهيم البسها على ما كان فيها ما لم تجد عليها حرمة في دينها .

٨٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا (أبو حامد)[1] الحسنوي نا أبو عيسى الترمذي نا الحسين بن حديث أنا (الفضل)[2] بن موسى عن ابن المبارك عن يحيى بن الضريس عن الخليل بن زرارة عن مطرف عن الشعبي قال : من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها .

٨٧٠٨ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا أبو عبد الله الصفار نا احمد بن محمد البرقي نا أبو سلمة موسى بن اسماعيل نا أبو هلال عن صالح البراد قال : قال أبو الأسود الدئلي لبنيه أحسنت إليكم كباراً وصغاراً وقبل أن تكونوا . قالوا : أحسنت ألينا كباراً وصغاراً كيف أحسنت إلينا قبل أن نكون؟

قال : لم أضعكم موضعاً تستحيون منه .

٨٧٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن محمد الدوري نا محاضر بن المودع نا الأعمش عن أبي اسحاق عن وهب بن جابر قال : كنت عند عبد الله بن عمرو في بيت المقدس لليلتين مضتا من شعبان قال : أظنه قال لوكيل له خلفت لأهلك رزقهم ؟ فقال لا فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت» .

٨٧١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماتي الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا علي بن حكيم نا شريك عن الأعمش عن مغراء العبدي عن ابن عمر قال : مر بهم رجل فعجبوا من خلقه فقالوا لو كان هذا في سبيل الله عز وجل فأتوا النبي ﷺ فأخبروه فقال النبي ﷺ:

٨٧٠٧ ـ (١) في ن : (أبو أحمد).
(٢) في ن : (العقيل).

«إن كـان يسعى على أبوين شيخين كبيـرين فهو في سبيـل الله وإن كان يسعى على ولده صبية فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على نفسه ليعفها فهو في سبيل الله عز وجل .

٨٧١١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنـا أحمد بن عبيـد الصفار نـا العباس بن الفضل الأسقاطي نا أحمد بن يونس نا رباح بن عمرو عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: بينما نحن مجتمعون مع رسول الله ﷺ إذ طلع شاب من ثنية فلما رأيناه بأبصارنا قلنا لو كان هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله عز وجل فسمع النبي ﷺ مقالتنا فقال:

«وما في سبيل الله إلا من قتل من سعى على والديه ففي سبيل الله، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه يفها ففي سبيل الله».

قال: وأراه قال على والديه:

«يغنيهما وعلى عياله يغنيهم».

٨٧١٢ ـ أخبـرنا أبـو عبد الـرحمن السلمي أنا أبـو الحسن الكارزي أنـا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد حدثني ابن علية عن خالد عن أبي قـلابة عن مسلم بن يسار رفعه أن رجلاً كان يخدمه في سفر فقال له رسول الله ﷺ: هل في أهلك من كاهل فقال: لا ما هم إلا صبية صغار. قال: ففيهم فجاهد. قال أبو عبيد قوله من كاهل يعني من أسن به وهو من الكهل.

٨٧١٣ ـ أخبرنا أبو زكريـا بن أبي إسحاق نـا أحمد بن سلمـان الفقيه نـا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي نـا عفان وأبـو الوليـد الطيـالسي وداود بن شبيب ومحمـد بن سنان العـوفي قالـوا: أنـا همـام نـا قتـادة عن النضـر بن أنس عن (بشير)[1] بـن نهيك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كانت له امرأتان يميـل إلى أحداهمـا جاء يـوم القيامـة وأحد شقيـه مائل».

لفظ عفان. وجاء في الإحسان إلى الأهل أخبار منها ما.

٨٧١٣ ـ (١) في ن: (بشر).

٨٧١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة نا عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن (مزيد)[١] الأنصاري يحدث عن أبي مسعود الأنصاري فقلت عن النبي ﷺ فقال عن النبي ﷺ قال:

«إن (المسلم)[٢] إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة».

رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن شعبة.

٨٧١٥ ـ وروينا في حديث سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ:

«وإنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة ترفعها إلى فيّ امرأتك».

وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب القسم وكتاب النفقات من كتاب السنن.

٨٧١٦ ـ وحدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا محمد بن أبي حميد حدثني عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه أنه دخل على عائشة فقال لها: نشدتك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة؟ قالت: اللهم نعم اللهم نعم.

٨٧١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف القراء بمكة نا العباس بن محمد بن نصر (الرافقي)[٣] املاء بمصر نا هلال بن العلاء نا محمد بن كثير نا سفيان عن مزاحم بن (زفر)[٤] عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دينار أعطيته في سبيل الله ودينار أعطيته مسكيناً ودينار أنفقته على أهلك».

٨٧١٤ ـ (١) في ن: (يزيد).

(٢) في ن: (المؤمن).

٨٧١٧ ـ (٣) في ن: (الرافعي).

(٤) في ن: (زيد).

قال:

«الدينار الذي تنفقه على أهلك أعظمها أجراً».

أخرجه مسلم من حديث وكيع عن الثوري.

٨٧١٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم خيركم لأهله وإني خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه يعني لا تقعوا فيه».

٨٧١٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرني أبو الطيب محمد بن محمد بن المبارك الحناط نا محمد بن عمرو الحرشي أنا القعنبي نا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم باهله».

٨٧٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو زكريا القاضي ونا أبو عبد الرحمن السلمي من أصله وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا (عبيد بن سعيد)[1] بن كثير بن عفير حدثني أبي عن الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن يزيد بن عياض بن جعدبه أنه سمع ابن السباق يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم خيركم لنسائه ولبناته».

٨٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأعظمهم فتنة أدناهم منه مجلساً يجيء أحدهم يقول: كذا وكذا فيقول: ما صنعت شيئاً ثم يجيء

٨٧٢٠ ـ (١) في ن: (عبد بن سعد).

أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيقول: نعم أنت فيدنيه منه».

رواه مسلم عن أبي كريب عن أبي معاوية.

٨٧٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر الشافعي نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل نا عبد العزيز الأويسي نا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إنما المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج».

رواه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي.

٨٧٢٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن أبي طالب قالا: نا ابن أبي عمر نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت وفيها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها».

رواه مسلم عن ابن أبي عمر.

٨٧٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا يحيى بن أبي كثير نا شعبة قال معاوية بن قرة أبو إياس أخبرني قال: سمعت أبي يحدث عن عمر قال: ـ وقد كان أدركه ـ قال: قال عمر: والله ما أفاد رجل فائدة بعد الإسلام خير من امرأة حسناء حسنة الخلق ودود ولود والله ما أفاد رجل فائدة بعد الشرك بالله شر من سرية سيئة الخلق حدية اللسان والله إن منهن لغلاماً يفدى وغنا أما وعدا منه.

٨٧٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق نا عفان بن مسلم نا أبو عوانة نا عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: النساء ثلاث امرأة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود تعين أهلها على الدهر ولا تعين الدهر على أهلها،

وقليل ما تجدها وامرأة كانت وعاء لم تزد على أن تلد الولد، وثالثة غل تمل يجعلها الله في عنق من يشاء وإذا أراد أن ينزعه نزعه. وقد روي معنى هذا كما.

٨٧٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أبو بكر بن محمويه العسكري نا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي نا زيد بن قيس نا الجراح بن مليح عن أرطأة بن المنذر[١] عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال:

«النساء على ثلاثة أصناف صنف كالوعاء تحمل وتضع وصنف كالعر وهو الجرب وضعف ودود ولود مسلمة تعين زوجها على إيمانه خير له من الكنز».

٨٧٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه نا جعفر بن محمد القلانسي نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو».

٨٧٢٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن إسحاق نا علي بن عبد الله نا هشام بن يوسف أخبرني قاسم بن فياض عن خلاد بن عبد الرحمن بن جنده عن سعيد بن المسيب أنه سمع ابن عباس قال: قالت امرأة: يا رسول الله ما جزاء غزوة المرأة؟ قال: طاعة الزوج واعتراف بحقه.

٨٧٢٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن بشير بن يسار عن حصين بن محصن (الخطمي)[٢] أنه قال: أنه قال: حدثتني عمتي أنها أتت النبي ﷺ فسألته عن شيء فقال: أذات زوج أنت؟ فقالت: نعم. قال: كيف

٨٧٢٦ ـ (١) في ن: (يزيد بن قيس نا الجراح بن فليح عن أرطأة بنت المنذر).

٨٧٢٩ ـ (١) في ن: (الحطبي).

أنت له؟ قالت: يا رسول الله لا آلوه. فقال: أحسني فإنه جنتك ونارك.

٨٧٣٠ ـ وأخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا حمد بن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن يحيى بن سعيد عن (بشير)[1] بن يسار عن الحصين الأنصاري عن عمة له أتت النبي ﷺ لحاجة لها فلما فرغت من حاجتها. قال لها: أذات زوج أنت قالت: نعم. فقال: كيف أنت له؟ قالت: ما آلو إلا ما عجزت عنه. قال: أنظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك.

٨٧٣١ ـ ورواه أيضاً عبد الرحيم بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن الحصين بن محصن الأنصاري أخبره أن عمته أخبرته أنها أتت النبي ﷺ في حاجة فذكره.

أخبرناه أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا يوسف بن عدي نا عبد الرحيم بن سليمان فذكره.

٨٧٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن يحيى الحلواني نا محمد بن الصباح نا خلف بن خليفة حدثني رجل عن أبي هاشم الرحافي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال:

«النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار أخاه في ناحية المصر يزوره في الله في الجنة ونساؤكم من أهل الجنة الودود العؤود على زوجها التي إذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يده ثم تقول: لا أذوق غمضاً حتى ترضى».

٨٧٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر (الرزاز)[2] نا علي بن إبراهيم نا محمد بن أبي (نعيم نا سعيد بن يزيد)[3] عن عمرو بن خالد نا أبو هاشم فذكره بإسنادة ومعناه إلا أن هذا إسناد ضعيف بمرة.

٨٧٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الغضائري نا محمد بن عمرو الرزاز نا

٨٧٣٠ ـ (١) في ن: (بشر).

٨٧٣٣ ـ (١) في ن: (الرازي).

(٢) في ن: (تميم عن سعد بن زيد).

محمد بن الحسين الحنيني نا علي بن ثابت الدهان نا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن مسلم بن صبيح حدثني من سمع زيد بن ثابت يعني أن النبي ﷺ قال لابنته:

«فإني أبغض أن تكون المرأة تشكو زوجها».

وقال: «تشكو المرأة زوجها».

٨٧٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد المقري نا أبو عيسى الترمذي نا قتيبة بن سعيد نا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت: كان جعدة بن هبيرة إذا زوج بعض بناته وكانت ليلة هدائها إلى زوجها خلا بها فنهاها عن الأخلاق السيئة وعما لا يجمل بها.

٨٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن أبي أسحاق حدثني عمرو بن عبيد عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال لامرأة عثمان أي بنية أنه لا امرأة لرجل لم تأت ما يهوى وذمته في وجهه وإن أمرها أن تنقل من جبل أسود إلى جبل أحمر أو من جبل أحمر إلى جبل أسود فاستصلحي زوجك.

٨٧٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ومحمد بن أبي المعروف قالا: أنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم نا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: التي تسر إذا نظر ولا تعصيه إذا أمر ولا تخالفه بما يكره في نفسها ومالها. ورواه الليث بن سعد عن ابن عجلان وقال في نفسها ولا ماله.

٨٧٣٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني بها نا أبو حاتم أحمد بن عبد الله البستي نا إسحاق بن إبراهيم البستي نا قتيبة نا عبد الله بن بكر السهمي نا أبو بشر أن أسماء بن خارجة الفزاري لما أراد أن يهدي ابنته إلى زوجها قال لها: يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ولا تدني منه فيملك ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه وكوني كما قلت لأمك.

خذي العفو مني تستمدي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

فإني رأيت الحب في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

٨٧٣٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن عمر نا محمد بن المنذر حدثني القاسم بن محمد (نا أبو الوليد)[1] عن علي بن الحسن قال: قال عبد الله بن المبارك خصلتان حرمهما الناس الحسبة في الكسب والحسبة في النفقة.

٨٧٤٠ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا علي بن حجر نا بقية عن عيسى بن أبي عيسى عن الحسن قال: الكسب الحلال أشد من لقي الزحف.

٨٧٤١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق السراج ببغداد نا يحيى بن يحيى أنا عباد بن كثير عن سفيان الثوري عن منصور عن أبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«طلب كسب الحلال فريضة بعد الغريضة».

قال أبو عبد الله تفرد به عباد بن كثير عن الثوري وبلغني عن محمد بن يحيى أنه قال: لم أكره ليحيى بن يحيى شيئاً قط غير رواية هذا الحديث.

٨٧٤٢ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا روح بن المسيب الكلبي عن ثابت عن أنس بن مالك قال: جئن النساء إلى رسول الله ﷺ قلن: يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله. أفما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله؟ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مهنة إحداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله».

تفرد به روح هذا.

٨٧٤٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: قريء على

٨٧٣٩ - (١) في أ: (نا الوليد).

العباس بن الوليد وأنا أسمع قيل لكم حدثكم أبو سعيد الساحلي وهو عبد الله بن سعيد نا مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه فقال: بأبي أنت وأمي إني وافدة النساء إليك وأعلم نفسي لك الفداء أما إنه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأي أن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء فآمنا بك وبإلاهك الذي أرسلك وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وإن الرجل منكم إذا أخرج حاجاً أو معتمراً ومرابطاً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا لكم أثواباً وربينا لكم أولادكم فما نشارككم في الأجر يا رسول الله؟ قال: فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال: هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ فقالوا: يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي ألى مثل هذا. فالتفت النبي ﷺ إليها ثم قال لها: إنصرفي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته تعدل ذلك كله. قال: فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشاراً.

٨٧٤٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا (ابن فضيل)[(١)] عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن المساور الحميري عن أمه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة»(*).

٨٧٤٤ ـ (١) في ن: (ابن وقيد).

(*) في ن ما نصه: آخر الجزء التاسع والأربعون من أصل الشيخ الحافظ رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين.

الحادي والستون من شعب الإيمان
وهو باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم
وإفشاء السلام بينهم

٨٧٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن عبد الجبار قال: نا أبو معاوية عن الأعمش ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال: نا أبراهيم بن عبد الله قال: أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم».

وفي رواية أبي معاوية والذي نفس محمد بيده وقال علي: إن أنتم فعلتموه رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية.

٨٧٤٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال: أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن (دلويه)[1] الدقاق قال: نا محمد بن (المنخل)[2] قال: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبد الله بن أبي يحيى قال: سمعت سعيداً يقول: قال أبو هريرة قال: نبي الله ﷺ:

«لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم».

قالوا: ما هو يا رسول الله؟ قال: أفشوا السلام بينكم.

٨٧٤٧ ـ حدثنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله قال: أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني قال: نا يونس بن حبيب قال أبو داود قال: نا

٨٧٤٦ ـ (١) في ن: (داود بن دلويه).
(٢) في ن: (المبجل).

حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير أن يعيش بن الوليد بن هشام حدثه أن مولى (بان الزبير)[١] حدثه أن الزبير بن العوام حدثه أن النبي ﷺ قال:

«دب أليكم داء الأمم من قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكنه يحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أخبركم بما يثبت ذاك لكم. أفشوا السلام بينكم».

تابعه سليمان التيمي عن يحيى في إقامة إسناده.

٨٧٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال: نا جعفر بن محمد بن شاكر قال: نا عفان قال: نا همام عن قتادة عن أبي ميمون عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله فأنبئني بأمر إذا أخذت به دخلت الجنة؟ قال: أطعم الطعام وافش السلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام.

٨٧٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا عبد الله بن عبد الوهاب قال: نا خالد بن الحارث قال: نا عوف الأعرابي قال: نا زرارة بن أوفى في مسجد البصرة قال: قال عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أتجفل الناس قبله. فقالوا: قدم رسول الله ﷺ فجئت في الناس أنظر فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فتكلم فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال:

«يا أيها الناس أفشوا السلام وصلوا الأرحام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

٨٧٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران قال: أنا أبو جعفر الرزاز قال: نا أحمد بن الوليد الفحام ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمامي المقري رحمه الله قال: أنا أحمد بن سلمان قال: نا الحسن بن مكرم قالا: نا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج قال سليمان بن موسى نا نافع أن ابن عمر كان يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

٨٧٤٧ ـ (١) في ن: (للزبير).

«أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا أخواناً كما أمركم الله».

٨٧٥١ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد قال: أنا أبو محمد يحيى بن منصور بن عبد الملك القاضي.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري قال: أنا جدي يحيى بن منصور القاضي قال: نا أحمد بن سلمة قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال:

«تطعم الطعام وتفشي السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن الليث.

٨٧٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا عتبة قال: نا بقية قال: نا محمد بن زياد قال: كنت آخذ بيد أبي أمامة فأنصرف معه إلى بيته فلا يمر بمسلم ولا نصراني ولا صغير ولا كبير إلا قال: سلام عليكم سلام عليكم سلام عليكم حتى إذا انتهى إلى باب داره التفت إلينا ثم قال: يا بني أخي أمرنا نبينا ﷺ أن نفشي السلام. قال الإمام أحمد: السلام على النصراني رأي من أبي أمامة وقد روينا عن النبي ﷺ أنه نهى عن ابتدائهم بالسلام.

٨٧٥٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: نا أبو بكر محمد بن عمر بن (حفص)[1] الزاهد قال: نا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن الزبير قال: نا المقري قال: نا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيره عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«حق المؤمن على المؤمن ست خصال أن يسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس وإذا دعاه أن يجيبه وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشهده وإذا غاب أن ينصحه».

٨٧٥٣ ـ (١) في ن: (جعفر).

٨٧٥٤ ـ ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم.

٨٧٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو الفضل (الحسن)[١] بن يعقوب بن يوسف العدل قال: نا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال: أنا جعفر بن عون قال: أنا أبو إسحاق الشيباني عن أشعث بن الشعثاء عن معاوية بن سويد عن البراء بن عازب قال: أمرنا بسبع ونهانا عن سبع قال يعني النبي ﷺ:

«أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وإفشاء السلام وإجابة الداعي وتشميت العاطس ونصر المظلوم وإبرار (القسم)[٢]».

ونهانا عن الشرب في الفضة فإنه من يشرب فيها في الدنيا لا يشرب فيها في الآخرة وعن التختم بالذهب وعن ركوب المياثر ولباس القسى والحرير والديباج والإستبرق وكذلك قاله سفيان الثوري عن زهير بن معاوية وأبو عوانة وليث بن أبي سليم عن أشعث وإفشاء السلام. ورواه شعبة عن أشعث فقال: ورد السلام والجماعة أولى بالحفظ من واحد.

٨٧٥٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا إبراهيم بن مرزوق قال: نا أبو داود ووهب بن جرير قالا: نا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع فذكر الحديث. وقال فيما أمر به ورد السلام والحديث مخرج في الصحيحين باللفظين.

٨٧٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار قال: نا عبد الرحمن بن (بشر)[٣] قال: نا مروان بن معاوية عن (بيان)[٤] بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال:

«أفشوا السلام تسلموا».

٨٧٥٥ ـ (١) في ن: (الحسين).

(٢) في أ: (المقسم).

٨٧٥٧ ـ (٣) في ن: (بشير).

(٤) في ن: (فتان).

٨٧٥٨ ـ حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي القشيري لفظاً قال: نا أبو محمد عبد الله ابن موسى بن كعب قال: نا أبو نصر اليسع بن زيد بن سهل (الزيني)[1] سنة اثنين وثمانين ومائتين بمكة قال: نا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: خدمت رسول الله ﷺ فما قال: لشيء فعلته لم فعلته ولا قال: لشيء كسرته لم كسرته وكنت واقفاً على رأس رسول الله ﷺ أصب على يديه الماء فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها؟ قال: قلت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله. قال: من لقيت من أمتي فسلم عليه يطل عمرك وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار.

٨٧٥٩ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الكعبي قال: نا أبو نصر اليسع بن زيد بن سهل الزينبي بمكة فذكره. وقال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين.

٨٧٦٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصله قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا أبو قلابة قال: نا أبي قال: نا علي بن (جعد)[2] الطائفي عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك وسلم من لقيت من أمتي تكثر حسناتك».

٨٧٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أحمد بن كامل القاضي نا أبو قلابة قال: نا أبي قال: نا علي بن جعد الطائفي عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«يا أنس إذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك وإذا توضأت فاسبغ وضوءك يطل عمرك ومن لقيت من أمتي فسلم عليهم تكثر حسناتك ولا تبيتن إلا على وضوء تراك الحفظة وأنت طاهر وصل بالليل والنهار وصل الضحى

٨٧٥٨ ـ (١) في ن: (الليثي).

٨٧٦٠ ـ (٢) في ن: (عبد).

فإنها صلاة الأوابين ووقر الكبير وارحم الصغير».

قال أبو عبد الله: يقال: تفرد به أبو قلابة. قلت: وإنما يعرف من حديث سعيد بن زون عن أنس بن مالك.

٨٧٦٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن عوف الطائي قال: نا موسى بن أيوب قال: نا عبد الله بن عصمة عن سعيد بن زون عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك وصل الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك وسلم من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وارحم الصغير ترافقني يوم القيامة».

٨٧٦٣ ـ ورواه أشعث بن (براز)[1] عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفش السلام تكثر حسناتك وسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك».

أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان قال: أحمد بن عبيد قال: نا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: نا أحمد بن شريك قال: نا يونس بن محمد عن أشعث فذكره.

٨٧٦٤ ـ ورواه الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك وصل بالليل والنهار تحفظك الحفظة ولا تنم إلا وأنت طاهر فإن مت مت شهيداً ووقر الكبير وارحم الصغير».

أخبرناه أبو سعد الماليني قال: نا أبو أحمد بن عدي قال: نا ابن زريح قال: نا سفيان ابن وكيع قال: نا يحيى بن سليم عن الأزور بن غالب فذكره

٨٧٦٣ ـ (١) في ن: (براد).

٨٧٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٤٠٩).

وروى من وجه آخر عن أنس.

٨٧٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف ابن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا بشر بن حازم قال: نا أبو عمران الجوني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أنس إذا خرجت من بيتك فسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وأسبغ الوضوء يصلح لك دينك».

٨٧٦٦ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أنس إذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين من قبلك».

٨٧٦٧ ـ أخبرنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه (الجنزوذي)[1] قال: نا أبو محمد يحيى بن منصور قال: نا أحمد بن داود أبو بكر السمناني قال: نا مسروق وهو ابن المرزبان قال: نا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعجز الناس من عجز في الدعاء وإن أبخل الناس من بخل بالسلام».

٨٧٦٨ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج قال: نا مطين قال: نا مسروق بن المرزبان فذكره هكذا روى بهذا الإسناد مرفوعاً.

٨٧٦٩ ـ وقد أخبرنا أبو عمرو بن الأديب قال: نا أبو بكر الإسماعيلي قال: أخبرني أبو يعلي قال: نا محمد بن بكار قال: نا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: وقال أبو هريرة: إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء. موقوف.

٨٧٧٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: نا أبو

٨٧٦٧ ـ (١) في أ: (الخرروذي) وفي ن: الحبرورذي).
وانظر السنن الكبرى للبيهقي (١٠/١٨٤).

العباس محمد بن يعقوب قال: نا الحسن بن مكرم قال: نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا أبو خيثمة قال: نا كنانة مولى صفية بنت حي بن أخطب عن أبي هريرة فقلت أنت سمعت من أبي هريرة؟ قال: أحدثك ما لم أسمع. قال أبو هريرة: إن أبخل الناس من بخل بالسلام والمغبون من لم يرده وإن حالت بينك وبين أخيك شجرة فإن استطعت أن تبدأه بالسلام أو لا يبدأك بالسلام فافعل. شك أبو خيثمة.

٨٧٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر محمد بن حاتم العدل بمرو قال: نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال: نا أبو حذيفة ح.

وأخبرنا علي بن عبدان قال: أنا أحمد بن الصفار قال: نا ابن أبي قماش قال: نا موسى أبو حذيفة عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ابن عبد الله قال: كان لرجل في حائط رجل من الأنصار عزق فشق مكان عزقه فأتى رسول الله ﷺفقال: يا رسول الله إن لفلان في حائطي عزقاً فقد آذاني وشق على مكان عزقه فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: بعني عزقك الذي في حائط فلان. قال: لا. قال: فهبه لي. قال: لا. قال: فبعنيه بعزق في الجنة. قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: ما رأيت أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام وفي رواية أبي عبد الله أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إن لفلان فذكره.

٨٧٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ املاء قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه قال: نا بكار بن قتيبة (الأنصاري)[1] قال: نا أبو المطرف بن أبي الوزير قال: نا موسى بن عبد الملك ابن عمير عن أبيه عن شيبة بن عثمان الحجبي قال: حدثني عمي عثمان بن طلحة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ثلاث يصفين لك ود من أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه إليه».

٨٧٧٣ ـ هكذا روى بهذا الإسناد وهو مسنداً في التاريخ عن البخاري عن

٨٧٧٢ ـ (١) في ن: (القاضي).

٨٧٧٣ ـ تاريخ البخاري الكبير (٧/٣٥٢).

عبد الله بن محمد عن محمد بن أبي الوزير هكذا.

٨٧٧٤ ـ ورواه موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمير عن أبو شيبة عن النبي ﷺ قال:

«إذا جاء أحدكم فأوسع له أخوه فإنما هي كرامة أكرمه الله عز وجل به».

٨٧٧٥ ـ وعن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب خازن البيت نحوه وهو مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان بن عبد الدار.

٨٧٧٦ ـ وهذا الكلام الأول يروي أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه باسناد مرسل.

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نطيف المصري بمكة قال: نا أحمد بن محمد ابن أبي الموت املاء قال: نا محمد بن علي بن زيد الصائغ قال: نا سعيد بن منصور قال: نا حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاث يصفين لك من ود أخيك أن تسلم عليه إذا لقيت وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه إليه وثلاث من الغي تجد على الناس فيما تأتي وترى من الناس ما يخفى عليك من نفسك وأن تؤذي جليسك فيما لا يعنيك.

٨٧٧٧ ـ ورواه أيضاً إسحاق بن راشد عن عمر منقطعاً.

٨٧٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا الحسن بن بشر بن سلم قال: نا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن سالم عن أبيه قال: لقي عبد الله رجلاً فقال: السلام عليك يا ابن مسعود فقال: عبد الله صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وأن (يرد)[1] الصبي بالشيخ. سالم هذا هو ابن أبي الجعد.

٨٧٧٤ ـ عزاه صاحب الكنز إلى البغوي.

٨٧٧٨ ـ (١) في ن: (يبرد).

٨٧٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا محمد بن إسحاق الصغاني قال: نا يعلي بن عبيد قال: نا الأعمش عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله هو ابن مسعود إن السلام هو اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض فافشوه بينكم فإن الرجل إذا مر على القوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بأنه أذكرهم وإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب.

هكذا جاء موقوفاً وقد روى مرفوعاً من وجه ضعيف.

٨٧٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو (الحسين)[1] محمد بن محمد بن علي الأنصاري قال: نا عبد العزيز ابن حاتم المروزي قال: أنا يحيى بن نصر بن حاجب قال: نا ورقاء بن عمر اليشكري عن الأعمش فذكره مرفوعاً إلى النبي ﷺ بمثله غير أنه قال: فضل درجة بذكره إياهم السلام.

وروى من وجه آخر مرفوعاً وهو أيضاً ضعيف.

٨٧٨١ ـ أخبرناه أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد السكري بنيسابور قال: أنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف ببغداد قال: نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: نا سفيان بن بشر قال: نا أيوب بن جابر عن الأعمش فذكره مرفوعاً مثل الحديث الموقوف في المتن غير أنه قال: وإن الرجل إذا سلم على القوم وقال: لأنه ذكرهم.

٨٧٨٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا محمد ابن عبيد بن عتبة الكوفي أبو جعفر قال: نا عبد الرحمن بن شريك قال: نا أبي عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ:

«إن السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه بينكم (فافشوه)[2] فإذا سلم الرجل على القوم كان له عليهم فضل درجة لأنه ذكرهم السلام فإن هم ردوا عليه وإلا رد عليه من هو خير منهم وأطيب. قال.

٨٧٨٠ ـ (١) في ن: (الحسن).

٨٧٨٢ ـ (٢) في ن: (فأفشوا السلام).

٨٧٨٣ ـ وحدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: نا سعيد بن محمد الجرمي قال: نا أيوب بن جابر عن الأعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الله عن النبي ﷺ مثله.

٨٧٨٤ ـ وروى بشر بن رافع وليس بالقوى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض فافشوه بينكم.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال : نا علي بن الحسن الهلالي قال : نا عمي وعمه عيسى بن أبي عيسى الدارايجردي قال: نا عبد الرزاق قال : أنا بشر بن رافع فذكره .

٨٧٨٥ ـ وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ عالياً قال: أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني قال: نا إسحاق الدبري قال: أنا عبد الرزاق فذكر غير أنه لم يقل قوله وضعه الله في الأرض.

وقد روى في الإبتداء بالسلام ما.

٨٧٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال: أنا العباس بن الفضل الأسفاطي ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا : ثنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي بالبصرة قال : نا رسته الأصبهاني قال : نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

«البادىء بالسلام بريء من الكبر» .

٨٧٨٧ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا محمد بن بكر قال: نا أبو داود قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو عاصم عن أبي خالد وهب عن أبي سفيان الحمصي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام».

٨٧٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب

قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا ابن أبي أويس قال: حدثني (أخي)[1] عن سليمان عن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي عتيق عن نافع أن ابن عمر أخبره أن الأغر وهو رجل من مزينة كانت له صحبة مع النبي ﷺ كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف اختلف إليه مراراً قال: فجئت النبي ﷺ فأرسل معي أبا بكر الصديق قال: وكان من لقينا سلموا علينا فقال أبو بكر: ألا ترى الناس يبدؤنك بالسلام فيكون لهم الأجر ابدأهم بالسلام يكن لك الأجر.

٨٧٨٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا بحر بن نصر قال: نا ابن وهب قال: حدثني جرير بن حازم عن عبد الله بن عون عن الشعبي قال: كان شريح يقول: ما التقى رجلان قط إلا بدأ بالسلام أفضلهما. قال الشعبي: فكان قل ما سبق أحد شريحاً بالسلام.

٨٧٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: أنا أبو الحسن الطرائفي قال: نا عثمان ابن سعيد قال: نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن الطفيل بن أبي بن كعب أخبره أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعه ولا مسكين ولا أحداً إلا سلم عليهم. قال الطفيل: فجئت عبد الله بن عمر يوماً فاستتبعني إلى السوق قال: فقلت: وما تصنع بالسوق وإنه لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق قال: وأقول: أجلس بنا ههنا نتحدث. فقال لي عبد الله بن عمر: يا أبا بطن وكان الطفَيل ذا بطن إنما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقينا.

٨٧٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: أنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنا هشام الدستوائي عن القاسم بن أبي بزة عن عبد الله بن عطاء أنه أبصر ابن عمر أتى على زنجي فسلم عليه ثلاث مرات وجعل الزنجي لا يفقه أو لا يدري ما يقول: ابن عمر إنما هو طمطماني. قال: أبو نصر يعني شديد العجومة جيء به يوم

٨٧٨٨ ـ (١) في ن: (أبي).

الأول في السفن قال: أكذاك ثم قال: إني لأخرج من أهلي ما أخرج إلا لأسلم ويسلم علي.

٨٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال: أنا إسماعيل بن قتيبة قال: نا يحيى بن يحيى قال: أنا سعير بن الخمس عن أبي يحيى عن مجاهد قال: كان عبد الله بن عمر يخرج في اليوم اللثق فقيل له: تخرج في مثل هذا اليوم البرد. فقال: نعطي واحدة ونأخذ عشرة تلك غنيمة حسنة للمسلم.

٨٧٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال: أنا أبو سهل بن زياد القطان قال: نا إبراهيم بن عبد الله البصري قال: نا عبد الله بن رجاء قال: نا (عياض)[1] بن محمد قال: حدثني أبو يحيى القتات عن مجاهد قال: بينا أنا أمشي مع عبد الله بن عمر في بعض طرق المدينة قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن ألك حاجة قال: أكبر الحاجة تعطي واحدة وتأخذ عشرة يا مجاهد إن السلام اسم من اسماء الله عز وجل فإذا أنت أكثرت منه أكثرت من ذكر الله عز وجل.

٨٧٩٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا بحر بن نصر قال: نا ابن وهب قال: حدثني عبد الله بن عمرو أسامة بن زيد عن نافع أن ابن عمر قال: إني لأغدو إلى السوق وما بي حاجة إلا أن أسلم ويسلم علي.

٨٧٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور قال: أنا عبد الرزاق أنا معمر عن (أبي عمرو الندبي)[2] قال: خرجت مع ابن عمر فما لقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه ولقد مر بعبد

٨٧٩٢ ـ قال ابن الأثير في النهاية.

اللثق البلل يقال لثق الطائر إذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لَثَقٌ أيضاً.

٨٧٩٣ ـ (١) في ن: (عاصم).

٨٧٩٥ ـ (٢) غير واضح في (أ) وفي ن: (أبو عمرو المدني) وهو خطأ.

والصحيح أبو عمرو الندبي وهو: بشر بن حرب له رواية عن عبد الله بن عمر وروى عنه معمر بن راشد.

أعمى أو قال: أعجمي فجعل يسلم عليه والآخر لا يرد عليه. فقيل له إنه أعجمي.

٨٧٩٦ ـ وبهذا الإسناد قال: أنا معمر عن أبان يرويه عن بعضهم قال: من سلم على سبعة فهو كعتق رقبة.

٨٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال: أنا بشر بن موسى قال: نا أبو نعيم قال: نا سفيان عن أبي إسحاق عن (صلة)[1] بن زفر عن عمار هو ابن ياسر قال: ثلاثة من جمعهن فقد جمع الإيمان والإنفاق من الإقتار والإنصاف من النفس وبذل السلام للعالم.

٨٧٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو إسحاق (إبراهيم)[2] بين فراس الفقيه بمكة قال: نا بكر ابن سهل الدمياطي قال: نا عمرو بن هاشم البيروتي قال: نا إدريس بن زياد الألهاني عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي أنه كان يسلم على من لقيه قال: فما علمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهودياً مر به اختبأ خلف إسطوانة فخرج فسلم عليه. فقال: له أبو أمامة ويحك يا يهودي ما حملك على ما صنعت؟ قال: رأيتك رجلاً تكثر السلام فعلمت أنه فضل فأحببت أن آخذ به. فقال: أبو أمامة ويحك سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل جعل السلام تحية لأمتنا وأماناً لأهل ذمتنا».

فصل

قال ومما يدخل في هذا الباب تسليم الناس بعضهم على بعض عند الدخول عليهم قال الله عز وجل:

﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾.

فيحتمل معنى تستأنسوا تستبصروا أي يكون دخولكم على بصيرة فلا يوافق دخولكم الدار ما لا يكره صاحبها أن تطلعوا عليها.

٨٧٩٧ ـ (١) في ن: (مالك) وهو خطأ.

٨٧٩٨ ـ (٢) في أ: (أزهر) وهو خطأ.

٨٧٩٩ - قال: ثم جاء عن قتادة وعكرمة في قوله (تستأنسوا) قال: تستأذنوا.

٨٨٠٠ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي قال: نا أحمد ابن نجدة قال: أنا مغيرة عن إبراهيم قال: في مصحف عبد الله حتى تسلموا على أهلها أو تستأذنوا.

٨٨٠١ - وأخبرنا أبو نصر قال: أنا أبو منصور قال: نا أحمد نا (سعيد)[١] قال: نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله «حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها» قال ابن عباس: الإستئناس الإستئذان هذا فيما أحسب فما أخطأت به الكتاب.

٨٨٠٢ - قال: ونا سعيد قال: نا هشيم قال: نا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ.

﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها﴾.

وقال: إنما هو وهم من الكتاب كذا قال: وخالفهما شعبة في إسناده فيما.

٨٨٠٣ - أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا عباس ابن محمد الدوري قال: نا قبيصة بن عقبة قال: نا سفيان.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو علي الحافظ قال: نا عبدان الأهوازي قال: نا عمرو بن محمد الناقد قال: نا محمد بن يوسف قال: نا سفيان عن شعبة عن جعفر ابن إياس وهو أبو بشر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾.

قال: أخطأ الكاتب حتى تستأنسوا إنما هي تستأذنوا وتسلموا. لفظ حديث الروذباري وروى عن شعبة كما.

٨٨٠٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال: أنا (أبو سهل بن زياد

٨٨٠٠ - عزاه السيوطي في الدر (٥/٣٨) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والمصنف.

٨٨٠١ - (١) في ن: (شعبة) وهو خطأ وسعيد هو ابن منصور.

(١) كتبت خطأ في المخطوطة هكذا «وتستاذنوا».

القطان)[١] قال: نا يعقوب ابن إسحاق المخرمي قال: نا أبو عمر الحوضي: قال: نا شعبة عن أيوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية.

﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾.

قال: إنما هي حتى تستأذنوا ولكن سقط من الكاتب. وهذا الذي رواه شعبه واختلف عليه في إسناده ورواه أبو بشر واختلف عليه في إسناده من أخبار الآحاد. ورواية إبراهيم عن ابن مسعود متقطعة. والقراءة العامة ثبت نقلها بالتواتر فهي أولى ويحتمل أن تكون ذلك القراءة الأولى ثم صارت القراءة إلى ما عليه العامة ونحن لا نزعم أن شيئاً مما وقع عليه الإجماع أو نقل متواتراً أنه خطأ وكيف يجوز أن يقال: ذلك وله وجه يصح وإليه ذهبت العامة.

٨٨٠٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا محمد بن الجهم قال: نا الفراء قال: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: (حتى تستأنسوا) تستأذنوا. وقال هذا مقدم ومؤخر إنما هو حتى تسلموا وتستأذنوا تقول: السلام عليك إدخل.

٨٨٠٦ ـ قال الفراء والإستئناس في كلام العرب إذهب فاستأنس هلى ترى أحداً. فيكون معناه أنظروا من في الدار. قلت: وقوله هذا مقدم ومؤخر يريد به في المعنى والذي ذكره الفراء يشهد لما قاله الحليمي في معنى الآية بالصحة.

٨٨٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال: نا إبراهيم بن الحسين قال: نا آدم قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: (حتى تستأنسوا) يقول: حتى يتنحنحوا أو يتنخموا. قال الحليمي رحمه الله وأما قوله عز وجل:

﴿وتسلموا﴾.

٨٨٠٤ ـ (١) في أ: (أبو مسلم زياد القطان) وفي ن: (أبو سهل زياد القطان) وكلاهما خطأ.

٨٨٠٧ ـ عزاه السيوطي في الدر (٣٨/٥) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

فيحتمل أن يكون معناه تستأنسوا بأن تسلموا على أهلها وبهذا جاء الخبر فأشار إلى ما.

٨٨٠٨ - أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا محمد بن بكر قال: نا أبو داود قال: نا محمد بن المثنى وهشام أبو مروان المعني قال محمد بن المثنى: نا (الوليد)[1] بن مسلم قال: أنا الأوزاعي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال: السلام عليكم ورحمة الله. قال: فرد سعد رداً خفياً. قال قيس: فقلت: ألا تأذن لرسول الله ﷺ فقال: ذره يكثر علينا من السلام فقال رسول الله ﷺ: السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله ﷺ واتبعه سعد فقال: يا رسول الله أني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك رداً خفياً لتكثر علينا من السلام. قال: فانصرف معه رسول الله ﷺ وأمر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مسبوغة بزعفران أو ورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: اللهم إجعل صلواتك ورحمتك على مال سعد بن عبادة قال: ثم أصاب رسول الله ﷺ من الطعام فلما أراد الإنصراف قرب له سعد حماراً قد وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله ﷺ فقال سعد: يا قيس إصحب رسول الله ﷺ. قال قيس: فقال رسول الله ﷺ: إركب فأبيت ثم قال: إما أن تركب وإما أن تنصرف. قال: فانصرفت. قال هشام أبو مروان عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال أبو داود رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعه عن الأوزاعي مرسلاً لم يذكرا قيس بن سعد.

٨٨٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد قال: نا روح قال: نا ابن جريج قال: أنا عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبن وجداية وضغابيس

٨٨٠٨ - في ن: (أبو الوليد).

٨٨٠٩ - أخرجه أبو داود (٥١٧٦) والترمذي في الإستئذان (١٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة من طريق ابن جريج - به.

والنبي ﷺ على الوادي قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي ﷺ: إرجع فقل السلام عليكم أأدخل بعدما أسلم صفوان. قال عمرو: وأخبرني هذا أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة.

٨٨١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: نا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: أستأذن أعرابي على النبي ﷺ فقال: أأدخل ولم يسلم. فقال النبي ﷺ لبعض أهل البيت مره فليسلم. قال: فسمعه الأعرابي فسلم فأذن له. هكذا جاء بهذا الإسناد الصحيح مرسلاً.

٨٨١١ ـ ورويناه في كتاب السنن عن ربعي بن خراش عن رجل من بني عامر أنه استأذن النبي ﷺ. وفي رواية أن رجلاً من بني عامر وقال في متنه فقل السلام عليكم أأدخل.

٨٨١٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن بشران قال: أنا إسماعيل الصفار قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن رجل قال: كنت عند ابن عمر فاستأذن عليه رجل فقال: أدخل؟ فقال ابن عمر: لا. فأمر بعضهم الرجل أن يسلم فسلم فأذن له.

٨٨١٣ ـ وروينا عن عمر ثم عن ابن عمر من وجه آخر أنهما أمرا بالسلام فإذا ردوا فقل: أأدخل فإن أذنوا لك فادخل وإلا فارجع.

٨٨١٤ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز البغدادي قال: أنا أبو محمد الفاكهي بمكة قال: نا أبو يحيى بن أبي مسرة قال: نا أبي قال: نا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن حفص أن عامر بن عبد الله أخبره أن مولاة لهم ذهبت بابنة للزبير إلى عمر بن الخطاب فقالت: أدخل. فقال عمر: لا. فرجعت. فقال: أدعوها قولي السلام عليكم أأدخل.

٨٨١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن محمد الدوري قال: نا شاذان وهو أسود بن

٨٨١٤ ـ الكنز (٢٥٧٠٧).

عامر قال: نا الحسن بن صالح عن أبيهْ عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أتى عمر النبي ﷺ وهو في مشربه فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك أيدخل عمر. رواه أبو داود في كتاب السنن عن عباس العنبري عن أسود بن عامر.

٨٨١٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا معتمر بن سليمان قال: حدثني إبراهيم أبو إسماعيل عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال:

«لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام».

فصل
في الإستيذان ثلاث مرات فإن أذن له وإلا رجع.

٨٨١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الجافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا بحر بن نصر قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال: نا أحمد بن عيسى قال: نا ابن وهب قال: نا عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه أن بُسْر بن سعيد حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: كنا في مجلس عند أُبي بن كعب فأتى أبو موسى الأشعري مغضباً حتى وقف فقال: أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يقول:

«الإستيذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع».

قال أُبي: وما ذاك. قال: استأذنت على عمر أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته اليوم فدخلت عليه فأخبرته إني جئته أمس فسلمت ثلاث مرات ثم انصرفت. فقال: قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل فلو ما استأذنت حتى يؤذن لك. فقال: استأذنت كما سمعت رسول الله ﷺ. فقال: لتأتين بمن يشهد لك على هذا. قال أُبي: فوالله لا يقوم معك ألا أحدثنا سناً الذي بجنبك

٨٨١٧ ـ أخرجه مسلم (٣/ ١٦٩٤ و١٦٩٥).

قم يا أبا سعيد فقمت حتى أتيت عمر فقلت: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا. لفظ حديث ابن المقري ورواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب وأخرجاه من حديث يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد.

٨٨١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: أنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنا سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة في قوله عز وجل:

﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾.

قال: هو الإستئذان.

٨٨١٩ ـ وقال قتادة في بعض القراءة:

﴿ حتى تستأذنوا﴾ .

وذلك تفسيره عند قتادة.

٨٨٢٠ ـ قال قتادة: كان يقال الإستئذان ثلاث فمن لم يؤذن له فليرجع أما الأولى فيسمع وأما الثانية فيأخذوا حذرهم وأما الثالثة فإن شاءوا أذنوا وإن شاءوا ردوا.

فصل
في قرع الباب عند الإستئذان.

٨٨٢١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن محمد الدوري قال: نا مالك بن إسماعيل قال: نا المطلب بن زياد قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله الأصبهاني عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس أن أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظافر.

فصل
في كيفية الوقوف على باب الدار عند الإستئذان
وما يقول إذا قيل له من ذا

٨٨٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد قال: نا

عبيد بن شريك قال: نا عمرو بن عثمان قال: نا أبي قال: نا محمد بن عبد الرحمن بن عرق عن عبد الله بن بسر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب بتلقاء وجهه ولكن عن ركنه الأيمن أو الأيسر يقول: السلام عليكم وذلك أن الدور لم يكن يومئذ عليها ستور.

٨٨٢٣ ـ وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري قال: نا جدي يحيى بن منصور القاضي قال: نا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي قال: نا وهب بن بيان الواسطي بفسطاط قال: نا يحيى بن سعيد العطار الحمصي قال: نا محمد بن عبد الرحمن بن عرق قال: نا عبد الله بسر قال: كان رسول الله ﷺ إذا استأذن على أهل بيت لم يقم حيال الباب حتى يقوم يمينه أو يسرة فيسلم ثلاث مرات فإن أذن له وإلا رجع.

٨٨٢٤ ـ ورويناه عن بقية بن الوليد عن محمد بن عبد الرحمن غير أنه قال: مشى مع الجدار ولم يستقبل الباب ولم يذكر السلام وزاد وذلك أن القوم لم يكن لأبوابهم ستور.

٨٨٢٥ ـ وروينا عن هزيل بن شرحبيل قال: أتى سعد بن معاذ النبي ﷺ فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب. فقال النبي ﷺ بيده هكذا يا سعد فإنما الإستئذان من النظر.

أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا محمد بن بكر قال: نا أبو داود قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا جرير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن هزيل فذكره.

٨٨٢٦ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو بكر القطان قال: نا أبو الأزهر قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن طلحة بن مصرف عن هزيل بن شرحبيل أن سعد بن مالك استأذن على رسول الله ﷺ وهو في بيته واستقبل سعد بوجهه البيت. فقال النبي ﷺ: هكذا يا سعد وإنما الإستئذان من النظر. كذا وجدته في كتابي سعد بن مالك.

٨٨٢٤ ـ أخرجه أبو داود في الأدب باب (١٣٨) من طريق بقية ـ به.

٨٨٢٥ ـ أخرجه أبو داود (٥١٧٤).

٨٨٢٧ ـ وأخبرنا أبو الحسن (العلوي)[١] قال: أنا أبو (طاهر)[٢] محمد بن الحسن المحمد أبادي قال نا أبو قلابة الرقاشي قال: نا هشام بن عبد الملك أبو الوليد قال: نا قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة بن مصرف عن الهزيل عن قيس بن سعد قال: استأذنت فقمت حيال الباب. فقال النبي ﷺ: ما هذا يا قيس فإنما الإستئذان من أجل البصر. كذا قال والأول أصح.

٨٨٢٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا بحر بن نصر قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن عمار بن سعد قال: قال عمر بن الخطاب من ملأ عينيه من قاعة ببيت قبل أن يؤذن له فقد فسق.

٨٨٢٩ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقري ببغداد قال: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال: نا عبد الملك بن محمد قال: نا بشر بن عمر قال: نا شعبة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو علي الحسين بن زيد الحافظ قال: أنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: نا أبو الوليد قال: نا شعبة عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابراً قال: أتيت النبي ﷺ في دين على ابي فوقفت الباب فقال: من ذا؟ فقلت: أنا. فقال: أنا أنا كأنه كرهه. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم من أوجه عن شعبة.

فصل
فيمَن جاء بعد ما أرسل إليه

٨٨٣٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا هشام بن علي وتمتام قالا: نا علي بن عثمان قال: نا حماد قال: نا أيوب وحبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

٨٨٢٧ ـ (١) في أ: (الطبري) وهو خطأ.
(٢) في (أ): (الأزهر) وهو خطأ.
٨٨٢٨ ـ الكنز (٢٥٧٠٨).

«رسول الرجل إلى الرجل إذنه».

٨٨٣١ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا أبو بكر بن داسة قال: نا أبو داود قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا حماد عن حبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة مثله.

٨٨٣١ مكرر ـ وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: أنا عبد الوهاب قال: أنا سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فذلك له إذن».

قال الحليمي رحمه الله: والإستئذان مع هذا أحسن لأن الأحوال قد تتغير.

٨٨٣٢ ـ واحتج بحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله قال: إلحق بأهل الصفة فادعهم لي فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا حتى استأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت.

أخبرناه أبو عبد الله السوسي قال: أنا جعفر البغدادي قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: نا أبو نعيم قال: نا عمر بن ذر قال: نا مجاهد أن أبا هريرة قال. فذكره. رواه البخاري عن أبي نعيم، وذكر البخاري رواية سعيد عن أبي قتادة في الترجمة ثم ذكر في الباب حديث عمر بن ذر.

فصل
في سلام من دخل بيته أو بيتاً ليس فيه أحد

٨٨٣٣ ـ وروينا فيما قبل هذا عن أنس بن مالك مرفوعاً إذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك.

٨٨٣٤ ـ وأخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا بحر بن نصر قال: نا ابن وهب قال: أخبرني يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل بيته يقول:

«السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم».

لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض وليس بالقوي.

٨٨٣٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: أنا أبو الحسن الطرائفي قال: نا عثمان بن سعيد قال: نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله:

﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾.

يقول: إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها تحية من عند الله وهو السلام لأنه اسم الله وهو تحية أهل الجنة.

٨٨٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو العباس السياري قال: أنا أبو الموجه قال: أنا عبدان قال: أنا عبد الله قال: أنا معمر قال: سمعت عمرو بن دينار يحدث عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾.

قال: هو المسجد أذا دخلته فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٨٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن إسحاق الصغاني قال : نا شعبة قال : سألت الحكم عن قوله عز وجل :

﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا﴾.

قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فليقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٨٨٣٨ ـ وعن شعبة عن منصور عن إبراهيم مثله.

٨٨٣٩ ـ وعن شعبة عن منصور بن زاذان عن الحسن.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا الحسن بن علي بن عفان قال: نا أبو أسامة عن سفيان عن عبد الكريم الجذري عن مجاهد قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: بسم الله والحمد لله السلام

علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباده الصالحين.

٨٨٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أسماعيل بن محمد الصفار قال أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري وقتادة في قوله:

﴿فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله﴾.

قال: بيتك إذا دخلت فقل: سلام عليكم.

٨٨٤١ ـ أخبرنا أبو نصر بن عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال: أنا أبو منصور النضروي قال: نا أحمد بن نجدة قال: نا سعيد بن منصور قال: نا إسماعيل بن زكريا عن عبد الملك بن عطاء قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا.

٨٨٤٢ ـ قال: ونا إسماعيل بن زكريا عن حصين عن أبي مالك قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٨٨٤٣ ـ قال: ونا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٨٨٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر بن أسحاق قال: نا عبيد بن عبد الواحد قال: نا محمد بن أبي السرى قال: نا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهلك فمن انتقص شيئاً منهن فهو سهم في الإسلام يدعه ومن تركهن كلهن فقد ولى الإسلام ظهره».

فصل
في سلام من خرج من بيته

٨٨٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار

قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة قال: قال النبي ﷺ:

«إذا دخلتم بيتاً فسلموا على أهله فإذا خرجتم فأودعوا أهله بسلام».

هكذا جاء مرسلاً.

فصل في السلام عند دخول المجلس وعند القيام منه

٨٨٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ح.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن رحم الفقيه قال: أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد قالا نا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله قال: نا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى أحدكم المجلس فليسلم فإن قام والقوم جلوس فليسلم فإن الأولى ليست بأحق من الثانية»

ورواه ابن جريج والليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري.

٨٨٤٧ ـ وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني ابراهيم بن طهمان قال: حدثني يعقوب بن زيد أبو يوسف عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جاء أحدكم إلى المسجد وفيه القوم فليسلم إذا جلس فإذا قام فليسلم ما عمل الأولى أولى من الآخرة».

٨٨٤٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا محمد بن اسحاق قال: نا يحيى بن عثمان قال: نا ابن عياش قال: نا رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه

٨٨٤٨ ـ أخرجه أحمد (٤٣٨/٤) من طريق زبان ـ به.

معاذ قال : قال رسول الله ﷺ :

«حق على من يجلس في مجلس أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلسه أن يسلم عليهم . فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فقال ما أسرع ما نسي

فصل في أهل الخيام والحوانيت

٨٨٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : يحيى بن أبي طالب قال نا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنا عمران بن حدير قال : قالوا لعكرمة إن ابن عمر كان لا يدخل الحوانيت حتى يستأذن . فقال ومن يطيق ما كان ابن عمر يفعله كان ابن عمر لا يلبس ثوباً مصلباً .

قال عبد الوهاب يعني ثوباً فيه صليب ـ وكان يجوع نفسه وكان يأتي أهله فيدعو بالطعام فيمثل ويقول كلوا فإني صائم.

وهذا يدل على أن عكرمة كان لا يرى الاستئذان على أهلها وإليه ذهب الحسن البصري وابراهيم النخعي . وكأن أهل الحوانيت إنما فتحوها وقعدوا فيها لمجيء الناس إليهم في البيع والشراء فقام ذلك بمقام الإذن وكان ابن عمر يحتاط فيستأذن .

٨٨٥٠ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : حدثني يونس أن نافعاً حدثه أن عبد الله بن عمر كان لا يلج طلال أهل السوق حتى يستأذن .

٨٨٥١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس هو الأصم قال نا الحسن بن مكرم قال عثمان بن عمر قال أنا يونس عن نافع أن ابن عمر كان لا يلج حوانيت أهل السوق حتى يستأذن .

قال الحليمي رحمه الله : وهذا كأنه جعل السوق بمنزلة البيت لأهله إذا لم يكن فيها ممر وإن كان فيها ممر فهي كسائر الطرق ولا معنى فيها للاستئذان والله أعلم .

٨٨٥٢ ـ وروينا عن ابن عون قال : كنا مع مجاهد بالكوفة فإذا خيام

متقابلة فقال كان ابن عمر يستأذن في مثل هذه يقول السلام عليكم أألج ثم يلج كما هو قبل أن يؤذن له .

٨٨٥٣ ـ قال وكان ابن سيرين يأتي حانوتياً في السوق يقول السلام عليكم ثم يلج وهذا فيما انبأني أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنا أبو عمرو بن مطر قال نا ابراهيم بن اسحاق الانماطي قال نا الحسن بن عيسى قال : نا ابن المبارك قال : أنا ابن عون فذكره .

قال الحليمي يحتمل أنه كان يستأذن استطابة لنفس صاحب الخيمة التاجر ولو رأى أنه عليه استئذاناً لتربص حتى يؤذن له .

٨٨٥٤ ـ وقال الشعبي إذا فتح بابه وأخرج بزه فقد أذن لك .

٨٨٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم قال نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال نا عبد الحميد أبو يحيى الحماني قال : حدثني الأعمش عن ابراهيم التيمي وابراهيم النخعي أنهما دخلا بيتاً من بيوت السوق فسلما حين دخلا وسلما حين خرجا

فصل في السلام على قرب العهد

٨٨٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال : أنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل وأبو سهل بن زياد القطان فرقهما قالا نا أبو اسماعيل محمد الترمذي قال : نا أبو صالح عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن أبي مريم عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : من لقي أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه .

٨٨٥٧ ـ قال ونا أبو صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بمثل ذلك .

قال القاضي في روايته عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

٨٨٥٨ ـ وأخبرناه أبو زكريا بن أبي اسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال نا بحر بن نصر قال : نا عبد الله بن وهب قال أنا

معاوية بن صالح عن أبي مريم عن أبي هريرة قال : إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه .

٨٨٥٩ ـ قال معاوية حدثني عبد بن الوهاب بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله سواء .

٨٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن علي الميموني قال : نا عبد الوهاب بن نجدة قال : نا بقية قال نا عبد الله بن العوذ الأملوكي عن أبي أمين الحميري عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : إذا اصطحب رجلان مسلمان فحال بينهما شجراً وحجراً ومدراً فليسلم أحدهما على الآخر ويتبادلان السلام .

٨٨٦١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا عبد الله بن محمد بن عزيز المؤذن قال : نا غسان بن مالك قال : نا يوسف بن عبده عن حميد عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ فيما تدَّعون فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة تفرقوا ثم إذا التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض .

فصل فيمن أولى بالسلام

٨٨٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا علي بن حمشاذ قال : نا الحارث بن أبي أسامة قال : نا روح بن عبادة ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال نا روح قال : نا ابن جريج قال : أخبرني زياد أن ثابتاً أخبره وهو مولى عبد الرحمن زيد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

«يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير» .

٨٨٦٣ ـ قال ابن جريج وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول :

الماشيان إذا اجتمعا فأيهما بدأ بالسلام فهو أفضل . رواه البخاري في

٨٨٦٢ ـ أخرجه مسلم (١٧٠٣/٤).

الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم ورواه مسلم عن محمد بن مرزوق كلاهما عن روح دون رواية أبي الزبير .

٨٨٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور .

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه قال : أنا أبو بكر القطان قال : نا أحمد بن يوسف قالا نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال . وفي رواية الرمادي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ :

«يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير» .

٨٨٦٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله السياري بمرو قال : نا أبو الموجه قال : أنا عبدان قال : أنا عبد الله قال أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكره غير أنه قال : والقائم على القاعد . رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل عن عبد الله .

٨٨٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء قال : أنا أبو حامد بن الشرقي قال نا أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير»

أخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال ابراهيم بن طهمان فذكره

٨٨٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أنا أبو جعفر بن محمد بن عمرو قال : نا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال نا أبو عامر قال نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله ﷺ قال :

«يسلم الراكب على الراجل ويسلم الراجل على القاعد والأقل على الأكثر

فمن أجاب السلام له ومن لا يجبه فلا شيء له» .

خالفه معمر وغيره عن يحيى فلم يذكروا في اسناده أبا راشد .

٨٨٦٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني السري بن يحيى قال : قال رجل يوماً للحسن إنه يستقبل الراكب فلا يسلم أفأسلم عليه؟ قال : نعم سلم إن بخل بالسلام .

فصل في كيفية السلام وكيفيه الرد

٨٨٦٩ ـ روينا في الحديث الثابت عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في خلق آدم عليه السلام قال فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك .

قال : فذهب فقال السلام عليكم . فقالوا وعليك السلام ورحمة الله . قال : فزاده ورحمة الله .

أخبرناه أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور قال : عبد الرزاق قال : أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ. فذكره .

والحديث مخرج في الصحيحين وهو مذكور بتمامه في كتاب الأسماء والصفات .

٨٨٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا علي بن الحسن الهلالي قال : نا محمد بن كثير قال : نا جعفر بن سليمان ح .

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال : أنا أبو سهل بن زياد القطان قال : نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال نا ابراهيم بن محمد بن عرعرة قال : نا جعفر بن سليمان قال نا عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ فجاء رجل فقال السلام عليكم فرد عليه رسول الله ﷺ وقال : عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد

النبي ﷺ وقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد النبي ﷺ وقال ثلاثون .

لفظ حديث أبي الحسين القطان وفي رواية ابن يوسف جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال وزاد في كل مرة ثم جلس . هذا اسناد حسن أخرجه أبو داود في السنن .

٨٨٧١ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد أن رجلاً سلم على رسول الله ﷺ فذكره بمعنى حديث عمران بن حصين .

٨٨٧٢ ـ قال ونا ابن وهب قال : أخبرني جرير بن حازم أنه سمع الحسن يحدث عن رسول الله ﷺ مثل حديث ابن أبي حبيب في السلام .

٨٨٧٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا قال : نا أبو العباس قال : نا بحر قال نا ابن وهب قال : حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن مسلم بن أبي مريم عن النبي ﷺ بهذا الحديث . قال : فقال رجل في المجلس يا رسول الله ألا أقوم فاكتسب ثلاثين حسنة فقال بلى فقام الرجل فجال مشياً ثم أقبل إلى المجلس فقال السلام عليكم فرد عليه رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ :

«ما أسرع ما نسي أخوكم» .

٨٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة قال نا اسحاق بن ابراهيم الدبري قال أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي قال : سمعت ابن عمر يقول جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي ﷺعشر ، فجاءه آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله . فقال النبي ﷺ عشرون . فجاء آخر فسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقال ثلاثون . يقول ثلاثون حسنة .

٨٨٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل قال نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال نا أبو أحمد بن عبد الوهاب قال أنا جعفر بن عون

قال أنا موسى بن عبيدة عن يعقوب بنظزيد ويوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فإن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين حسنة فإن قال وبركاته كتب الله له ثلاثين حسنة . فقال رجل من القوم لاستكثرت من الحسنات فجعل يقوم فيسلم قال : ثم نسي فقال رسول الله ﷺ : ما أوشك ما نسي» .

اتفقت هذه الروايات على الإنتهاء إلى وبركاته .

٨٨٧٦ ـ وقد روى في حديث سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ بمعنى رواية عمران بن حصين زاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمته وبركاته ومغفرته . فقال أربعون قال : فهكذا تكون الفضائل .

أخبرناه أبو علي الروذباري قال أنا محمد بن بكر قال : نا أبو داود قال نا اسحاق بن سويد الرملي قال : قال ابن مريم قال : أظن أني سمعت نافع بن زيد قال : أخبرني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس فذكره .

٨٨٧٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني ابن جريج أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس أتاهم يوماً في مجلس فسلم عليهم فقال : سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته . فقال : من هذا فقلت عطاء فقال : انته إلى وبركاته قال ثم تلا :

﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾ .

٨٨٧٨ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا أحمد بن عبد الحميد قال نا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال : نا محمد بن عمرو بن عطاء قال : بينا أنا عند ابن عباس . وعنده ابنه فجاءه سائل فسلم عليه فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه وعدد من ذا . فقال ابن عباس : ما هذا السلام وغضب حتى احمرت وجنتاه فقال له ابنه علي يا أبتاه إنه سائل من السؤال .

فقال : إن الله حد السلام حداً ونهى عما وراء ذلك ثم قرأ إلى

﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾

ثم انتهى

٨٨٧٩ ـ وبإسناده قال ونا أبو أسامة عن سفيان عن حبيب عمن سمع ابن عباس يقول إن لكل شيء منتهي وإن منتهي السلام وبركاته .

٨٨٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير أخبره عن عبد الله بن بابيه أنه كان مع عبد الله بن عمر فسلم عليه رجل فقال سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهره ابن عمر وقال : حسبك إذا انتهيت إلى وبركاته إلى ما قال الله عز وجل . وقد .

٨٨٨١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه قال أنا أبو علي الصواف قال نا علي بن الحسين بن حبان قال : نا محمد بن حميد قال : نا أزهر بن المختار عن شعبة عن هارون بن سعد عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال : كان النبي ﷺ إذا سلم علينا فرددنا عليه السلام قلنا وعليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته . تابعه محمد بن غالب عن محمد بن حميد وهذا إن صح قلنا به غير أن في إسناده إلى شعبة من لا يحتج به والله أعلم .

٨٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا العباس بن محمد الدوري قال نا عبيد الله بن موسى قال : أنا شقيق بن أبي عبد الله عن أنس بن مالك أنه كان إذا جاء إلى مجلسه لم يسلم حتى يستوي في موضعه ثم يقبل عليهم فيقول السلام عليكم .

٨٨٨٣ ـ ورواه أيضاً سفيان بن عيينة عن شقيق قرأت في كتاب الغربيين عن أبي بكر يعني الدريدي قال : في تفسير قوله السلام عليكم ثلاثة أوجه يقال معناه السلام عليكم ومعكم . ويقال معناه : الله عليكم أي على حفظكم . ويقال معناه : نحن مسالمون لكم .

فصل في كراهية قول من قال ابتداء عليك السلام

٨٨٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور قال نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي تميمة الهجمي قال : سلم أبو جزى على النبي ﷺ فقال عليكم السلام . فقال النبي ﷺ عليكم السلام تحية الموتى ولكن قل سلام عليكم هذا مرسل .

٨٨٨٥ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا محمد بن بكر قال : نا أبو داود قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا أبو خالد الأحمر عن أبي غفار عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جُرَيّ الهجيمي قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت عليك السلام يا رسول الله . قال : لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى

٨٨٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه أنه كان عند عمر بن عبد العزيز إذ جاءه رجل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له عمر عم سلامك . وقد.

٨٨٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا أبو عمرو بن السماك قال : نا حنبل بن اسحاق قال : نا محمد بن الصلت قال : نا موسى بن محمد الأنصاري عن شيخ يقال له اسحاق قال : دخل ابن سيرين على ابن هبيرة وعنده الناس فقال السلام عليكم فغضب ابن هبيرة وأرسل إليه فدخل على ابن هبيرة وهو وحده فقال السلام عليك أيها الأمير .

فقال ابن هبيرة جئتني وعندي الناس فقلت السلام عليكم، وجئت الآن فقلت السلام عليك أيها الأمير .

فقال ابن سيرين إن رسول الله ﷺ [كان] إذا سلم عليه وهو في القوم قالوا : السلام عليكم وإذا كان وحده قالوا السلام عليك يا رسول الله وهذا إن صح إسناده فهو بالمتابعة أولى غير أنه منقطع وفي بعض رواته نظر والله أعلم .

٨٨٨٥ ـ أخرجه أبو داود (٥٢٠٩).

فصل في الترحيب والتلبية والتغذية وغير ذلك

٨٨٨٨ - قد روينا في حديث مالك عن أبي النضر أن أبا مرة أخبره أنه سمع أم هانيء تقول ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب . قالت : فسلمت . فقال : من هذا؟ قلت : أنا أم هانيء قال : مرحباً بأم هانيء . وذكر الحديث .

أخبرناه أبو أحمد المهرجاني قال : أنا أبو بكر بن جعفر قال : نا محمد بن ابراهيم قال نا ابن بكير قال : نا مالك فذكره .

٨٨٨٩ - وفي حديث عكرمة بن أبي جهل قال : قال لي النبي ﷺ يوم جئت مرحباً بالراكب المهاجر قاله ثلاثاً .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا محمد بن عبد الله الزاهد قال : نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا أبو حذيفة نا سفيان عن أبي اسحاق عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل فذكره .

٨٨٩٠ - وأخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا أبو بكر بن داسه قال نا أبو داود قال نا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد بن أبي سليمان عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ : يا أبا ذر فقلت : لبيك وسعديك يا رسول الله وأنا فداؤك .

٨٨٩١ - وروى أبو عبد الرحمن الفهري في قصة حنين أنه جاء النبي ﷺ فقال له السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان الرواح فقال أجل ثم قال : يا بلال فثار من تحت شجرة فقال : لبيك وسعديك وأنا فداؤك

أخبرناه : أبو علي الروذباري قال : أنا أبو بكر بن داسه قال : نا أبو داود قال : نا موسى بن اسماعيل قال : نا حماد قال : أنا يعلى بن عطاء عن أبي همام أن أبا عبد الرحمن الفهري قال : شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً فذكر القصة .

وأما الحديث الذي .

٨٨٩٠ - أخرجه أبو داود (٥٢٢٦) .

٨٨٩١ - أخرجه أبو داود (٥٢٣٣) .

٨٨٩٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال أنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم المذكر قال نا أحمد بن سلمة قال : نا محمد بن أسلم قال : نا أبو نعيم عن مبارك عن الحسن قال : دخل الزبير بن العوام على رسول الله ﷺ فقال جعلني الله فداءك . فقال النبي ﷺ أما تركت أعرابيتك أما علمت أن المسلم لا يفدي المسلم . فهذا منقطع وإن صح فهو محمول على التنزيه والله أعلم بدليل ما مضى .

٨٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أو غيره أن عمران بن حصين قال : كنا نقول في الجاهلية أنعم الله بك عينا وأنعم صباحاً . فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك قال معمر : يكره أن يقول الرجل أنعم الله بك عيناً ولا بأس أن يقول الله عينك .

رواه أبو داود في كتاب السنن عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق .

فصل في السلام على الصبيان

٨٨٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو النضر الفقيه قال : نا صالح بن محمد بن حبيب بن أبي الأشرس الحافظ ويحيى بن بدر قالا نا علي بن الجعد قال : أنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البناني عن أنس أنه مر على صبيان فسلم عليهم . ثم حدثنا أن رسول الله ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم .

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن الجعد وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

فصل في السلام على النساء

٨٨٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن عمرو الحرشي قال : نا القعنبي قال : نا ابن أبي حازم ح .

وأخبرنا أبو عمرو الأديب قال : أنا أبو بكر الإسماعيلي قال : أخبرني

٨٨٩٥ ـ أخرجه المصنف في السنن (٣/٢٤١) من طريق محمد بن عمرو بن النضر الحرشي ـ به .

المنيعي والقاسم قالا نا اسحاق بن ابراهيم المروزي هو ابن أبي اسرائيل قال : نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : كنا نفرح بيوم الجمعة .

فقلت ولم؟ قال : كانت لنا عجوز ترسل إلي بضاعة فتأخذ من أصول السلق فتصيره في قدرها ثم تأخذ حبات من شعير فتجعله فيها فكنا إذا صلينا الجمعة انصرفنا إليها نسلم عليها فتقدمه إلينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نقبل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة .

لفظ حديث الأديب رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي والحديث ورد في العجوز التي هي من القواعد .

٨٨٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : بلغني أنه يكره أن يسلم الرجل على النساء والنساء على الرجل

٨٨٩٧ ـ قال وأنا معمر قال كان قتادة يقول : أما امرأة من القواعد فلا بأس أن يسلم عليها وأما الثانية فلا

٨٨٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا أبو عمرو بن السماك قال : نا حنبل بن اسحاق قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا سفيان قال : زرزر رجل من أهل مكة صالح قلت لعطاء أأسلم على النساء ؟ قال : إن كن شواب فلا

٨٨٩٩ ـ أخبرنا محمد بن موسى قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا الحسن بن علي بن عفان قال : نا أبو أسامة عن مبارك بن فضالة قال : سئل الحسن عن السلام على النساء قال : لم يكن الرجال يسلمون على النساء ولكن النساء هن يسلمن على الرجال .

٨٩٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد الصفار

٨٩٠٠ ـ أخرجه أبو داود (٥٢٠٤).

قال : نا الاسفاطي وهو عباس بن الفضل قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا ابن عيينة عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت مر بنا النبي ﷺ ونحن في نسوة فسلم علينا .

رواه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة .

قال الحليمي يحتمل أن يقال أن النبي ﷺ لم يكن يخشى الفتنة فلذلك سلم عليهن فمن وثق من نفسه بالتماسك فليسلم ومن لم يأمن نفسه فلا يسلم فإن الحديث ربما جر بعضه بعضاً والصمت اسلم .

فصل في السلام على أهل الشرة إن صح الحديث الذي ورد فيه

٨٩٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال نا العودي محمد بن أحمد قال : نا محمد بن المنهال قال : نا الفياض بن ثابت الموصلي عن أبان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا مررتم بأهل الشرة فسلموا عليهم تطفأ عنكم شرتهم ونائرتهم .

٨٩٠٢ ـ وبهذا الإسناد عن أنس قال : شكى أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله إن المنافقين يلحظوننا بأعينهم ويلفظوننا بألسنتهم فقال رسول الله ﷺ اتقوهم بسهام الله . قالوا : وما سهام الله يا رسول الله؟ قال : السلام» .

أبان هذا هو ابن أبي عياش متروك .

فصل في السلام على أهل الذمة

٨٩٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : أنا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو الفضل بن ابراهيم قال : نا أحمد بن سلمة قال : نا قتيبة بن سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد كلاهما عن

٨٩٠١ ـ كنز العمال (٢٥٢٥٢).

سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه» .

وفي رواية معمر لا تبدأوا وقال فإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها رواه مسلم في الصحيح .

٨٩٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا أنا أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي قال أنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي قال : نا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن أبي نضرة أن رسول الله ﷺ قال لهم : إني راكب إلى يهود فمن انطلق معي منكم فلا تبدأوهم بالسلام فإن سلموا عليكم فقولوا وعليكم فلما جئناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم .

٨٩٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس الأصم قال نا بحر بن نصر قال : نا عبد الله بن وهب قال : سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع أن عبد الله بن عمر سلم على إناس من يهود فأخبر أنهم يهود فرجع إليهم فقال ردوا علي سلامي .

٨٩٠٦ ـ قال : ونا عبد الله بن وهب قال : أخبرني السري بن يحيى عن سليمان التيمي عن عبد الله بن عمر أنه مر برجل فسلم عليه فقيل إنه نصراني فرجع إليه فقال رد علي سلامي . قال له نعم قد رددته عليك . فقال ابن عمر أكثر الله ما لك وولدك .

٨٩٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : التسليم على أهل الكتاب إذا دخلت عليهم بيوتهم أن تقول السلام على من اتبع الهدى .

٨٩٠٨ ـ قلت وقد روينا في حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ كتب إلى

هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدي .

أخبرناه أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل قال : نا الرمادي قال نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس فذكره .

٨٩٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال : أنا أبو النضر محمد بن أحمد المروزي من أصل كتابه قال : نا اسحاق بن منصور قال : نا النضر بن شميل قال : أنا شعبة عن المغيرة وسليمان الأعمش عن ابراهيم عن علقمة أنه كان (رديف)[1] عبد الله يعني ابن مسعود على حمار فصحبهم الناس من الدهاقين في الطريق فلما بلغوا قنطرة أخذوا طريقاً آخر فالتفت عبد الله فلم ير منهم أحداً فقال أين أصحابنا . قال : قلت أخذوا الطريق الآخر . فقال عبد الله عليكم السلام . قال : قلت أليس هذا يكره . قال : هذا حق الصحبة . قلت : هكذا روى عن عبد الله ولعله لم يبلغه ما بلغ غيره من السنة ومتابعة السنة أولى وبالله التوفيق .

وقد رواه شريك القاضي عن منصور كما .

٨٩١٠ ـ أخبرنا ابن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد قال : نا عباس بن الفضل قال نا يحيى الحماني قال : نا شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله أنه صحبه دهقان فلما انتهى إلى القنطرة اتسعت له الطريق فأخذ فيه الدهقان فاتبعه عبد الله بن مسعود بالسلام . قال : قلت أليس يكره هذا قال : بلى ولكن حق الصحبة .

٨٩١١ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سعيد السكري قال : أنا أبو بكر محمد بن المؤمل قال نا الفضل بن محمد البيهقي قال نا النفيلي قال : نا عثمان بن عبد الرحمن عن طلحة بن زيد عن صور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

٨٩٠٩ ـ (١) في (أ) : (كان رديف رسول الله ﷺ) وهو خطأ .

««لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فإن تسليمهم اشارة (بالكفوف)[١] والحواجب» .

هذا اسناد ضعيف بمرة فإن طلحة بن زيد الرقي متروك الحديث متهم بالوضع وعثمان بن عبد الرحمن ضعيف .

٨٩١٢ ـ وكيف يصح ذلك والمحفوظ في حديث صهيب وبلال عن النبي ﷺ أن الأنصار جاءوا يسلمون عليه وهو يصلي فكان يشير إليهم بيده .

٨٩١٣ ـ وكذلك في حديث جابر أنه جاء والنبي ﷺ يصلي فسلم عليه فلم يرد عليه وأومأ بيده .

٨٩١٤ ـ وفي حديث ابن سيرين في قصة ابن مسعود حين سلم على النبي ﷺ وهو يصلي فأومأ برأسه وإنما الرواية المشهورة في ذلك عن ثور بن يزيد . كما .

٨٩١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد الصفار قال : نا ابن أبي قماش قال : نا عثمان بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« (تسليم)[٢] الرجل على الرجل بإصبع واحدة فعل اليهود» .

ويحتمل والله أعلم أن يكون المراد به كراهية الاقتصار على الاشارة في التسليم دون التلفظ بكلمة التسليم إذا لم يكن في صلاة تمنعه من التكليم .

فصل في التسليم على أهل المجلس
فيه أخلاط المسلمين والمشركين

٨٩١٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي ﷺ مر بمجلس فيه

٨٩١١ ـ (١) في ن : (بالأنف) .

٨٩١٥ ـ (٢) في ن : (سلام) .

أخلاط من المسلمين واليهود والمشركين عبدة الأوثان فسلم عليهم أجمعين. أخرجاه في الصحيح

فصل فيمن قال فلان يقرأ عليك السلام

٨٩١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو منصور محمد بن القاسم العتكي قال: نا أحمد بن نصر قال: نا أبو نعيم نا زكريا بن أبي زائدة قال: سمعت عامراً يقول: حدثني أبو سلمة أن عائشة حدثته أن رسول الله ﷺ قال لها إن جبريل يقرأ عليك السلام. قالت: قلت وعليه السلام ورحمة الله.

٨٩١٨ ـ وبمعنا رواه معمر وشعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

٨٩١٩ ـ قال البخاري وقال يونس والنعمان عن الزهري وبركاته.

٨٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني قال: نعم نا محمد بن (مسلمة)[1] قال نا يزيد بن هارون قال: أنا شعبة عن غالب القطان كنا ننتظر الحسن فحدثنا رجل من بني تميم عن أبيه عن جده أن أباه أرسله إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أبي يقرئك السلام.

فقال رسول الله ﷺ وعلى أبيك السلام.

٨٩٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً أتى سلمان الفارسي فوجده يعتجن فقال أين الخادم؟ فقال أرسلته في حاجة قال لم يكن ليجتمع عليه شيآن أن نرسله ولا تكفيه عمله. فقال له الرجل إن أبا الدرداء يقرأ عليك السلام.

قال متى قدمت؟ قال: منذ ثلاث. قال: أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة عندك.

٨٩١٧ ـ وانظر سنن أبي داود (٥٢٣٢) أخرجه البخاري (٨/٩٨)..

٨٩٢٠ ـ (١) في ن: (سلمة) وهو خطأ والصحيح محمد بن مسلمة وهو: الواسطي.

أخرجه أبو داود (٥٢٣١).

فصل في سلام الواحد أورد الواحد عن الجماعة

٨٩٢٢ ـ وروينا في كتاب السنن عن علي مرفوعاً يجزيء عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزيء عن الجلوس أن يرد أحدهم .

٨٩٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن زيد بن أسلم يرفعه إلى النبي ﷺ قال : يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير وإذا مر القوم فسلم واحد منهم أجزأ عنهم وإذا رد عن الآخرين واحد أجزأ عنهم .

٨٩٢٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا بحر بن نصر قال : نا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال الليثي قال : سلام الرجل يجزيء عن القوم ورد السلام يجزيء عن القوم .

فصل في قيام المرء لصاحبه على وجه الإكرام والبر

٨٩٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو النضر الفقيه قال نا محمد بن أيوب قال : أخبرني أبو الوليد قال : نا شعبة قال أنبأني سعد بن ابراهيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبي سعيد الخدري أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد فأرسل إليه رسول الله ﷺ فجاء وقال قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقعد عند رسول الله ﷺ فقال : إن هؤلاء قد نزلوا على حكمك قال فإني أحكم أن يقتل مقاتلتهم . رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد أتم من ذلك .

٨٩٢٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا أبو بكر بن داسه قال : نا أبو داود قال : نا محمد بن بشار قال : نا محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الحديث . قال : فلما كان قريباً من المسجد قال : للأنصار قوموا إلى سيدكم . رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار .

٨٩٢٧ ـ وروينا في كتاب الفضائل عن عائشة عن النبي ﷺ أن فاطمة كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل إليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها

٨٩٢٨ ـ وروينا في حديث توبة كعب بن مالك وخروجه إلى المسجد فقال : فقام إليّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني ما قام إليّ رجل من الأنصار والمهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة .

٨٩٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنا جدي أبو عمرو قال : نا عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا معن بن عيسى عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدخل بيتاً قمنا له .

٨٩٣٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا أبو بكر بن داسه قال : نا أبو داود قال : نا هارون بن عبد الله قال : نا أبو عامر قال : نا محمد بن هلال سمع أباه يحدث قال : قال أبو هريرة : وهو يحدثنا كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المسجد يحدثنا فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه .

٨٩٣١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أنا أحمد بن عبيد قال : نا محمود بن محمد الحلبي قال نا عبيد بن جناد قال نا عطاء بن مسلم عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال : ما دخلت على النبي ﷺ قط إلا توسع لي أو قال تحرك لي . قال : فجئت يوماً وهو في بيت مملوء من أصحابه فلما رآني تحرك لي أو قال : توسع لي حتى جلست إلى جانبه .

٨٩٣٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال : أنا أبو بكر القطان . قال : نا أحمد بن يوسف قال : نا محمد بن يوسف الفريابي . ح .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنا اسماعيل بن عبد الله الميكالي قال : نا علي بن سعيد العسكري قال : نا جعفر بن محمد بن الفضيل الراسبي قال : نا محمد بن يوسف الفريابي قال : نا أبو الأسود مجاهد بن فرقد

٨٩٣١ ـ عبيد بن جناد له ترجمة في الجرح (٥/٤٠٤).

الطرابلسي قال : نا واثلة بن الخطاب القرشي قال : دخل رجل المسجد والنبي ﷺ وحده فتحرك له النبي ﷺ فقيل له يا رسول الله المكان واسع . فقال : إن للمؤمن حقاً . لفظ حديث السلمي وقد أخرجته في كتاب المدخل على لفظ حديث الفقيه ورواه اسماعيل بن عياش عن مجاهد بن فرقد .

٨٩٣٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا عبيد بن شريك قال : نا عبد الوهاب قال : نا اسماعيل بن عياش عن مجاهد بن فرقد عن واثلة بن الخطاب قال : دخل رجل الى رسول الله ﷺ وهو في المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله ﷺ فقال الرجل يا رسول الله إن في المكان سعة .

فقال النبي ﷺ :

«إن للمسلم حقاً إذا رآه أخوه أن يتزحزح له» .

وكذلك رواه المعافي عن (اسماعيل)[١]

٨٩٣٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد الصفار قال : نا ابن ناجيه قال : نا حسين بن عمرو بن محمد العنقري قال : نا أبي عن عبد الله بن بديل بن ورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ورجل عنده فقام حتى قعدت . فقال النبي ﷺ أمك هي؟ ، قال لا قال : أختك هي؟ قال : لا قال : تعرفها؟ قال: لا قال : رحمتها رحمك الله .

٨٩٣٥ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : أنا أبو عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون قال : أنا موسى عن يعقوب بن زيد قال : قال عمر رضي الله عنه من أراد أن يصفو له ود أخيه فليوسع له في مجلسه وليدعه بأحب الأسماء إليه وليسلم عليه إذا لقيه .

٨٩٣٣ - (١) في أ: (سليمان).

٨٩٣٤ - في إسناده الحسين بن عمرو بن محمد العنقري قال أبو زرعة: كان لا يصدق (الجرح والتعديل ٣/ ٦٢).

فصل
فمن كره القيام له تورعاً مخافة الكبر.

٨٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حضرت مجلس أبي محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان (الخزاز)[1] بهمدان محدث عصره فخرج إلينا ونحن قعود ننتظره فلما أقبل علينا قمنا عن آخرنا فزبرنا ثم قال: نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل قال: نا عفان بن مسلم قال: نا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال: ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يتحركوا لما عرفوا من كراهيته لذلك.

٨٩٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو حامد بن بلال قال: نا أبو الأزهر قال: نا محمد بن بشر عن مسعر ح.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي قال: أنا الفريابي يعني جعفر بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عبد الله بن نمير عن مسعر عن أبي العنبس عن أبي العديس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصا فقمت إليه فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً. قال: وكأنا اشتهينا أن يدعو لنا فقال: اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله. فكأنا اشتهينا أن يزيدنا. قال: قد جمعت لكم الأمور.

٨٩٣٨ ـ قال: وروينا عن معاوية أن النبي ﷺ قال:

«من أحب أن يمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار».

قال: أبو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا هو أن يأمرهم بذلك ويلزمه إياهم على مذهب الكبر والنخوة وقوله: يمثل معناه يقوم وينتصب من بين يديه قال: وفي حديث سعد دلالة على أن قيام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه. قلت: وهذا القيام يكون على وجه البر والإكرام كما كان قيام الأنصار لسعد وقيام طلحة لكعب بن

٨٩٣٦ ـ (١) في (أ): (الجزار).

مالك ولا ينبغي للذي يقام له أن يريد ذلك من صاحبه حتى إن لم يفعل حنق عليه أو شكاه أو عاتبه.

٨٩٣٩ ـ سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: التقيت مع أبي عثمان يعني الحبري يوم عيد في المصلى وكان من عادته إذا التقى بواحد منا فسأله بحضرة الناس عن مسائل فقهية ويريد بذلك إجلاله وزيادة محلّه عند العوام فسألني بحضرة الناس في مصلى العيد عن مسائل فلما فرغ منها قلت له: أيها الأستاذ في قلبي شيء أردت أن أسألك عنه منذ حين قال: قلت: إني رجل قد دفعت إلى صحبة الناس وحضور هذه المحافل وإني ربما أدخل مجلساً يقوم لي بعض الحاضرين ويتقاعد عن القيام لي بعضهم فأجدني أنضم على المتقاعد حتى لو قدرت على الإساءة إليه فعلت قال: فلما فرغت من كلامي سكت أبو عثمان وتغير لونه ولم يجبني بشيء فلما رأيته قد تغير لونه سكت ثم انصرفت من المصلي فلما كان بعد العصر قعدت له وأذنت للناس فدخل عليّ عند المساء جار لي. قال من كان يتخلف عن مجلس أبي عثمان فقلت له: من أين أقبلت؟ قال: من مجلس أبي عثمان قلت: وفيما ذا كان يتكلم؟ قال: أجرى المجلس من أوله إلى آخره في رجل كان ظنه به أجمل ظن فأخبر عن سره بشيء أنكره أبو عثمان وتغير به قال أبو بكر: فعلمت أنه حديثي قلت: وبما ختم حديث ذلك الرجل. قال: قال أبو عثمان: أظهر لي من باطنه شيئاً لم أشم منه رائحة الإيمان ويشبه أنه على الضلال ما لم يظهر توبته من الذي أخبرني به عن نفسه قال الشيخ أبو بكر: فوقع على البكاء وتبت إلى الله عز وجل مما كنت عليه(*).

فصل
في المصافحة والمعانقة وغيرهما من وجوه الإكرام عند الإلتقاء

٨٩٤٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد قال: نا

(*) زيادة في الأخرى: آخر الجزء والخمسون من أجل الشيخ الحافظ رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محمد بن أحمد العودي قال: نا هدبه ح.

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب قال: أنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أنا أبو يعلي قال: نا هدبة قال: نا همام قال: نا قتادة قال: قلت لأنس كانت المصافحة على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

٨٩٤١ ـ قال قتادة: وكان الحسن يصافح زاد بن عبدان في روايته وكان أنس يصافح وكان الحسن يصافح رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن عاصم عن همام.

٨٩٤٢ ـ وقال قتادة: قلت لأنس أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: نا عبد الملك بن إبراهيم قال: نا همام فذكره بهذا اللفظ.

٨٩٤٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: أنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنا هشام الدستوائي عن قتادة قال: سأل أياس بن نبهش أنساً قال: أرأيت الرجل يلقى أخاه جابياً من سفر يأخذ بيده؟ قال: قد كان أصحاب رسول الله ﷺ يتصافحون.

٨٩٤٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: أنا الحسن ابن سفيان وأبو يعلي واللفظ له قالا: نا خليفة بن خياط قال: نا (درست بن)[1] حمزة قال: نا مطر الوراق عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيتصافحان ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر.

٨٩٤٥ ـ وأخبرنا أبو سعد قال: أنا أبو أحمد قال: أنا محمد بن

٨٩٤٤ ـ (١) في ن: (درة بنت) وهو خطأ.

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ٩٦٩).

٨٩٤٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ٩٦٩).

الحسين بن علي المطيوي قال: نا محمد بن يونس قال: نا يحيى بن راشد مستملي أبي عاصم قال: نا درست بن حمزة قال: نا مطر الوراق قال: نا قتادة عن أنس قال رسول الله ﷺ:

«ما من متحابين تلاقيا فتصافحا إلا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر.

٨٩٤٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي قال: أنا أبو يعلى قال: نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: نا يوسف بن يعقوب السدوسي قال: نا محمد بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بينهما حتى يغفر لهما».

٨٩٤٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى قال: نا أبو العباس الأصم قال: نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: نا محمد بن بشار العبدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من تمام التحية الأخذ باليد. وقد روى هذا من وجه آخر مرفوعاً.

٨٩٤٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي قال: نا أبو بكر محمد ابن علي بن شعيب قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف هو وتمام (تحيتكم)[1] المصافحة».

٨٩٤٩ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي قال: نا بكر بن عبد الوهاب القزاز قال: نا أحمد بن عبده قال: أنا يحيى بن سليم قال: أنا سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٩٤٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٤٠٩).

٨٩٤٨ ـ (١) في ن: (محبتكم).

«إن تمام التحية الأخذ باليد».

٨٩٥٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد قال: نا ابن أبي قماش قال: نا القواريري قال: نا سالم بن غيلان بن سالم قال: سمعت الجعد أبا عثمان قال: حدثني أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ قال:

«إن المسلم إذا لقى أخاه فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق اليابس من الشجر في يوم عاصف وإلا غفر لهما وإن كانت ذنوبهما مثل زبد البحر.

٨٩٥١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: نا يوسف ابن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا حميد بن الأسود قال: نا مصعب بن ثابت عن العلاء ابن عبد الرحمن قال: قال أبي: قال أبو هريرة: وقف نبي الله ﷺ على حذيفة فقال: يا حذيفة هلم يدك فكف حذيفة، فقال: الثانية فكفها حذيفة ثم قال: الثالثه فقال حذيفة: يا رسول الله إني جنب وإني أكره أن تمس يدي يدك قال: هلمها أما علمت يا حذيفة أن المرء المسلم إذا لقي أخاه فسلم عليه وصافحه تحاتت أو قال: تحاطت الخطايا والذنوب بينهما كما يتحات الورق من الشجر.

٨٩٥٢ ـ وروى عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن معاذ أنه لقي النبي ﷺ وحذيفة أشبه والله أعلم.

قصة إبراهيم في المعانقة في الثالث والثلاثين من التاريخ.

٨٩٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: نا أبو سهل بن زياد قال: نا (الأعمش)[١] بن العباس الرازي قال: نا يعقوب بن حميد قال: نا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: حدثني ابن أبي ليلى عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ:

٨٩٥١ ـ أخرجه المصنف في الآداب (٢٨٨) بنفس الإسناد.

٨٩٥٣ ـ (١) في ن: (الحسن).

«إذا لقي المؤمن المؤمن فقبض أحدهما على يد صاحبه تناثرت الخطايا منهما كما تناثر أوراق الشجر.

٨٩٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال: أنا أبو محمد جعفر بن هارون المؤدب (الدينوري)[1] قال: نا عبد الله بن محمد بن سنان قال: نا أبو الوليد الطيالسي قال: نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن البراء أن النبي ﷺ قال:

«إذا لقي الرجل أخاه فصافحه رفعت خطاياهما على رؤوسهما فتحاتت كما تتحات أوراق الشجر» ورواه الأحلج عن أبي إسحاق بمعناه غير أنه قال: إلا غفر لهما قبل أن يفترقا.

٨٩٥٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو جعفر الرزاز قال: نا أحمد بن إسحاق بن صالح قال: نا سهل بن تمام بن يزيع قال: نا أبو هاشم صاحب الزعفراني عن عمار بن عمارة قال: نا منصور بن عبد الرحمن عن الربيع بن لوط عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى أربعا قبل الهاجرة فكأنما صلاهن في ليلة القدر والمسلمان إذا تصافحا لم يبق بينهما ذنب إلا سقط».

كذا في كتابي منصور بن عبد الرحمن وقال: أبو عامر العقدي عن عمار بن منصور بن عبد الله عن ابن لوط عن البراء.

٨٩٥٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر قال: نا إبراهيم بن علي قال: نا يحيى بن يحيى قال: أنا هشيم.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا أبو شعيب الحراني قال: نا داود بن عمرو الضبي قال: نا هشيم بن بشير عن أبي بلج قال: حدثني زيد بن أبي الشعثاء عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا التقى المسلمان فتصافحا فحمدا الله واستغفراه غفر لهما».

٨٩٥٤ ـ في أ: (الدنيوري).

وفي رواية يحيى عن (زيد أبي الحكم)[1] والباقي سواء.

٨٩٥٧ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: الحسن بن علي بن عفان قال: نا حسن بن عطيه قال: نا قطري الخشاب عن يزيد بن البراء بن عازب عن أبيه قال: دخلت على النبي ﷺ فرحب بي وأخذ بيدي ثم قال: يا براء تدري لأي شيء أخذت بيدك؟ قال: قلت: لا يا نبي الله. قال: لا يلقي مسلم مسلماً فيبش به ويرحب به ويأخذ بيده إلا تناثرت الذنوب بينهما كما يتناثر ورق الشجر.

٨٩٥٨ ـ وروينا عن الشعبي أنه قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا التقوا صافحوا فإذا قدموا من سفر عانق بعضهم بعضاً.

٨٩٥٩ ـ وروينا عن أبي ذر في مصافحة النبي ﷺ إياه قال: وبعث إلي ذات يوم فلما جئت التزمني فكانت تلك أجود وأجود.

٨٩٦٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر قال: نا إبراهيم بن علي الذهلي قال: نا يحيى بن يحيى قال: نا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن أيوب بن بشير العدوى عن عبد الله (العنزي)[2] قال: سألت أبا ذر أكان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل يصافحه يأخذ بيده فقال: على الخبير سقطت لم يلقني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت تلك أجودهن أرسل إلي في مرضه الذي توفي فأتيته وهو مضطجع فاكببت عليه فرفع يديه فالتزمني.

٨٩٦١ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق قال: أنا أبو بكر الإسماعيلي قال: نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيدة العمري

٨٩٥٦ ـ (١) في الأصل (زيد بن أبي الحكم).
أخرجه المصنف في الآداب (٢٨٩) من طريق هشيم ـ به.
٨٩٥٨ ـ أخرجه المصنف في الآداب (٢٩٢).
٨٩٦٠ ـ (٢) في ن: (القسري).
أخرجه المصنف في الآداب (٢٩١) بنفس الإسناد.
٨٩٦١ ـ أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٦٨٢) عن أبي بكر الإسماعيلي ـ به.

المصيصي بجرجان قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا إبراهيم بن محمد بن أبي الجحيم قال: نا عمر بن عامر قال: نا عبيد الله بن الحسن عن الجريري عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب قال: رسول الله ﷺ:

«إذا التقى المسلمان فتصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادىء منهما تسعون وللمصافح عشرة».

وأما الحديث الذي.

٨٩٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد الصفار قال: نا عياش الأسفاطي قال: نا مسدد قال: نا خالد قال: نا حنظلة عن أنس قال: قيل يا رسول الله ينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه؟ قال لا. قال: فيلتزمه قال: لا

٨٩٦٣ ـ وأخبرنا أبو الحسن العلوي قال: أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي قال: نا محمد بن مسلمة الواسطي قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا شعبة عن حنظلة عن أنس بن مالك قال: سألت أصحاب النبي ﷺ عن الرجلِ يلقي الرجلِ أيقبله؟ قال: لا. قال: أفينحني له؟ قال لا وسئل عن المصافحة فرخص فيها. فهذا مما تفرد به حنظلة السدوسي وكان قد اختلط في آخر عمره والله أعلم.

٨٩٦٤ ـ وأما تقبيل اليد فقد روينا في قصة النذار قال: فدنونا من النبي ﷺ فقبلنا يده.

٨٩٦٥ ـ وروينا عن عمر أنه كلما قدم الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح فقبل يده.

٨٩٦٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا أبو بكر بن داسة قال: نا أبو داود قال: نا محمد ابن عيسى قال: نا مطر بن عبد الرحمن الأعنق قال: حدثتني

٨٩٦٣ ـ أخرجه المصنف في السنن (٧/ ١٠٠) من طريق حنظلة ـ به.

٨٩٦٥ ـ أخرجه المصنف في السنن (٧/ ١٠١) عن أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا الثوري عن زياد بن فياض عن تميم بن سلمة قال: لما قدم عمر... الخ.

أم أبان بنت الوازع بن زارع عن جدها زارع وكان في وفد عبد القيس قال: لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من راحلنا فنقبل يد رسول الله ﷺ ورجله وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته فلبس ثوبه ثم أتى النبي ﷺ فقال: له إن فيك خلتين يحبهما الله الحلم والإناة قال: يا رسول إنا لنخلق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال: بل الله جبلك عليهما. قال: الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله.

٨٩٦٧ ـ وروينا عن الشعبي أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة ضمه النبي ﷺ وقبل ما بين عينيه وقد ذكرنا هذه الأحاديث وما يتصل بها في الرابع من كتاب النكاح من كتاب السنن.

٨٩٦٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد قال: أنا إسماعيل بن الفضل قال: حدثني خليفة بن خياط قال: نا زياد بن عبد الله البكائي قال: نا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر قال: لما قدم جعفر من الحبشة استقبله النبي ﷺ فقبل شفتيه. فقال: لا أدري بأيهما كان أشد فرحاً بقدوم جعفر أو بفتح خيبر هكذا وجدته وروايته بين عينيه وإن كانت مرسله أصح والله أعلم وقد.

٨٩٦٩ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي قال: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن عمرو قال: نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: لما قدم جعفر وأصحابه استقبله النبي ﷺ فقبله بين عينيه.

٨٩٧٠ ـ قال: أبو أحمد ورواه أبو قتادة الحراني عن الثوري عن يحيى بن سعيد وقال: عن عمرة عن عائشة. قال الحليمي رحمه الله: ومن وجوه المقاربة والموصلة إطعام الطعام وقد ذكرنا في ذلك أحاديث فيما مضى من الكتاب.

٨٩٦٧ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٧/ ١٠١).

٨٩٦٨ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٧/ ١٠١) من طريق خليفة بن خياط ـ به.

٨٩٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٢٢٥).

٨٩٧٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٢٢٥).

قلت: ويحتمل أن المراد به إطعام المحاويج ويحتمل أن يكون المراد به الضيافة ويحتمل أن يكون أرادهما جميعاً وللضيافة في التحاب والتآلف أثر عظيم وورد في إكرام الضيف أخبار صحيحة وأورد الحليمي رحمه الله له باباً.

٨٩٧١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا (أحمد بن عبيد قال: نا أحمد بن عبيد الله النرسي)(١) قال: نا حجاج بن محمد قال: نا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى: نا نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا إخواناً كما أمركم الله عز وجل».

٨٩٧٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا يزيد بن المقدام ابن شريح عن أبيه عن جده هانىء بن شريح ذكر أنه أول ما وفد إلى رسول الله ﷺ في قومه وأنه لما حضر خروج القوم إلى بلادهم أعطى كل أمرىء منهم أرضاً في بلاده حيث أحب إلا أن هانىء قال له: يا رسول الله أخبرني أي شيء يوجب الجنة؟ قال: عليك بحسن الكلام وبذل الطعام.

٨٩٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: عبد الله بن أحمد بن سعد البزار الحافظ قال: نا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال: نا النفيلي قال: نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال: قال لي عمر بن الخطاب: أي رجل لولا ثلاث فيك أنت من الروم وانتميت إلى العرب وتكنيت بأبي يحيى وليس لك ولد وفيك سرف من الطعام. فقلت: أما تكني بأبي يحيى وليس لي ولد فإنها كنية كناني بها رسول الله ﷺ. وأما قولك إني رجل من الروم فإن الروم سبتني من الموصل بعدما عرفت نسبي وأهلي وأنا امرؤ من النمر بن قاسط وأما قولك فيك سرف في الطعام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خيركم من أطعم الطعام».

٨٩٧١ ـ (١) في الأصل: (أحمد بن عبيد النرسي) وهو خطأ.

٨٩٧٣ ـ أخرجه ابن ماجه في الأدب باب (٣٤) من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل ـ به.

٨٩٧٤ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنا علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال: أنا أحمد بن عثمان النسوي قال: نا هشام بن عمار قال: نا عمرو بن واقد نا يونس بن حلبس عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال:

«من أطعم مؤمناً حتى يشبعه أدخله الله من باب من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله. قال: ومن وجوه المقاربة والمواصلة المهاداة بين الناس.

٨٩٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال: أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أيادي قال: نا عثمان ابن سعيد الدارمي قال: نا محمد بن عثمان التنوخي قال: نا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالهدية صلة بين الناس.

٨٩٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا العباس هو الدوري قال: نا محمد بن بكير قال: نا همام.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف قال: أنا بشر بن أحمد الإسفرايني قال: نا أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا ضمام يعني ابن إسماعيل عن موسى ابن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تهادوا تحابوا».

وفي رواية ابن بكير عن النبي ﷺ.

٨٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز قال: نا محمد بن حبان بن حمدويه أبو بكر الجيائي املاء قال: نا محمد بن منده قال: نا بكر بن بكار قال: نا عائذ بن شريح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر الملأ تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة ولو دعيت إلى كراع أو

٨٩٧٦ ـ أخرجه المصنف في السنن (٦/ ١٦٩) من طريق ضمام ـ به.
وانظر الآداب للمصنف (٩٣) والأدب المفرد للبخاري (٥٩٤).

ذراع شك عائذ لأجبت ولو أهدى إلى كراع أو ذراع شك عائذ لقبلت».

٨٩٧٨ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك قال: أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني قال: نا محمد بن معاوية البصري قال: نا بكر بن بكار فذكره غير أنه لم يقل: يا معشر الملأ.

٨٩٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسين الحيري قال: نا السري بن خزيمة قال: نا موسى بن إسماعيل قال: حدثني حبابة بنت عجلان الخزاعية عن أمها أم حفص عن صفية بنت جرير عن أم حكيم بنت ذراع أو قال: وداع قالت: سألت رسول الله ﷺ: أيش الذي يصح للغني من الفقير؟ قال: النصيحة والدعاء قلت: يكره اللطف. قال: لو أهدى إلى كراع لقبلت ولو دعيت إليه لأجبت.

٨٩٨٠ ـ قالت: وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«توادوا تزيد في القلب حباً وتذهب بغوائل الصدور».

٨٩٨١ ـ قالت: وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«دعاء الوالدين يفضي إلى الحجاب».

٨٩٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا أبو زرعة الدمشقي قال: نا أحمد بن خالد الوهبي قال: نا محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قدمت أم سنبلة الأسلمية بيتي ومعها وطب من لبن تهديه لرسول الله ﷺ قالت: فوضعته عندي ومعها قدح فدخل النبي ﷺ قال: مرحبا وأهلا بأم سنبلة قالت: بأبي أنت وأمي أهديت لك هذا الوطب من اللبن. قال: بارك الله عليك صبيه لي في هذا القدح. قالت: فصببت له في القدح فلما أخذه. قلت: قد قلت لا أقبل هدية من أعرابي. قال: أعراب أسلموا يا عائشة ليسوا بأعراب ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرهم إذا دعوناهم أجابونا وإذا دعونا أجبناهم ثم شرب.

٨٩٧٩ ـ أخرجه ابن سعد (٨/٣٠٧) عن موسى بن إسماعيل ـ به.

٨٩٨٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: نا ابن أسلم قال: نا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال: نا عبد الرزاق قال: نا معمر قال: لما ولي الحسن بن عمارة مظالم الكوفة بلغ الأعمش فقال: ظالم ولي مظالمنا فبلغ الحسن فبعث إليه بأثواب ونفقة. فقال الأعمش: مثل هذا يولي علينا يرحم صغيرنا ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا فقال رجل: يا أبا محمد ما هذا قولك فيه أمس. فقال: حدثني خيثمة عن ابن مسعود قال: جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها. هذا هو المحفوظ موقوف وقد.

٨٩٨٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال: أنا أبو أحمد بن عدي قال: نا إبراهيم بن محمد بن سعيد بن خالد قال: نا محمد بن عبيد بن (عتبة)[1] الكندي قال: نا بكار بن أسود العبدي قال: نا إسماعيل الخياط عن الأعمش قال: بلغ الحسن بن عُمارة أن الأعمش وقع فيه فبعث إليه بكسوة فلما كان بعد ذلك مدحه الأعمش. فقيل له: تذمه ثم مدحته قال: إن خيثمة حدثني عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها». قال أبو أحمد بن عدي لم أكتبه مرفوعاً إلا من هذا الشيخ ولا أدري برفع هذا الحديث إلا من هذا الوجه وهو معروف عن الأعمش موقوفاً. قال: ومن وجوه المقاربة تودد بعضهم إلى بعض بما استطاع من مكارم الأخلاق وأنواع المبار.

٨٩٨٥ ـ فقد روينا عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ أنه قال:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

٨٩٨٦ ـ وروينا عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل

٨٩٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٧٠١).

٨٩٨٤ ـ (١) في الأصل: (ثعلبة).

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٧٠١).

لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

وفي رواية أخرى وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقد مضى إسناد الحديثين.

٨٩٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه ومحمد بن موسى وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال: نا وكيع بن الجراح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن الحسن:

﴿قل ألا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾.

قال: كل من تقرب إلى الله بطاعة وجبت عليك محبته.

٨٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس بن يعقوب قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: نا روح قال: نا شعبة عن أبي بلج قال: سمعت عمرو بن ميمون عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من أحب أن يجد طعم الإيمان فليحب لله عز وجل لا يحب إلا لله».

٨٩٨٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو حامد بن بلال قال: نا أحمد بن حفص قال: نا أبي قال: نا أبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

تفرد به إبراهيم بن طهمان عن مالك بهذا الإسناد والمحفوظ عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طواله كما.

٨٩٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن عبدوس ح.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي أسحاق المزكي قال: أنا أبو الحسن أحمد بن

٨٩٩٠ ـ أخرجه مسلم في الأدب باب (١٢).

محمد بن عبدوس قالا: نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن عن معمر عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يقول يوم القيامة:

﴿أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي﴾».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن مالك وكذلك رواه فليح بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن.

٨٩٩١ ـ وروينا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه.

٨٩٩٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: نا عثمان بن سعيد قال: نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني أنه قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بفتى براق الثنايا وإذا إناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه، فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي. قال: فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئت من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت له: والله إني لأحبك لله. فقال: آلله، فقلت: الله، فقال: آلله، فقلت: آلله. قال: فأخذ بحبوة لردائي فجبذني إليه وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله عز وجل:

﴿وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتباذلين فيّ والمشاورين فيّ﴾».

كذا رواه أبو حازم عن إدريس.

٨٩٩٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو العباس محمد بن أحمد (المحبوبي)[1] بمرو قال: نا سعيد بن مسعود نا سعيد بن عامر عن شعبة عن

٨٩٩٣ ـ (١) في ن: (الجدلي).

يعلى عن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي إدريس قال: جلست في حلقة فيها عشرون من أصحاب النبي ﷺ فإذا فيهم شاب حسن الوجه أدعج العينين غر الثنايا فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله فلما كان الغد أتيت المسجد فإذا هو قائم يصلي إلى سارية فجلست إلى جنبه فانحرف من صلاته ثم سكت قلت: بالله إني لأحبك من إجلال الله. قال: آلله، قلت: آلله. قال: فإن المتحابين في الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله يوضع لهم كراسٍ من نور يغبطهم النبيون والشهداء والمرسلون لمكانهم من ربهم. قال: فأتيت عبادة بن الصامت فحدثت بما قال معاذ فقال: لا أحدثك إلا بما سمعت على لسان رسول الله ﷺ ثم حدث قال:

«حقت محبتي للمتباذلين فيّ وحقت محبتي للمتصافينَ فيّ والمتواطين فيّ».

ورواه أيضاً عطاء الخراساني عن أبي إدريس الخولاني هكذا.

٨٩٩٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أنا عبد الله بن جعفر قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا الحميدي قال: نا سفيان قال: هذا الذي حفظنا من الزهري عن أبي إدريس الخولاني أنه أخبره قال: أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه وعبادة بن الصامت ووعيت عنه وشداد بن أوس ووعيت عنه وفاتني معاذ بن جبل فأخبرني فلان عنه. قال سفيان وسماه الزهري: فنسبته أن معاذ بن جبل كان لا يجلس مجلساً إلا قال: الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون. ورواه غيره عن أبي إدريس عن يزيد بن عميرة عن معاذ فيحتمل أن يكون الحديث الأول في المتحابين سمعه أيضاً من يزيد بن عميرة عن معاذ والله أعلم.

٨٩٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن أسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا مسدد قال: نا حماد بن زيد عن الجريري عن رجل آخر قال: قلت لمعاذ بن جبل إني أحبك في الله أو أحبك لله. فقال لي: أنظر ما تقول قالها ثلاث مرات. قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل يحب الذين يتحابون في الله ويحب الذين يتقاعدون فيه

ويحب الذين يتباذلون فيه ويحب الذين يتزاورون فيـه ويحب الذي يتحـاورون فيه».

٨٩٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم قال: نا عمرو بن أبي سلمة قال: نا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ أن شرحبيل بن السمط قـال لعمر بن عبسـة: هل أنت محـدثي حديثاً سمعته من رسـول الله ﷺ ليس فيه نسيـان ولا تكذيب؟ قـال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله عز وجل:

﴿قـد حقت محبتي للذين يتحـابـون من أجلي وقـد حقت محبتي للذين يتـزاورون من أجلي وقـد حقت محبتي للذين يتصـافـون من أجلي وقـد حقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي﴾».

٨٩٩٧ ـ أخبـرنا حمـزة بن عبد العـزيز بن محمـد الصيـدلاني قـال: نـا عبد الله بن محمد بن منازل قال: نا أسماعيل بن قتيبة قال: نا (عبيد)[1] الله بن يعيش قال: نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله عز وجل:

﴿إن من عبادي لعباداً يغبطهم الأنبياء والشهداء﴾».

قيل: من هم يا رسول الله لعلنا نحبهم؟ قال: هم قوم تحابوا بـروح الله على غير أموال ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ثم تلا هذه الآية:

﴿ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

كذا قال عن أبي هريرة وهو وهم.

٨٩٩٧ ـ (١) في ن: (عبد).

أخرجه الطبري رقم (١٧٧١٣) ١٥/ ١٢٠ ١٢١ من طريق ابن فضيل ـ به.

٨٩٩٨ ـ والمحفوظ عن أبي زرعة عن عمر بن الخطاب وأبو زرعة عن عمر مرسلاً.

أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي قال: أخبرني أبو محمد السمذي قال: نا عبد الله بن سيرويه قال: نا أسحاق الحنظلي قال: أنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من عباد الله عباداً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله عز وجل».

قالوا: يا رسول الله من هم وما أعمالهم أخبرنا من هم؟ قال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله أن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ:

﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

٨٩٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة قال: أخبرنا أبو جعفر بن دحيم قال: نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال: أنا أبو غسان قال: نا قيس قال: نا عمارة بن القعقاع فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال. (وما أعمالهم لعلنا نحبهم؟) فقال: (وإنهم لعلى منابر من نور).

٩٠٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: نا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي بمكة قال: نا أبو يحيى بن أبي مسرة قال: نا أحمد بن محمد الأزرقي قال: نا عبد العزيز بن محمد قال: حدثني سليمان بن عطاء عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال:

«إن المتحابين على كراسي من ياقوت حول العرش».

٩٠٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا أحمد بن منصور الرمادي قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري قال: كنت عند النبي ﷺ إذ قال:

«إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بقربهم من الله يوم القيامة».

وقام في ناحية القوم أعرابي فجثا على ركبتيه ورمى بيديه فقال: حدثنا يا رسول الله عنهم من هم؟ قال: فرأيت في وجه رسول الله ﷺ البشر. فقال النبي ﷺ:

«هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نوراً ويجعل لهم منابر من لؤلؤ يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون».

٩٠٠٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: نا محمد بن علي الوراق قال: نا عبد الله بن مسلمة قال: نا حماد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ح.

وأخبرنا أبو الحسن المقري قال أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا محمد بن أبي بكر قال: نا حميد بن الأسود قال: نا محمد بن أبي حميد قال: حدثني موسى بن وردان قال: سمعت من أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ:

«إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري».

قالوا يا رسول الله من يسكنها؟

قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله. وفي رواية الروذباري فقلنا يا رسول الله والباقي سواء.

٩٠٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قال: أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا عمرو بن مرزوق قال: أنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه

مما سواهما وأن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه وأن يحب الرجل العبد لا يحبه إلا لله» .

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة .

٩٠٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو بكر بن اسحاق املاء قال : أنا صالح بن محمد الرازي قال : نا عبد الأعلى بن حماد قال : نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجلاً زار أخاً له في قرية فأرصد الله على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه . قال : أين تريد؟ قال : أريد أخاً لي من هذه القرية . فقال له هل عليك من نعمة تربها قال : لا غير أني أحببته في الله .

قال : فإني رسول الله إليك بأن الله عز وجل قد أحبك كما أحببته فيه .

٩٠٠٥ - وأخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد المحدابادي قال : نا أبو طاهر المحمدابادي قال : نا عثمان بن سعيد الدارمي قال : نا سليمان بن حرب قال : نا حماد بن زيد عن ثابت فذكره بإسناده ومعناه غير أنه قال : عن نبي الله ولم يذكر قوله فلما أتى عليه قال : من نعمة . قال لا إلا أني أحبه في الله . رواه مسلم في الصحيح عن عبد الأعلى بن حماد .

٩٠٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصنعاني نا هاشم بن القاسم نا المبارك بن فضالة نا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً قال للنبي ﷺ : إني أحب فلاناً في الله . فقال النبي ﷺ : فأخبرته؟ قال : لا قال : فأخبره . قال : فلقيه بعد فقال والله إني لأحبك في الله . قال : فأحبك الذي له أحببتني .

تابعه عبد الله بن الزبير الباهلي وعمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس .

٩٠٠٧ - واختلف فيه عن حماد بن سلمة فقيل عنه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن رجل حدثه عن النبي ﷺ وقيل : عنه عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن الحارث عن رجل حدثه سمع النبي ﷺ وقيل : غير ذلك وروى من وجه آخر عن أنس .

٩٠٠٩ ـ أخبرنا محمد عبد الله الحافظ قال : نا أبو النصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى قال : نا صالح بن محمد البغدادي الحافظ قال : نا الأزرق بن علي أبو الجهم الحنفي قال : نا حسان بن ابراهيم الكرماني عن (زهير)[1] بن محمد عن عبد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فسلم عليه ثم ولى عنه فقلت يا رسول الله والله إني لأحب هذا لله . فقال فهل أعلمت أخاك . قلت : لا قال : فأعلم ذلك أخاك ، فاتبعته فادركته فقلت والله إني لأحبك لله . فقال هو وأنا والله أحبك لله . قلت : لولا أن النبي ﷺ قال لي أن أعلمك لم أفعل .

٩٠١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه قال نا يحيى بن محمد بن يحيى قال : عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن أبي عوانة عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال :

«إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه يجد له مثل الذي عنده» .

قال أبو زكريا سألني أبو زرعة عن هذا الحديث فحدثته به .

٩٠١١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الأشعث بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مر رجل بالنبي ﷺ وعنده ناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب هذا لله فقال النبي ﷺ أعلمته؟ قال : لا قال : قم إليه فاعلمه ، فقام إليه فأعلمه . فقال أحبك الذي أحببتني له ثم رجع فسأله النبي ﷺ فأخبره بما قال . فقال النبي ﷺ :

«أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت» .

٩٠١٢ ـ وباسناده قال أنا معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : ثلاث أحلاف عليهن ـ والرابع أحسب عبد الرزاق قال : لو حلفت عليها لبررت ـ لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، ولا تولى الله عبداً في الدنيا فولاه غيره في يوم القيامة ، ولا يحب رجل قوماً إلا جاء

٩٠٠٩ ـ (١) في أ: (زهر).

معهم . والرابعة لو حلفت عليها لبررت لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة .

٩٠١٣ ـ وهذا الذي قال ابن مسعود قد روى عن علي رضي الله عنه من قوله .

وروى من وجه آخر عن النبي ﷺ .

٩٠١٤ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال نا أحمد بن محمد بن عيسى قال : نا موسى بن اسماعيل .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو بكر بن اسحاق الفقيه قال : أنا محمد بن حيان الأنصاري قال : نا أبو الوليد وموسى بن اسماعيل قالا نا همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني شيبة الحضرمي أنه شهد عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

«ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وسهام الإسلام الصوم والصلاة والصدقة ولا يتولى الله عبداً فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قوماً إلا جاء معهم ، والرابعة إن حلفت عليها رجوت أن لا آثم ما لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر الله عليه في الآخرة» .

فقال عمر بن عبد العزيز إذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث به عن عروة عن عائشة فاحفظوه .

٩٠١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو سعيد المؤذن قال : نا رنجويه بن محمد قال : نا محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عثام يقول : قال رجل لابن واسع إني أحبك في الله . قال : فقال ابن واسع اللهم إني أعوذ بك أن أحبُ لك وأنت لي ماقت .

٩٠١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي من أصل سماعه قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن اسحاق الصنعاني قال : نا داود بن نوح أبو

سليمان الأشقر قال : نا اسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال :

«ما أحب عبد عبداً لله عز وجل إلا أكرم به» .

٩٠١٧ ـ وأخبرنا أبو [القاسم] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السراج قال : أنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه الطويل قال: نا أبو عبد الله البوشنجي قال : نا عمرو بن الحصين قال : نا ابن علاثة قال : نا يحيى بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أحب عبد عبداً في الله عز وجل إلا أكرمه الله وإن من إكرام الله اكرام ذي الشيبة المسلم والإمام المقسط وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي ولا المستكثر به» .

٩٠١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : نا ابراهيم بن مرزوق قال : أنا أبو داود قال شعبة عن أبي يلج وهو يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل» .

٩٠١٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال : أنا أبو الحسن بن منصور قال: نا محمد بن منصور قال : نا محمد بن يحيى بن سليمان قال : نا علي بن عاصم بن علي قال : نا شعيب عن يحيى بن أبي سليم عن عمرو فذكره وقال : طعم الإيمان .

٩٠٢٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا ابن أبي قماش قال : نا عاصم قال : نا شعبة عن أبي بلج قال : ونا عمرو بن عون قال : نا هشيم عن أبي بلج عن ميمون بن مهران عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

٩٠١٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٤٩٥).

«من أراد أن يصيب حقيقة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا في الله» .

٩٠٢١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي قال : نا هشام بن عمار قال : نا صدقة وابن شعيب قالا نا يحيى بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ قال :

«من أحب لله وأبغض لله وأعطى له ومنع له فقد استكمل الإيمان وإن من أقاربكم إليّ أحاسنكم أخلاقاً» .

٩٠٢٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : نا اسماعيل يعني ابن الفضل البلخي قال : نا المعافي يعني ابن سليمان الحراني قال : نا حكيم بن نافع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لو أن عبدين تحابا في الله عز وجل واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه فيّ .

٩٠٢٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري قال : أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمداني قال : نا ابراهيم بن الحسين قال : نا أبو توبة الحلبي قال : نا مسلمة بن علي بن خلف الخشني عن (عبيد الله عمر)[1] عن نافع عن ابن عمر قال : رآني النبي ﷺ وأنا ألتفت . فقال : ما لك تلتفت؟ قلت أخيت رجلاً . قال : إذا احببت رجلاً فاسأله عن اسمه واسم أبيه فإن كان غائباً حفظته وإن كان مريضاً فعدته وإن مات شهدته . تفرد به مسلمة بن علي عن عبيد الله وليس بالقوي .

٩٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : أنا العباس بن مزيد قال : أخبرني أبي قال : أنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين أنه قال له رسول الله ﷺ :

«ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة عليك

٩٠٢٣ ـ (١) في ن : (عبد الله بن بكر) .

بمجالس أهل الذكر وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله وأحب في الله وأبغض في الله يا أبا زرين هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا إنه وصل فيك فصله فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل .

٩٠٢٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال : أنا أبو أحمد بن عدي قال : نا عبد الله بن محمد بن سلم قال : نا هاشم بن عمار قال : نا سعيد بن يحيى قال : نا أبو حمزة الثمالي عن أبي اسحاق السبعي عن الحارث عن علي قال رسول الله ﷺ:

«من زار أخاه في الله تبارك وتعالى لا لغيره التماس موعود الله وتنجزاً ما عند الله وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه حتى يرجع إلى بيته ألا طبت وطابت لك الجنة» .

تفرد به أبو حمزة عن أبي اسحاق .

٩٠٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم قال : نا يحيى بن أبي طالب قال : أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء قال : أنا أبو سنان عن عثمان بن أبي سودة قال : سمعت أبا هريرة غير مرة ولا مرتين يقول : من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله عز وجل ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً هذا موقوف .

٩٠٢٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : أنا أحمد بن عبيد قال : نا تمتام نا عفان نا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ:

«إذا عاد الرجل أخاه أو زاره في الله . قال الله طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلاً في الجنة» .

وكذلك رواه يوسف بن يعقوب السدوسي عن أبي سنان .

٩٠٢٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٥٢٠) .

٩٠٢٦ ـ أخرجه المصنف معلقاً في الآداب (٢٣٤) .

٩٠٢٧ ـ أخرجه المصنف بنفس الإسناد في الآداب (٢٣٤) .

٩٠٢٨ ـ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قراءة عليه قال : أنا الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن سليمان الأنطاكي قال : نا (عيسى)[1] بن سليمان الحجازي قال : نا خلف بن خليفة عن أبان المكتب عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة : النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة . والمولود في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية من نواحي المصر لا يزوره إلا لله في الجنة» .

قال أبو علي رواه غيره عن خلف بن خليفة ولم يذكر أبان المكتب إن كان حفظه فهو غريب جداً .

٩٠٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : نا أحمد بن منصور الرمادي قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن سلمان قال : التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة والسبعة : أمام عادل ، ورجل دعته امرأة ذات حسن وميسم إلى نفسها فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه ، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه إياها ، ورجل تصدق بصدقة فكادت يمينه تخفي من شماله ورجل لقي أخاه فقال إني أحبك في الله وقال الآخر وأنا أحبك في الله حتى تصادرا على ذلك ، ورجل نشأ في الخير من هو غلام .

٩٠٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : أنا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله وفيه .

٩٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا يعلى بن عبيد قال : حدثني فضيل بن غزوان .

٩٠٢٨ ـ (١) في ن : (يحيى) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب املاء قال : نا عبد الله بن هلال بن الفرات قال : نا أحمد بن أبي الحواري قال : نا حفص بن غياث عن فضيل بن غزوان الضبي قال : لقيني أبو اسحاق الشبيعي فقال لي : إني والله لأحبك ولولا الحياء لقبلتك . فقال أبو اسحاق نا أبو الأحوص عن عبد الله أن هذه الآية نزلت في المتحابين في الله .

﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم﴾ .

لفظ حديث حفص تابعهما محمد بن فضيل عن أبيه .

٩٠٣٢ - أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا انا سماعيل بن محمد الصفار قال : نا سعدان بن نصر قال : نا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن طاووس قال : سمعت ابن عباس يقول : إن الرحم يقطع وإن النعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب .

٩٠٣٣ - ورويناه عن ابن طاووس عن أبيه وزاد ثم قرأ ابن عباس .

﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم﴾ .

٩٠٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا علي بن بشر الصوفي القزويني في منزلنا قال : نا أبو عبد الله محمد بن الحسن القنديلي الاسترابادي قال : نا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن النعمان الصفار قال : نا ميمون بن الحكم قال : نا بكر بن الشرود عن محمد بن مسلم الطائفي عن ابراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس قال : قرابة الرحم تقطع ومنة النعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب يقول الله عز وجل :

﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم﴾ .

وذلك موجود في الشعر :

إذا أتت ذوي القربى عليك لرحمة ... فغشك واستغنى فليس بذي رحم
ولكن ذا القربى الذي إن دعوته ... أجاب ومن يرمى العدو الذي ترمي

ومن ذلك أيضاً قول القائل :

ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم وبلوت ما وصلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً وإذا المودة أقرب الأنساب

هكذا وجدته موصولاً بقول ابن عباس ولا أدري قوله وذلك موجود في الشعر من قوله أو من قول من مر من هؤلاء الرواة .

٩٠٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا علي بن محمد الحبيبي قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين الكوكبي قال : حدثني إلياس بن سلمة المؤدب قال : كتب أبو رفاعة أحمد بن محمد بن النضر إلى جعفر بن يحيى البرمكي .

أما بعد فإن الكرم أعطف من الرحم وهو أقرب عند الكريم وسيلة من القرابة القريبة ألا ترى إن الكريم كيف يجدي عليك وإن كان بعيداً واللئيم ما ينفعك وإن كان قريباً فالكرم سبب من الكرام موصول يرتعون إليه ويتعاطفون عليه وهو أقوى الأسباب وأقرب الأنساب وإنما عظمت القرابة لعطفها فأقرب الناس إليك أعطفهم عليك ولذلك أقول :

ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم وبلوت ما وصلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً وإذا المودة أقرب الأنساب

٩٠٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنشدني عبد الله بن أحمد الشيباني قال : أنشدنا أبو علي الحسين بن حمدون وكان أديباً بليغاً .

إني بلوت الناس ثم سبرتهم وعرفت ما فعلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً وإذا المودة أقرب الأنساب

٩٠٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن جعفر الفارسي قال : نا يعقوب بن سفيان . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي القاضي قالا نا ابراهيم بن الحسين قال : نا

٩٠٣٦ ـ هذا الحديث سقط من (ن).

٩٠٣٧ ـ أنظر الآداب للمصنف (٣٠٩).

سعيد بن أبي مريم قال : نا يحيى بن أيوب قال : حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة زوج النبي ﷺ : قالت : قال رسول الله ﷺ :

«الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» .

أخرجه البخاري في الصحيح فقال : وقال يحيى بن أيوب وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة .

٩٠٣٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : أنا أبو عبد الله بن يعقوب قال : نا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون قال : أنا ابراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : الأرواح جنود مجندة تلاقي فتشام كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولو أن مؤمناً جاء إلى مسجد فيه مائة ليس فيهم إلا مؤمن واحد جاء حتى يجلس مع المؤمن . ولو أن منافقاً جاء إلى مسجد فيه مائة ليس فيهم إلا منافق واحد جاء حتى يجلس معه أو إليه .

٩٠٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا عبد الله بن جعفر الفارسي نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن امرأة من أهل مكة كانت تضحك النساء وكانت تدخل على عائشة أم المؤمنين وكانت أخرى بالمدينة وإن المكية قدمت فلقيت المدنية فوافقتها فدخلتا على عائشة جميعاً فلما رأت من اتفاقهما قالت للمكية أكنت تعرفين هذه؟ قالت : لا ولكنا التقينا فتعارفنا . فقالت عائشة صدقت سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» . .

٩٠٤٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري انا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن اسحاق أبو بكر نا سعيد بن عامر نا جدي اسماء بن (عتبة)[1] سمعت الحسن يقول : رب أخ لك لم تلده أمك .

٩٠٤١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال قال : نا أبو محمد

٩٠٤٠ ـ (١) في ن : (عبيد).

موسى بن اسحاق الكناني بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائتين قال : نا علي بن عثام بن علي العامري عن سفيان عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال : لا تسأل الرجل عما في قلبه لك ولكن انظر ما في قلبك له فإن لك في قلبه مثل ذلك .

٩٠٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا عثمان بن أحمد بن السماك قال : نا الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : قال رجل ليحيى بن كثير إني أحبك قال : قد علمت ذاك من نفسي .

٩٠٤٣ ـ قال : وسمعت بشراً يقول قال ابن عباس : فلان يحبني . قالوا : وكيف ذاك قال : إني أحبه .

٩٠٤٤ ـ أخبرنا أبو نصر منصور بن الحسين المقري قال : نا أبو العباس الأصم قال : نا عبد الله بن الفرات قال : نا أحمد بن أبي الحواري قال : نا الوليد بن عتبة قال : كتب إلى أخ أما بعد : يا أخي إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كل اخاء منقطع إلا إذا كان على غير الطمع .

٩٠٤٥ ـ أخبرنا أبو زكريا قال : أنا أبو عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن عبد الوهاب قال : أنا جعفر بن عون قال : أنا المعلى بن عرفان قال : سمعت أبا وائل يقول : من تحاب في الله لم يتفرق حبه ومن تحاب للدنيا فيوشك أن يغرق حبه فإنما هو متعة .

٩٠٤٧ ـ وقد روى فيه ما وجدت في كتابي عن أبي عبد الله الحافظ . أن حمزة بن العباس أخبرهم قال : أنا عبد الكريم بن الهيثم قال : نا أبو اليمان قال : نا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال :

«يكون في آخر الزمان قوم اخوان العلانية اعداء السريرة» .

قيل يا رسول الله وكيف يكون ذلك؟ قال : أن يرغب بعضهم إلى بعض ويرهب بعضهم من بعض .

٩٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا علي الحسين بن

أحمد الكرابيسي يقول : سمعت أبا العباس الدغولي يقول : سمعت محمد بن أبي حاتم المظفري يقول : اتق شر من يصحبك لنائلة فإنها إذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال ما قال وما قيل فيه .

٩٠٤٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران ببغداد قال : انا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما تحاب اثنان في الله إلا كان أعظمهما أجراً أشدهما حباً لصاحبه» .

هذا مرسل وروى موصولاً كما

٩٠٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين هو الخسروجردي قال : نا أبو سليمان داود بن الحسين قال : نا سعد بن يزيد الفراء قال : نا المبارك بن فضالة وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا يحيى بن البختري الحنائي نا هدبة نا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

«ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه» .

وفي رواية الفراء قال : قال رسول الله ﷺ : ما تحاب اثنان في الله فذكره تابعه عبد الله فذكره تابعه عبد الله بن الزبير الباهلي عن ثابت عن أنس .

٩٠٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن عاصم نا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير قال : قال مطرف ما تحاب اثنان في الله كان أشدهما حباً لصاحبه أفضلهما . قال : فذكرت ذلك للحسن فقال : صدق مطرف . قال : وقال غيلان قال مطرف : أنا لمذعور أشد حباً وهو أفضل مني فكيف هذا؟ قال : فلما أمر بالرهط أن يخرجوا إلى الشام امر بمذعور فيهم . قال : فلقيني فأخذ بلجام دابتي فجعلت كلما أردت أن انصرف حبسني . قلت : إن المكان بعيد

٩٠٤٨ ـ أخرجه المصنف في الآداب معلقاً (٢٢٦).

٩٠٤٩ ـ أخرجه المصنف في الآداب (٢٢٥) عن أبي عبد الله الحافظ ـ به.

فجعل يحبسني فقلت أنشدك الله إلا تركتني فيم تحبسني فلما ناشدته . قال : كلمة يخفيها مني جهده اللهم فيك . قال : فلما أصبحت قيل لي هل شعرت أنه خرج بأخيك . قال : فعرفت أنه أشد حباً لي منه .

٩٠٥١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال : أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن قريش المروزي (الخبازي)[١] قال : نا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري قال : نا عبدان قال : أنا معاذ بن خالد بن شقيق قال : نا صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله سبحانه يقول : إني لأهم بأهل الأرض عذاباً فإذا نظرت إلى عمار بيوتي والمتحابين فيّ والمستغفرين بالأسحار صرفت عنهم .

٩٠٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن رجل من قريش رفع الحديث قال : يقول الله تبارك وتعالى إن أحب عبادي إليّ الذين يتحابون فيّ والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالأسحار أولئك الذين إذا أردت بخلقي عذاباً ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي .

٩٠٥٣ ـ وبإسناده قال : أنا معمر عن رجل من قريش قال : قيل من أهلك الذين هم أهلك يا رب؟ قال : هم المتحابون فيّ الذين إذا ذكرت ذكروا بي وإذا ذكروا ذكرت بهم هم الذين ينيبون إلى طعاتي كما تنيب النسور إلى وكرها هم الذين إذا استحلت محارمي غضبوا كما يغضب النمر إذا حرب .

٩٠٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال : نا يحيى بن جعفر قال : أنا زيد بن حباب قال : أنا أشعث بن براز قال : أنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وما يستغني رجل عن مشورة وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإن أهل

٩٠٥١ ـ (١) في ن : (العاذي) وفي (أ) : (الغباري) .

أخرجه ابن عدي (٤ / ١٣٧٩) من طريق صالح بن بشير المزي ـ به .

٩٠٥٤ ـ أشعث بن براز له ترجمة في الجرح (٢ رقم ٩٧٤) .

المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة هذا هو المحفوظ مرسل.

٩٠٥٥ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق قال : أنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق الخراساني قال : نا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال : حدثني سعيد بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الفراء قال : نا يوسف بن محمد العصفري قال : نا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس . في هذا الإسناد ضعف .

٩٠٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : نا أبو العباس هو الأصم قال : نا محمد بن اسحاق قال نا علي بن عبد الحميد المعنى قال : نا عمران بن خالد الخزاعي ح .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة قالا أنا أبو عمرو بن مطر قال : نا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء قال : نا محمد بن عبد الملك نا عمران عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يؤاخي بين الرجلين فتطول الليلة عليهما حتى يلقى أحدهما صاحبه فيلقاه بود ولطف فيقول كيف كنت بعدي؟ قال : وأما العامة فلم تكن تأتي على الرجل ثلاث لا يعلم علم أخيه المسلم . وفي رواية أبي عبد الله قال : لما آخى النبي ﷺ بين الناس كانت تطول الليل على أحدهم حتى يصبح فيلتقيان بود ولطف فأما العامة فلم يكن تمضي على أحدهم ثالثة لا يعلم علم أخيه المسلم .

٩٠٥٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال : أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال : نا ابراهيم بن الحارث البغدادي قال : نا يحيى بن أبي (بكير)[١] قال : نا حماد بن سلمة قال : أنا ثابت البناني عن الدارمي قال : كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا وأرادا أن يتفرقا قرأ أحدهم سورة ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ ثم سلم أحدهما على الآخر أو على صاحبه ثم تفرقا .
ورواه غيره عن حماد عن ثابت عن عتبة بن الغافر قال : كان الرجلان فذكره .

٩٠٥٧ ـ (١) في ن : (كثير).

٩٠٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد السكري قال أنا اسماعيل الصفار نـا عباس الترفي نا أبو عبد الرحمن المقري قال نا حيوة أنا أبو محمد شرحبيل بن شريك المغافري أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : حدثني الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : إن دعوة الأخ للأخ في الله مستجابة .

٩٠٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عـاصم بن عبيد الله قـال : سمعت سالم بن عبـد الله بن عمر يحدث عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استأذن النبي ﷺ في عمـرة فأذن له وقال يا أخي اشركنا في دعائك ولا تنسانا من دعائك .

كذا وجدته في كتابي مقيداً يا أخي

٩٠٦٠ ـ حدثنا أبو منصور الظفر بن محمد العلوي املاء وأبو الحسين بن الفضل القطان قرأه قالا أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة قال : نـا ابن أبي غرزة أنا قبيصة نا سفيان عن شعبة عن أبي إياس عن أبي الدرداء قال : إني لأدعو لثلاثين من إخواني وأنا ساجد اسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم

٩٠٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا محمد بن اسحاق الصنعاني أنا يعلى بن عبيد نا عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن صفوان بن عبد الله بن صفوان وكان تحته الدرداء . قـال : أتيت الشام فأتيت أبا الدرداء فلم ألقه ولقيت أم الدرداء فقالت : تريد الحج العـام؟ قال : قلت نعم . قالت : فادع لنا بخير فإن النبي ﷺ يقول :

«دعاء المسلم يستجاب لأخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك موكل ما دعـا لأخيه بخير إلا قال آمين ولك بمثل قال : فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك» .

أخرجه مسلم في الصحيح .

٩٠٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العبـاس هـو الأصم نا عبـد الملك بن عبد الحميـد نا روح نـا بسـطام بن مسلم قـال : سمعت معاوية بن مرة . قال : بسطام فلا أدري عن أبيه أو عن لقمان أنه قال :

يا بني جالس الصالحين من عباد الله فإنك ستصيب بمجالستهم خيراً ولعله أن يكون في آخر ذلك أن تنزل الرحمة عليهم وأنت فيهم فتصيبك معهم .

٩٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : سمعت ابن جابر قال : حدثني بعض أشياخنا قال : قال أبو الدرداء لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه فإن عارف الحق كعامله .

٩٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس بن يعقوب نا العباس بن محمد نا حلف بن تميم قال : سمعت سفيان الثوري يقول : وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت (وعباء)[1]

٩٠٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري قالا أنا الحسن بن محمد بن اسحاق حدثني خالي يعني أبو عوانة نا عمران بن بكار نا أبو اليمان انا عباس بن يزيد قال : قال وهب بن منبه استكثر من الإخوان ما استطعت فإنك إن استغنيت عنهم لم يضروك وإن احتجت إليهم نفعوك .

٩٠٦٦ ـ قال وحدثني خالي قال : نا أبو خطاب نا خالد بن خراش نا علي بن عبد الله سمعت عبد الكريم سمعت الحسن يقول لا تشترين صداقة ألف بعداوة واحد .

٩٠٦٧ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنشدني القاضي أبو بكر بن كامل أنشدني عبيد الله بن ابراهيم النحوي للخليل بن أحمد :

تكثر من الإخوان ما استطعت ... إنهم بطون إذا استنجدتهم فظهور
وما بكثير ألف خل لعاقل ... وإن عدواً واحداً لكثير

٩٠٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن القاضي قال : نا أبو بكر محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم المقري ببغداد نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب نا عبد الله بن شبيب قال : كان يقال لقاء الأحبة مسلاة للهم .

٩٠٦٩ ـ وأنشدنا :

٩٠٦٤ ـ (١) غير واضح في الأصل.

وما بقيت من اللذات إلا محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كنا نعدهم قليلاً فقد صاروا أعز من القليل

٩٠٧٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق نا أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد نا أحمد بن علي المدائني نا اسحاق بن ابراهيم الكباش حدثني أسد بن سعيد سمعت الشافعي رحمه الله يقول : ليس سرور يعدل صحبة الإخوان ولا غم يعدل فراقهم .

٩٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا منصور العتكي يقول : سمعت أبا عثمان سعيد بن اسماعيل الواعظ يقول ثلاثة أشياء من علامة الحب في الله عز وجل بذل الشيء لصفاء المودة وتعطيل الإرادة لإرادة الأخ للسخاء بالنفس والمشاركة له في محبوبه ومكروهه لصحة العقد .

وقد روينا هذا الكلام عن ذي النون .

٩٠٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي المعروف الفقيه قال : أنا أبو سهل الإسفرايني أنا أبو جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء نا علي بن المديني أنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن (أبي سليم)[1] عن محمد بن طارق عن مجاهد قال : صاحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا هذا الحديث: إن مثل المؤمن كمثل النخلة إن صاحبته نفعك وإن شاورته نفعك وإن جالسته نفعك وكل شأنه منافع وكذلك النخلة كل شأنها منافع» .

٩٠٧٣ ـ وبإسناده عن ليث قال : سمعت هذا الحديث عن مجاهد يحدث به عن ابن عمر ولكن أخبرني محمد بن طارق أنه كان يحدث به عن رسول الله ﷺ .

٩٠٧٤ ـ وأخبرنا أبو الحسن الفقيه قال : أنا أبو سهل الإسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا عبد الله بن ادريس أنا ليث عن مجاهد قال : لو أن المؤمن لا يصيبه من أخيه شيء إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي .

٩٠٧٢ ـ (١) في أ: (أبي سليمان) وفي ن: (سليم).

٩٠٧٥ ـ قال ونا علي بن المديني نا الوليد بن مسلم سمعت الأوزاعي سمعت بلال بن سعد يقول : أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في يدك ديناراً .

٩٠٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر المنشاط أنا أبو الحسن محمد بن اسماعيل العلوي سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول: لطف الجاهل يعقبك الغرور وتوبيخ العالم يعقبك السرور .

٩٠٧٧ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج نا ابراهيم بن أبي طالب نا اسحاق بن راهويه أنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو أخبرني أزهر بن عبد الله الحراري عن عبد الله بن بسر قال : كان يقال : إذا جلست في قوم فيهم عشرون رجلاً أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم ترفيهم أحداً يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد (رق)[1]

٩٠٧٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا بقية نا صفوان بن عمرو حدثني الأزهر بن عبد الله الحراري سمعت عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ يقول :
«كنا نسمع أنه يقال : إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر أو أقل فلم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل فقد (قصر)[2] الأمر» .

٩٠٧٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت يعقوب بن اسحاق بن محمود نا أحمد بن (مخلد)[3] القرشي نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو سليمان قال : إنما الأخ الذي يعظك برؤيته قبل أن يعظك بكلامه لقد كنت انظر إلى الأخ من اخواني بالعراق فأعمل على رؤيته شهراً .

٩٠٨٠ ـ سمعت الاستاذ أبا علي الدقاق يقول : من لم يعظك لحظه لم يعظك لفظه .

٩٠٧٦ ـ أبو بكر المشاط هو محمد بن إبراهيم الفارسي .

٩٠٧٧ ـ (١) في ن: (زف).

٩٠٧٨ ـ (٢) في ن: (حضر).

٩٠٧٩ ـ (٣) في ن: (خالد القرني).

٩٠٨١ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي يقول : من لم تهدك رؤيته فأعلم أنه غير مهذب.

٩٠٨٢ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنا (عبيد)[1] الله بن أحمد بن حمدان الزاهد قال نا أبو بكر بن الأنباري قال : نا أحمد بن يحيى قال : نا ابن الأعرابي قال : كان يقال أحيوا الحياء بمجالسة من يستحيي منه .

٩٠٨٣ - أخبرنا أبو سعد الماليني قال : نا أحمد بن محمد بن الحسن قال : سمعت أبا بكر الهجمي البصري يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : وقد سأله رجل فقال : يا أبا محمد إلى من تأمرني أجلس ؟ قال : إلى من تكلمك جوارحه لا من يكلمك لسانه

٩٠٨٤ - أبو الحسن المقري قال : أنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال : حدثني خالي يعني أبا عوانة قال : نا موسى بن أبي عوف قال : نا يعقوب بن كعب قال: نا مخلد بن هشام عن الحسن قال : لا يزال الناس بخير ما تباينوا فإذا استووا فذاك حين هلاكهم .

٩٠٨٢ -(١) في ن : (عبد).

الثاني والستون من شعب الإيمان
وهو باب في رد السلام

قال الله عز وجل :

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ .

فأبان أنه جل وعز أمر به لأنه أفضل وقال : ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ يعني يسلم بعضكم على بعض ﴿تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ .

فمن سلم فإنما يتأدب بأدب الله جل ثناؤه ويحيي اخوانه المسلمين بما أمره الله تعالى أن يحييهم به . ثم إنه جل وعز قال في الرد : «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها» فأمر أن يعامل المحيى بأحسن من تحيته أو يرد تحيته عليه .

وقد بينا أن السلام تحية فصح أن من سلم عليه فعليه أن يجيب المسلم بأحسن من تسليمه أو يقول له مثله فيكون قد رد عليه تحيته .

ومعنى الرد أن يدعو له مثل ما دعا فيقول وعليكم السلام أو يزيد فيقول ورحمة الله وإن كان قد قال المسلم : السلام عليكم ورحمة الله . قال في الجواب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وهذا حد السلام ورده في الشريعة. قال : وإنما كان رد السلام فرضاً وإن كان الابتداء تحية وبراً لأن الأصل في التسليم أنه كلام أمان كان من دعا لآخر بالسلامة فقد أعلمه من نفسه أنه لا يريد به شراً والأهان لا يتفرق حكمه بين اثنين لكن كل أمنين . كان أحدهما آمناً من الآخر فواجب أن يكون الآخر آمناً منه فلا يجوز إذا سلم واحد على آخر أن يسكت عنه فيكون قد أخافه وأوهمه الشر من نفسه فلذلك وجب عليه الرد .

٩٠٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال : أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي قال : نا أبو قلابة قال : نا أبو عامر قال : نا زهير بن محمد .

قال : ونا أبو قلابة نا حسن بن حفص نا هشام بن سعد كلاهما عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم والجلوس على الطرقات وإن كنتم لا بد فاعلين فاهدوا السبيل واعينوا المظلوم وردوا السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» .

أخرجه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر عن زهير كما .

٩٠٨٦ ـ أخبرنا محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا موسى بن مسعود نا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال :

«إياكم والجلوس بالطرقات» .

قالوا : يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ :

«إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا : وما حق الطريق ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٩٠٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي نا زهير بن محمد فذكره باسناده مثله غير أنه قال: قال رسول الله ﷺ. وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن ابن أبي فديك عن هشام بن سعد كما .

٩٠٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا أبو همام الدلال نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تجلسوا بالطريق» . قال: قلنا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا

٩٠٨٧ ـ أخرجه مسلم (١٧٠٤/٤).

نتحدث فيها . فقال رسول الله ﷺ :

«إذا أبيتم إلا المجالس فاعطوا الطريق حقه» .

قلنا وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٩٠٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقري ابن الحمامي أنا اسماعيل بن علي (الخطمي)[1] نا ابراهيم بن اسحاق الحرب قال : ثنا عفان بن مسلم نا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : أبو طلحة كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : ما لكم وللمجالس بالصعدات؟ قلنا : نتحدث . قال : أعطوا المجالس حقها . قلنا : وما حقها ؟ قال : رد السلام .

٩٠٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أنا سماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ .

٩٠٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن ابراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«خمس تجب للمسلم على أخيه : رد السلام وتشميت العاطس وعيادة المريض واتباع الجنازة وإجابة الدعوات» .

رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق .

٩٠٩٢ ـ وقال محمد بن يحيى أنا عبد الرزاق حين أسنده قد كان معمر يرسل هذا الحديث كثيراً .

٩٠٩٣ ـ أخبرنا بهذا الكلام أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى فذكره .

٩٠٨٩ ـ (١) في ن : (الخصبي) .

٩٠٩١ ـ أخرجه مسلم (١٧٠٤/٤) .

٩٠٩٣ مكرر - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن مرزوق نا وهب يعني ابن جرير نا شعبة وحماد يعني ابن زيد عن يزيد الرشك عن معاذة عن هشام بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا يحل لمسلم أن يهجر فوق ثلاث فإنهما نا كبان عن الحق ما داما على صرامهما وإن أولهما فيئاً يكون سبقه إلى الفيء كفارة له وإن سلم عليه فلم يرد عليه ولم يقبل سلامه ردت عليه الملائكة فإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعاً أبدا.

٩٠٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاض قال: نا إبراهيم بن الحسين قال: نا آدم ابن أبي إياس قال: نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله عز وجل:

﴿فحيوا بأحسن منها﴾.

قال: يقول: إذا سلم عليك أخوك المسلم فقال: السلام عليك فقل له السلام عليك ورحمة الله أو ردها تقول: إن لم يقل له السلام عليك ورحمة الله فرد عليه كما قال: السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك.

٩٠٩٥ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال: نا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك عن أبي جعفر (العبادي) أنه قال: كنت أجلس إلى جنب عبد الله بن عمر وكان إذا سلم عليه إنسان رد عبد الله كما يسلم عليه يقول: السلام عليكم فيقول: عبد الله السلام عليكم.

٩٠٩٦ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن معبد عن عروة بن الزبير أن رجلاً سلم عليه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال عروة: ما ترك لنا فضلاً إن السلام انتهى إلى وبركاته.

٩٠٩٧ - أخبرنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد الناطفي أنا أبو

سهل الإسفرايني نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا هشيم عن عمر بن أبي زائدة عن عبد الله بن أبي السفر عن ابن عباس قال: إني لأرى جواب الكتاب كما أرى حق السلام.

فصل
في الرد على أهل الكتاب

٩٠٩٨ ـ أخبرنا أبو محمدالحسن بن علي بن المؤمل المؤملي نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا يعلي بن عبيد نا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: كان إناس من اليهود يأتون رسول الله ﷺ فيقولون السأم عليك فيقول: وعليكم ففطنت بهم عائشة فسبتهم فقال: مه يا عائشة إن الله عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش قالت: يا رسول الله إنهم يقولون كذا وكذا. قال: أليس قد رددت عليهم فأنزل الله تبارك وتعالى:

﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله إلى آخر الآية﴾.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن يعلي بن عبيد.

٩٠٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر بن إسحاق نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا الزهري عن عروة عن عائشة قالت: استأذن رهط من المشركين على النبي ﷺ فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم. قال: وعليكم فقالت عائشة: بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله ﷺ:

«مه يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

فقالت: أما سمعت ما قالوا: إنما قالوا: السام عليك قال: قد قلت: وعليكم. أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان بن عيينه وغيره.

٩١٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان قال: أنا أبو سهل بن زياد القطان نا إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان نا حماد بن سلمة نا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن الحسن الحربي نا عفان نا حماد بن سلمة نا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن اليهود أتت النبي ﷺ فقالت:

السام عليكَ وقالوا: في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فأنزل الله عز وجل:

﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾.

إلى آخر الآية.

٩١٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي ومحمد بن موسى قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا الحجاج بن محمد قال: قال ابن جريج (أخبرني)[1] أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سلم ناس من اليهود على النبي ﷺ فقالوا السام عليك يا أبا القاسم فقال: وعليكم وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا. رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر عن حجاج بن محمد.

٩١٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو بكر بن إسحاق قال: نا إسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى أنا هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر سمعت أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأخرجه البخاري عن عثمان بن أبي شيبة عن هشيم.

فصل
فيمن يسلم عليه وهو في الصلاة

٩١٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إبراهيم بن صالح نا الحميدي نا سفيان عن زيد بن أسلم بمنى قال: عبد الله بن عمر ذهب رسول الله ﷺ إلى مسجد بني عمرو بن عوف بقباء ليصلي فيه فدخلت عليه رجال من الأنصار يسلمون عليه. فسألت [صهيباً] وكان معه كيف كان رسول الله ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي. فقال: صهيب كان يشير إليهم بيده. قال سفيان: فقلت لرجل: سله أنت سمعته من

٩١٠١ ـ (١) في أ: (الحران).

ابن عمر قال: يا أبا أسامة أسمعته من ابن عمر؟ فقال: أما أنا قد كلمته وكلمني ولم يقل زيد سمعته.

٩١٠٤ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي وهو العباس بن الفضل قال: نا أبو الوليد نا ليث بن سعد نا بكير بن عبد الله الأشج عن نائل صاحب القباء عن ابن عمر عن صهيب قال: مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه. فرد علي إشارة قال: ليث حسبته قال: باصبعه.

٩١٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف المهرجاني بها أنا أبو سهل الإسفرايني نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن الصوفي نا علي بن الجعد أخبرني حماد عن أيوب عن ابن سيرين وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر في رد السلام في الصلاة قال: يومىء برأسه أو يشر بإصبعه.

فصل

قال: ومعنى قول القائل: السلام عليكم فهو قضى الله عليكم بالسلامة مما تكرهون والسلام والسلامة كالمقام والمقامة، والملام والملامة. وإنما قيل عليكم ولم يقل لكم لأن المراد القضاء والقضاء للعبد بالخير قضاء من الله جل جلاله عليه لأنه يناله أراده أو لم يرده وقد يناله وهو لا يشعر به. وقد قيل معناه اسم السلام عليكم أي اسم الله عليكم أي كانت فيكم البركة ولكم اليمن والسعادة كما يكون فيما ذكر بسم الله.

فصل
في المكافأة بالصنائع

٩١٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا أبو شهاب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: إن ناساً من المهاجرين قالوا يا رسول الله ما رأينا قوماً أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلاً من كثير منهم لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنا لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله فقال: أما ما دعوتم لهم واثنيتم عليهم مكافاة أو شبه المكافاة.

٩١٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا: نا موسى ابن إسماعيل وهو أبو سلمة.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام قال: نا أبو سلمة نا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس إن المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله. قال: لا ما دعوتم لهم وأثنيتم. لفظ حديث ابن عوانة زاد ابن عبد الله في روايته عليهم.

٩١٠٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل الخزاعي أنا أبو شعيب الحراني نا علي بن المديني نا بشر بن المفضل نا عمارة بن غزيه حدثني رجل من قومي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعطى عطاء فوجد فليجزِهِ ومن لم يجد فليثن فمن أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفر والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

٩١٠٩ ـ قال: ونا علي قال: نا يحيى بن إسحاق أنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيه عن شرحبيل الأنصاري عن جابر عن النبي ﷺ بنحوه. قال علي :إلا أنه سمى الرجل الذي لم يسمه بشر وهو شرحبيل بن سعد الأنصاري ويكنى بأبي سعد قلت: ورواه إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزيه عن أبي الزبير عن جابر وغلط فيه.

٩١١٠ ـ أخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي المقري بمكة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن (زكريا)[1] النيسابوري بمصر أنا أبو صالح القاسم بن الليث بن مسرور نا معافي بن سليمان نا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال: دعى رسول الله ﷺ إلى طعام ومعه نفر من أصحابه قال: فلما فرغ قال: اثبتوا أخاكم. قال: فقلنا بماذا يا رسول الله؟ قال: بركوا فبركنا. قال: ثم أقبل علينا فقال: من أولى خيراً فليجزبه ومن لم يقدر على ذلك فليثنِ به ومن لم يفعل ذلك فقد كفر ومن أثنى بما لم ينل كلابس ثوبي زور.

٩١١٠ ـ (١) في ن: (بكر).

أخرجه أبو داود (٣٨٥٣) بنحوه.

٩١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو عبد الله الصفار الأصبهاني قال: نا أبو سعد عمران ابن عبد الرحيم الأصبهاني قال: نا إبراهيم بن حميد الطويل قال: نا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أولى معروفاً فليكافئه فإن لم يقدر فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور».

٩١١٢ ـ أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله قال: أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي قال: نا محمد بن موسى الحلواني نا زياد بن يحيى أبو الخطاب نا مالك بن سعير نا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

من صنع إليه معروف فليكافىء به فإن لم يستطع فليذكره فمن ذكره فقد شكره والمتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور. كذا قالا في إسناده.

٩١١٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي قال: نا إبراهيم بن عبد الله قال: نا محمد بن عبيد الأنصاري وإبراهيم بن حميد الطويل قالا: نا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أولى معروفاً فليكافىء به فإن لم يستطع فليذكره فإن ذكره فقد شكره والمتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور».

٩١١٤ ـ وأخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصفار أنا أبو عمرو بن بجيد أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله نا الأنصاري نا صالح بن أبي الأخضر فذكره.

٩١١٤ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا محمد بن عيسى الطرسوسي نا مسلم بن إبراهيم نا أبو عوانه ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني نا محمد بن عبد الوهاب العبدي ح.

قال : ونا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا إسحاق بن الحسن الحربي قالا نا شريح بن النعمان الجوهري نا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

«من سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه وإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم كافأتموه ومن استجاركم بالله فأجيروه».

٩١١٥ ـ وروى السائب بن عمر عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن النبي ﷺ مرسلاً من أزلت إليه نعمة فليشكرها.

أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا يحيى ابن سعيد عن السائب بن عمر فذكره .

٩١١٦ ـ قال: أبو عبيد قوله: أزلق إليه يقول: أسدت إليه واصطنعت عنده.

٩١١٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

٩١١٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا محمد بن راشد المؤدب الأصبهاني نا أبو الجهم الأزرق بن علي نا حسان بن إبراهيم نا عبد المنعم بن نعيم عن الحريري عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشكر الناس لله أشكرهم للناس».

٩١١٩ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي قال: أنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أخبرني محمد بن السري نا منصور بن أبي مزاحم أنا أبو وكيع عن عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال:

«من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله

والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر والجماعة رحمة».

٩١٢٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي نا أبو الوليد نا محمد ابن طلحة عن عبد الله بن شريك عن عبد الرحمن بن عدي عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشكركم لله أشكركم للناس».

٩١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن عثمان التنوخي نا محمد بن ثمال الصنعاني قال: نا عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: كانت عجوز تأتي النبي ﷺ فيبش بها ويكرمها فقلت بأبي أنت وأمي إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً لا تصنعه بأحد. قال: إنها كانت تأتينا عند خديجة أما علمت أن كرم الود من الإيمان.

٩١٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن يونس نا أبو عاصم نا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال: لها من أنت؟ قالت: جثامة المزنية. قال: بل أنت (حنانة)[1] المزنية كيف أنتم كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت: بخير، بأبي أنت وأمي يا رسول الله قالت: فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال. فقال: يا عائشة إنها كانت تأتينا زمان خديجة وإن حسن العهد من الإيمان كذا وجدته وقال: غيره في الحديث (جثامه)[2] المزنية قال: بل أنت حسان المزينة أخرجته في كتاب الإيمان.

٩١٢٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفا الهروي أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ابن الفضل العطار المروزي نا سلم بن جنادة نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت تأتي النبي ﷺ امرأة فيكرمها فقلت: يا رسول الله من هذه؟ قال: هذه كانت تأتينا زمان خديجة وإن حسن العهد من الإيمان. كذا وجدته وهو بهذا الإسناد غريب.

٩١٢٢ ـ (١) في ن: (ختانة).

(٢) في ن: (حنانة).

٩١٢٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا يحيى بن الربيع المكي نا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لو كان مطعم حياً ثم كلمني في هؤلاء لأطلقتهم له».

يعني أسارى بدر قال: سفيان وكانت له عند النبي ﷺ يد وكان أجزأ الناس باليد.

٩١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إسحاق بن محمد السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عمرو هلال بن العلاء بن هلال الرقي بالرقة أخبرني أبي نا طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي قتادة قال: قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ فقام: يخدمهم. فقال: أصحابه نحن نكفيك يا رسول الله قال: إنهم كانوا لأصحاب مكرمين فإني أحب أن أكافئهم. تفرد به طلحة بن زيد عن الأوزاعي.

٩١٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ في حديث الخسوف قال: ورأيت النار فلم أر كاليوم منظراً قط ورأيت أكثر أهلها النساء. قالوا: لم يا رسول الله قال: بكفرهن. قالوا: يكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير ويكفرهن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً. قالت: ما رأيت منك خيراً قط. أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

٩١٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الأعلى ابن حماد نا داود العطار نا ابن خيثم عن شهر عن اسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ خرج والنساء في جانب المسجد وأنا فيهن فسمع صوتاً أو ضوضاء فقال: يا معشر النساء إنكن أكثر حطب جهنم. قالت: فناديت رسول الله ﷺ وكنت حرية على كلامه فقلت: يا رسول الله ولم قال: إنكن إذا اعطيتن لم تشكرن وإذا أمسك عنكن شكوتن وقال: إياكن وكفر المنعمين. فقلت: يا رسول الله وما كفر المنعمين. قال: المرأة تكون تحت الرجل قد ولدت له الولدين والثلاثة ثم تقول: ما رأيت منك خيراً قط.

٩١٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أنا علي بن الفضل بن الفضل محمد بن عقيل الخزاعي أنا أبو شعيب الحراني نا علي بن المديني نا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطيه بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ فسألاه في ثمن بعير فأعانهما بدينار فخرجا من عنده فلقيا عمر بن الخطاب وأثنيا وقالا: معروفاً وشكراً على ما صنع بهما رسول الله ﷺ فدخل عمر على رسول الله ﷺ فأخبره بما قالا. فقال رسول الله ﷺ:

«لكن فلاناً أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فلم يقل ذلك إن أحدكم يسألني فينطلق بمسألته يطأبطها وهي نار».

فقال عمر: يا رسول الله فلم تعطنا ما هو نار؟ قال: تأبون إلا تسألوني ويأبى الله لي البخل.

٩١٢٩ ـ قال: علي بن المديني وروى هذا الحديث أبو بكر بن عياش فيما حدثوا عنه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، وحديث جرير عندي هو الحديث.

٩١٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أحمد بن محمد (العنبري)[1] نا عثمان بن سعد الدارمي نا أحمد بن يونس. وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن عبد الله بن مهران الدنيوري نا أحمد بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال عمر: يا رسول الله سمعت فلاناً يذكرك ويقول: خيراً يزعم أنك أعطيته دينارين قال: لكن فلان ما يقول ذلك ولقد أصاب ما بينْ مائة إلى عشرة وقال: إن أحدهم يخرج من عندي بمسألته يَطَأَبَّطُهَا قال أحمد: أو نحو هذا وما هي إلا نار. فقال عمر: يا رسول الله فلم تعطيهم؟ قال: فما أصنع يسألونني ويأبى الله لي البخل.

٩١٣١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل الخزاعي أنا أبو شعيب الحراني نا علي بن المديني قال: وإنما أنكره من حديث أبي صالح لأنه قد روى عن عطية شيئاً يصير إلى بعض هذا الحديث.

٩١٣٠ ـ (١) في ن: (العنوي).

٩١٣٢ ـ قال علي: نا عبيد الله بن موسى نا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

٩١٣٣ ـ وقد روي بإسناد غير قوي عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب في هذه القصة وهو في معجم الإسماعيلي ولا أراه محفوظاً فلم أنقله.

٩١٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحاظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم قال: نا العباس هو الدوري نا شاذان نا إسرائيل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال: جاء سائل إلى النبي ﷺ فأمر له بتمرة فوحش بها. وأتاه آخر فأمر له بتمرة فقال: سبحان الله تمرة من رسول الله. قال: فقال للجارية إذهبي إلى أم سلمة فمريها فلتعطه الأربعين درهماً التي عندها.

٩١٣٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا العباس الدوري نا عبد العزيز بن السري عن صالح المري عن الحسن عن أنس بن مالك أن سائلاً أتى النبي ﷺ فأعطاه تمرة. فقال الرجل: سبحان الله نبي من الأنبياء يتصدق بتمرة فقال له النبي ﷺ: أو ما علمت أن فيها مثاقيل ذر كثير. فأتاه ـ أحسبه ـ قال آخر فسأله فأعطاه تمرة فقال: تمرة من نبي من الأنبياء لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا أزال أرجو بركتها أبداً. قال: فأمر النبي ﷺ له بمعروف وما لبث الرجل أن استغنى.

٩١٣٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح قال: حدثني محمد بن الصباح أنا عاصم بن سويد بن جارية الأنصاري بقباء قال: نا يحيى بن سعيد عن أنس قال: أتى أسيد بن الحضير النقيب الأشهلي إلى رسول الله ﷺ يكلمه في أهل بيت من بني ظفر عامتهم نساء فقسم لهم رسول الله ﷺ من شيء قسمه بين الناس فقال رسول الله ﷺ: «[تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا فإذا سمعت بطعام قد

٩١٣٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٨٧٩).

وما بين المعكوفين سقط من الأصل.

أتاني فأتني فاذكر لي أهل ذلك البيت أو أذكر لي ذاك فمكث ما شاء الله ثم أتى] رسول الله ﷺ طعام من خيبر وشعير وتمر فقسم النبي ﷺ في الناس ثم قسم في الأنصار فأجزل قال: ثم قسم في أهل ذلك البيت فأجزل. فقال له أسيد شاكراً له: جزاك الله ـ أي رسول الله ـ أطيب الجزاء أو أخير ـ شك عاصم ـ قال: فقال رسول الله ﷺ: وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله خيراً أجزأ وأطيب الجزاء فكلكم ما علمت أعفة صبر وسترون بعدي أثرة في القسم والأمر فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

٩١٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكري في آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن يونس الضبي البغدادي بأصبهان نا أبو الجواب الأحوص بن جواب نا سعير بن الخمس عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صنع إليه معروف فقال لصاحبه: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء».

٩١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق المزكي حدثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدوي نا محمد بن الحسن اللخمي نا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي نا سهل (مولى)(١) المغيرة ح.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري الأسفرايني بها قال: نا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايني أخبرني الحسن بن سفيان نا ابن أبي السرى نا المؤمل بن عبد الرحمن نا سهل مولى المغيرة عن حسين بن رستم عن عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: ردي على البيتين اللذين قالهما اليهودي. قالت: قلت: قال فلان اليهودي:

إرفع ضعيفك لا يُحرْ بكَ ضعفُه يوماً فتدركك العواقب قد نَمى.
يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت كمن جزى.

فقال رسول الله ﷺ:

«قاتلة الله ما أحسن ما قال ولقد أتاني جبريل عليه السلام برسالة من الله

٩١٣٨ ـ (١) في (أ): (بن).
كنز العمال (٨٦٢٩).

عز وجل فقال: يا محمد من فعل به خيراً أو معروفاً فإن لم يجد إلا الثناء فليثن فإن من أثنى كمن كافأ».

وفي رواية أبي عبد الله من صنع إليه معروفاً فلم يجد إلا الدعاء والثناء فقد كافأ

٩١٣٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء نا إبراهيم بن إسحاق (الغسيلي)[1] نا منصور بن حاتم الخراساني قال: كنت عند ابن عائشة فقال: يا خراساني تحفظ عن الواقدي في الشكر فأنشدته:

إرفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نمى
يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت كمن جزى

قالت(*): فقال لي رسول الله ﷺ: أخبرني جبريل عليه السلام أنه إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين يقول الله لعبده:

﴿عبدي هل شكرت فلاناً على ما كان منه إليك﴾.

فيقول: لا يا رب شكرتك لأن النعمة كانت منك قال: فيقول الله:

﴿ما شكرتني إذ لم تشكر من أديت لك النعمة على يديه﴾

قال منصور: فقال لي ابن عائشة: أكتب هذين البيتين تحت الحديث:

يد المعروف غنم حيث كانت يحملها كفور أو شكور
فما شكر الشكور لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور

هذا الحديث بالإسناد الأول أليق وكلاهما ضعيف والله أعلم وقد يروى هذان البيتان عن ابن المبارك أنه أنشدهما.

٩١٤٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عمرو بن مطر أنا محمد بن محمد الواسطي سمعت عبد الأعلى بن حماد يقول: قال رجل من الحكماء:

لأشكرنك معروفاً هممت به إن اهتمامك بالمعروف معروف

٩١٣٩ ـ (١) في ن: (الغيلي).
(*) يعني عائشة رضي الله عنها والله أعلم.

ولا أذمك إن لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوف مصروف

وقال غيره فالرزق بالقدر المصروف مصروف .

٩١٤١ ـ أخبرناه عبد الخالق بن علي أنا أحمد بن يحيى السني نا كامل بن مكرم السمرقندي أنشدني ابن أبي خيثمة أنشدني عبد الأعلى بن حماد فذكره.

٩١٤٢ ـ وقيل فيه من وجه آخر:

ولا ألومك إن لم يمضه قدر فالرزق بالقدر المصروف مصروف

أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن علي التميمي نا محمد بن سليمان بن فارس قال: سمعت عبد الله بن بشر يقول: أنشدني أبو حفص عمر بن نصر النهرواني في المعروف فذكر البيتين.

٩١٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الغلابي نا عبيد الله بن محمد نا أصحابنا قال: كان يقال: من لم يشكر صاحبه على حسن النية فيه لم يشكره على حسن الصنيعة إليه.

٩١٤٤ ـ ورواه ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد التيمي قال: كان يقال.

٩١٤٥ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني علي بن عمر الحافظ لابن الرومي:

ما استقل قليلاً أنت باذله ذكراك إياي بالمعروف معروف

والعود أحمد قول قد جرى مثلاً وعرف مثلك بالعدوات موصوف

فاجزه لي أن النفس قد ألفت آثار كفيك والمعروف مألوف

٩١٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا المفضل بن غسان أبو عبد الرحمن نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال: نعى يعلي بن حكيم وكان مولى لثقيف من الشام إلى أمه ولم يكن له ههنا أحد غيرها فأتى أيوب بابها ثلاثة أيام بالغداة والعشى فتقعد معه. قال: ولم يزل يصلها حتى ماتت. قال: وكانت

تأتي منزله فتبيت عنده. قلت: وهذا الذي فعله أيوب السختياني يدخل في كرم العهد.

٩١٤٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو علي الحسن بن العباس الجوهري بمكة نا إسحاق بن الحسن الحربي نا هوذة بن خليفة قال: نا عوف بن أبي جميلة عن خالد الربعي قال: كنا نتحدث إن من الذنوب ذنوباً لا تؤخر عقوبتها البغي وقطيعة الرحم والخيانة وكفر الإحسان.

٩١٤٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا نصر بن قديد بن نصر نا أبو عمرو الشغافي نا عبد الحميد بن أنس المرائي نا نصر بن سيار وهو بخراسان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أنعم على قوم نعمة فلم يشكروه فدعا عليهم استجيب له».

قال: وقال نصر بن سيار: اللهم إني قد أنعمت على مال بسام فلم يشكروا اللهم فأذقهم حر السلاح. قال: فما مات منهم واحد إلا بالسيف.

٩١٤٩ ـ قال نصر بن قديد: قال أبو عمرو: قال شعبة: الأشراف لا يكذبون.

٩١٥٠ ـ وروي ذلك عن عبد الله بن المبارك عن نصر بن سيار.

٩١٥١ ـ وروينا في باب بر الوالدين حديث زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي ﷺ في عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمهم وتبرأ منهم.

٩١٥٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف عن سالم عن أبي يعلي عن ابن الحنفية في قوله عز وجل:

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

قال: هي البر والفاجر.

٩١٤٨ ـ أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٩٩) من طريق نصر بن قديد ـ به.

٩١٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو يحيى زكريا بن يحيى نا سفيان عن سالم بن أبي حفص عن منذر الثوري قال: قال علي بن (الحنيف)[1]:

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

قال: هي مسجلة للبر والفاجر. هذا هو المحفوظ من قول ابن الحنيف. وقد روي عن النبي ﷺ بإسناد ضعيف.

٩١٥٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام بمرو نا محمد بن عبد الكريم نا الهيثم بن عدي نا عبد الله بن عياش حدثني جعفر بن أياس حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنزل الله هذه الآية مسجلة للكافر والمسلم:

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

الهيثم بن عدي الكوفي متروك الحديث.

٩١٥٥ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد من حديث ابن الحنفية في قوله:

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾.

قال: هي مسجلة للبر والفاجر قوله مسجلة يعني مرسلة لم يشرط فيها بردون فاجر يقول: فالإحسان إلى كل أحد جزاؤه الإحسان وإن كان الذي يصطنع إليه فاجراً. وقد روي عن النبي ﷺ شيء يدل على ذلك.

٩١٥٦ ـ قال أبو عبيد: سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب قال: نبئت أن رسول الله ﷺ أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال: من أوى هذا العبد المصاب فقالوا: فاتك أو خريم بن فاتك. فقال: اللهم بارك على مال فاتك كما أوى هذا العبد المصاب.

٩١٥٣ ـ (١) في ن: (الخيف).

٩١٥٧ ـ قال أبو عبيد: وحدثني حجاج عن ابن جريج في قوله عز وجل: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾.

قال: لم يكن الأسير على عهد رسول الله ﷺ إلا من المشركين. قال أبو عبيد: فأرى أن الله قد أثنى على من أحسن إلى أسير المشركين فحمل أبو عبيد هذا على ابتداء الإحسان إلى كل واحد.

٩١٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو علي الحسن بن العباس البغدادي بمكة نا إسحاق الحربي نا (إسحاق بن أبي إسرائيل)[1] نا عبد الرزاق عن أبيه عن بكار بن وهب قال: سمعت وهب بن منبه يقول: تركك المكافأة تطفيف قال الله عز وجل:

﴿ويل للمطففين﴾.

٩١٥٩ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني محمد بن الحسن البصري لمنصور الفقيه رحمه الله:

ثمن المعروف شكر ... ويد المنعم ذخر
وبقاء الذكر في الأحيا ... ءِ للأموات عمر
وبحسب المرء جزاء ... أن يقول الناس حر

وأما مكافأة المسيء بإساءته مما يجوز في الشرع فعليها جبلة أكثر الخلق والذي استحبه ذوو الأحلام والنهي من مكارم الأخلاق التجاوز والعفو وقد مضى ذلك في باب حسن الخلق.

٩١٦٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثني عبد المؤمن بن أحمد بن مؤثرة قال: نا أبو حاتم الرازي نا صفوان بن صالح نا حمزة عن ابن شوذب قال: كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى. فجاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه. فقال مكحول: لقد ذل من لا سفيه له.

٩١٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري

٩١٥٨ ـ (١) في أ: (إسحاق بن أبي إسحاق بن أبي إسرائيل).

نا الحسين بن محمد بن زياد القباني حدثني أبو بكر محمد بن الحسين أنه سمع صالح بن جناح يقول: إعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه ويحلم إذا جهلت عليه ويحسن إذا أسأت به ويسيء أذا أحسنت إليه وينصفك إذا ظلمته ويظلمك إذا أنصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصفه من خلقه ثم نجه بنصف من (تحته)[١] وجهالة تقدح من جهالته وإلا أذلك لأن بعض الحلم إذعان وقد ذل من ليس له سفيه يعضده وضل من ليس له حليم يرشده وفي الجهالة ونفعها الإحسان يقول:

لئن كنت محتاجاً إلى الجهل إنني ... إلى الجهل في بعض الأحايين أحوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فإني مقوم ... ومن شاء تعويجي فإني معوج
وما كنت أرضى الجهل (خدناً ولا أخاً)[٢] ... ولكنني أرضى به حين أحوج
فإن قال بعض الناس فيه سماجة ... فقد صدقوا والذل بالحر أسمج

٩١٦٢ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني علي بن أحمد بن محمد لأبي فراس بن حمدان:

في الناس إن (فنشتم)[٣] ... من لا يعزك أو تذله
فاترك مجاملة اللئيم ... فإن فيها العجز كله

٩١٦٣ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر أنا محمد بن المنذر الهروي أنا الحسن بن محمد الأزدي نا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن جعفر بن محمد الصادق قال: من لم يغضب عند التقصير لم يكن له مشكر عند المعروف.

٩١٦٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي أسحاق قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت محمد بن فهر بمصر يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان.

٩١٦١ ـ (١) في ن: (عجبة).
(٢) في أ: (دونا ولا آحاد).
٩١٦٢ ـ (٣) في أ: (تقسمهم).

الثالث والستون من شعب الإيمان
وهو باب في عيادة المريض

٩١٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن كثير نا سفيان بن سعيد عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني».

قال سفيان: والعاني الأسير. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير.

٩١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد بن يحيى نا أبو عمر نا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الأصولي أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن أشعث أخبرني معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز ورد السلام وتشميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي، ونهانا عن حلقة الذهب أو قال: خاتم الذهب وآنية الذهب والفضة والميثرة والقسى والإستبراق والحرير والديباج. لفظ حديث أبي داود رواه البخاري في الصحيح عن أبي عمرو أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٩١٦٧ ـ أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع الزهراني نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«حق المسلم على المسلم ست».

قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال:

«إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فاجبه وإذا استنصحك فانصحه وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن إسماعيل.

٩١٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن دوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«عائد المريض في مخرفة الجنة».

رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور عن حماد.

٩١٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن إسحاق الصغاني نا عبد الوهاب بن عطاء نا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع.

٩١٧٠ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الدارابجردي نا أبو جابر محمد بن عبد الملك نا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرجي عن ثوبان أن النبي ﷺ قال:

«إذا عاد الرجل أخاه المسلم فإنه في خراف الجنة حتى يرجع».

تابعهما هشيم ويزيد بن زريع عن خالد الحذاء وأخرجه مسلم من حديث عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن ثوبان والمعنى في هذا والله أعلم أنه يثاب بما يهتم به من أمر أخيه المسلم أن ينعم غداً بثمار الجنة ويعنى بالخرافة اجتناء ثمر الجنة والمخرفة النخلة التي يجتنى منها.

٩١٧١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان نا ابن بكير نا ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن

محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن مجاهد أبي الحجاج عن رجل من بني تميم قال: كنت فيمن قاتل علياً يوم الجهل فلما ذهب ذلك اليوم اشتكى حسين فأتيته عائداً فدخل علينا علي بن أبي طالب فقال: ما أدخلك علينا فقلت: جئت أعود حسيناً لحقه ومكانه. قال: إن الذي تظن في نفسك ليس بمانعي أن أحدثك شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من عاد مريضاً قعد في خراف الجنة فإذا قام من عنده وكل به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل».

٩١٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع قال: عاد أبو موسى الحسن بن علي قال: فقال له: عائداً جئت أم زائراً؟ قال: بل جئت عائداً قال: فقال علي رضي الله عنه: أما إنه ما من مسلم يعود مريضاً إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له إن كان مصبحاً حتى يمسي وكان له خريف في الجنة وإن كان ممسياً خرج معه سبعون ألف ملك كلهم يستغفرون له وكان له خريف في الجنة. رواه أكثر أصحاب شعبه عنه موقوفاً. ورواه عبد الله بن يزيد المقري عن شعبة مرفوعاً. ثم وقفه بعد ورواه ابن أبي عدي عنه مرفوعاً. ورواه منصور عن الحكم كما رواه شعبة موقوفاً.

٩١٧٣ ـ ورواه الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. قال: جاء أبو موسى يعود الحسن بن علي فذكره غير أنه قال: شامتاً بدل قوله: زائراً فقال علي : وإن كنت جئت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إذا أتى الرجل أخاه يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن كان ممسياً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح» .

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش فذكره. وروي من غير وجه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

٩١٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا أبو زرعة الرازي نا عمران بن هارون الرملي نا عطاف بن خالد حدثني عبد الرحمن بن حرملة الإسماعيلي عن سعيد بن المسيب أن أبا موسى عاد الحسن بن علي وعنده علي بن أبي طالب فقال لأبي موسى: ما جاء بك إلينا؟ ما يدخلك علينا؟ فقال: ما أياك أتيت ولكني أتيت ابن بنت رسول الله ﷺ أعوده. قال: أما إنه لا يمنعني غضبي عليك أن أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في عيادة المريض قال:

«إذا خرج الرجل إلى أخيه يعوده لم يزل يخوض الرحمة حتى إذا جلس عنده غمرته».

٩١٧٥ ـ وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا سعيد بن سلمة المديني نا مسلم بن أبي مريم عن رجل من الأنصار عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال:

«من عاد مريضاً مشى في خراف الجنة فإذا جلس عنده استنقع في الرحمة فإذا خرج من عنده وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويحفظونه ذلك اليوم».

٩١٧٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ نا أبو عبد الله البوشنجي نا أبو صالح الفراء نا أبو إسحاق الفزاري عن عبد العزيز هو ابن رفيع عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال:

«من عاد مريضاً يلتمس وجه الله خاض في رحمة الله فإذا قعد عنده استنقع فيها استنقاعاً.

٩١٧٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمود بن محمد الحلبي نا أبو صالح فذكره بإسناده غير أنه قال عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس عن النبي ﷺ وقال:

«خاض في الرحمة خوضاً».

٩١٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن القاسم

الكرابيبي نا محمد بن (ثور)(١) العامري نا عيسى بن نصر أبو الهذيل السرخسي بنيسابور نا منصور بن عبد الحميد بن راشد مولى علي بن أبي طالب نا أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«رحم الله رجلاً صلى الغداة ثم خرج يعود مريضاً يريد به وجه الله والدار الآخرة يكتب الله له بكل قدم حسنة ويمحا عنه سيئة فإذا جلس عند المريض غرق في الأجر.

٩١٧٩ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا إبراهيم بن مجشر نا هيثم عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن ابن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس يغمس فيها».

تابعه جماعة عن هشيم وابن ثوبان هذا هو عمر بن الحكم بن ثوبان.

٩١٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا المثنى وهمام عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«عودوا المريض واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة.

٩١٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن إبراهيم نا هلال بن أبي داود الحبطي قال: أتينا أنس بن مالك في مرضه فقلنا له: يا أبا حمزة المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك. قال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما رجل عاد مريضاً فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة».

فهذا للصحيح فما للمريض؟ قال: تحط عنه ذنوبه.

٩١٧٨ ـ (١) في واضح.

٩١٨١ ـ في الكنز (٢٥٦٨٩) أخرجه البيهقي في الشعب والضياء.

٩١٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن (إسحاق)[1] أنا محمد بن أيوب أنا علي بن عثمان اللاحقي نا حماد بن سلمة.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا ابن كثير نا حماد نا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«يقول الله عز وجل يوم القيامة:

﴿يا ابن آدم مرضت فلم تعدني﴾ قال: أي رب كيف أعودك وأنت رب العالمين. فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده أما علمت أنك لوعدته وجدتني عنده. ويقول: يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول: أي رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين قال: يقول: أما علمت أن عبدي فلاناً جاءك يستطعمك فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته وجدت ذلك عندي. ويقول: يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني. قال: فيقول: أي رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين. قال: أما علمت أن عبدي فلاناً جاءك فاستسقاك فلم تسقه، أما علمت لو سقيته وجدت ذلك عندي.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن بهز بن أسد عن حماد.

٩١٨٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمداني نا أبراهيم بن الحسين نا أسحاق بن محمد الفروي نا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن سعيد بن الحارث بن المعلى عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فجاء رجل من الأنصار فسلم عليه وأدبر الأنصاري. فقال رسول الله ﷺ: كيف أخي سعد بن عبادة؟ فقال: هالك. فقال رسول الله ﷺ: من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله ﷺ منه وأصحابه الذين معه. رواه مسلم في الصحيح عن أبي موسى عن محمد بن جهنم عن أسماعيل بن جعفر.

٩١٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا

٩١٨٢ ـ (١) في أ: (أحمد).

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: جاء النبي ﷺ ليعودني ليس براكب بغل ولا برذون. رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن العباس عن عبد الرحمن بن مهدي.

٩١٨٥ ـ وقد روينا في حديث أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ ركب حماراً يعود سعد بن عبادة.

٩١٨٦ ـ وروينا عن عائشة أن سعد بن معاذ لما أصيب يوم الخندق ضرب عليه ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب.

٩١٨٧ ـ وروينا عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في كتاب السنن.

٩١٨٨ ـ وروى مسلمة بن علي الخشني ـ وهو ضعيف ـ عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يعادون صاحب الضرس وصاحب الرمد وصاحب الدمل».

٩١٨٩ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو قصي إسماعيل بن محمد نا سليمان بن عبد الرحمن نا مسلمة بن علي حدثني الأوزاعي فذكره.

٩١٩٠ ـ ورواه هقل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير من قوله: لم يجاوز به وهو الصحيح.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ سمعت علي بن حمشاذ سمعت الحسين بن الفضل نا الحكم بن موسى نا هقل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: ثلاثة لا يعادون الضرس والرمد والدمل هذا أصح وقد روي عن النبي ﷺ أنه عاد زيد بن أرقم من رمد كان به.

٩١٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن الحسين الحسيني أخبرنا عبد الله بن رجاء أخبرنا (يونس بن

٩١٨٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٣١٤).

أبي إسحاق) عن أبيه أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال: أصابني رمد فعادني رسول الله ﷺ فلما كان من الغد أفاق بعض الإفاقة ثم خرج ولقيه النبي ﷺ فقال: أرأيت لو أن عينيك لما بهما ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أصبر وأحتسب، قال: أما والله لو كانت عينيك لما بهما ثم صبرت واحتسبت ثم مت لقيت الله عز وجل ولا ذنب لك. تابعه حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق وهو أبو إسرائيل.

٩١٩٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن يحيى بن كثير الحمصي نا محمد بن المصفي نا معاوية بن حفص نا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: عاد رسول الله ﷺ زيد بن أرقم من رمد كان به.

٩١٩٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أنا محمد بن جعفر بن محمد العدل نا أبو العباس محمد بن يونس العصفري نا قرين بن سهل بن قرين نا أبي نا ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا غم إلا غم الدين ولا وجع إلا وجع العين».

هذا حديث منكر وقرين بن سهل بن قرين منكر الحديث. قيل هو قرين بفتح القاف وقيل هو قرين بضمها.

٩١٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا زكريا بن يحيى أبو يحيى الناقد نا محمد بن يونس الحمال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يقول لأصحابه: إذهبوا بنا ألى بني واقف نزور البصير. قال سفيان وهم حي من الأنصار وكان محجوب البصر وكذلك رواه المعمر عن الحمال.

٩١٩٥ ـ ورواه ابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن

مطعم أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: إذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نزوره.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا أبراهيم بن أبي طالب نا ابن أبي عمر فذكره مرسلاً وهو الصواب.

٩١٩٦ - ورواه حسين بن علي الجعفي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: إنطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوده. وكان رجلاً أعمى.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا حسين بن علي الجعفي فذكره. والصواب رواية ابن أبي عمر.

٩١٩٧ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا إبراهيم بن الحارث البغدادي نا يحيى بن أبي بكير نا إسرائيل عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله قال: لقيت النبي ﷺ فقلت: كيف أصبحت يا رسول الله. قال: بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد سقيماً.

٩١٩٨ - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ناجية قالا: نا عبد الله بن عمر بن أبان نا معاوية عن هشام عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قيل للنبي ﷺ: كيف أصبحت؟ قال: بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً. وفي رواية ابن عبدان قال رجل: يا رسول الله كيف أصبحت؟ قال: خير من رجل لم يعد مريضاً ولم يشيع جنازة ولم يصبح صائماً.

٩١٩٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا علي بن عبد الله نا مروان بن معاوية نا يزيد بن كيسان

٩١٩٧ - عبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف (تقريب).

٩١٩٨ - سقط من (ن).

عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم اليوم منكم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ:

«ما اجتمعن لرجل قط هذه الخصال إلا دخل الجنة».

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر عن مروان.

٩٢٠٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن عثمان نا الحسين بن محمد بن عفير نا الوليد بن شجاع نا عبد الله بن وهب عن خالد بن حميد عن يحيى بن (أبي سعد)[1] أن عبد الله بن مسعود قال: كنا إذا فقدنا الأخ أتيناه فإن كان مريضاً كانت عيادة وإن كان مشغولاً كان عوناً وإن كان غير ذلك كانت زيارة.

فصل
في آداب العيادة

٩٢٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا عاد مريضاً مسح على وجهه وصدره بيده وقال: اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً. قالت: فلما مرض مرضته التي توفي فيها جعلت آخذ بيده فأضعها على صدره وأقول الذي كان يقوله. قالت: فانتزع يده مني وقال: اللهم أدخلني في الرفيق الأعلى. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وأخرجاه من حديث الثوري عن الأعمش وفي حديثه فمسح بيده اليمنى وقال: جرير عن الأعمش مسحه بيمينه، وقال: هشيمٌ عن الأعمش وضع يده حيث يشتكي.

٩٢٠٠ ـ (١) في أ: (أبي أسد).
وفي ن: (سعد).
وانظر الجرح والتعديل (٩/ ١٢٩).

٩٢٠٢ ـ وروينا عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة مرفوعاً أنه خرج يعود رجلاً من أصحابه فقبض على يده ووضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض.

٩٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا بكر بن محمد الصيرفي نا عبد الصمد بن الفضل البلخي نا مكي بن إبراهيم نا الجعد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: اشتكيت بمكه فجاء رسول الله ﷺ يعودني ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني ثم قال: اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم.

٩٢٠٤ ـ وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا نا داود بن عمرو نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال:

«من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة».

٩٢٠٥ ـ قال: ونا ابن أبي الدنيا نا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا عبد الله بن المبارك أنا يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عائد المريض يخوض في الرحمة وإن من تمام العيادة أن يمد يده إلى المريض».

٩٢٠٦ ـ قال: ونا ابن أبي الدنيا حدثني عيسى بن يوسف الطياع نا ابن أبي فديك أنا زيد ابن أبي يزيد الحرزي عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال:

«من تمام عيادة أحدكم أخاه أن يضع يده عليه فيسأله كيف أصبح كيف أمسى».

٩٢٠٧ ـ قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر نا سفيان بن

حبيب عن ابن جريج عن عطاء قال: من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض.

٩٢٠٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه قال: أنا أبو سهل الإسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا سفيان بن حبيب نا ابن جريج عن عطاء قال: من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض.

قال: ونا علي نا يحيى بن زكريا أنا ابن جريج عن عطاء قال: إن من تمام العيادة أن تمس المريض بيدك.

٩٢٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا عبد الوهاب الثقفي نا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: لا بأس عليك طهور إن شاء الله. أخرجه البخاري في الصحيح. وهو أصل في استحباب تسلية العائد من دخل عليه من المرض واستحبها جماعة من السلف وفعلوها ولا بأس أن يقول: المريض كيف تجدك، فقد قالتها عائشة لأبيها ولبلال حين وعكا زمان قدومها المدينة وقال: النبي ﷺ:

«لأمرأة كيف تجدينك يا أم فلان».

٩٢١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أبو بكر بن صالح الأنماطي نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب عن حرملة عن أبي الأسود عن نافع قال: كان ابن عمر إذا دخل على مريض سأله عن وجعه وقال: خار الله لك.

٩٢١١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا معاذ عن عمران بن حدير عن (أبي مجلز)[1] قال: لا تحدث المريض إلا بما يعجبه قال: وكان يأتي وأنا مطعون فيقول: عدوا اليوم من الحي فمن أفوق فعدول فيهم قال: فافرح بذلك. وروى فيه خبر مرفوع في إسناده ضعف.

٩٢١١ ـ (١) في أ: (ابن مجلز).

٩٢١٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا علي بن أحمد نا محمد بن علي بن الأفطح نا يحيى بن زهدم عن أبيه حدثني أبي عن أنس بن مالك قال: رسول الله ﷺ

«لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العمى ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج، ولا تكرهوا الدماميل فإنه يقطع عروق البرص».

٩٢١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا ابن الأصبهاني أنا عقبة بن خالد عن موسى بن محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئاً وهو يطيب نفس المريض».

موسى بن محمد بن إبراهيم يأتي من المنكرات بما لا يتابع عليه والله أعلم وروى من وجه آخر أضعف.

٩٢١٤ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف املاء أنا أبو الحسين محمد بن عمر بن الخطاب بالدنيور قال: نا عبد الله بن حمدان بن وهب الدنيوري نا اليمان بن سعد نا الوليد بن عبد الواحد نا عمر بن موسى عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أحدكم على مريض فليصافحه وليضع يده على جبهته وليسأله كيف هو ولينسىء له في الأجل ويسأله أن يدعو لهم فإن دعاء المريض كدعاء الملائكة».

٩٢١٥ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن زيد بن رفاعة نا ابن أبي زائدة عن الحسن بن عياش عن محمد بن عجلان عن النعمان بن أبي عياش الزرقي قال: وعيادة المريض بعد ثلاث وقد روى فيه حديث مرفوع باسناد غير قوي.

٩٢١٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني أبو يعقوب التميمي نا هشام ابن عمار نا مسلمة بن علي نا ابن جريج عن حميد الطويل عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث.

٩٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو نعيم الفضل نا الأعمش قال: كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فإن كان مريضاً عدناه.

٩٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو خيثمة نا (عقبة بن خالد)(١) السكوني حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

اغبوا في العيادة وأربعوا في العيادة وخير العيادة أخفها إلا أن يكون مغلوباً فلا يعاد والتعزية مرة».

أبو عصمة هذا نوح بن أبي مريم الملقب بالجامع غيره أوثق منه والله أعلم.

٩٢١٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد الله بن أحمد بن أسيد نا هارون بن حاتم نا ابن أبي فديك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ:

«أعظم العيادة أجراً أخفها والتعزية مرة».

٩٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يحيى بن أبي الحجاج نا يحيى بن سعيد التميمي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال: إن أعظم العيادة أجر أخفها قياماً.

٩٢٢١ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن

٩٢١٧ ـ سقط من (ن).

٩٢١٨ ـ (١) في الأصل: (عقبة المجدر السكوني).

٩٢١٨ ـ أخرجه الخطيب في التاريخ (١١/٣٣٤) من طريق عقبة بن خالد السكوني.

تنبيه: ليس في الإسناد ذكر لأبي عصمة: نوح بن أبي مريم.

أبي الدنيا حدثني أبو محمد العتكي نا عمر بن عبيد عن شيخ من البصريين عن سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضل العيادة سرعة القيام».

٩٢٢٢ ـ وأخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني أيوب بن الوليد الضرير نا شعيب بن حرب نا أبو عبد الله (العرني)[1] نا إسماعيل بن القاسم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«العيادة فواق ناقة».

٩٢٢٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا داود بن محمد بن يزيد أنا أبو داود يعني الطيالسي نا خارجة بن مصعب عن أبي يحيى قال: سمعت طاوساً يقول: خير العيادة أخفها.

٩٢٢٤ ـ قال: ونا داود نا أبو داود عن أبي خلدة عن أبي العالية قال: دخل عليه غالب القطان يعوده فلم يلبث إلا يسراً حتى قام. فقال: أبو العالية ما أرفق العرب لا تطيل الجلوس عند المريض فإن المريض قد تبدو له الحاجة فيستحي من جلسائه.

٩٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا علي ابن عبد الله نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: أفضل العيادة أخفها.

٩٢٢٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن موسى يقول: سمعت الصولي يقول: نا أحمد بن يحيى نا (مسلمة)[1] بن عاصم قال: دخلت على الفراء أعوده فأطلت وألحفت في السؤال فقال لي: أدن فدنوت فانشدني.

حق العيادة يوم بين يومين ... وجلسة مثل لحظ الطرف بالعين
لا تبرمن مريضاً في مسائله ... يكفيك من ذاك سأك بحرفين

٩٢٢٢ ـ (١) في ن: (العوني).
٩٢٢٦ ـ (١) في ن: (سلمة).

٩٢٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي نا مندل علي (الغبري)[1] عن إسماعيل عن الشعبي قال: عيادة حمقي القراء أشد على أهل المريض من مريضهم يجيئون في غير حين عيادة ويطلبون الجلوس.

٩٢٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل نا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب قال: نبئت أن عمر بن عبد العزيز عاد أبا قلابة فقال أبو قلابة: تسد ولا تشمت بنا المنافقون.

٩٢٢٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني ابن أبي شيبة نا بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم».

٩٢٣٠ ـ قال: ونا أبو بكر نا محمد بن بشير نا محمد بن ربيعة الكلابي والقاسم بن مالك المزني قالا: نا رزام بن سعيد حدثني المعارك بن زيد الضبي عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: إن أشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله إنما شهاه ليجعل شفاءه فيه.

٩٢٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا محمد بن (مسلم)[1] نا يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء فعطشت ليلة وليس عندي أحد فدنوت من قِربة معلقة فشربت منها شربي وأنا صحيحة فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي. قال: كانت عائشة تقول: لا تحموا المريض شيئاً. قال أحمد رضي الله عنه: وإن دخل على المريض وهو محتضر قرأ عنده سورة

٩٢٢٧ ـ (١) في ن: (السريري).

٩٢٣١ ـ (١) في ن: (سلم).

«يس» وقد روينا عن النبي ﷺ أنه قال:

«اقرأوها على موتاكم».

ولقنه الشهادتين من غير أن يلح عليه بها ولكنه يذكرها عنده لعله يتلقنها وقد ذكرنا الحديث في التلقين وفيمن كان آخر كلامه لا إله إلا الله في الدعوات وغيرها.

٩٢٣٢ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا مطين نا جعفر بن حميد نا ابن المبارك عن التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقرأوها عند موتاكم».

يعني يس.

٩٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا معلي ابن منصور نا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزيه عن يحيى بن عماره عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن عبد العزيز بن (محمد بن عبدالله) الدراوردي.

٩٢٣٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن عصام الأصبهاني نا أبو عاصم نا حميد بن جعفر عن صالح بن أبي غريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة».

٩٢٣٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي

نـا الحسن بن علي بن زياد نـا عبد العـزيز الأويسي نـا ابن أبي الزنـاد أخبرني موسى بن عقبه عن رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«حضر ملك الموت رجلاً يموت فشق أعضـاءه فلم يجده عمـل خيراً ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيراً ثم قد لحييه فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله. قال النبي ﷺ:

«فغفر له بكلمة الإخلاص».

٩٢٣٦ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ:

«أمر الله بعبد إلى النار فلما وقف على (شفيرها)[1] التفت فقال: أما والله يا رب إن كان ظني بك لحسن. فقال الله: ردوه فأنا عند حسن ظـن عبدي بي.

٩٢٣٧ ـ أخبـرنا أبـو عبد الله الحـافظ قال: سمعت أبـا بكـر محمـد بن عبد العزيز الواعظ يقـول: سمعت أبا جعفـر بن علي الساوي وراق أبي زرعـة الرازي يقول: حضرت أبا زرعـة وهو في السـوق وعنده أبـو حاتم ومحمـد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين واستحيوا من أبي زرعة أن يلقنوه التـوحيد فقـالوا تعـالوا نـذكر الحـديث فقال: أبـو عبد الله محمد بن مسلم نا الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن عبد الحميـد بن جعفر عن صالح وجعل يقول: ابن ابن ولم يجاوز فقال: أبو حاتم نـا بندار قـال: نا أبـو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر وسكت ولم يجاوز، والباقون سكتوا فقـال أبو زرعة وهو في السوق نا بندار نا أبو عاصم نا عبد الحميد بن جعفر عن ابن أبي غريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وتوفي أبو زرعة رحمه الله».

٩٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن أنـا عبد الرحمن يعني ابن أبي حاتم أنا أبي أنا أحمد بن أبي الحواري عن محمد بن قطن عن الشافعي قال: دخل سفيان على الفضيل يعوده فقال: يا أبا محمد وأي

٩٢٣٦ ـ (١) في أ: (سقيها).

نعمة في الأرض لولا العواد قال سفيان: وأي شيء تكره في العواد؟ قال: الشكاية.

٩٢٣٩ ـ وقد روينا في باب الصبر مرفوعاً قال الله تبارك وتعالى:

«إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عواده أطلقته من أساري ثم أبدلته لحماً خير من لحمه ودماً خير من دمه ثم يستأنف العمل».

أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثني بكير بن محمد الصوفي نا أبو مسلم نا علي بن المديني نا أبو بكر الحنيفي نا عاصم بن محمد بن زيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

٩٢٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف نا بشر بن موسى نا محمد بن سعيد الأنصاري نا يونس بن بكير حدثني سعيد بن ميسرة القيسي سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ إذا عاد رجلاً على غير الإسلام لم يجلس عنده وقال: كيف أنت يا يهودي كيف أنت يا نصراني بدينه الذي هو عليه.

٩٢٤١ ـ أخبرنا أبو زكريا يا بن أبي إسحاق قال: أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف بن البخاري نا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب أنا المنهال بن عيسى أخبرني غالب القطان قال: قلت للحسن: إن لنا جيراناً نصارى ينيلون معروفهم ويعودون مرضانا ويتبعون جنائزنا. قال: كافئهم إذا أتيت الباب فقل من ههنا ادخل فإذا دخلت فقل كيف مريضكم كيف تجدونه، فإذا أردت أن تقوم فقل الشفاء والعافية بيد الله عز وجل.

انتهى الجزء السادس ويليه إن شاء الله الجزء السابع وأوله الرابع والستون من شعب الإيمان وهو باب في الصلاة على من مات من أهل القبلة]

فهـرس الجزء السـادس من
شعب الإيمان